شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فوات الوفيات

المؤلف

صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد (ابن شاكر الكتبي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 511.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

I

61

Ms. bex. della Ra — Historia Virorum illus
esuing? gestorum, ubi de adventu S. Ludovici
in urbem Damiatam. Anno Gitæ 6[illegible]. De
ejus Carcere [illegible] — De regibus Mauritaniæ
Earum fabulis — Pars prima [illegible]

[illegible]

[illegible] 91

1479

بیرنگ صفای کلمه‌ی کهنه‌ی ایام جبا
صحبت بی‌دل طفل اقرع و یا شحنه کبر و

Cod. 1779

الجزء الأول من أسماء الأعيان

ابن النجار الكاتب	ابن البهي المقرئ
الشيخ العماد	الشيخ برهان الدين	الشيخ ابراهيم الأسعردي
الرقعي الكاتب	برهان الدين الحصري	عبد بسل
ابن لكنك	ابراهيم بن المدبر	فخر الدين ابن لقمان
ظهير الدين البازدي	ابراهيم المعمار	ابن معضاد
الفادر بالله	شرف الدين المقدسي	عماد الدين الواسطي
الحاكم العباسي	المعتمد على الله	ابن الدبيثي
ابن عبد الدايم	ابن تيمية	السيد الشريف
الأعسم الأذلبي	المستظهر بالله	ابن الشيخ
ابن الخل الشاعر	الناصر لدين الله	ابن الكنز
ابن الشرابشي	المستعصم بالله	ابن الكنك
احمد بن المدبر	شهاب الدين غانم	ابن الشيخ
مظفر الدين ابن المنجا	ابن الهادي الشاعر	ابن الشيخ
البلاذري	موفق الدين ابن المطران	ابن الشيخ
ابو الشاعر	ابن الطيب	ابن الشيخ
شرف الدين		ابن الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسّر

الحمد لله على جزيل نواله ونعمه وافضاله

والصلاة على سيد الجواد رياض المحقق من سحب الافكار

صلاة تطرد زواهر المعالي التي ابتهج بخرق الاوهام

سناها والسلام على عباده اظهار البديع تدريه

فحواها واستعد واستعين فيما هو اوانه قبل الروايم ما سلف من

ما وجدها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

تحسن ذخرها واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله الحامد الاخلاق وحمله على اجمل

سنن الله قلة وقل الوصف الذي تحلوه كر

وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه الاصاد البكر

ما توالى الليل والنهار وملأ الخير اسماع الاثر

فوايد المطالعة والمراجعة فلما وقفت على كتاب وفيات الاعيان

لقاضي القضاة ابن خلكان قدس الله روحه وجدته من

احسنها وضعا لما اشتمل عليه من الفوايد الغزيرة والمحاسن

الكثيرة غير انه لم يذكر احوال الخلفاء وقد اختار

بعض الفضلاء زمانه وجماعة ممن تقدم على زمانه ولم اعلم

اذلك ذهولا عنهم او لم يقع له ترجمة احد منهم فعجبت ان

اجمع كتابا يتضمن ذكرهم فلم يكن من الائمة الخلفاء والسادة

الفضلاء واذيل فيه وفاته الى الآن فاستخرت الله

تعالى فشرح لذلك صدري وتوكلت عليه وفوضت اليه امري

وشمته بفوات الوفيات والله تعالى المسئول ان يوفق في

القول والعمل وان يجاوز عن هفوات

حرف

ابراهيم بن زاذان بن منصور بن قيد بن جابر ابو اسحاق

التيمي البلخي الواعظ احد الاعلام روى عن ابيه

وابن زياد الجيشي وابي جعفر الباقر ومالك بن

مالك الفضل بن موسى حج ابراهيم وسكن

بمكة فجعلت تطوف به على الحلق في المسجد

ان يجعله الله عبدا صالحا واحبان مشهور في مشاهده
وطريقه مشهور به قتل غزا في البحر مع اصحابه فاختلف في
الليلة التي مات فيها الى الخلاخمسة وعشرين كل من يجدد
الوضوء ان لحق الموت قال اوتر واقوسي وتوفي وهي في كتبه
مقابر قريش في بلاد الروم قال ابرهيم
ابن عبد الله الطوسي شهدت دفن ابرهيم بن ادهم فاتينا على قبر
مكتوب عليه ابرهيم ثم قال هذا قبر حميد بن جابر امير هذه
المدن كلها كان قاتل شعارا الدنيا ثم اخرجه الله منها بمعنى انه
تركها ثم بقي ونام فراى رجلا بيده كتاب فناوله فقعته فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا تؤثرن فانيا على باقيا ولا تفرحن بملكك
فان مالك فيه بعد الا ما عدم فسنا وع الى امر الاخرة فان الله
قال سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين فانتبه فزعا وقال هذا نبيه من الله تعالى
بكه فاتى هذا الجبل وعبد الله فيه حتى مات
في النوم كان قايلا يقول لي اخبرني بالحر المريد
وهو يجد عند الله كل ما يريد وقال النسائي
ابرهيم بن ادهم ثقة وقال الدارقطني ثقة

ابرهيم الحربي

وقال البخاري مات سنة احدى وستين ومايتين وقيل سنة ثلث
دمشق ثلث وثلثين ومايتين وقيل غير ذلك الا ابرهيم رحمه الله تعالى
ابرهيم بن اسحاق بن ابرهيم الفقيه ابو اسحاق الحربي احد
الايمة الاعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومايتين وتفقه على الامام
احمد بن حنبل وكان من نجباء اصحابه وقال ابو بكر الخطيب
قال الخطيب كان اماما في العلم رأسا في الزهد عالما بالفقه
بصيرا بالاحكام حافظا للحديث خبيرا بالفقه عالما بالادب
عارفا بالشعر وكتب كثيرة وحدث عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان
ابي يقول لي امض الى ابرهيم الحربي ملقى على فراشه مريض فاسئله
انكرت ذلك فاي شئ احسن من ذلك البيت
اليس شوقي زائدا كلما دنت ... وضعف اتى ما شطت غربة الدار
فقال ابرهيم هو لا شهود ثقات قال ابرهيم ما استشهد الشيخ
الا قرات قل هو الله احد فلما قرات قال لي يا
معجم الادباء كان اسماعيل بن اسحاق القاضي يشبه
الحربي وكان ابرهيم لا يدخل عليه ويقول لا ادخل
فاخبر اسماعيل بذلك فقال انا ادع باب
اليه فلما دخل عليه خلع نعليه فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن هيم من سليمان بن حمد بن [illegible] الأحدي
الجود والبذل مشق سنة [illegible] وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى
وكتب عليه ابنا البلد وكتب [illegible] للاسعد صاحب معلبك وهما قول الاشراف
وسمع بدمشق من المشايخ الكبار [illegible] شايب، يارب اسود شايب اجزيه ودان
فسبحت فيما بدت في بعضه نار وباقيه
وله ايضا به ما لعدا العيون قاتلها الله تسمى لواحظ هي
به والذي سموه العشق بحارا في الحقيقة فضل
به قلبي عذل اسلوا فان قلت نعم قال اتسلى
وله ايضا ، ومغرم بالبذل قلت له اذى وقد
، طول الليل الا حتى مسطحا وان جاثيا على الركب
، دعاه خرج والبين منها في اليدين فضة ولا ذهب
، ايسر ما يبدان مسلكه تاخر فيه من عمر
، وصدناقهوة معتقة كان كاسها سنا لهب
، ومن بنات البين تطفو شمادة الاحصان والكثب

ابن سهل
الاسلامي

وما عن قلمي تركت وانما
قال الشيخ اثير الدين اخبرنا تاصر
قصيدة يمدح المتوكل على الله محمد بن
وكانت علامته سودلاء كان يع الخليفه
سهل على قصيدة الهيثم وهو ينشد ما ليعقوب
اذ ذاك صغير افقال ابرهيم الهيثم ذد
اعلامه السوداء علما بسوده كانصع
فقال له الهيثم هذا الهتر ويه ام نظمته قال بل نظمته التاعه
فقال الهيثم ان عاش هذا فيكون اشعر اهل الاندلس والقصيد
التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ٥

وركبت منهم بحر طيبة نية فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يتسابق وخد العيس ما تشوقهم فيقفون بالسوق المدى والمدامعا
اذا انقطعوا او هموا الذكر خلتهم غصونا لدانا او حماما سواجعا
تضئ بنا القوى خبايا صدورهم وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تكاد مناجاة النبي تحتكم بهم مسكا على الشعر ذائعا
ملاقي على وزد اليقين قلوبهم خوافق ذكرت القطا المشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت عليها جنوب ما عرفن المضاجعا

[illegible] نهارا البا[illegible] وحرم تفريطي عالمسراضعا

وقال يرثيه

سل الخيام هل الدمن تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابعد بين الكثيب الفرد من دمعي وانشوق دياذكر العطف
حتى لقد شرقت شمل الرياض ومن الكاس والوقر
بعض الماس تروى بعضه عجبا تاملوا كيف علم النبع بالحفر
ان تقصى فتفار جاد من رشاء او تظنني فحاق جاء من فجر

وله ايضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا واخبروني تعالى ايه ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ان السلام على عيني قد غضبا
قتلت واحرما والصمت احدني قد يغضب الحب ان نا ديت واحربا
اني لاعذر دمعي المستهل معتذرا اقول حملته في سفكه تعبا
تعيس تلك الاسى فيه وتالعرفل تعلمون لما تعنى في الهوى سببا
قال السعد ناك عن اهل الرشاد فما اغواك قلت اطلبوا في لحظه السببا
من فقه السحر ما الحياة وقد حرت بهته في ثغره شنبا
اما ب مثل تمايل قرقفه والعطف ان خجلت شمس الضحى اشبا

كم ليلة بتها والنجم يشهد لي ان ضيق شوق اذا قابلته غلبا
مردد في الدجا لهفا ولو نطقت عجوم ها ردت من لقي عجبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له الا بكا او شكا او خبرا او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما ذاق الشراب فيروى وهو ملشربا

وله ايضا

ولما عنا دلم تبق من مصانعة الشوق الا اليسير
بكيت على النهر لخفي الدموع فعرضها لونها للظهور
ولو عرف السير حالي اذا لما صحبني عند المسير
اذا ما سرى يقفي في الشراع اعادهم نحو حمص زفير
وقفت سعيرا وغالبت شوقي وبادي الاسى حسنه مستجير
انار وقد لفت ذكرتي فصار العدو كوقت المجير
ومن الفراق تودعه فشبهت ناعي النوى بالبشير
وقبلت وجنته في الدموع كما العطف ورده من عبير
وقبلت في الترب منه خطا امرها بشميم العبير
تغرب عني من معلقي واما حديث المنى في ضميري
اموسى تنا نعيم الكرى قليل بعدك ليل الصغير

وله ايضا كان الخال في وجنات موسى سواد العنبر في نور الرداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد مادت رضوانا وعدنا

وهيم الحسن فيض لا انقطاعا ، فليت لنا البقاء على ابتقا
ايوسف اتى يعقوب حقا ، كما صلاحة وكلت عيشة

فمن لي بمثلها حسنا وحزنا
ولي سعدة ايضا موضح

الحظات للفتن في كرها او في نصيب ترمي وكل مقتل وكلها
، اللوم للاحي مباح ، اما قبوله فلا
، بلقته وجد صباح ، يبقى الاعتذار
، كالظبي ثغر اقاح ، وما ارتعى شوك القلا
باطي خذ قلبي وطر ، فانت في الانس غريب ، وارتع فدتك سلسبيل ومعجبي
، بين اللمى والخور ، سيف المنية والاجل
، سقتيب الخفر ، في خد ورد الخجل
، زرعته بالنظر ، واجتنيه بالامل
في طرفه الناجي وسن ، سهد اجفان الكئيب والارض فيه ثقل خفة له
، اصدى الحر الصاب ، برد اللمى وقد وقد ، عسل الشهد
، فلو لثمته الذباب ، من ثغري ذاك البرد
، ثم نوى عيد كعاب ، ما عليه الا العيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعط السعد من الحسن وافقط الرمس للسداد
والحسنة فيه وكل ما اسعد الناس للمرادي

لي منه حسن

ذرب اللمى من ثغرها ، وسنان طرف الجرسنا
حتى الظلام قد اسمعطفنا ، سلفن من الزنج والبدر اغنا
، فهما اسر مقلة فهنا ،
سود لبسن فرق انهما با ، فاسدا ما مراشفه العذابا
فوات وعده لقلب عذابا ، ومالوقد تطار حالتبابا
، كان طائرا تاجيت عشا ،
امر لحاظ الحسن عبدا ، سكبت اذ ردل عقدا وخدا
وبعم الاجر شرا ثم ربعا ، وسوى الله بدر السعد فردا
، ما ذا سوا كمال الناس شا ،
اخلص على ذاك من فوادي ، فلا تضرمه نارا بالبعاد
وضح لما الوسنا من تعادي ، تنازعني الكواكب في سهاد
، وتعزى عن دموع سح معنا ،
اجود الناس بالمهج النوال ، بحر الجلد في عرض الكلال
تركت الجود بعدك في خلال ، فمن للناس عندك بالنوال

[illegible] الاغن [illegible] الغصن الرطيب تجري الدموع ودل [illegible] فيشني

اتسحرنا [illegible] بغرام [illegible]

[illegible] وليل [illegible]

[illegible] من اللؤلؤ الازر

حي [illegible] الحسن [illegible] كان عشقي [illegible] يزداد

[illegible] الحسن البديع ، تشادي [illegible] صعبا

[illegible] ولا [illegible] شيبا

[illegible] عشا العمر الرقبا

هذا الرقيب ما [illegible] كل [illegible] مولاي قم [illegible]

[illegible] ذاك [illegible] الرقيب

[illegible] والقبلة [illegible]

يا [illegible]

[illegible] الكرو [illegible]

[illegible]

[illegible] كوكب

[illegible]

[illegible]

أشهر جفني نوم الحداق

يمثل البحر وسطها الحلاة مقتله ومن يرى الحلا تعجب

قلبك صخر والجسم من ذهب

أيا بهي النبي اذ هبي

جاوزت من محبتي الطلب

يا باخلا لا أذم ما فعلا صيرت عذري بحبه الحلاة مذهب

يا منيتي والمنى من الخدع

مالك سولي ولا الفؤاد معي

هل عنك صبرا وفيك من طمع

أفنيت فيك الدموع والحيلا فلا سلو في الحب ملك ولا مأرب

أتيت أشكو لو عني عجبا

تصد عني بوجهه غضبا

تعيد هذا ناديت واحزنا

تصدعني يا منيتي مللا واشتكي من صدودك العللا تغضب

وله من قصيدة في محبوبه موسى

واني لثوب الحزن أعذر لابس ومن سحر ثوب الحسن أحسن من تري

تأمل لظى شوقي وموسى يشبه تجد خبرا عند سافي موقد

وإذا ما رنا شزرا فقل لحظ أسود ... ان لاح عارضا فصفح أغيد

وعذب بالم الله وسهدي لاذاق طعم التهجد

شكوت فقالوا بالطبيب وانما ... طبيب شفائي في لواحظ مبعدي

فقال على التأنيس طبك حاضر ... فقلت نعم لو انه بعض عودي

بكيت فقال الحب مرد النشري ... ما جعون ماء ثغر منضد

فانشدته شعرا بداسمعيله ... فابدا اندرايا بن حجر وسعد

كاني صرف البين حان فجادل ... بالحل سلام منه افضع مشهد

تعممت سند السيد خلق مشيها ... فقلت اما شي مثل مشي الاسد

وجالتوديعي فقلت ايد مشك لك ... روح ان فيه المصعد

جعلت سمتي كالخضاب ولم اصلك ... عفوي حلد ذاك المقلد

وجلت بذوب البرفوق مورد ... من وضح الدرفوق مورد

ومسح اجفاي بردسانه ... مالف بين المزن والسوسن الندي

فيا افه العقل الحصيف وصبوة ... العفيف على الناسك المتعبد

وعيث الحاظي في جمالك انما ... فاذهلني عن معشري حسن مورد

وكان الهوى ما بين عطفك كامنا ... كمون لمنايا في الحسام المهند

اطل ويومي منك بارد حده ... ولو ان حد السيف احسن من غد

وصالك اشهى من معاودة الصبى ... واطيب من عيش الزمان المهند

عليك فطمت اليأس من لذة الكرى ... واخرج قلبي طيبة النفس من يدي

وله ايضا

ضمان على عينيك اني عماني ... صرفت الى امدى العناء عناني

وقد كنت ارجو الوصل منك غنيمة ... فحسبي منك اليوم بل اماني

ومن لي بجسم اشتكي منه بالضنا ... وقلب فاشكو منه بالخفقان

وما عشت حتى اليوم الا لانني ... خفيت فما يدري الحمام مكاني

ولو ان عمري عمر نوح وبعده ... بقاءه وصل منك قلت كفاني

وما ماء ذاك الوقع عندي غالبا ... شهائي واقبال زماني

خليلي عندي في السلو لاده ... فان شئتما علم الهوى فسلاني

خذا عدد الناس ما شئتما الهوى ... وان كان فردا فاحسباني ثانيا

وله ايضا

يقولون لو صلته لاشتغل الهوى ... اطيع في التعطيل من يعشق البدوا

وكم قائل الواشي اقلت فقلت له ... اتى ذكر الجيد والشعرا

وما انا من يستعمل الرمح والقنا ... ولكن متى اغار حاطا ان اذيع له سترا

اذا ايد الاقدار بتنا بمنزل ... وعند موسى آله بتطل السحرا

وله من ابيات

غض الصبى يسيرا من نطاق الحسن ... عن خصره المتهدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صُنتَ مِن نُورٍ وَمِن قُدسِهِ وَالثَنا آيٌ وَمِن صَلصَلِ
أَحلَتُ اشواقي عَلى ذِكرِهِ اسلَطَ النارَ عَلى المَندَلِ
أَخشى عَلَيكَ العارَ مِن قَولِهِم مُعتَدِلُ القامَةِ لَم يَعدِلِ

ومما له ايضا

أَمُوتُ وَلَم أَعرِف بِاللهِ انني مَحوتُ الكَرى وَالأُنسَ وَاللَهوَ وَالصَبرا
تَرَكتُكَ لا عَدلاً بِعَهدِكَ بَل أَرى حَياتي دَنا بَعدَ بُعدِكَ أَو عُذرا
قَنِعتُ عَلى عِمري بِذِكرِكَ وَحدَهُ أُديرُ عَلَيهِ الحُزنَ وَالأَدمُعَ الحُمرا
أَقَبَّلُ مَن كانَت لِمَدمَعِيَ اذا مَثُلتُ عِندَ المَنفى ذاكَ المَشعَرا

وله ايضا

لَمّا رَأَيتُ مَلاحَ مَوضِعِ صَوبَةٍ قالوا لَقَد حَبَّبتَ هَذا المَوطِنا
شَرَّفتَهُ بِمَعَيَّ وَحُبّي شَوقاً الى ذي حُبَّةٍ شَرَّفتَهُ بِمَكانِهِ
طُولُ الكَلامِ كَأَنَّهُ العاطِرُ بِشرٍ عِندَ النُطقِ شُهِدَ رُضابِهِ
اللهُ يا مُوسى وَقَد نادى أَجِبهُ وَلا تَبُح بِالحُبِّ بِمَ بانَ بِهِ
هَذا وَقَد أَودَعتُ في أَطلالِهِ سِرّاً فَأَصبَحَ قَلبي مِثلَ عَذابِهِ
وَدِيارُهُ كانَت مَدى الدَهرِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى وَسامِحَهُ

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سليم ابو اسحاق الارمنى ويقال الاموى الشيخ الامام العالمة المسند جمع عشر سبعمايه

بجبل قاسيون وتوفى رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وستمايه
سمع من الشيخ الموفق وابن الزبيدى وغيرهما وكان صالحا خيرا كبيرا
القدر مقصودا للتبرك ولما قدم الاشرف دمشق من فتحه كان طلع
اليه وزاره وطلب منه الدعاء ووصله ولما مات طلع الى جنازته
ملك الامراء والقضاة وحمل على الرؤوس وله شعر جيد منه

شهري عليك الدمع الكري ويلذ فيك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري وعلى لساني عند ذكرك ما جرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي لمبشري برضاك كنت مقصرا
انا عبد حبك لا احول عن الهوى يوما وان لام العذول واكثرا

الشيخ برهان الدين الغزاري

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع برضي هو الشيخ الجليل
الامام العلامة الورع شيخ الشافعية برهان الدين ابو اسحاق
الفزاري الصعيدي الاصل الدمشقي مدرس المازرائية وابن
مدرسها وسيأتي ذكر والده الشيخ تاج الدين في حرف العين كان
جده فقيها بالرواحيه ووالد الشيخ برهان سنة سنين وستمايه
وامه ام ولد عاشت الى بعد العشرين وسبعمايه سمعه ابو الكثير
في الصغر من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وسمع في الكبر على والده
وقرأ العربية على عمه شرف الدين وقرأ الاصول وبعض المنطق وتفقه

وجود الكاتب ونقاء في صون وحيث وكتاب على العلم والافاد
وتخرج به الاصحاب وأذن في الفتوى لجماعة وانتهى اليه اتقان
غوامض المذهب على التنبيه شرحا في مجلدات وكان عذب
العبارة صادق اللهجة طلق اللسان طويل الدروس وكان الحظ من
صلاة وصيام وذكر وفيه لطف وتواضع ولزوم خير وكف عن
الغيبة وعن اذى الناس وكان كل شهر يعمل طعاما للفرج الباذ وايتام
ويقف في خدمتهم وكان واسع البذل يعود المرضى ويشيع الجنائز
وكان لطيف المزاج نحيف الجسم ابيض حلو الصوت رقيق البشرة
معتدل القامة قليل اللحم آجدا يديم التقل بالخيار شنبر وربما
ارتجع في الكتابة بالجامع الاموي وعلته عرق المدينة
ثم عزل نفسه بعد شهر ولما توفي قضى القضاة نجم الدين ابن صصري
طلب للقضاء فامتنع وكان فيه ورق ودمعة يكره الفتن ولا يدخل فيها
وله جلالة وقع في النفوس وكانت وفاته في سنة اربع عشرين
وستمايه ودفن عند الباب الصغير وكانت جنازته مشهودة
رحمه الله تعالى ورضي عنه ٥

الشيخ العلامة ابن هرمز

ابن هرمز

ابراهيم بن علي بن سلمة الفهري المدني الشاعر المعروف بابن هرمز
من شعراء الدولتين كان شيخ الشعراء في زمانه وكان منقطعا الى الطالبين
وكان منهوما في الشراب لا يكاد يصبر عنه فقال للمنصور يا امير
المؤمنين اني مغرم بالشراب وكلما امسكني والي المدينة جلدني وقد طال
هذا فاكتب لي اليه فقال ويلك كيف اكتب في حد من حدود الله
تعالى فقال يا امير المؤمنين احتال لي في ذلك فكتب الى عامله بالمدينة
اما بعد فمن اتاك بابن هرمز سكرانا فاحد ابن هرمز ثمانين والحد الذي
يأتيك به ما به فكان يرى العسس وهو سكران ملقى على قارعة
الطريق فيقولون من تشتري بما به وبس يوما على حيرانه
وهو ميت سكرا حتى دخل منزله فلما كان من الغد عاتبوه في الحالة
التي رأوه فيها فقال انا في طلب مثلها منذ دهر اما سمعتم قول
من قال

اسقاك الله سكرة قبل موتي وصباح الصبيان يا سكران

فنهضوا من عنده ونفضوا ثيابهم وقالوا لما يتلع هذا ابدا ٥

وقال انه ولد سنة سبعين وخادم المنصور سنة اربعين
ومايه وعشر بعد ذلك دهرا وهو القائل

ما اطول الزمان الا عمر تمادكان فلكت من يكفيني

وكان ذلك لتمنات وما يعمل جنازته الا اربعة نفر لا يتجاوز
اللحد حتى يلحق بالبقيع وكانت وفاته سنة خمسين ومايه وكان
الاصمعي يقول ختم الشعر بابن هرمة رحمه الله تعالى

عين تصل

علي بن خليل الحراني شيخ حايك كان عاميا اميا انا ف
على الثمانين توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعمايه قصد
قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى واستنشده
من شعره فقال اما القديم فما يليق واما نظم الوقت الخاطر فنعم
وانشده وما كل وقت فيه سمح خاطري بنظم قريض رايق اللفظ والمعنا
وهل تقتضي الشرع الشريف بتهمة بترب وهذا العرض ما جاء معنا
ولا اباح وقال ابراهيم عن يصل اضحى يبيع قبا في الناس معدقا
فقلت له يا عزل لا تعنفني اوجعت قلت ولو اقلعت

وله ايضا في السبكة والسمك

يعجبني قبا
كم كبشا يسمن لكي تسكن سنة في سايد الاوقات
تسكنا السكان والسمك اليت لبها اخو نكل للفلاقات

وله ايضا حبشي يشم جعونه قد استعار بسهم لحاظه المتقلدا
كالرمح معتدل القوام مهفهف سمر القنا لكنه علو اللما
رشا احل دمي الحرام وقد راى في حبه سبلي الحلال وشرعا
رب الجمال بوصله وبهجره القي وامضي حتفه وبحتفه
عن وعده وبخلفه باين عذاره وبنيه رجعن طرفه المتبرجا
عاتبته فتعتبا وقبلت فاحتي قربه فاتى وكيت وكيت تبسما
حكمت في نهبي وعاشقتي بجنا وجار على المحب وحكما
ياذا الذي ان اعصرون بقدك وتمايلت عطفه على قمر السما
رفقا بمن لولاك لم يكن حلف الصبابة والغرام متيما
انسيتنا بالامس قربك ليلة لسلفت وعيشا بالصريم تصرما
اذ نحن لا نخشى الرقيب ولم نخف صرف الزمان ولا نطيع اللوما
والعيش غض والمواسد نومنا عنا وعين البين قد حلت عما
في روضة بدلت نعمة سرورها لما بكاه الغمام تبسما
مد الربيع على التلاع رواقه فاصبح كالخيام مخيما
يبدو الاقاحي مثل ثغر معشق اضحى المحب به كيبا مغرما
وعيون جنته كاعين عاده ترنو اليك بلحظها سهما
وكذاك السور منشورها لما راى ورد الخصون منظما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطير يصدح في فروع غصونها سحرا فيوقظ بالهديل النوما
والراح في راح الحبيب يديرها في فتية نظروا المنية مغنما
فسقانا تحت البنود وراحنا حمل الشعوب ونحن نحمل الاديما

ولسيدنا ايضا رضي الله تعالى عنه

ربوع جلق للاوطار اوطان ولليأس فيها من المنى ان مدمان
كم لي مع الحب في اقطارها ارب اذ نحن في ساحتي جيرون جيران
ايام نجر ذيال نهاطرها ولي كان له في السعد امكان
اذ بت انشد في غزلانها غزلي لما اغرت بدمعي والحظا غزلان
سقيا لجامعنا كم قد جمعن لنا فيه من العيد اقمار واغصان
وكم حوى الحسن في باب البريد لنا فهل ترى عند ذاك الحسن احسان
اغنت عن السمر فيه السمر اذ خطرت وسود اجفانها البيض احفان
اصلة فتحت لي الشعر تحملها لغنة الصب قضبان وكثبان
جمالها واخو الاشواق حين بدت اليه في اخت مفتون وفتان
وبعدها ليس لي في الهوى ابدا يوما لانسانه في الخلق انسان
تواصلي في ولعي جلق ولد بالحسن لا بالنفا والحزن احزان
فجلق جنة بدوا جراتها مثل الصور بها حور وولدان
والسبت كالعيد تلقى العيد ساحته وقد حوى العيد ميدان

وحسان

انت الطرب في الميدان من مرح والقلب مني لطفل اللهو ميدان
فقم نلبي الى الاشراب المدام بها من قبل ان درك بدر السعد نقصان
فانت في جنة منها مخرجة وقد تلقاك بالرضوان رضوان
وانت فيها عن اللذات في شغل انهض فلبلغ اللذات كسلان
اما ترى الارض اذ بكى السحاب بها اذ ارها ضحكت اذ جاءها نيسان
والزهر كالزهر حياه الحيا فبدت في الارض منه الى الابصار
الوان

زهر قضيب فيها مركبة جواهر ويواقيت ومرجان
كانما الورد خد الحب حين عدا له العذار سيا جلد وهو زيان
كان منثورها اذ لاح منتشرا جيش من الروم بانت فيه صلبان
كان البان اهدى المسك حين عطر الكون لما اورق البان
كان ريح الصبا طافت بمخزومي من الرياض فكل الكون نشوان
كانما حمرة التفاح حدثت الى وجناه عن السلوان سلوان
كان نارنجها نار وباطنه ثلج وفيه لجين وهو عقيان
والطير تطرب بالعيدان فهمها ما لين يطرب بالاوتار عيدان
ابدت فنونا فاضت صبر سامعها بالروح ادخلها في اقنان
بلابل تجتبي منا بلابلنا ومائح متناصبات وانشغان

نسخة الألوكة www.alukah.net

وَمَنْ لَمْ الشَّوْقُ اذْ عَنَّى الْمَزَارَ بِهَا فَلَا بَحَثَ لَنَا بِالدَّمْعِ اجْفَانُ

وَقَدْ صَافِيهِ فِي الْكَاسِ مُشْرِقَةً كَانَتْ وَمَا كَانَ فِي الْعَلْيَا كَوَانُ

رَاحٌ اذَا حَلَّتْ بِرَاحَتِهِ رُوحًا لَهَا الْفَارُ وَالْفَارُ جُثْمَانُ

صَفَتْ لَنَا نَهْيُ مَاءٍ فِي زُجَاجَتِهَا وَاشْرَقَتْ نَهْيُ فِي الْكَاسَاتِ نِيرَانُ

يَسْعَى بِهَا رَشَأٌ بِالسِّحْرِ مُكْتَحِلٌ حُلْوُ الدَّلَالِ لَهُ الْحُسْنُ سُلْطَانُ

عَذْبُ اللَّمَى نَاعِسُ الْاجْفَانِ مُبْتَسِمٌ مُهَفْهَفُ الْقَدِّ صَاحٍ وَهُوَ نَشْوَانُ

كَأَنَّمَا وَجْهُهُ فِيهِ لِعَاشِقِهِ بُسْتَانُ وَالْخَالُ فِي الْبُسْتَانِ جَنَّانُ

كَأَنَّمَا خَالُهُ الْمَائِدُ لَكِنْ وَالصُّدْغُ جُوكَانُهَا وَالْخَدُّ مَيْدَانُ

وَشِعْرُهُ مَقْبُولٌ عِنْدَ اَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنَ اللَّحْنِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى وَاِيَّانَا اٰمِينَ

الجعبري

ابْرَهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ اِبْرَهِيمَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ الْعَلَّامَةُ ذُو الْفُنُونِ شَيْخُ الْقُرَّا بُرْهَانُ الدِّينِ الْجَعْبَرِيُّ الشَّافِعِيُّ ابْنُ مُؤَذِّنِ جَعْبَرَ وُلِدَ فِي حُدُودِ الْاَرْبَعِينَ وَسَمِعَ فِي حَيَاةِ ابْنِ خَلِيلٍ وَتَلَا بِبَغْدَادَ بِالسَّبْعِ عَلَى ابْنِ الْوَجِيهِ وَقَرَاَ التَّغْيِيرَ خَتْمًا عَلَى مُؤَلِّفِهِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ يُونُسَ وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ وَقَدِمَ اِلَى دِمَشْقَ فَنَزَلَ بِالشَّمْسِيَّةِ وَاَعَادَ بِالْعَزَّالِيَّةِ وَبَاحَثَ وَنَاظَرَ ثُمَّ وَلِيَ شَيْخَةَ الْحَرَمِ بِمَحَلِّ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَقَامَ بِهِ بِضْعًا وَاَرْبَعِينَ سَنَةً وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَاَشْتَهَرَ ذِكْرُهُ وَاَلَّفَ شَرْحًا لِلشَّاطِبِيَّةِ كَبِيرًا

وَشَرْحًا لِلرَّائِيَّةِ وَنَظَمَ فِي الرَّسْمِ رَوْضَةَ الطَّرَائِفِ وَاخْتَصَرَ مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ وَمُقَدِّمَتُهُ فِي النَّحْوِ وَكَمَّلَ شَرْحَ التَّعْجِيزِ وَلَهُ ضَوَابِطُ كَثِيرَةٌ نَظَمَهَا وَلَهُ كِتَابُ الْاِفْهَامِ وَالْاِصَابَةِ فِي مُصْطَلَحِ الْكِتَابَةِ نَظْمٌ وَلَهُ كِتَابُ مَوَاقِيتِ الْمَوَاقِيتِ نَظْمٌ وَالسَّبِيلُ الْاَحْمَدُ اِلَى عِلْمِ الْخَلِيلِ بْنِ اَحْمَدَ وَتَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ فِي مُشْتَبِهِ الْاَلْفَاظِ وَرَسْمُ التَّحْدِيثِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَمَوْعِدُ الْكَرَمِ لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكِتَابُ الْمَنَاسِكِ وَمَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ وَالشَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ وَعُقُودُ الْجُمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْاٰنِ وَالتَّرْصِيعُ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ وَحُدُودُ الْاِتْقَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابُ الْاِهْتِدَا فِي الْوَقْفِ وَالْاِبْتِدَا وَالْاِيجَازِ فِي الْغَازِ وَتَصَانِيفُهُ تُقَارِبُ الْمِائَةَ كُلُّهَا جَيِّدَةٌ مُحَرَّرَةٌ مَاتَ بِالطَّاعُونِ يَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ يَوْمَ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْاٰخِرِ سَنَةَ اِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَكَانَ قَبْلَ هٰذَا الْحَرَمِ شَيْخًا لِلسُّلْطَانِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ وَكَانَ الشَّيْخُ مُتَخَلِّيًا عَنِ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُونَ فِي الْمَوْلِدِ يَا شَيْخُ مَا تَعْرِفُنَا حَالَ هٰذَا الْحَرَمِ وَدَخَلَهُ وَخَرَجَ فَقَالَ نَعَمْ وَاَخَذَهُمْ وَجَاءَ بِهِمْ اِلَى مَكَانٍ يُدْعَى مِنْهُ السَّمَّاطَ وَقَالَ لَهُمُ ادْخُلُوا هٰهُنَا فَدَخَلُوا ثُمَّ اَخَذَهُمْ وَجَاءَ بِهِمْ اِلَى الْعِبَادَةِ وَقَالَ اخْرُجُوا هٰهُنَا مَا اَعْرِفُ غَيْرَ هٰذَا وَمِنْهُ نَقَلْتُ وَلِلْجَعْبَرِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ شِعْرِهِ لَمَّا اَعَادَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ تَسْبِنِي عَلَى الْهَا الْبَيْضَاءُ

وَرَقَعْتُ فِي شَعْرِ الدُّجَى بِجَلَالِهِ كَلِمَتْ فِي مُعْتَى السَّوْدَاءُ

وكان له من شمعة يصلي لها كنت في أول الأمر أشتري بفلس جرزة
انقوت به ثلاثة أيام وكان ساكنا ذكيا وقورا وله في كثير من العلوم
وتوفي في رمضان سنة اثنتين وثلثين وتبعايه ومن شعره ايضا

أهلا لها دجا الليل البهيم وجدد وحدها من النسيم
فراحة تقطع الغلوات شوقا لمكلف بكل فتى كريم
فيا رب لا يرى فيها أنيسا سوى نجم وغصن نقا وترتم
يا ق كالمها يا صاح رات يحاكي ليلها ليل السليم
كأن لها قوائمها عمود وكلا ابن الصلا الصعيم
لها بعبا وسمع حين غرام يلازمها ملازمة الغريم
ترامى من هوى وجوى وصل بشبه مع الدجا شبه الجحيم
لما تلقاه من نصب تهاوى الادلاج كالمثل الحميم

وله أيضا، لما بدا بوسط الدست الذي تلفت في حبه مهجتي استحيت لواحظه

فقلت للشوق الذي شغفني قد كان الذي اشتهي فيه

ابن عيسى القاسم المعروف بالرقوق النديم أصله من الميرة وكان رجلا
فاضلا له تصانيف كثيرة منها كتاب تاريخ افريقية والقيروان وله
مجلدات كتاب الشعاكير كتاب الراح والارتياح كتاب نظم السلوك في
سياسة الملوك في أربع مجلدات الاعضاد البارع التاريخ الجامع في

الرقوق الكاتب

عدة مجلدات كتاب الأغاني مجلد كتاب قطب السرور في أوصاف
الخمور مجلد ان شئت العالمين فيه وعندي منه نسخة وله غير
ذلك كتاب تشبيق في نحو مائة مجلد سهل الكلام لطيف الطبع
غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الأخبار ومولده
أحد الناس قدم مصر سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وتوفي بها سنة

بادر بس الى الحاكم وقال قد صنفت في المنازل والمناهل منها
إذا ما ابن شهر قد لبسنا شبابه بدا آخر من جانب الأفق يطلع
الى أن رقت جيرة الليل أعينا كما قرعينا حين يسرجع

وله أيضا

يوم إذا ما سار بين الى خطرات لجلده المتنبي عن أمانيه
يا أخوي الأقاح بيدا بل أم خطرات من سأل على فيه
أم حسن ذاك الثغر في تبسم حسن ذاك الثغر في ثغره

ابن كيغلغ

ابن كيغلغ أبو اسحاق أديب فاضل قال ابن الجارود كان الوزير
ابرهيم بن كيغلغ أبو اسحاق أديب فاضل قال ابن الجارود كان الوزير
أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم في كتاب طبقات الشعراء قال
من شعره، لاعبت بالماء اشتياقا كالبدر في تاج دجا غائم
حتى إذا ألبسك ثوبه ابن الثرى الناعم
جئته في ما تمنيت لتنظر ما قد صنعت الغانية

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ٥ بالله سلمت بثني قلت وأنك ما جئت في حل ٥
بثني بيوم أراك عيد وقد أقررت عيني دون مرسلي ٥
وقال ، قم يا غلام أدر مدامك واحث على الندمان جامك
مد غلامي ظاهر واطل بي ثغر غلامك
الله يعلم أنني أهوى عناقك والتزامك
كان المعز لدين الله قد قاله مدنا على تماثيل السلام السود التي للاذقية
وجبلة وصيدا وما يتعلق بها وكانت وفاته في سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابن لقمان — ابن لقمان هو الوزير الكاتب فخر الدين أسعد بن مماتي
الشيخ شمس الدين ذكره في معجمه وقد تحدث عن ابن زواج
وكتب عنه البرزالي عالطلبة وتوفي في حرستة ثلث وتسعين وستمائة
وصلى عليه بدمشق ولي وزارة الصعيد للملك السعيد ثم وزر من
للملك المنصور قلاون وأصله من أسعرد وكان قليل الظلم وإحسان
الى الرعية وكان إذا عزل من الوزارة يأخذ عليه الخرمدان خلفه
ويكثر من العدل الى ديوان الانشا وكان الفاضل الكامل أمدكان ابن لقمان
شابا يكتب على عرضة القلم وينوب عن الناظر وكان له ظهير كاتب
الانشا للملك الكامل فاستدعي من ناظر أمد وعالج فكانت الرسالة تعد

اليه خط ابن لقمان فأعجب البهاء زهير خطه وعبارته فاستحضره
ونوه به فكتب في ديوان الانشا أنه خدم في ديوان الانشا
في الدولة الصالحية ونعلم جر الى أوايل الدولة الناصرية
قال الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس كان في الدين ابن لقمان
وتاج الدين ابن الاثير صحبة السلطان على تل العجول فخر الدين
مملوك اسمه الطنبا فاتفق أنه دعا مملوكه المذكور بالطنبا فقال
نعم ولم يأته فتكرر طلبه له وهو يقول نعم ولا يأتيه وكانت ليلة
مظلمة فأخرج فخر الدين رأسه من الخيمة وقال نعم وما أراك
فقال تاج الدين في ليلة من حادي ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها
قلت وقد نسب هذا البيت في الحماسة لمسلم بن محكان وما
أشتهر في رواقه بالحسن من هذا البدا ٥ ومن شعر فخر الدين
ابن لقمان في غلام مغلش، لو وشافيه من شاهد اشتبهت غلسا
وله أيضا ٥ ، انا قد حلفت باسمه يفعل الله ما يشا
، كن كيف شئت فاتني كم عمر ولص ما فعل المحب المتكم
، ولان كتمت عن الوشاة صبابتي كتمان طيرك بالهوى تتكلم
، اشتاق من لهوى وأعلم انني مشتاق نرجسة في الفؤاد نعيم
، يا من يصد عن الجفا ذ الا وذا بك عاهد اعدا يبتسم

الطنبا

فخر الدين ابن لقمان

ابن المدبر

واستكثر الدهر ما قد كان من ماربه تستكثر ٥

ابراهيم بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن المدبر الكاتب كان كاتبا بليغا شاعرا فاضلا شريفا خدم المتوكل مدة طويلة وكان في رتبة الوزارة وكان قد غضب عليه المعتمد وحبسه وله في الحبس اشعار كثيرة منها ادموعا ام لؤلؤ منا ثر ندى به الورد الجني الزاهر

لا يوتسل من كرم بيت فالسيف يبقو وهو عضب باتر
هذا الزمان تقسو بني ايامه لعشقها وبها اناذا عليه صابر
ان طال ليلي فطالما افنيت دهر الليله متعاسر
والسجن يحبسني وفي حسناته مني على الدهر الثليث حاذر
عجبا له كيف التقت بعبيده والجود فيه والربيع سمائر
فعلا تقتلني بتلدع اوهوى فعدته لكنه بي فاجر

وله ايضا في المعنى ٥

الا طرقت سلمى لنا وقد النوى وكيدا فريدا موثقا بالاسر
هو الحبس ما فيه على غير ضامنه وهل كان فيه لغير عبد من عار
الست ترين الليل حسنا وبهجة بالحبس في الطين والقار
وما انا الا كالجراد يصونه مقومه للنهب في طي عضاز
او الدر الزهراء في صدفاته فلا تجتلي الا بهول وحاذر

وهل امر الا مشترك مثل منزلي وبيت ودار مثل بيتي او داري
فلا تكرن طول المدى واذى العدى فان نهايات الامور لاقصار
لعل وعسى ان اليسير ما يتقى في علمه الخالق الباري
ولما عزل من الاهواز جاء الناس يودعونه فجاء ابو سراعه والسلكه الحراقه
وانشده رافعا صوته ٥

ليت شعري اي قوم لجذبوا فاغيثوا لك من بعد الهجف
نزل اليمن من الله بهم وحرمنا لك لذنب قد سلف
يا ابا اسحاق سرني دعه وامض معتزما فلم
نصلك وعصلوك العطوى الشاسع فاقصى ابن المد
نجيبي فكتب اليه ٥

اتيتك مشتاقا فلم ارجع الشا ولا ناظرا الا
كاني غرم مقتفل كاق وهو من حيث او
فادخلني وهو يقول لي بالله ٥ هو من حيث ادخل
ومن شعر ابن المدبر ٥

يا كاشف الكرب بعد شدته ومنزل الغيث بعد ما قنطوا
لا تبتل قلبي بشط بينهم فالموت دان اذا هم شطوا
وله ايضا ٥

ابن العماد

ابن معصاد

ابن معصاد ابن هبيم بن معصاد بن شداد الشيخ رمضان الدين الحجري قال
ابو حيان رايته المذكور بالقاهرة وحضرت مجلسه املاه الشيخ نجم الدين ابن
ملى وجرت لنا معه حكاية وكان حسن الخلق والكرم ولم يقم على اعتقاد وكان
له مشاركة في العلم الا انه كان له شعر رشيق من ابيات رحمه الله تعالى

عشر الملاح تجردا بروح الروح اكرمه عشق من ذكاها ،
متجردين عن الطباع وكلهم متلبسين عفافها وتقاها ،
متمثلين بصور بشرية وقلوبهم ملكية بقواها ،
كتمثل الروح الامين لمجيه

قال لما مرض مرضته التي مات فيها اشار ان يخرج به الى مكان بدفنه ظاهر القاهرة
بالحسينية فلما وصل الى المقابر قال له قبرك هذا وتوفي بعد ذلك بست
سنة سبع وثمانين وستمائة ولاصحابه فيه معالجة وعنده كل من يعرفه
يعظمه ويثني عليه وعليه ملاحظ في عبارته مجاوزة الثمانين بسنوات

المعمار ابن هبيم الحايك قتيل المعمار وقتيل الجمار غلام النوري المصري عابي
مطبوع تقع له من التوريات المليحة المتمكنة لاسيما في الاجوبة
والملاطيف ومن قطعه الى الابهة قوله

وصاحب اتى لي صفعة فاغتظت فضيع اجرتي ،
وقال في ظهر الجمال بدي فقلت لا والله ما في رتبتي ،

21

ولله ايضا وكم من هوى الصفاع ولم يكن اذ ذاك فتى
سلمته عنق الدقيق فراح يخلد بعتبي
ما كان مني بالرضا لكنه من خلف اذني
لولا يد سبقت له لامسته بالكف عمدا

ولله ايضا اريد اذا نديته لحاجة تعرض لي
قام لها بنفسه ما هو الا عصبي

وله ايضا غايت اريد اذا املته بالمنى من علته اكثر ما
بل قال لي حين لمته قسما ما جرت حكم تعرض عبثا
كيف وفيها طهارتي وبها اقلب مائة وارفع الحدثا

وهاك لما جلوني عروسا للنساء طلبا قالوا الهنك هذا العرس والزينة
قلت لما رايت الهنا منتقشا رمانه كنت يا ليتها بيضه

وهاك قال لي العاذلون اغلك الجت واصبحت في الاستعام فريدا
آه اذا مزقت جلدا عظما ابوصل يعود خلقا جديدا
ما رايت ولا سمعت بمثلها قلت كونوا حجارة وجديدا

وهاك لما بحبوحي الشراي تعلل تركت لثم الخد عجبا
حفظت لي انفسون كان يقول اوحت تضيع الود المتربا

وهاك قلت له مالك من غرفة تعشق بها بين الورى لوسيه

فقال عيني زدني الذي سحر عشقي في قليل الذهب

وقال لما جلوا عرسي وعاينها وجدتها كل عب بيتك

فقلت للدلال ما ذا ترى فقال لا اضمر الا الحلال

وقال لج العذول ولامني ثم من لحب وعنفا

فهمت اللوم راسه متما ملت تأسفا

لكنها زلقت يدي وتعثرت على اصل القفا

وقال هوبت طيف خيالك لي وقد ملا فوادي بعدما ردده

محرقا لم يك لجفا يعرف لي العجز ما عنده

وقال شكوت الحب منهي حرقه ما الا فيه من ضنى جنديه

فقال تمادى بر بقتي سحرا نقلت يا برد ما على كبدي

وقال يا قلب صبرا على الفراق فلو روعت ممن تحب بالبين

وانت يا دمع ان ظهرت بما يخفيه قلبي سقطت من عيني

وله غير ذلك ملفقا وغائر في شهور سنة تسع واربعين وستمايه رحمه الله

ظهير الدين البارزي

ابن حيم بن البارزي الحموي ظهير الدين مات الشيخ اثير الدين ابو حيان وابيات المذكور شيخ صوفي من اولاد الروشاني جماه له ادب وانشدني لبن فتكت الملاحة بحشاشتي وساعدها بالجحد

وامتزاج الجفن

فلا بد ان تعتل منه دقيقة وقد جبلت قهرا من الاذن الاذن ضنك

وانشدني ايضا غدا اسودا بالشعر بعض خده فاسمح من بعد الشعر في

على خطه اضحى خطه عذران فاديتها عينه حرا فانا بكي ٥ واكثر

وانشدني ايضا اراك فاشتهي والطرف صيد احق الناس من صواك

وبيها ان تخفي وانت جعلتني جميعي لساني الهوى متكلم

ولـــه ايضا ٥

يذكرني وجدي الحمام اذا غنا لانك لا انك الهوى تشبه الغصنا

ولكن اذا غنى اتيت بانة وكم بين من غنى طربا ومن انا

تحول عيوني في الرياض لتجتلي لعلك تستكمل منها اذا غنم عنا

وما وردها والشمس لما تغيب عن الوجنة المرآة والمقلة الوسنى

فاعرب دمعي الدر اذ كنت ودعت في الروض الميادة اللحنا

ولو ان بيض الهند تدري وسمر القنا عنه ثنا نغني طعنا

لقبلت حد السيف حبا لطرفه وعانقت من شوقي له الاسمر اللدنا

وخصت عباج الموت بالموت طيبا اذا كان ما يرضي احبتنا منا

حفظنا على كم الوفا وضيعوا وما لوا بكم الدهر عنا وما حلنا

وضنوا على المحسن بذل حياته ولو سألوا بذل الحياة لما ضننا

وكتب الي من دمشق وهو انشئ من هذه القصيدة سوداء ٥

وخصك رب العرش منها بتوبة ومن ظلمات البين يشرح الدرر
وايرك لعفا وانر اعلم جابر فاعطاك سؤل القانع الشمس والقمر

وقال في مليح شوال

وشوال بدع الحسن من بطلعته على كل البرايا
فواشوقا يلاقاخذ منه يشمرها ويقطع لي اللوايا

وله ايضا

يا لحية الحب الذي زال لها اشتبتي
كملي انت فوق خد الورى مسك شبتي توفي بعد الثمانين وستمايه رحمه الله

الغادوني

احمد بن ابرهيم بن عمر بن الفرج بن احمد بن منصور الامام المقرئ الواعظ المفسر الخطيب الشيخ عز الدين الغادوني الواسطي الشافعي الصوفي ولد بواسط سنة اربع عشر وستمايه وتوفي سنة اربع وتسعين وستمايه قدم بغداد وسمع من ابن كرم ومن شهاب الدين السهروردي ولبس منه خرقة التصوف وابي المكارم القطيعي وابن الزهدي وابن اللتي وابن سكينة والاتابكي ابن ابي السعادات وابن روزبه وابن معوذ وابن ياسين وابي بكر ابن الخازن وابن القيطوني وغيرهم وكان فقيها مفتيا مدرسا عارفا بالقرآت وجوهها خطيبا زاهدا عابدا صوفيا صاحب اوراد وخشن الخلق كريم وايثار وسرقة وفتوة وتواضع له اصحاب ومريدون ولي مشيخة الحديث الظاهرية والاعادة بالمستنصرية وتدريس النجيبية

23

ثم ولي خطابة البلد بعد الدين ابن المرحل وكان يخطب من غير تكلف ولا بتعلثم يخرج من المنعة وعليه السواد ويشيع الجنازة ويعود المرضى ويعود الى دار الخطابة فله نوادر وكان الشافعي يجلابه ثم عزل عن الخطابة بموفق الدين ابن حيش المعوي فاقام للملك وترك المجهات واودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا وسافر مع الركب الشامي سنة احدى وتسعين وسار مع حجاج العراق الى واسط وكان لطيف الشكل صغير العمامة يتعاني الدعاء على ظهره وخلف من الكتب التي بخطه وبايي بخطه وكانت وفاته بواسط وصلي عليه بدشت بعد الاربعين وستمايه

عماد الدين الواسطي

احمد بن ابرهيم بن عبد الرحمان الشيخ القدوة عماد الدين شيخ الخانقاه الواسطي الشافعي الصوفي نزيل دمشق تفقه وتادب وكتب المنسوب وتجرد والى المشايخ وتعبد وصنف في السلوك والزهد وشرح منازل السايرين واختصر سيرة ابن هشام ودلايل النبوة وكان شايع من نسخه ولا يحب الخوانك ولا الاجتماع قال الشيخ شمس الدين الذهبي سمعت وانتفعت به وكان منقبضا عن الناس تتبرك به جماعة وكان ذا ورع واخلاص ومناجاة للاتحاد يدرله نظم عاش بضعا وسبعين سنة وتوفي بالمارستان الصيني سنة احدى عشرة وستمايه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

رحمه الله

شرف الدين المقدسي

احمد بن احمد بن احمد الامام شرف الدين المقدسي قاضي القضاة خطيب
الشام بقية الاعلام كان اماما فقيها متقنا للمذهب والاصول
والعربية جاد الدهر بمثله مع الفهم وسرعة الكتابة اما ما في تحرير الخط
المنسوب حدث بالشامية الكبرى وناب في الحكم عن الخوبي وكان من
طبقته وولي دار الحديث النورية ثم ولي خطابة الجامع الاموي ولد
سنة اثنتين وعشرين والمقدس توفي سنة اربع وتسعين وستمايه وكان
ابوه خطيب المقدس اجاز له ابن عبد السلام والشهرزوري وكان له
حلقة تشغل عند القراية تخرج به جماعة وانتهت اليه رياسة المذهب
بعد الشيخ تاج الدين وكان متواضعا كيسا حسن الاخلاق طويل الروح
على التعليم حسن الاعتقاد رحمه الله تعالى فمن شعره

احج الى الزهد الذي جار العدى مستهترا
من لم يطف بالزهد في الدنيا قصرا

وله

ما الدهر الا كالدولاب وما انتى ولا يستذاك فرح وكل دايما من غير حيل

وله

ولقد اكل اوقاتي حنينا يجري في الرياض من غير رجل
وقبل من تلثمه على بصوت حزينه تكل كل مقبل

الصادر بالبيد

احمد بن اسماعيل بن المبارك الصادر بالبيد من قرى بلد الامة عند التبض
على الطايع في جمادى سنة احدى وثمانين وثلثمايه وقوله

سنة ستة وثلثين وثلثمايه وكان ابيض كث اللحية طويلها
خضب شيبه وكان من اهل البيت والصيانة وادامة التهجد
وبقي خليفة احد واربعين سنة وثلثة اشهر توفي ليلة الاثنين الحادي
عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمايه ودفن بدار الخلافة
وصلى عليه ولده القايم بامر الله عاش سبعا وثمانين سنة ثم نقل
تابوته الى الرصافة ولم يبلغ احد من الخلفا قبله هذا العمر ولا اقام في
الخلافة هذه المدة رحمه الله تعالى ومن شعره

ما الزهد ان تمنع الدنيا فرضها ولا تزال الخصوم حليف دعا
وانما الزهد ان تحوي البلاد وارباب العباد فتلفى غلا ودعا

وبين القادر وبهاء الدولة ليلة واسوأ من بغداد اذ سمع شخص يقول
لآخر قد طالت دولة هذا الشوم وليس لاحد عنده نصيب فأمسك
فما كان بعد الا لتوكل عليه وان حضره بين يديه فاشك انه بسط
يده مسألة عن صنعته فقال انى كنت من السعاة الذين يستعين بهم
ارباب هذا الامر على معرفة احوال الناس فذكر من امر الموسين اقسانا
واظهر الاستغنا عنا فتسلطت معيشتي وانكسر طبعا فقال
له اتعرف من في بغداد من الذين يعاشرك فلم فنحضرك فاتيا
وكتب اسمائهم وامر باحضارهم ثم اجرى لكل واحد منهم معلوما وقال

ان المشورة التاصيد درتهم هنا لعيونا على اعداء الدين ثم
التفت الى من حوله وقال اعلموا ان هولاكو اذا ادركه الله منهم شرا ومالا
صلدهم حقدا على العالم ولا بد لهم من افراغ ذلك الشر فالاولى
ان يكون ذلك في اعداء الدين ولا بغض لهم على المسلمين رحمه الله تعالى
احمد بن ابي بكر شهاب الدين ابو جلنك الحلبي الشاعر المشهور بعشره
والنوادر كان فيه مجون وشجاعة ترامن قلعة حلب للاقران على البتار
فوقع في فريسة سهم فوقع وبقي راجلا فانزوى واحضر من يدي مقدم
التتار فسئل عن عسكر المسلمين فكثرهم وعظم شانهم فضرب عنقه
سنة سبعماية يقال انه دخل الموصل فصد الطبان وعلق بابها
فاعدم عنده اكيال وهو مرصد ان تعمل بها ولم يكن ما للاستعمال
فدخل ابو جلنك على عادة البلاد ولم يعلم بالاكيال فصاح بغلام ذلك
الخادم وقال قف عند الاكيال فقال انا اخر الحراف فبلغت الحكاية
صاحب الموصل فقال هذا مطبوع وطلبه وعاد مده فقال القاضي
جمال الدين ان كان لا يساوي كان عبد نصف الليل فيكر على
ما فوظه فاختصر ان الكاتب ثم يتشبب ويسر فاذا اصبح قرا وصل
الى من شغل قلبه في سعود والله تعالى اعلم

ابو جلنك الشاعر

اسم الذي اجاد في نظم مسائل

خمناه فعل وهو في تصحيفه بين والعلم عند قائله

تضي بعد العصر ان حثت به مكررا من عكسك المنازل

وهو اذا صحفته مكررا فاكهة يلتذ منها الاكل

وفيه طيب مطرب وطالما هاجت على اشاله البلابل

ومن شعره اني العذار اذا انت معذور وانت كالوجد لا يبقى ولا تذر

لا عذر يقبل انم العذار ولا يبيحك بين خوف باس ولا حذر

كاني بوحوش الشعر قد تركت بوجنتيك والعشاق قد نفروا

وكلما من مرد اقول لهم قفوا انظروا وجد هذا الخد

واعتبروا

وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان فوقع له بوطلين

خبر فكتب على البيت بيتا يزه

لله بستان حلا للناد وحده

والبان تحسبه سنابر راحة قاضي القضاة فنفضت اذنابها

يقال ان الشيخ بدر الدين ابن مالك وضع على صدين البيتين كراسه

في البديع واعتبروا

لا تحسبن خضابا الناس على المقدمين بالمتكلف الصنوع

لكنها بالجمر خاضت في دمي فشمر بلك الحلها بسنجع

وله ايضا جعلك القصد الاقصى وموطنك البيت المقدس مني
دوحي وجسماني

وقلبك المحرم الشماخين قمت قيامة اشواقي واشجاني
اما اذا كنت ترضا ان تقاطعني وان يزور لديك دوذور وسحبان
فلا تزر نارا في حشاي وفي وادي جهنم جمر عيني سلوان

اللطف من معنى قول القايل

ايا قدس حسن قلبه النحر الى قسمت فهي لا ترى لصب تسيم
ويا سول الاقصى عسى ان رحمة في كبد المشتاق وادي جهنم
ومن شعره ايضا

ماذا على الشوق انا لما عطفا ما لاعن طرق الهوى والغيرفا
وعادل عاذلته اني لمحشى من الشوق ما لاقيته وكفا
صفا الدا العلج لا يمازحه شي سوى واما قلبه فصفا
وزار ي طيفه وهنا ليغشني فاستصعب النوم من حتى وانصرفا
ورمت من خصره بردا فزدت صدا وطالب البرد والمطلوب قد عسفا
حتى اذا الجانحون سولا لنا كمدا فصاح بينهما عمدي وما انتصفا

ابن البيشي

احمد بن حسن بن احمد بن محمد البيشي ابو العباس البيع من اهل
طبرستان من اعيانهم حشمة وعمرا لا وهو ان عم الحافظ ابي عبد الله
ابن البيشي قدم بغداد مرات وروى شيئا من شعره قال
ابن النجار ولم يتفق لي لقاءه وكان قد ضمن البيع بواسط ثم عطل
وصودر على اموال كثيرة اورد له ابن الصابي
يردوم صبرا او فرط الوجد منعه وسلوة ودواعي الشوق تردعه
اذا استبان طريق الرشد راضه عن الغرام فيثنيه ويرجعه
فما لذاك عن عذب مورده جوز الزمان وظام عز مشرعه
مشغوفة بالجوى والشوق تصلعه ومنعم القلب لا حزن تسرعه
تصيبه ان تنفت ذكرا صاحبه في كل يوم فالحزن تزعجه
تسنمت من غصون البان مناطق الريح احيانا وترفعه
خضبت صافية الترباك فاحمة جنابة عادمت الاكناف تمرعه
لا الدهر نادح شغل ادمعا عليه وجدا كما تنهل ادمعه
عما تكابده البين في قلبي تعتمه على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كانما الك الايام جامعة للبعد شمل لا تجمعه
ردعت يا دهر قلبي للبعاد وكم قد بت قلبي فلا شيء يردعه
وانت يا بين قلبي كم تذوقه مر الاسى وفؤادي كم تجرعه
وكم مرام لقلبي ليس مبلغه تصدك عنه اسباب وتمنعه
من لي بمن قلبه قلبي فاسمعه بثي فيشطر من عليك ويوجعه

نسخة الألوكة www.alukah.net

قلت أظنه عارض بعد القصيدة عيينة ابن زريق
المشهور التي أولها ان

لا تعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

وجد هذه أكثر من جيدتك وكانت وفاة ابن الدمينة بواسط
سنة ثمان وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى

المعتمد على الله

احمد بن جعفر أمير المؤمنين المعتمد على الله ابن المتوكل بن المعتصم
ولد سنة تسع وعشرين ومايتين وسر من راى كان اسمر
رقيقا أعين خفيفا لطيف اللحية جميلا تولى ليلة الاثنين لاربع
عشر رجب سنة بعهد اليه وحمل قد قرب بساسرا
وكانت خلافته ثلث عشرة سنة وستة ايام وقيل انه سم في
رؤوس الجدا وقيل على انه في بساط وشد عليه حتى مات وقيل
ان الذين اكلوا معه الرؤس ماتوا وكان منهمكا على اللذات فاشتولى
اخوه الموفق على الامور وكان شريدا طريدا على الدهر واستولى
بعده ابن اخيه الموفق المعتضد قاله المرزباني في معجم الشعرا
وكان يقول الشعر ويغني به المغنون فمن شعره عفا الله عنا عنه

قال والله عذابي والعتاب من ... واكتئابي بي
بعد ذاك من بعيني الاصفر لا يغيب ... ماء

تملت الوشاة اشكو الى الصد اذا اكبت على قلبي مقطعه
يا حالي القلب قلبي حشو حرق ومدامع الليل ليلي لست اهجعه
ان خنت عهدك فاني لم اخنه وان ضيعت ودي فاي لا اضيعه
هذا مقامي ذليل عبد ناصره يشكوا اليك فعل شكواه منفعه
يلومه في الهوى قوم وما علموا ان الملامة تغريه وتولعه
من لا يكابد فيه ما اكابد منه ويوجعني ما ليس يوجعه
تمر انوالم صفحا على اذى من الرماح بنبلي لا ترعذعه
من منقذي من يدي من لا حرمني تبا لذي الهوى المردي فاتبعه
اتيته بالصدق من قول فيدفعه ظنا ويكذبه الواشي فيسمعه
لو خف ثقل عن قلبي لعلة بالوعل كنت اميته واطمعه
لكنه صخر ان قلته بان لت منه لاحشاء تسمعه
اقول اسلو فاثنى بادرة تثري بكل شفيع ليس ادفعه
وليلة زارني فيها على وجل والشوق يحفزني والخوف يقعدني
وبت مشتبكا او مارسا فصاح يتبعها طورا وتتبعه
اذا لويت له الملوى شعشعها وقعا يلذ على الاسماع موقعه
فبت اخطو بدارا شقه حمرا واقطعه وردا واسمعه
وقام كالرجل يطيه ويعجله صوت الصباح فلا ينوي فيودعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا مغرى بهواه وهو مغرى بعذابي
فاذا ما قلت صلني كان لا شد جوابي

ومن شعره وقد نقله الموفق من كلن الى بكان ٥

الفت البيك عادة العيد في كل يوم لنا تزيد
وفي كل يوم لنا هوى يؤدي الى الذي كان بعد
ان الزمان لناظر فان لوى ساعة عدا به

ومن شعره بليت بشادن كالبدر حسنا يعذبني بانواع الجفاء
وكل عيان دمعها غير دمهما اعز من الوفاء
واطرقته يوما بعينه وامرها بشئ فلم تجز لها فقال
اليس من العجائب ان ترى ما قل مستنعا عليه

وتوكل باسمه الدنيا جميعا وما من ذاك شئ في يديه

الامام الناصر

احمد بن الحسن امير المؤمنين الامام الناصر لدين الله ابو العباس
ابن الامام المستضئ ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ملث وخمسين
وخمسمائة وبويع له في اول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وتوفي
سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة فكانت خلافته سبعة
واربعين سنة وكان اسمر اللون تركي الوجه ملئ العينين ابيض الوجه
خفيف العارضين اشقر قطط الحاجبين تعشى خائنة وجاي من الدبر عفو

ولم ل الخلافة اطول مدة منه وكان شابا مرحا عنده متعة
الشباب يعشق الدروب والاسواق اكثر الليل والناس تهبوك
لقاه وظهر التشيع في ايامه ثم انطفا وظهر التشيع المفرط
ثم زال وظهرت الفتوة والبندق والحمام الهادي ونفتن الناس
في ذلك والبس الملك العادل واولاده سراويلات الفتوة ولذلك
للملك شهاب الدين الغوري صاحب غزنة وملك الهند جميع الملوك
الذين كانوا في ايامه وكان شديد الاهتمام بالملك ومصالحه
لا يكاد يخفى عليه شئ من امور رعيته كبارهم وصغارهم وكان له
حيل لطيفة ومكايد عجيبة يوقع الصداقة بين ملوك متعادين ويوقع
العداوة بين ملوك متصادقين قال ابو المظفر سبط ابن
الجوزي قال بصر الخليفة في آخر عمره وقيل بل ذهب وكانت جاريته
تعلم عنه وكان قد علا الحظ مكانة تكتب مثل خطه ولما مات بويع
لولده ابو نصر ولقب الظاهر لامر الله وكان الناصر سئ السيرة عرب
في ايامه العراق وتفرق اهله في البلاد واخذ اموالهم واملاكهم وكان
يفعل الشئ وضده وجعل همه في رمي البندق والطيور المنسوبة
وسراويلات الفتوة وملك من الممالك ما لم يملكه خليفة وخطب له
بالاندلس والصين وكان اسمه بين العباسيين وكتابه خادم اسمه يمن

وذكر متضمن عتب فكتب اليه الناصر ٥

ومن ومن من ثمن ثمن ثمن ٥ ولما صرف ابن زياده

[illegible] ولم يعرف ابن زياده عتب عزله كتب اليه الناصر

شعره ايضا ٥

عتب ان ذلك عن رضاك فمن يرى بلدي مع الاعراض انك راضي

فوقع له على رقعته الاحياء صرفك والاخيت صرفك وما

عزلناك لخيانة ولا لجناية ولكن للملك اسرار لا تطلع عليها

العامة ولتعلمن نبأه بعد حين ومن شعره ، وجد الله تعالى

، وعلموا انني احب عليا صدق قولكم لدى على ،

، كلمن ضاجع البتول ولو طرفة عين تحفه مدرعي ،

، فلعذل كل عذل كل غي هو من شيعة النبي سري ،

وقال ايضا للخليفة الناصر امير المؤمنين

ان طال عمري فما قصرت في كرم ولا احراشة ملكي من اعاديه

عرب وعجم وروم كلهم طمعوا فلم يفوز والشيء غير ممنويه

بلبت حتى بادى الناس من خلدي ذل الهوى وذاع الامر اخفيه

يشير بذلك الى علة الظاهر بالله وتنائي قدره في رحمه وكان

بالقاهرة امراض متعددة اولها واليرقان وحمل منها وتوفي

رحمه الله

الحاكم بامر الله العباسي

احمد بن الحسن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس ابن الامير ابي

علي الحسن بن ابي بكر بن علي بن امير المؤمنين المسترشد بالله العباسي

البغدادي قدم مصر وتهنئ بمبعثه الملك الظاهر بيبرس بن الصالحي

وبويع له سنة احدى وستين وستمائة وخطب للناصر وكان ملازما

لداره فيه عقل وشجاعة وديانة وله رابت مكفنة من غرة شرف امتدت

ايامه وعهد بالخلافة الى ولده المستكفي بالله ابو الربيع سليمان

وتوفي سنة احدى وسبعين ومائة وهو في عشر الثمانين وكانت خلافته

اربعين سنة ولم يكن له من الخلافة غير الخطبة والسكة رحمه الله تعالى

المسيلي

احمد بن الحسين بن محمد المسيلي ذكره ابن الابار في تحفة القادم

توفي في حدود الخمسمائة رحمه الله تعالى من شعره ٥

، خطرت على وادي العذيب بادمعي فاجرته الا واكثره دم ،

، وقد شرحت منه كلم جياده فكادت باسرار الهوى تتكلم ،

، سرى البرق من نعمان يحرانه سيشفعكم من كان بالامس ينعم ،

، رحلتم وهذا الليل فيكم فلم يعد الى سواه منكم اذ رحلتم ،

، وما انا صب النجوم وانما تخيل الى الاشواق انكم هم ،

وله ايضا ، متى طلعت تلك الاهلة في الحمى وغابت لنا تلك العيون عن الحمر

، ومن علم الاعجاز تستجمع القنا وهدي الثنايا الغر تسطو على الدر ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ابي فنن

شمس بن ابي الاشعث سعيد وافى رحيب الهوى قرت صبري

احمد بن صالح بن ابي معشر كنيته ابو صالح مولى المنصور كان اسود اللون وبلغ سنا عاليا توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين وهو القائل

سر من عاش مالا فاذا احاسبه للسنة الاعدام

وله ايضا

عاش بني فصار مثلي مثلما قد خلعت عني

قسما لو ارث سندي ومتاعي ما رأيت مني

شهاب الدين التسبلي

احمد بن صالح شهاب الدين التسبلي كان فاضلا شاعرا حسن الشكل كثير الزوق طيب الاخلاق وكان شرعا يجامع الامويين بدمشق في درس الصاحب نجم الدين فلما ملك الناصر صلاح الدين دمشق وباشر عن الملك العزيز فاشتد الدواوين مدحه وطلب الى قلعة الى حمص حبسه منها فقال له ابن وداعة صرت حمصك ومعلومها فقال له ابن وداعة يا خوند حينئذ احصل للملك الا نقله وحركه لا عن يستحسن ذلك منه دخل حمص اوضنه وتوفي سنة ثلث وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى ومن شعره ما اورده الشيخ قطب الدين في الذيل

ما شرعة الحب ارتد عن علي العسكري

كانه الدهر ما ذل من ذل البشري

المعتضد بالله العباسي

وقال في السيف نافع الجامع

ربع المصالح دائر لم يبق منه طايل

هيهات تعمر بقعة والسيف فيها عامل

وله ايضا للوزير محسنة يصبي الى دين النصابي

شكت الغصون من الشنا فاعار عابيض الثياب

وكانه عشق الربيع فشاب من قبل الشباب

وله وقد وقع مطر كثير يوم عاشورا

يوم عاشورا جاد بالحيا شعب تهطل الدمع الهمول

عجبا حتى السوا تبكي رزء مولاي الحسين ابن البتول

احمد بن طلحة امير المؤمنين المعتضد بالله ابو العباس ابن ولي العهد ابي احمد الموفق بالله ابن المتوكل على الله في الحجة سنة اثنتين واربعين ومايتين ولما جلس في رجب سنة تسع وتسعين ومايتين وكان مهيبا اسمر اجنيفا وافر العقل ظاهر الجبروت شديد الوطاة مر افراد خلفاء العباس كان يقوم على الاسد وحده للشجاعة [illegible] وانقطع عنا المدد [illegible] فقال لا تمسك [illegible] وقصد

الأسد وتلقاه بسيفه فقطع عضله ثم ضربه ضربة فلقت هامته ومسح سيفه في صوفه وركب وصحبته الى ان مات ما سمعته يذكر ذلك لقلة احتفاله به وكان بخيلا وجمع المال وفي ايامه سكنت الغز لعظم هيبته وكان شهما السفاح الثاني لأنه جدد ملك بني العباس وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن والرخا واسقط المكوس ونشر العدل ورفع المظالم عن الرعية وكان مزاجه قد تغير من افراطه في الحماح وعدم الحمية بحيث انه اكل في علة نشو ما وسمكا وشكوا في موته فتقدم الطبيب وحبس بيضه ففتح عينيه ورفس الطبيب ماه اذ عاينات الطبيب ثم مات المعتضد وتوبع ابنه المكتفي وكانت ولايته تسع سنين وتسعة اشهر وايا ما وهو احد من قل الخلافة ولم يكن ابو خليفة وهم السفاح والمنصور والمستعين والمعتضد وكان المعتضد حسن الميل الى آل الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سمعه ، غلبا الشوق اضطباري لبارح الغراق

ان حسبي حيث ما يمنعت وقلبي بالعراق
كما اسلك الارض ولا املك دفع الاشتياق

وحكى ابن حمدون النديم ان المعتضد كان قد شرط عليه انه اذا رأينا

منه شيئا تنكره نقول له وان اطلعنا على عيب واجهناه به قال فقلت له يوما يا مولانا في قلبي شيء اردت سؤالك منذ سنين قال ولم اخرته الى اليوم قلت لاستصغاري قدري وهيبة الخلافة قال قل ولا تخف قلت احتار مولانا ببلاد فارس تتعرض العلان للبطيخ الذي كان في تلك الارض وامرت بصرمهم وحبسهم وكان ذلك كافيا ثم امرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليهم الصلب فقال اوتحسب ان المصلوبين كانوا اولئك العلان وباي وجه كنت القى الله تعالى يوم القيامة لو صلبتهم لاجل البطيخ وانما امرت باخراج قوم من قطاع الطريق قد وجب عليهم القتل وامرت ان يلبسوا اقبية العلان وملابسهم اقامة للهيبة في قلوب العسكر ليقولوا اذا صلب اخص غلمانه على عصب البطيخ فكيف يكون على غيره وامرت بتلبيسهم ليشتهر امرهم على الناس رحمه الله تعالى

الشيخ تقي الدين ابن تيمية

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم الحراني الشيخ الامام العلامة الفقيه المفسر الحافظ المحدث شيخ الاسلام نادرة العصر ذو التصانيف والذكاء تقي الدين ابو العباس ابن العالم المفتي شهاب الدين ابن الامام شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات ولد بحران عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وتحول به ابوه الى دمشق

ق

سنة سبع وستين وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبع مايه سمع
من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر والكمال ابن عبد والشيخ شمس الدين
والقاسم الاربلي وابن علان وخلق كثير وقرا بغيبته ونسخ عدة
اجزاء وعاد من ايمة النقد ومن علماء الاثر مع التدين والذكر والصيانة
والتراصة عن خطام هذه الدار ثم اقبل على العقد وقايقد وغاص
على مباحثه واما اصول الدين ومعرفة اقوال الخوارج والروافض
والمعتزلة والمبتدعة فكان لا يشق فيها غبار مع ما كان عليه من
الكرم الذي لم يبث هدى مثله والشجاعة المفرطة والفراغ عن ملاذ النفس
من اللباس الجميل والمآكل الطيبة والراحة الدنيوية قيل ان
والدته طلبت له يوما قرعية ولم تلد قبله ولا بعده وكانت سمينة فلما اتاها
تركها على حالها فاتى الشيخ الى الدار فراى القرعية فاكل منها حتى
شبع وما انكر منها شيء وحكى انه كان قد شكا له انسان من
ظلوم كبير وكان المذكور فيه جبروت واخذ اموال الناس
واغتصابها وحكايات في ذلك مشهورة فلما دخل اليه الشيخ وكلم
معه في ذلك انا الذي كنت اريد اجيء اليك لانك رجل عالم زاهد
يعني تستحي منه فقال له لا تعمل على دركان موسى كان جبار عنيد وفرعون
كان شر منك وكان موسى كل يوم يجي الى باب فرعون مرات ويعرض

عليه الايمان فقال الشيخ شمس الدين وصنف في فنون ولعل
تواليفه تبلغ ثلثمية مجلدة وكان قوالا بالحق نهاءا عن المنكر
ذا سطوة واقدام وعدم مداراة وكان ابيض اسود الراس واللحية
قليل الشيب شعره الى شحمة اذنيه كان عينيه لسانان لطعان
ربعة من الرجال جهوري الصوت فصيح اللسان سريع القراءة
توفي محبوسا في قلعة دمشق على مسالة الزايدة وكانت خاتمته
غيظه الى الغاية ودفن في مقابر الصوفية صلى عليه قاضي القضاة
الشيخ علاء الدين القونوي انتهى كلام الشيخ شمس الدين الذهبي
ذكر تصانيفه كتب التفسير قاعدة في الاستعاذة قاعدة في
البسملة الكلام على الجهر بها قاعدة في قوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين وقاعدة كبيرة من سورة البقرة وفي قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر ملك كراريس وفي قوله
تعالى سلام قولا من رب رحيم اكراسين وفي قوله يا ايها الناس
اعبدوا ربكم سبع كراريس الا من سفه نفسه كراسة وآية
الكرسي كراسان شهد الله انه لا اله الا هو ست كراريس
ما اصابك من حسنة عشر كراريس وغير ذلك من سورة آل عمران
تفسير سورة المايدة مجلد يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة

ثلث كراريس واذا لم يزد على من ادم سبع كراريس سورة يوسف
مجلد كبير سورة النور مجلد لطيف سورة الكهف واذا اول
سورة انزلت مجلد سور لم يكن سورة الكافرون سورة تبت
والمعوذتين مجلد سورة الاخلاص مجلد ٥ كتاب الاصول
الاعتقادات المصنف على المقنع المفيد اربع مجلدات ما املاه
في الجلد على تأسيس المقدسين شرح اول الجمل مجلد شرح بضعة
عشر مسئلة من الاربعين للامام فخر الدين معارضة المثل والمثل اربع
مجلدات جواب ما اورده كمال الدين ابن السري مجلد الجواب
الصحيح رد على النصارى ثلث مجلدات منهاج الاستقامة ٥
شرح عقيدة الاصفهاني مجلد شرح اول كتاب الفرقان في اصول
الدين مجلد الرد على المنطقيين مجلد رد آخر لطيف الرد على الفلاسفة
اربع مجلدات قاعدة في المتعاليا الوجودية قاعدة في تناسي ما لا
يتناهى جواب الرسالة الصفدية جواب في نقض قول الفلاسفة
ان المعجزات الانبياء عليهم السلام قوى نفسانية مجلد كبير اثبات
المعاد والرد على ابن سينا شرح رسالة ابن عربي في كلام الامام
احمد في الاصول ثبوت النبوات عقلا ونقلا مجلدان الكلام
مجلد تكلم في الكبائر مجلد لطيف الرسالة الدمشقية رسالة

الى اهل طبرستان وجيلان في خلق الروح والنور الرسالة
البعلبكية الرسالة الازهرية القادرية البغدادية اجوبة
الشكل والنقط ابطال الكلام النفساني ابطل من نحو ثمانين
وجها جواب من حلف بالطلاق الثلثة ان القرآن حرف وصوت
اثبات الصفات والعلو والاستواء مجلدان المراكشية صفات
الكمال والضابط جواب في الاستواء وابطال تاويله بالاستيلا
جواب من قال لا يمكن الجمع بين اثبات الصفات على ظاهرها مع نفي
التشبيه اجوبة كون العرش والسماوات كرية وسبب قصد القلوب
جهة العلو جواب كون الشيء في جهة العلو مع انه ليس بجوهر
اعراض معقول ومستقيل جواب على الاستواء والنزول حقيقة
وهل لازم المذهب مذهب سماه الارمنية مسئلة النزول واختلاف
وقعة باختلاف البلدان والطالع مجلد لطيف شرح حديث النزول
مجلد كبير بيان حل اشكال ابن حزم الوارد على الحديث قاعدة في
قرب الرب من عابديه وداعيه مجلد الكلام على نقض المرشد
المسايل الاسكندرية في الرد على الاتحادية والحلولية ما تضمنه
فصوص الحكم جواب في لقاء الله جواب رؤية الكفار بعض في الجنة
الرسالة المفيدة في اثبات الصفات التقليدية الهلالية جواب ورد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على لسان ملك التتار مجلد قواعد في اثبات والرد على القدرية
والجبرية مجلد رد على الروافض في الامامية على بن مطهر حواب
في حشر ارادة الله تعالى لخلق الخلق وانشاء الانام لعلة ام لغير علة
شرح حديث محج ادم موسى تنبيه الرجل الفاضل على توهيه المجادل
مجلد تناسي الشدايد في اختلاف العقايد مجلد كتاب الايمان مجلد
شرح حديث جبريل في حديث الايمان والاسلام مجلد عصمة الانبيا
عليهم السلام فيما يبلغونه مسئلة في العقل والروح مسئلة في المعرفة
هل يسالهم منكر ونكير مسئلة هل يعذب الجسد مع الروح في القبر
الرد على اهل الكسروان مجلدان في فضل ابي بكر وعمر على غيرهما ٥
قاعدة في فضل معوذة وفي اجله مزيلا يستحب في تفضيل صالحي الناس على
سايرالاجناس مختصر في كفر النصرية في جواز قتال الرافضة كراسة
في بقاء الجنة والنار وفي فنايها رد عليه مولانا قاضي القضاة
تقي الدين السبكي اعز الله تعالى ٥ كتب اصول الفقه
قاعدة غالبها اقوال الفقها مجلدان قاعدة كل حمد وذم من المقالات
والافعال لايكون الا بالكتاب والسنة شمول النصوص للاحكام
مجلد لطيف قاعدة في الاجماع وانه ملاك اقسام جواب في الاجماع
خبر التواتر قاعدة في كيفية الاستدراك على الاحكام بالنص والاجماع

في الرد على من قال ان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين ملاث
مصنفات قاعدة فيما يظن من تعارض النص والاجماع مواخذ على
ابن حزم في الاجماع قاعدة في تقرير القياس قاعدة في الاجتهاد
والتقليد في الاحكام رفع الملام عن الايمة الاعلام قاعدة
في الاستحسان وصف العموم والاطلاق قواعد في لزم المخطي
في الاجتهاد لا يأثم هل العامي يجب عليه تقليد مذهب معين
جواب في ترك التقليد فيمن يقول مذهبي مذهب النبي عليه السلام
وليس انا محتاج الى تقليد الاربعة جواب من تفقه في مذهب
رجل حدثا صحيحا هل يعمل به اولا جواب تقليد الحنفي الشافعي
في المطر والوتر القنوت على الامام في الصلاة تفضيل قواعد مذهب
مالك واهل المدينة بفضيل الايمة الاربعة وما امتاز به كل
واحد منهم قاعدة في تفضيل الامام احمد جواب هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة نبيا جواب هل
كان النبي صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبله قواعد ان
النهي يقتضي الفساد ٥ كتب الفقه ٥ شرح المحرر
في مذهب احمد ولم يبيض شرح العمدة لموفق الدين اربع مجلدات
جواب مسايل وردت من اصفهان جواب مسايل وردت من الاندلس

شبكة الألوكة www.alukah.net

جواب مسايل وردت من الرحبة اربعين مسئله الدرر البهيه
في فتاوى ابن تيميه الماء الدايم القليل قاعده في المياه
والمايعات واحكامها طهاره بوله ما يوكل لحمه قاعده في حديث
القلتين وعلم رفعه قواعد في الاستجمار وتطهير الارض بالشمس
والريح جواز الاستجمار مع وجود المانع نواقض الوضوء خمسه
القول بجواز المسح على الخفين جواز المسح على الجفين المخرقين والجوربين
واللفايف فيمن لا يطيق احرام لحرم دخول الحمام بلا ميزر
في الحمام والاغتسال ذم الوسواس جواز طواف الحايض تسيير
العبادات لارباب الضرورات بالتيمم والجمع بين الصلاتين
للعذر كراهيه التلفظ بالنيه وتحريم الجهر بها الكلم الطيب
في الاذكار كراهيه تقدم بسط سجاده المصلي قبل مجيء الركبتين
الى يصلي قبل الجمعه في الصلاه بعد اذان الجمعه الفتوى في الصبح
والوتر قتل تارك احد المباني وكفره الجمع بين الصلاتين في السفر
فيما يختلف حكمه بالسفر والحضر اهل البدع هل يصلى خلفهم
صلاه بعض اهل المذاهب خلف بعض الصلوات المبتدعه تحريم
الشماع تحريم السبت به تحريم اللعب بالشطرنج تحريم الحشيشه النتنه
وذكر بعض المعقول وتسميتها النهي عن التشبه بالكفار في اعيادهم النصارى

قواعد في عدم نقض
بلمس الفرج الكثيف
على الوضوء

واليهود واعيادهم النيران في الميلاد ونصف شعبان وما يفعل
في عاشوراء من الحبوب قاعده في مقدار الكفاره في اليمين في ان
المطلقه ثلاثا لا تحل الا بنكاح زوج ثاني بيان الحلال والحرام
في الطلاق جواب من حلف لا يفعل شيئا على المذاهب الاربعه
ثم طلق ثلثا في الحيض الفرق البين بين الطلاق واليمين لمحة
المختطف في الفرق بين الطلاق والحلف كتاب التحقيق في الفرق
بين الايمان والتطليق الطلاق البدعي لا يقع مسايل الفرق بين
الطلاق البدعي والخلع ونحو ذلك مناسك الحج في حجة النبي صلى
الله عليه وسلم في العمرة المكيه في شرح السلاح بتبوك وشرب
السويق لعقبه واكل التمر بالروضه وما يلبس المحرم وزيارة الخليل
عليه السلام عقيب الحج وزيارة القدس مطلقا جبل لبنان كاشا لدين
الجبال ليس فيه رجال الغيب ولا الابدال جميع ايمان المسلمين ملخص
الكتب في انواع شتى جمع بعض الناس فتاويه بالديار
المصريه مقدمه مقامه سبع سنين في علوم شتى فجاءت ثلثين مجلدا
الكلام على طلاق الغضبان المصطلح بين العوام وليس لها اصل متصل
بعلي رضي الله عنه وكشف حال الشيخ الاحمدي واخوالهم الشيطانيه
ما نقوله اهل بيت الشيخ عبد القادر على ما تابعه عند الاقران والمقابله

وفي الكسوف هل يقبل قول المنجمين فيه ورؤيته الاهلة بجلد
تحريم اقتسام المعزتين بالعزام المعجمة وضرع الصحيح وصفق الحوائم
ابطال الكيميا وتحريمها ولو صحت وراجت ٥ ومن نظم
الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى على لسان الفقراء المجردين ٥

، والله ما فقرنا اختيار وانما فقرنا اضطرار ،
، جاعة كلنا كتالا واكلنا ماله عيار ،
، تسمع منا اذا اجتمعنا حقيقه كلها فشار ،

وله اجوبة سؤالات كان يسئلها فيجيب عنها نظما وليس هذا
موضع ايراد ذلك رحمه الله تعالى ٥

ابن عبد الدايم

احمد بن عبد الدايم بن احمد بن نعمة بن ابراهيم بن احمد بن مكيس المعمر
العالم مسند الوقت زين الدين ابو العباس المقدسي الصالحي الحنبلي
الناسخ ولد بعد السبعين من جبل بلس سنة خمس وسبعين وستمايه
التي من السلفي لم ادرك حياته وادرك الاجازة من خطيب الموصل ابي
الفضل الطوسي وابي الفتح ابن شاتيل ونصر الله القزاز وخلق سواهم
وسمع من ابي البقاء وابو الحسين الدواليبي ومحمد بن علي بن صدقة والمكرم
ابن عبد الله الصوفي وبركات الخشوعي وابن طرزد والمأمون البغدادي
ورحل الاسعاد وسمع من ابن كليب وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق

وكتب بخطه الملخ الشريح ما لا يوصف لغسبه وبالاجرة حتى كان
يكتب اذا تفرغ في اليوم تسع كراريس قيل انه كان يكتب المغني
في ليلة واحدة وكان نظر في الصفحة مرة واحدة ويكتبها ولازم
النسخ خمسين سنة وخطه لا نقط ولا ضبط وكتب الوفي بحيث
وكان تام القامة حسن الاخلاق والشكل وولي خطابة كفربطنا
وانشا خطبا كثيرة وحدث بمئتين سنة روى عنه الشيخ محيي الدين
والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وشرف الدين الدبيثي وابن الظاهري
وابن جعوان وابن تيميه ونجم الدين ابن صصرى وشرف الدين الفاروثي
واخوه تاج الدين وولد برهان الدين وامام الكلاسه ومنيف
قاضي القدس وعلاء الدين المنجا وعلاء الدين ابن غانم وخلق كثير
بمصر والشام وتفرد بالكثير وكف بصره في آخر عمره وتوفي لتسع
خلون من رجب سنة ثمان وستين وستمايه رحمه الله تعالى ٥

ومن شعره لما اصر شيء لله العافية من كل سوء ٥

، ان يذهب الله من عيني نورهما فان قلبي بصير ما به ضرر ،
، والله ان لكم في القلب منزلة ما لم تقله لكم انثى ولا ذكر ،
، وصالكم لي حتم لا تفاد له والموت فالحين والا اتئد ،

ولد ايضا ، عجزت عن حمل قرطاس ومن قلم من بعد ما في القراطيس

والعلم

كتبت الغانية والغانية بها علوم الورى من غير عالم
ما العلم فخر لامرء لا عامل ان لم يكن عمله كالعدم

الشاشتاجي

احمد بن عبد الدايم بن يوسف بن قاسم بن عبد الخالق الكناني
الشاشتاجي مولاه الشيخ اثير الدين ابو حيان مولده بشاشتاج
سنة ثلث وستين وستمايه ومن شعره

مجنحة بين الترايب والحشا قد معلها طلق وقلبي لها رعش
وحال الهوى ما ليس يدرك كنهه وهل مغرم يعتاد القلب او وحش
وسلكه بالطرف سهل وانما له منهج اعيى القلوب به وعر
لدد الامانى لمنا بمشوبه وعيد الرجا والياس والخوف والامن
وكم مهلك فيه يقين لعاشق ومطلبه يرجى وفيه الورى يظن
وكم ذا يبين

تخشى الطبا والظبي دونك باطنه وان شئت فلا تسئل عن الاسل
لا واخذ الله عينيه فقد نشطتا لقلبي في وقد غاية الكسل
ترمي القلوب فلا تدري اقامها ما دوت ام ذاك رام من ثعل
هذا الذي راقت محاسنه فلا عجب عليه دقة العذل
لما تواليه عبد من تعشق الناس اي معذب جمل

ومن شعره

لا تعجبوا للجايش التي شعشعت عكارا وهدرت باجبار
بل اعجبوا للنار كيف هدى تناول اهل النار في النار

ابن تعاذه

احمد بن عبد الرحمن بن علي بن تعاذه الشلبي الاديب البارع
بدر الدين نشو الدولة الشاعر المحسن روى عنه الشهاب الموصلي
كان رئيسا وديوانه مشهور توفي بمكة احدى وستمايه وقد
ناهز الستين وله مدايح كثيرة في السلطان صلاح الدين الكبير
وفي اولاده واحفاده العادل وحاشيته وفي الوزير صفي الدين ابن
القابض وفي القاضي الفاضل والقاضي ابن الشهرزوري ومحي الدين
ابن الزكي وهو من المشهورين من شعراء العصر رحمه الله تعالى
فمن شعره الغزل في بيت واحد

يا سايلي ما اسم اللذي احببته اني بشرحواه عند مصرح
لكن اذا فكرت عيد وجدته كوس سابع لفظه في سبح

ومن شعره

آل الغوير الغادرون فاستبد لوا مكانا ما لهم يجدق
فلاعب الشطرنج من شاماته وضع خساته من موضع البيدق
وقال اوفى الذي سترت مقابل ما لوى مراة وجد بالمال كفيل
ابكي فابصر ادمعي خضع الصفا لدر فاطمأن شكلي

اخذ من قول ابي

قابلني حتى بدت ادمعي في خده المصقول مثل المراه
يوم ضنت انه مسعدي بادمع لرندم ما سفلته
وانما قلدني منه بدمع عين من خوفي مدراه
ولم يتبع من دمعه قطن الاخيلات دموع البكاه

وقال ابن نباته ٥

حتام ان اسر الغرام وان نهى طاوعته وعصيت في الحب الهنا
ارضيت جفني للدموع مسهلا ابدا وقلبي بالولوع مسهلا
قد كنت معتمدا على صبري اذا ما الخطب فاجاني وعاصبري وقا
ومدلل ما زلت من هجرانه ابدا على مر الزمان مدللا
مستأدد الاعطاف قلبي حبه ما زال من احواضه مستأثرا
متحنيا على عشاقه وجفاته بالصد فهو المشتكى والمشتهى
فبه اذا عد الملاح المبتدا وال عرابي في هواه المنتهى
يا مطلعين الشامخ الدورا اوجها فلك المشيب بكم تسمى اوجها
وملاحظين الناعسات من امعالم تدع الفؤاد لنا تغازل اثم مسها
قد دلوني من ملك العيون عديمه فتمكرما سلبت فؤادي مكرما

وله ايضا ٥

دعه يسل بكى العشى وزمانه ان ذكراه هيجت احزان الدم

ناح شجوا على الليالي وايام تقضت لم يقض منها لبانه
كيف يرجوا في الاربعين وقد امن شباب قبل الثلثين جانه
ادرك اللذات في اخر العمر من لم يفز بها قد فاته

وقال قد حجبوا البيض عن الصفاح ومنعوا الشمس نسيم الرياح
واطبقوا الصدف اجفانهم فما ترى شمس الضحى الصباح
يثبت تاليف الهوى حسنها وقد حاها العقيران ماح ساح
وطرفها مسكره خمره اذا ادير وهو ما صاح صاح
امد قلبي نحو حاسانها دشقا اذا امدت الى الراح راح
واضحها موضح عذري فما يلومني فيها اذا لاح لاح

وقوله ايضا ٥ وامتد ليل اذ سهرت وكلما قصر جفوني زاد ليل طولا

وكان قد راه الضياح تقتضي الصعد اصدى وجمها المعقولا

وله غير ذلك كل معنى حسن وديوانه موجود رحمه الله تعالى

الحنبلي
مفسر المنامات

احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي الشيخ الامام العالم شهاب الدين الحنبلي مفسر المنامات ولد بنابلس سنة ثمان وعشرين وستمايه وسمع من عمه الفقيه يوسف ومن الصاحب محي الدين ابن الجوزي وسمع بمصر من ابن رواج والساوي وابن الحبيري وسط السلف وقدوى الكبير وكان الله المنهاني في تعبير الرؤيا واشتهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه في ذلك عجايب وخبر اشيا وكان بعض الناس يعتقد فيه
الكشف والكرامات وبعضهم يقول كهانات والهامات ولكل
منهم في دعواه شبه وعلامات قال الشيخ شمس الدين حدثني
الشيخ تقي الدين ابن تيمية ان الشهاب العابر كان له تابع من الجن حبسه
بالمغنيات وكان صاحب اوراد وتعبد وما برح كذلك حتى مات
صنف في التعبير مقدمة سماها البدر المنير وكان عارفا بالمذهب
وذكر الدرس بالحويزية وكان شيخا حسن البشر وافر الحرمة معظما في
النفوس اقام بمصر مدة وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وتسعين
وستمايه وحضر جنازته ملك الامرا والقضاه والاكابر قال الشيخ
فتح الدين ابن سيد الناس كنت عنده يوما وقد جاه انسان وقال
رايت كاني صرت اترجه فقال اترجه الف تاء راجيم ما دعدها خمسه
احرف وقال انت تموت بعد خمسة ايام فان من راى انه صار ثمة
توكل فانه يموت وعده وزياده من عنده عدد حروف الترجمة وقال
بها الدين ابن دقيم كنت عنده فجا اليه انسان ومعه اخر فقال رايت
رويا وتعبها فقال له ما رايت شيا وانما تريد الاستعفاف فخرجا بعد
ما القنا مسئلتنا له من ابن لك هذا فقال للمتكلم انظرت في ذيل احد
ثقطه فتركت الايد ومن قوله تعالى فجا اعلى فيصير بدم كذب

فانفق اني رايت احدهما بعد سنا لته عن المقصد فقال لما
لما احتبسا عليه ذكرنا امر العرب وقلنا نريد نمضيه وصنفنا
رويا للوقت وكان ما سمعت وحكى عنه انه جا اليه اخر وقال رايت
كان في داري شجرة يعطين وقال اعندك في دارك غير الزوجة قال
نعم جاريه قال يعني اياها قال انها ملك زوجتي قال قل لها تبيعني
اياها فراح وعاد وقال انها لم تبعها فقال امض الى هذه الجاريه
واعتزلها فمضى وعاد وقال انها طلقت عبد وذوجتي مكتمني امره
وتلبسه لباس الانثا وقيل جا اليه انسان وقال له رايت
كاني قد وضعت رجلي على راسي فقال له افتر لك هذا المرويا
يعني وبيلا وفي الظاهر قال بل في الظاهر فقال انت كنت تسال
تشرب الخمر وسكرت وطيبتك فاستحيا ومضى وجا اليه
انسان وقال رايت كاني لا يقول لي اشرب شراب الحكاري فقال
لك فوادك يوجعك قال نعم قال اشرب العسل يترا فقيل من ابن لك
هذا قال سمعتهم يقولوا شراب الدناري ولم اسمع بالحكاري فرجعت
الى الحروف فراينه شراب الملك اري والاري العسل وذكرت قوله
صلى الله عليه وسلم كذب بطن اخيك اسقه العسل وحد لله تعالى

المستظهر بالله

احمد بن عبد الله امير المومنين المستظهر ابو العباس ابن المقتدي

ابن المذهب بن القاسم بن القاسم ولد يوم السبت العشرين من شوال
سنة سبعين واربعمايه وتوفي له وهو ابن ستة عشر سنة وشهرين
ولي الخلافة ثامن عشر المحرم سنة سبع وثمانين واربعمايه وتوفي
سابع عشر ربيع الآخر سنة اثني عشر وخمسمايه وكانت ولايته ستا
وعشرين سنة وشهرين ولما توفي له صلى على والده وصلى الناس
خلافه الظهر وكان يعلم في العيد الايام وكان ابن الاحلاف
موصوفا بالعطاء والكرم محبا العلماء ومثقفا الفقراء وكان حسن
الخط جيد التوقيعات لا يتاريه فيها احد وكان محب الدين
ابن النجار انشدني محمود بن محمود المعدل قال انشدنا ابو سعد عبد الكريم
ابن محمد بن منصور السمعاني وذكرانها للبشنطهري بابيه
اذاب حر الهوى في القلب ما جمدا يوم مددت الى يوم الوداع يدا
فكيف اسلك نهج الاصطبار وقد ذاقت في مهوى الهوى كبدا
قد اخلف الوعد بعدي من شغفت به من بعدما قد وعد فادهري لما وعدا
ان كنت انقض عهد الحب في ثاني من بعد ما قد ثلاثا بينه ابدا
وطلبت من يوم به في الصاوات وبلغت ولادة القرآن فضلا ان يكون
مثل ابي البركات السطايني كان يكتب الصحيح من الاخبار
على المذاهب الاربعة التي [illegible]

ابن خلكان
لا زال سجل ذاك المادح يكتب
حتى يراياه في المادح ملتويا

واذا راى الكرسي تاه بانفه اي ان هذا موطني ومتقاي
ويدق صدر اما تعلوه الاهل غل يريد بكف عظامي
ويقول ايش اقول من حسنه لا ان دعام عبارة وكلامي
احمد بن محمد بن ابراهيم خلكان قاضي القضاة شمس الدين الاربلي
الشافعي ولد باربل سنة ثمان وستمايه وسمع صحيح البخاري من
ابن مكرم الصوفي واجاز له المؤيد الطوسي وروى عنه البرزالي
والمزي وكان فاضلا بارعا متيقظا عارفا بالمذهب حسن الاستحضار
بصيرا بالعربية علامة في الادب والشعر وايام الناس كثير
الاطلاع حلو المذاكرة وله مصنف كبير وصنف كتاب وفيات الاعيان
وقد اشتهر كثيرا وسمعت ان مسودته وقعت في شبابته
ونفقه بالموصل على كمال الدين بن يونس وحلب على بهاء الدين ابن
شداد وغيرهما ودخل مصر وسكنها وتاهل بها وولي القضا
عن مدة الدين السنجاري ثم قدم الشام على القضا في ذي الحجة
سنة تسع وخمسين وستمايه بالامر ثم اعيد في العشر سنة
اربع وستين وتوفي شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان
الزواوي المالكي وشمس الدين ابو العباس احمد بن محمد الحنبلي
وكان الحنفي قد ذكرنا انه توفي سنة تسع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وستين العارض عز الدين ابن الصانع ثم عزل عن الصانع بعد
سنة وقدم من مصر فدخل دخولا لم يدخل مثله من الحكام
وكان يوما مشهودا وجلس في منصب حكمه وتكلم الشعراء فقال
الشيخ رشيد الدين العفاري

انت في الشام مثل يوسف في مصر وعندي لك الكرام جناس
لكل جمع شداد وبعد السبع عام يغاث فيه الناس

وقال سعد الدين العفاري

اذقت الشام شبع سنين حدثا غداة هجرته هجرا جميلا
فلما ان رأته من ارض مصر مددت عليه من كفيك نيلا

وقال نور الدين ابن منعة

رأيت اهل الشام طرا امانهم قط غير راضي
تالهم الخير بعد شيء فالوقت نشط بلا انتهاض
وغض ضوء الجمعة الحزن ذا نصف الدهر في التقاضي
وشهم بعد طول عم تدوم قاض وعزل قاضي
فكلهم شاكر وشاك حال مستقبل وماضي

وكان كمال الدين عبد الرحيم بن يونس مشهورا بالعلم والرياسة
ثم عزل عن القضاء وعوض في يده الاسيوطية والجعبرية الى النهاب في

سادس عشرين رجب سنة احدى وثمانين وستمائة بالجعبرية
مجاورا النورية وشيعه الملايق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
وكان وجيه الدين ابن مولد صاحبه وكان يتولى قضاء اشمونين
كثيرة وبقصبة محضر في بعض الايام وكان منه امر استعد له فلتقدر
تقال وجيه الدين ما يكون الملعب صاحبا حتى يعرف جيبته مع
صاحبه في جهنم فقال له ابن ملكان يا وجيه الدين صر ما معك
تشلشل وما ترضى وتقال انه عمل سيره للملك الظاهر واوصل
نسبه بجنكزخان نماذ قف عليه قال هذا نصه وزير الطلبون
فطلبوا وبلغ الخبر الصاحب بهاء الدين ابن حنا فسعى في التجيته
الى ان ابطل ذلك فاتى السلطان كتابه فبقي في الناس ركيك
يوم ويقف في باب العزيزية حتى قدم الصاحب فلم ان سلم عليه
وافتقر حتى لم يبق له ثمن الخبز وكان ابن عبد الظاهر يقول انه
وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل يتولى والصاحب محي الدين يعزل عليه
حتى فاوضه الدوادار وقال له الى متى تعزل من يحكم له
فجهز الى دمشق على العتاد وكان قد لا من يعزل الدين
بالفي درهم وعاد الى قبض ما ترى من قول ابن الوكيل
جيدا ولم تقبل شهادته على الاشهاد مع العامة الشهيرة

كان الذى سواه القاضى شمس الدين ابن خلكان الملك المسعود بن الناصر
وكان قد تيمته جبة وكنت اقام عنده فى العادلية فحدثنا فى بعض الليالى
الى ان راح الناس من عنده فقال لى انت هاهنا وألقى على فروة فرض
وقام يدور حول البركة فى صحن العادلية ويكرر هذه البيتين الى ان
أصبح وتوضينا وصلينا والبيتان المذكوران

انا والله هالك ايس من سلامتى
اوارى العمامة التى قد اقامتنى

ويقال انه سأل بعض اصحابه عما يقولون اهل دمشق فيه
فاستعفاه فالح عليه فقال يقولون انك تكذب فى نسبك وتاكل
المشيشة وتحب السيان فقال اما النسب والكذب فيه فاذا
كان ولا بد منه كنت اشتهى ان اكون من اولاد العباس او الى على من اولاد طالب او الى
احد الصحابة واما النسب الى قوم ليس لهم بقية واصلهم من محوس فما
فيه واما المشيشة فاكل لا تكاد تحترق واذا كان ولا بد فلست
اشرب الخمر لانه الذ واما محبة الغلمان فالى غدا جيك عن هذه
المسألة وذكره الصاحب كمال الدين ابن العديم ونسبه الى البرامكة
ومن شعره وقد سئل فى غدير تخالف بدوره فى الماء شدوا وتغرب

يقول العدل والانام مجمعون ما اكل من لحم الصبا بمذنب

صحة ولد سبعة اشهر

وقال ايضا رحمه الله تعالى ٥

كم قلت لما اقبلت وحمامة حول الشقيق الغض روضة انيس ٭
اعذار الشارب العذول عذل ما في قوله لي ساعة من ما مين ٭

وقال ايضا ٭ لما بدا العارض في خد بشرت قلبي بالثلج المقيم ،
٭ وقلت هذا العارض ممطر فجاني منه السحاب الاليم ،

وقال ايضا ٥

وما سر قلبي منذ شطت بك النوى نعيم ولا الموى لا تصرف ،
ولا ذقت طعم الماء الا وجدته شؤون ذلك الدمع الذي كنت اعرف ،
ولم اشهد اللذات الا علمتها واي سرور بقتضيه التكلف ،

وقال ايضا ٥

، اجابا لو لقيتم في تقاسم من الصبابة ما لقيت في طهني ٭
، لاصبح الحب ان تسلم بشاشته والبرء ادمع مشتاق ولا نغف ٭

وقال ايضا ٥

، تمثلتم لي والديار بعيدة فخيل لي ان الفؤاد لكم منا ٭
، وناجاكم قلبي خلال السوى فاوحشتم لبي وانعمتما ٭

وقال ايضا ٥ اتظل الغادة ضد ما تبتغيه بتمثال الشوف ٥

، تعاين الجنة في خد لكنها تحت ظلال السيوف ،

وقال في ملاح ابتعده يلعب احدهم بالسيف ٥

ملاك ملكتنا بالمحاسن اربعة بحسنهم في جميع الخلق قد ملكوا ٭
تملكوا امنح العشاق واقتلوا بالسيف قلبي ولولا السيف ما ملكوا ٭

وقال ايضا ٭

الا يا سايرا في قفر عمر يعانسني في السرى حزنا وسهلا ٭
، قطعت نقا المشيف وجزت عنه وما بعد النقا الا المصلا ٭

وقال ايضا ٥

، اي ليل على المحب اطاله سابق القطن يوم رزم حماله ٭
، زجر العيس طاويا يقطع الهمة عسفا شموله ودمالة ٭
، ايها السايق المجد قرب الطايا فقد سامن الرحاله ٭
، واخها فتية واروحها قد براها فرط السرى والكلاله ٭
، لا تطل شزرها العنيف فقد درح بالعتب في سراها الاهاله ٭
، قد تركتم ودا كم خلف وجدا دبا في معالكم اطلاله ٭
، ليسئل الربع عن ذبا والمتنى اعلى الربع لو اجاب سؤاله ٭
، ومحال من الجبال جبال مثل ان يوقف اعتلاله ٭
، من سنة البين كل ما سئل استزاده لا اعتلاله ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ديار الاحباب لازالت الادمع في ترب ساحتك غدا ـ له
وتمشي النسيم وهو عليل في معانيك ساجا اذياله
اين عيش مضى لنا بك والدمع عناذ طابه وذوالسه
حيث وجه الشباب طلق مضيء والتصابي غصونه ميالة
ولنا فيك طيب اوقات انس لتنا في المنام نلقى مثاله
وبارجا جول الرجب شرب كل عن تراه تهوى جماله
من فتاة بارعة الحسن تزوا ن جفون لحاظها مختاله
ورخيم الدلال حلو المعاني تشتهي اعطافه تختاله
ذو قوام تود كل غصون البان لو انها تحاكي لتعتدالة
وجهه في الظلام بدر تمام وعذار يحوله كالهاله
ظبيه تسبي العيون ولا وغزال تغازل تتغازله
يا خليلي اذا اتيت ربا الجزع وعاينت روضه وظلاله
قف به ناشد الوادي فثم وادي الحشى عليه ضلاله
وعلى الكثيب بينا الحل الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من حيته لاستاله عنه اطهر الورى عينه وتباله
انما ادري به كل من را انما ما عنه حاد بن جماله
ميل حقف على قضيب رخيم وزمان اربى على اعتداله ٥

يا عرب الحمى اعذروني فاني ما تجنيت ارضكم عن ملاله
حاش لله غير اني اخشى من عدو يسعى بنينا المقاله
فتاخرت عنكم قانعا من طيفكم في المنام عند خياله
اتمنى في النوم زور خيال والاماني اطماعها قتاله
يا اميل النقا وحق ليالي الوصل ما صوبي عليكم هطاله
لي مذ غبتم عن العين ما ليلين تنبوا وادمع مطبقاله
فصلوا ان شئتم او فصدوا الاعدا منكم على كل حاله

وقال ايضا ٥

يا رب ان العبد يخفى عيبه فاستر بجلك ما بدا من عيبه
ولقد اتاك وما لديه من شافع لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

وقال ايضا ٥

اعدتني الجوى كاثر المقل فصح وجدي على ما بي من العلل
وملت عني الى الواشي ولا عجب فالصب ما زال مطبوعا على الميل
يا واحد الحسن عذ بي فدون رضا وصايدا ان نزر من جفا مقلي
يا جيرة باعالي الخيف من اضم جيشتم بعدكم في الهوى ارسلي
وملتم بجميل الصبر عن دنف لو استطاع لمشى سرعة الاجل
تجرى على الربع من دموعكم ما عشى نفع الباكين على الطلل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وله ايضا

أيا غادرا خانت مواثيق عهده لقد جرت في حكم الغرام على الصب
وأقصيته من بعد أنس وصحبة وما فعلت كذا فعل الاحبة والصحب
فلله ايام تقضت حميدة بقربك واللذات في المنزل الرحب
واذ انت نفسي لمن لا يكن هواه الى قلبي من البلاد والعذب
فلا تعدني عند اكتمان لوعة عليه دموع العين دائمة السكب
ومذ صرت توصيني بتقوى وتطهر فما اشتد من الحرب
ثبت عنان عن هواك رعاده وان كنت في اعلا المراتب من قلبي
لاني رأيت القلب منك مضيعا تعلقه اكيف شهيته لا ذنب
ولم احفظ الود الذي هو بيننا ولم ارع اسباب الهوى والادب
ولا انت في عهد المحبة ثابت فقلبك لا تثبت على جنب
ولا انت من خوف لتبالي شاشتي الى شكيته والعتب
ولا انت ممن يرتقي الحب بالتقى ولا انت ممن يعرف الحب بالتقرب
وما غيبت الواشي صحبتنا له وصدقت ما يبدي لنا الكذب
ولا انت حين كنت ما شئت غيبا ولا انت ان تبدي لنا ترضى
ومن ذا الذي يرضى على كل حالة بما خبرته الدهر من علل الكتب
ولا حبذا الدنيا ولا حبذا الهوى ولا حبذا من عاشها وهو حبي

ولا تعتبني قد قطعت مطامعي وخففت حتى في الاساءة والكتب

وله في المعنى

أيا معرضا عني بغير خيانة اما تشتهي من فرط تهتك والعتب
بلوتك فاصنع ما تشاء فانه بما كشف التجريب عنك من قلبي

وله ذو بيت

هذا الصلف الزائد في صلفه قد جربته فما تشاء دعه
كم عمل قلبي من تجنبك ولا يدعي لتجاربك إلا

وله ايضا

في عاشق خدك الذي تتعشق غرام كل صبيح عاشق
قد خرجها البخاري في الصحيح من حديث عائشة بالتمام والكمال

وله

يا سعد هنيك ما تعالى عنك فقد اذا رأيت من حل هناك
قل صبا ما زال مع الوجد الى ان عاد غراما احسن الله عزاك

الذين كاكت

احمد بن محمد بن احمد ابو العباس الاندلسي الاديب المعروف بابن الدين
كانت ولادته بالمرية سنة ست وتسعين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة سنة
سنة اربع وثلاثين وستمائة كان اديبا شاعرا ناثرا فاضلا حضر واخذ

فكانهم من سورة وعليهم من خمر سكك كاسات الاعراب
يا سالبا للالباب يا من غنه لعقولنا الرباب والسهاب
القرب منك لمن عمل جنة قد حرمت والبعد منك عذاب
يا عاملا في الوزن جد بك العدل على سوال كل عراب
انت الذي نادى لسان كتابه اذا اسكرته فاعلم عتاب
وتملى الاشارة كل من لم تستقم الالباب
لغة كما قد قيل ذو نار لما تحب شتى القلب
وكالسكران

يا ساقي لي كاسا من ذلك الذي نادم وكاعذ وحي الاباعبه
واسقيهم ما سقى الاوفد تلك الرباعية على المهل الذي

وكالسكران

اجل كان قهوة وما صبوا وكان قد اسكرتهم
والمشي كما قد علمت وقد نزع الامين وهم اخوه

وكالسكران

كلوا اهل الامان بني كل اوان سكم بسيم
وقد اسكرتهم خمر الهوى فاصبحوا كلهم سكرى
وقال هذا السكر لا زوال ولا انقضاء على الابد

شغلتم كل جارية عن فلق الصباح بحسن ثغرك
سقى المعشبات من يحمد صوب الغيث صوب الشمال
ولا برحت ظلال الملك ترفل على مثابة الظل الظلال
منازل حيرة ما كان اسقاها بسيل الدمع لو دام الوصال
يعز نسيمها فاذيل كلما اقبل هبت شمول ام شمال

ابن الشيخ

احمد بن محمد البكري المعروف بابن الشيخ كمال الدين ابو العباس
الناصري توفي بدمشق وشيع كان المحدث الاشرفية ومولده
بسنجار سنة ثلث وخمسين وستمائة وتوفي بدمشق في ربيع الاخر سنة
ثماني عشرة وسبعمائة ذكر انه كتب الى بدر الدين ابن الرقاق يطلب
اوقية حلبة مولاي الذي لولا رضاه عيشي لما كان عيشي
لا تمش في ما اذا دعى يهب البدر عند الكمال
فلما بلغ صدر الدين ابن وكيل بيت المال قال
يا بدر اشرق فالكمال كلا بقي دون زوال
فانشق البدر وسقط منه عند الكمال
وكتب الى ابن الرقاق يطلب منه كتابا اسمه
له فيها الى الكمال

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَالَتْ أَلَيْسَ الشَّامُ مَا قَالَ مُنْتَأَى ... إِلَيَّ وَفِي مَرْعَى الْجَوَالِ مَقَالُ
أَتَشْنِي إِلَيْكَ فِطْنَةٌ مَلَكَتْ رِقَّ الْمَحَبَّةِ مِنْ غَلَا بِالْغَالِي
وَقَدْ عَرَفَ الْكَرَمَاتِ وَالْمَرْءُ لَا يُرَى ... عَلَى كَرَمٍ إِلَّا بِمَا هُوَ نَالُ
عَلَى أَنَّكُمْ إِنْ عُمِّرَ الْعُمْرُ لَمْ تَشَأْ ... بِالْمَدْحِ مِنْهَا مَا يَشِينُ مَنَالُ
وَقَدْ يَتَسَلَّى عَنْ ذَلِكَ حَاجَةً ... لَهَا أَنْتَ مَسْئُولٌ فَلَا تَتَسَالُ
أَرَجِّي مِنْ فَاوِ الْكَلَا عَاطِفًا عَلَى ... حَنَانٍ بِدَاتٍ وَافْتِقَالٍ
وَصُنْ مَا دَجَى عَنْ شَاقِهِ الْوُرْقُ مَهْدًا عَلَى ... أَرَضٍ وَمَدَّ الْعَوْلَ مَالٍ
وَلَا تَأْوِلَنْ فِي حَوْلِ تَرْكِهَا فَوَاللَّهِ مَا لِي غَيْرُهَا وَجْهُ اِبْتِذَالٍ
وَرُدَّتْ بِأَنِّي وَالْمَنَايَا لِرَاحَةٍ ... عَلَيَّ مِنْ رَمَايَ بِاتِّلَالٍ
وَهَلْ حَالَ بِاخْتِيَارِي صَوْنِي وَلَبْسِي ... إِشَالٌ مَعَ الْإِزَارِ مَعِي
وَتَجْبُرُ وَتَقْنَى كَثْرَةُ الْخَبْرِ وَحْدَهَا ... وَأَرْضَى بِمَالِي الْوَبْعُ وَالْخَبْرُ بَالِي
فَصِلْنِي إِلَيْكُمْ قَبْلَ رَدِّ نَعَمِكُمْ ... لِتَسْتَوْجِبُوا أَجْرَ الْمَوَدَّةِ وَالْعَالِي
فَتَقْطَعُ بِالْإِرْقَالِ الْأَيَّاتِ كَالْمِنَى ... الْعَقَدِ وَابْنَا الْبَيْدَ لَاحِبَةً بَلَابِ
تَحُفُّ رَوَابِي الْعَالِي أَنْ تَعُودَ الَّى مُغْلَكٍ ... وَمَالَكَ

أحمد بن محمد المنصوري

الشاعر ضاعف هذه التحفة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة
رحمه الله تعالى ومن شعره في الورد ٥

نَعَمِ الْوَرْدُ أَنْتَ إِيثَارُ مَنْ ... مِنْ جَمِيعِ الْأَزْهَارِ وَالرَّيْحَانِ
فَاجَابَتْهُ أَعْيُنُ النَّرْجِسِ الْغَضِّ ... فَقُلْنَا وَهُوَ الَّذِي
أَيُّمَا أَحْسَنُ الْوُرُودِ أَمُحَمَّرٌ ... رَيِّعٌ رَيِّضَةَ الْأَحْسَانِ
أَمْ فَمَا دَارَ حَوْلَهُ الْقَلْبُ لَمَّا ... لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْنَانِ
فَهُوَ الْوَرْدُ مَالَ طَيْبٌ بَيَاضٍ ... مُسْتَحْسَنٌ وَبَيَانِ
إِنْ وَرْدَ الْمَحَمَّدِ الْحَسَنِ عَنْ ... سَلْسَفَةٍ مِنَ الْيَسْرَافِ
وَلَهُ أَيْضًا أَرَأَيْتَ حُسْنَ عُيُونِ الْآجَلِ أَمْ ... لَاحَظْنَ بَعْضَ الطَّيْرِ
دُرٌّ تَشَقَّقَ عَنْ لَآلِئَ كُلُّ عَيْنٍ لِلنَّهُودِ
اجْفَانُ كَافُورٍ حَشَتْ أَجْفَانَ نَرْجِسٍ فَاعَاتِ الْمَلَاسِ
نَكَأَنَّهَا أَقْمَارُ لَيْلٍ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِ فَرْقَدٍ فَانْبَلَجَ
وَقَالَ

يَا رَبِّ قَوْمٍ لَانَ حَيْثُ لَوَى الْهَوَى ... الَّذِي قَدْ اَطْرَبَتْ اَعْجَابَهَا
كَانَتْ مَعَاطِفُ [illegible] الرِّيحُ حَجَابَهَا
وَرَدٌ بَدَا [illegible] اِذَا رَاَتْ لَعَبَ بِهَا
وَنَبَاتٌ [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لو ترى ذا دلال قلت خذ ورد تدن اللحظ عوهاء الاحسان

وله ايضا بدر ما يشرب شمس غربت وحدها في الوصف حل

تغرب في فيه ولكنها من بعد ذا تطلع في خد

وله ايضا ولم اقف على غايته من جماله وقد رأيت في بعض اليمانيات

مسئلة

ويحك اني لعراب ولكن من خلقه لا تقتلوا النفس التي حرم الله

فقلت تأمل ما تقول فانه عما لك من تقتل الناس عيناه

قاضي القضاة ابن صصري

احمد بن محمد بن سالم الحافظ ابي المواهب بن صصرى الشيخ الامام العالم قاضي القضاة فخر الدين ابو العباس الربعي الشافعي الدمشقي ولد سنة خمس وخمسين وستمائة وحضر على الرشيد العطار والنجيب عبد اللطيف وسمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وجده لامه المسلم بن علان وغيره على الشيخ تاج الدين وحصل دواوين الادب ونظم ونثر وشارك في فنون وكان سريع البداهة قادرا على الحفظ وكان طويل الروح مسئلا ملحا ان من انتمى اليه بلغه ان الشيخ صدر الدين نظم فيه بليغة فقيل له ان كنت سألتني لنظمت وسيرت على لسان الشيخ صدر الدين ووضع الورقة مضمونها على سؤاله فلما وصل الشيخ صدر الدين رأى الورقة وعرفها وعاد الى القاضي فسأله عن ذلك فقال ان الدين

بكاسر وشبه العيون غوانيا قد شمرت عن سوقها اثوابها

وكان احدا من نوع الصبا خود تلاعب منهما اترابها

لو كنت املك لم ارض ببعدها يوما لما وطئ الثيام ترابها

وله ايضا بحل الوداع لحظه الرجس من حسنه وغار النهار

فعلت ذاك حمرة وعلت ذا صيره واعترى النهار اصفرار

فغدا الاقحوان مما عجبا عن شبا لثاتهن نضار

ثم ثم البنام واستمع النوس لما اذيعت الاسرار

عندها ابرز الشقيق خدودا صار ما من لطمه اثار

سكبت فوق ما دموع من الطل كما سكب الدموع العذار

فاكتسا ذا النفيح العنبر اثوابه حدادا ذاك حامة الاصطبار

فكما استلها اليا سمن الغض حتى اذا به لا اخضرار

ثم نادى الهزار في سائر الزهر فاه بجعل جرار

فاستجابوا على محاربة النرجس بالحزم والذي لا يبار

فاتوا في جوانب سابغات تحت سفح من العقاج يثار

ثم لما ابت ذا الرجس الغض صبغا ما ان له انتصار

ثم ازل العلى الظلم الدهر ازالا ان غلب النوار

فتمام لذي تلمس تحت عينيه الاسى من سهاد

الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى يرى مقدار ما قد جرى عنده وما قد تم في مجلسه

وله ايضا

يا حسنها من رائق مثل النهار نضارة

كالزهر زهرا ونعم جنس الجنس بئس البارة

وله ايضا

يا ايها الصانع ما شئ تقوم به الابان

اعمل لكل شئ صانع غيرك كلا ان

وله ايضا

ظرفا هذا به مقرون لعمى صفاتي يدقون

وكذلك لو كان لسان ما تنعته المنعتون

وله ايضا

ما اعتاد كان الشدة لشر الا ينشى له نعما

وله ايضا

اي اللاتي كانوا نعوها نعوها غاية الاعمال

لا تلم كان الذي جرى على من قبل الايام

وكان قد اعتاد ان كل من

يمدحه المدح

فطلبه الصاحب وكان ان كتب على ما كان عنده يقول

فيه انه هو فانك تكتب الكتاب وجاريتك تغنى فقال

انا اخشى ان تحسن اليه فلما وقف الصاحب على ذلك انكر

وقال اعتده كما عد نظار عتاب الدين لانه ظن ان ذلك

يعادل ما رفعا به شغله فصعب الدواء بالارض كما انا ملزوم

بالقيام الى ان يحمل ستوره الى البيت وكتب الصاحب

حين سمع هذا ان كان حسن الظن عليه طرح الكلفة

يلبس البازوج والجبة ويلف العمل العسكر ويأتي الغاشية

التي هي كالمعاشرة الى القاضي فخر الدين فطر الجيش

واستكتبه في ديوان الانشاء فلما مات فخر الدين رجع الى العلم

كان انشأ واختصر قبل موته بسنتين وكان مولده سنة ثمانين

وجملة وفاته كما اخبره علاء الدين في سنة سبع وثلاثين وستمائة

ومات وله سبع وخمسون سنة تقريبا رحمه الله تعالى وسمع

على ابن عبد الكريم وقرئ على ابن مالك وعلى والده بهاء الدين وعلى مجد الدين

ابن الاثير وكان اخا الشيخ الامام عز الدين وسمع من جده او ضمنه

بيتا او بيتين

ما ادعى اعلى لغير الامانى من الامنيات

وكان كاتبا مفنّنا بابا بمشى أمره ان يثبت كل ليلة بالقصر
واحد من الموقعين فقام ليلة الشيخ نجم الدين الصفدى وكتب
على خليط المكان الذى يبيتون فيه ٥

عدت ليلة المبيت بقبلى فهى عندى مأمولة التوقيت،
فلما كانت الليلة الثانية نام الشيخ شهاب الدين بن غانم ورأى
البيت مكتوبا عنه ٥

ليت شعرى من بيت الشيخ حتى راح يثنى خير اهل البيت،
وكتب الى قاضى القضاة جمال الدين بن واصل وقد اقعده
عامدا اعماه فى مكتب فيه السيف ابن المنجّا ٥

مولاى قاضى القضاة يا من له على العبد الف منّه،
اليك اشكو اقل من سوء بليت منه بالف محنه،
شهر بمد بيت اعدا اعمه فالسيف سبق فتنه،

وكان ليلة فى سماع فرقصوا ثم جلسوا وقام من بينهم شخص وقال
المثال استماعه وزاد الامر وشهاب الدين ساكت مطرق فقال
له شخص ابشر لك مطرق كانه يوحى اليك فقال نعم قال اوحى الى انه
استتيب ثم رجع الحق وكان يوما عند صاحب حماه الملك المنصور
وقد حضر الشطرنج وكان ناظرا فقال شهاب الدين اقبل الصلاة

نعم بسم الله الرحمن الرحيم نويت رفع الحدث واستباحة
الصلاة الله اكبر وكان المظفر ولد المنصور محمد شهاب الدين
فاغتنم الوقيعة فيه عند والده فقال اسمع ما يقوله ابن غانم يجعل
طعامنا ويشبهه بالماء الذى رفع به الحدث فعاتبه المنصور
على ذلك فقال ما قصدت ذلك ولكن المسئلة مخرجة وكل شئ
مشبّه والحدث الذى نويت رفعه حدث الجوع واستباحة
الصلاة فى الاصل قال فما معنى الله اكبر قال على كل تقبل
فاستحسن الملك كلامه وطلع عليه واجتمع الليلة عند كرم الدين
الكبير فى مولد بعلا الذى ان عدد الظاهر جقمق اليه شخص وقال
معوّه الخادم مقصد الشيخ يمسك فقال ويلك من يفارق على
ويروح الى معويه وكان شهاب الدين قد فارق اباه وهو صغير وتوجه
الى الشام ونزل على الامير حسين خفاجه واقام عنده مدة
يصلّيه وكان الوقت قريب العصر فاجاب بعد اداء وقيل المستعصم
وتشتت اهل بغداد فى البلاد فظن به انه ابن المستعصم واشتهر
ذلك واتصل بالملك الظاهر فعلم له فى اجتهاد الى ان اقدمه
عليه لما اعاد الى مصر فلما حضر بين يديه سأله ابن من انت
فقال ابن شهاب الدين الذى كان عندك فى دمشق الذى الى القاهرة

المنصور

بين يدي الملك الظاهر وأعترف والده به فقال احذه فاخذه
وتوجه به الى دمشق وكان مع صاحب حماه فخرج منها الى شحرات
المعرة وكان اذ ذاك في خدمة الملك الظاهر وقد ضربنا الوطاقات
وامتلأت الصحراء خياما فاحتاج شهاب الدين الى الخلاء وما كان يدري
الدخول الى الحريمات فصعد الى شجرة تين ليتخلا والملك المنصور
يتصيد ولم يعلم ما يريد فارسل الله شخصا ليرى ما يصنع فلما
صار تحت الشجرة قال له يا مزح في الشجرة الطعمني من هذه التينة فقال
له خذ وسلم في وجهه قال ما هذا قال الطعمتك من التينة فلما
اطلع المنصور على القصة وقع مغشيا عليه من الضحك، ومن
شعره ما قالوا وابنه مقصوص حسدا فقلت قاطع الشعر صواع
صدغان كان فؤادي مما يا بهما فكيف اسلوا وكل الشعر اصداع

ابن المدبر

احمد بن محمد بن عبد الله المدبر الكاتب ابو الحسن كان اسن من اخيه
ابرهيم وقد تقدم ذكره تقلد احمد ديوان الخراج والضياع للمتوكل
ثم مال عليه الكاب فخرج الى الشام واليا فكسب مالا عظيما
ثم قتله ابن طولون في سنة سبعين ومايتين وكان فاضلا يصلح
للقضاء والبحتري فيه مدائح مات تحت العذاب رحمه الله تعالى
وهو القائل: اتبعته للدهر ثم تخرمت فماذا عسى حرج يسلم

فاما تصابيك بالغانيات قول به الناجم الاقرع
غداه ابتذلت بذي طلة من الشيب ناصعها يسلع
وقلت ازمان شرخ الشباب تصول علي ولا تخشع
تطاع وتعصى لديك العذول ويصفو لك العيش والمربع
وكتب اليه اخوه ابرهيم يشكو حاله وهو محبوس فكتب
اليه، ابا اسحاق ان تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم ار صرف الدهر حتى مكرها على غير الكريم
وقال ايضا، صباح الحب ليس له مساء
ودواء الحب ليس له دواء
ولي نفس تنفسها اشتياق وعين فيض عبرتها الدماء
وليل والنهار علي سيان فما يغني فيهما ابدا ضياء
وقال المعتصم مرة للفضل بن مروان وقد اراد الخروج
الى القاطول غلماني تعف النساء ما لهم شيء كنهم فابن لهم غدا اربعة
الاف بيت فخرج مفكرا فلقيه احمد بن المدبر فسأله عن امره فاخبره
بقول المعتصم فقال انما امرك ان تشتري لهم اربعة الاف لبادا
ليستلنوا به فاشترى لهم ما وجد وقدم في عمل البابي لمن يبقى
فلما اصبح المعتصم ورأى ما عمل به قال للفضل اسكنت هذا

أمرك وقيل ان احمد بن المدبر مات حبست في حبس لابن طولون
ضيق وفيه خلق وبعضنا على بعض فجلس معنا الكراي فلم يجد مكانا
يقعد فيه فقال يا قوم لقد خفت من كل شئ الا اني ما خفت قط
الا يكون الموضع في الارض في الحبس اقعد فيه ولا خطر ذلك
ببالي فاستعيذوا بالله من حال الناس وقال مات من المنزع كان احمد
ابن المدبر اذا مدحه شاعر لم يرضه قال لغلامه امض به الى الجامع
ولا تفارقه حتى يصلي ما يدركه ثم خله فتحامى الشعراء الا المفاريد
المجيدون فجاءه الجمل المصري واسمه الحسين فاستأذنه في انشاده
فقال له قد عرفت الشرط قال نعم قال فهات اذا فانشده
اردنا في اي حسن منك سجاكا بالمدح سجع الورقاء
فقلنا اكرم المقبلين طرا ومن كفاه دجله والفرات
فقالوا يقبل الدعوات لكن جوابن عليهن الصلاة
فقلت لهم وما يغني عيالي صلاتي انما الشان الزكاة
فيأمر لي بكيس الصادر منها فتضحي لي الصلاة هي الصلات
فضحك ابن المدبر وقال من ان لك هذا قال من قول ابي تمام الطائي
من لم يكن همه الدنيا فقد جمعت فانفق جمعها
فاعطاه مائة دينار رحمهما الله تعالى ونفعنا بعلومهما آمين

٤٣

سيف الدين التامري

احمد بن محمد بن علي بن جعفر الصدر الاديب الرئيس سيف الدين
بفتح الميم وتشديد الراء نسبة الى سامرا تزيل دمشق شيخ متميز
متمول ظريف حلو المجالسة مطبوع المنادمة جيد الشعر طويل
الباع في المجون كان من سروات الناس بغداد قدم الشام بأمواله
وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل بملك الاهوازية
المشهورة بالسامرية التي اولها

يا سابق المعيس الى الشام وقاطع الوهاد والاكام
حظي فيها على الكتاب واغرى الملك الناصر بمصادرتهم وكان
من اكثر الناس مالا يكاد يحمل متاع ان الصاحب بهاء الدين ابن حنا
صادره واخذ منه هو ثلثمائة الف دينار عندما قدم اخوه نور
الدولة السامري من اليمن ونكب في دولة المنصور وطلبه الشجاعي
الى مصر واخذت منه خزنها وغيرها ومائتي الف درهم وكان
يسكن دار الملحة التي وقفها خانقاه ووقف عليها باقي املاكه
وكانت وفاته سنة ست وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى

ومن شعره

من مبلغ من واوى سلامي عنه اللطيف الخالق البارئ
واي شئ انا حتى اذا اذنبت لا يغفر او ازدري

يا دَرَّ مالي غيرَ شَبِّ الوَرى ... أرجو بهِ الفوزَ من النارِ

وكانَ قد سافرَ مع وجيهِ الدينِ بنِ سُعَيدٍ الى الموصلِ لحضرِ المكاشَه
فعفوا عن جمالِ الوجيهِ ومكّنوا جمالَ الشامتينَ واحضروا له فقالَ

صحبتُ وجيهَ الدينِ في الدهرِ سبّةً ... ليحملَ اثقالي ويحفرَ اجمالي
فوفّى عن كلِّ حقٍّ وباطلٍ ... وعن فرسي والبغلِ والجملِ الخالي
فبلّغَ ذلكَ صاحبَ الموصلِ فاطلقَ القفلَ باجمعهِ وقالَ

قبّحَ اللهُ كلَّ من لم يشفقْ من اصحابِنا شوقَ ابنِ سعيدٍ
فهو مع شحّهِ وما يتعاطاهُ من اللؤمِ اصلحُ الموجودِ

وكانَ يحوطُ خالهُ وخالَ ابيهِ

واذا ما قيلَ من بالكرخِ نذلٌ ... ليمَ الاصلُ مذمومُ الفعالِ
اجبتهم اجابةَ لو دعي بها ... الندلانُ خالي اي وخالي

وكتبَ الى نورِ الدينِ الاسعردي مع غلامٍ حسنِ الصورةِ ياخذُ
له وقفةً بمرواحهِ الى مصرَ من دمشقَ وكانَ النورُ كاتباً عندهُ

مولاي نورَ الدينِ عارضَ مهجتي ... بغيرِ كلامٍ انَّ ارديتَ يسلمُ
فلا تخشَ ابنَ الخاوتي ولحظهِ ... حلالٌ فتاخيرُ اللياطِ حرامُ
وقد رامَ اطلاقاً الى مصرَ فانعقدْ ... على فيهِ وجدٌ زائدٌ وغرامُ
وجعلُ الليلِ الناحِ حصرَ بنيكهِ ... اذا حلَّ مصرٌ ليسَ فيهِ كلامُ

اغارَ على تلكَ الروادفِ انها ... تذلُّ لغيرٍ لا يطوءُ وتستامُ
وليسَ على المملوكِ ان غابَ شخصهُ ... عنِ العينِ في ارضِ الشامِ مقامُ
ومولاي من عهدِ النقيقةِ شيخنا ... بهِ نهتدي في العشقِ وهو امامُ
سقى اللهُ ايامَ النظاميةِ التي ... قضيناها والمنكرونَ نيامُ
نعازلُ فيها كلَّ لهوٍ مهفهفٍ ... يدارُ علينا من لماهُ مدامُ
من الغيدِ يحكي الخيزرانَ قامهُ ... على مثلها عندَ المحبِّ يقامُ
وان علمَ المولى الوجيهُ محمدٌ ... وعاتبني فيهِ فانتَ ملامُ
وليسَ على المملوكِ بعدَ وصولهِ ... اليكَ وايصالِ الجوابِ ملامُ

فاجابهُ نورُ الدينِ الاسعردي بقولهِ

عجبتُ لسيفِ الدينِ كيفَ يجودُ لي ... بطيٍّ لهُ فيهِ هوىً وغرامُ
يميناً لقد بالغتَ فيهِ برقةً ... كعادتكَ الحسنى ولستَ تلامُ
فلا تخشَ من نصرٍ فليسَ بضائرٍ ... اذا ما رضوا عنكَ السلامُ عليكَ سلامُ
وذكرني عهدَ النظاميةِ الذي ... افادَ المنى والمنكرونَ نيامُ
ولم انسَ بالمستنصريةِ انسنا ... على الانسِ في دارِ السلامِ سلامُ
سقاها غيثُ والمحولُ والحيا الرضافي والكرخَ المنيعَ غمامُ
وعيشكَ ما ذاقَ الحياةَ الذي وجدْ ... ولا بلي لوعةً وغرامُ
ولكنني قلبتُ لهُ ارجحتهُ ... وذكرتُ من ارقتهُ وذمامُ

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن شعره في سيف الدين التاشتكين

أترى وميض البارق المتألق يملي الى أهل الحمى أشواقي
ولعل نسمات النسيم الذي سرى على غيبة معذم مشتاق
أجابنا ما ان عهدنا أن تسمو الهبكم بملاق
بلتم غطت بالرقاد نواظري أسفا وجادت بالدموع مآقي
أجرت من حتى على اطلالكم دمعا عهدتم ناعما على الاحداق
أتراكم ترعون صبا دمعه لطبيعة وفراق
بين الدموع وحرقة واجوانحي عذبت بالاغراق والاحراق
بالله يا ريح الشمال تحملي وأقري سلام الوالة المشتاق
واذا مررت على الديار ديار أهل الحي بالعلياء
فهناك لي رشأ اغن مهفهف يصمي القلوب بلحظه الاحداق
متمنع من قده متعطف ومن الجفون بسحره وبراق
فاذا انثنى نفح الخزامى واذا سفرت لواحظه دما العشاق
ومن غصن القدة شعره وكذا الغصون بسحر الاوراق
ومن شعره في ابن المدبر وحبسه بالمطبق وايداعه

ورد البشير ان الامير تشفى العليل وبلغ النائر المنا
وتستبشروا وتوليت افراحهم والحق مشتركون في هذا المنا

شبكت مخاوف ان الاعتبال عنك من وعدت لدى الخيانة والمنا
بشهادة السعر الرخيص وقولها من فرد واسطه لسلطان الدنا
وبنى البنا بلا اساس ثابت فانها وما شاد الفخر وبانا
وتقدم الامر الشريف باخذ ما نهب العين من البلاد وما اقتنا
يا سيد الامرا يا شمس العدى يا ماحي العزمات يا رحب الفنا
يا من له عزم وباس ثابت يغنيه عن حمل الصوارم والقنا
يعجل بذبح العاق قبل حقه وما من حق عاق سئله ان يدفنا
واغلظ عليه ولا ترق وكلما يلقى اكتسبت يداه وما جنا
فلكم تيتم مدفع وتيتمه من جون ما تا على فرش العنا
ولكم غنى طفل سنى ابائه مستشعر الغنا من بعد ما العنا
ان انكر العاق التعطيم فعاد بالمسلمين قاول القتل انا
وللمقر العالمي عماد الدين ابن سنى الدولة جمال الدين
ابن المدبر وحلم عليه خلعه بطيلسان واعضر مجلسه
مع الخلعة وشهد عليه والتهاني
طاب شرب المدام في نيسان واصطفاق الاعيدان عند الاذان
والزنار واللوز في حرم الله وترك الصلاة بالقرآن
مندضا والبرجي في شبك الشام بطرف الطيلسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، قُلْ لِمَنِ ادَّعَى الْفَضَائِلَ وَالْمَكَارِمَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْمُعْتَضِدِ ،
، غَيْرَ أَنَّ الْكَفَّ مِنْهُ يَكُونُ لِلْمُزْنِ السَّلَمَانِيِّ ،
، يَا عُدُولَ الْغَمَامِ عَنْ سَبَخِ الْقَاعِ لِأَصْوَبَ مِنْ سَبَخِ الْأَمَانِيِّ ،
، قَامَرُوا وَاقْمَرُوا وَقُودُوا وَرُوضُوا وَافْتَضُّوا وَالْمَدَامُ أَذْنٌ بِأَذَانِ ،
، وَأَرَى مَا كَانَ السُّرُورُ يُنَفِّقُ مَا لَهُ مِنْ كَاسِدٍ لِلْكَتَّانِ ،
قَالَ فَمَا بَلَغَتْ الْأَبْيَاتُ الْقَاضِيَ صَدْرَ الدِّينِ عَلِيَّ بْنَ عُثْمَانَ الْأَبْرَقُوهِيَّ وَسَمِعَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ فَحَضَرَ الْبَرْدِيَّ الْمَنِيعَ الدِّينِ النَّاشِرِيَّ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَلَا زَالَ بِهِ إِلَى أَنْ عَمِلَ ،
، قُلْ لِمَنْ يَبْتَغِي الْمَعَالِيَ أَيْنَ اللَّهُ وَلَا زَالَ لِلْجَمَاعَةِ ظِلَّا ،
، قَدْ شَهِدْنَا لَهُ الدُّهُورُ وَشَبَّتْ بِقَبُولِ الْأَغْرَاضِ أَنْ تَتَعَلَّلَا ،
، بَلْ لِعُمْرِ الْعُلَى لَقَدْ شَرَّفَ الْبَأْسُ وَالْبَأْسُ أَنْ قَلَا عَمَلَّا ،
، عَلَمٌ لَمْ يَزَلْ لِرَاحَتِهِ وَهْيَ الْمُزْنُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَمَلَّا ،
، وَهُوَ بَيْنَ الْأَنَامِ وَالْجُودُ كَالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى وَجُمْلَا ،
، رَاحَ الْأَعَادِي وَرَاحَ شَأْبُ اعْتِلَائِهِ عَادَ أَصَارَ لَهُ لَا ،
، حَسَنٌ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ بَشَرٍ وَكَيْفَ أَنْقَلَا ،
، إِنَّ هَذَا الْهِلَالَ مَا لَمْ يَمِلْ لَمْ يَسْتَهِلَّ

، كُلُّ مَنْ كَانَ شَاهِدَ بِحَالٍ أَوْ مَذْكُورًا لَمَا قُولِي قَوْلَا ،
، وَكَذَا لَمْ يَزَلْ لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ بَيْنَ خَلْقَيْنِ لِلتَّجَمُّعِ أَهْلَا ،
وَكَتَبَ إِلَى طُغَانَ وَأَشْدَمُرَ وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا أُسْتَاذُ دَارٍ سَمَّى الْعَلَمَ سَنَجَرَ وَنَابَ بِالرَّيِّ سَمَّى الشُّجَاعَ هَمَامًا ۝

اسْمُ الْوِلَايَةِ لِلْأَمِيرِ وَمَالَهُ فِيهَا سِوَى الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ ،
، وَحِمَايَةُ الْقُتَّالِ وَكُلِّ مُصِيبَةٍ تَحْمِي مَنَافِعَهَا إِلَى هَمَّامِ ،
، سَيْفَانِ قَدْ وُلِيَا وَكُلٌّ مِنْهُمَا مَاضِي الْعَزَائِمِ دَائِمُ الْإِقْدَامِ ،
، وَيَنَابُ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَمٌ يُشَكِّلُ مَا يَجُودُ بِهِ مِنَ الْأَنْعَامِ ،
، مَا النَّاسُ عِنْدَهُمَا بِنَاسٍ لَا وَلَا يَرْيَانِ هَذَا النَّاسَ كَالْأَنْعَامِ ،
، وَقَدِ اسْتَحَلَّا مِنْهُمُ مَا لَمْ يَزُلْ مِنْ مَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ حَرَامًا ،
، فَمَتَى أَرَى الدُّنْيَا بِغَيْرِ تَشَاجُرٍ وَالْقَطْعِ وَالتَّنْكِيسِ لِلْأَعْلَامِ ،

المُسْتَعِينُ بِاللهِ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَعِينُ بِاللهِ ابْنُ الْمُعْتَصِمِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ بْنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ وَلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَبُوِيعَ فِي رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ عِنْدَ مَوْتِ الْمُنْتَصِرِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَاسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ وَاسْتَوْزَرَ أَبَا مُوسَى وَتَامَّشَ بِالشَّأْنِ شُجَاعٌ مِنَ الْقَائِمِ ثُمَّ قَتَلَهُمَا ثُمَّ اسْتَوْزَرَ صَالِحَ ابْنَ شِيرَزَادَ فَلَمَّا قَتَلَ وَصِيفًا وَبُغَا بَاغِرَ التُّرْكِيَّ الَّذِي قَتَلَ الْمُتَوَكِّلَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعصب الموالي وتنكر والده فخاف واصعد من سامرا الى بغداد
فاخرجوا المعتز بالله من الحبس وبايعوا وخلعوا المستعين ثم ان
المعتز هرب لخاله احمد لحرب المستعين واستعد المستعين للحصار
وخرج اهل بغداد للقتال ولم اشهد وعلى الاسعار ببغداد
ولم الليلا وصاح اهل بغداد الجوع فاخل امر المستعين فانتقل
الى الرصافة واخل امره وخلع نفسه واعتزل الى واسط فاتخذ الحوطة
واقام بها محبوسا ثم انه رد الى سامرا فقتل بقادسية في ثالث
شوال سنة اثنتين وخمسين ومايتين وله احد وثلثون سنة وكان
مربوع القامة احمر الوجه خفيف العارضين حسن الوجه والجسم تو
اثر جدري وكان يلثغ بالسين فجعلها ثاء وكان مسرفا مبذرا للخزائن
ويقال انه قتل له اخ اراه لئلا يكون فيه فلخار واسطا فلما احدروه
لها مال له في السفينة بعض اصحابه باي شيء اخرج وعلى شديد
الحر فعال ما هي باحر من شدة الخلافة وقد ورد له المرزباني في معجمه
الشعراء لما خلع نفسه

يا مستعين بالله في امري على كل العباد
وبه ادفع عني كيد باغ ومعادي
وقد ذل صاحب الدار ٥ اجبت بطي ثني كأنه غصن بين

بالله يا عالمين انا في انما مشغلين
من لامني في هواه لوثنه العين ٥ قلت ذل
اجبت بطي ثني كأنه غصن بين بالله يا عالمين انا في انما مشغلين
قلت ولا في الارض لانهم اتخذوك خليفة وقيل انه كان مرون
يامر المغنين لئن يغنوا هذا الشعر واشباهه فيتضاحكون وشغا
عليه وضع يوما احد من المغنين
شربت كاسا اذ هبت عن ناظري الحمراء فنشطتني ولقد كنت حرنا خاسرا
ثم قال اخبروها فقال احدهم هذا اخرا هذا اخرا هذا اخرا
وكان للطف اعلاه فحمل ذلك منهم وقال سلم يوما وادى
بيده الى الباب اي شيء تصيحون به فقالوا لا ندري فقال لم
لا تقولون يا بغا فيقولون بسم الله عليك ويقول اي شيء تصيحون
فخاه ويضع يده عليها فيقولون لا نعلم فيقولون لم لا تقولون بعد
فيقولون بسم الله عليك وكان السبب في قوله للغلمان لا تراك
لما قتلوا المستعين جاؤا من قوله للغلمان لا تراك اولاد المتوكل
فيأخذ ثارا بيده ولما جاء الاتراك بعد قتل المستعين وكان حاملا يترنق
بالسيف ولما جاءه الاتراك بعد قتل المستعين
جاء لطف الله يا من لا يرى الا ذنبه فعل اليوم ان اتى حتى الله فيه

ابن العلاوي الشاعر

وأعدل من روى وأنه مالكي توفي رحمه الله تعالى ٥

أحمد بن محمد بن أبي الوفا بن الخطاب بن المرتضى الأديب الكبير
شرف الدين أبو الطيب ابن العلاوي الربعي الشامي الموصلي المولد
ثلث وستمائة وقال الشهر الجيد الذي لا يرجح الخلفا
والملوك كان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وكان من
مداح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن شعره ومدحه لطيف وله
القصايد الطنانة التي وافها الدنيا على مدحه في وجهه وفي غيبته
ستت وخمسين وستمايه رحمه الله تعالى فيها وقال الشيخ شرف الدين
الدبيثي الذي حكاه من الخط الرشيد بالقبة وما ألمع الاجتماع

وقد

هلال ولكن فاق قلبي محله فزال الكرى عن مقلتي وهو شيقه
واسمر عسال الأسنة لدن قد اشتمل الجيد رشيقه
على خده حمر الشقيق تضرم لهيبه لكن في فؤادي حريقه
أقر له بين كل حسن بليله وواف من كل المنى وهو حقيقه
بديع المنى لما جرى كل ذي هوى السه طليقه
على تاليه الدر لكن درى شغره الثلاثي عقيقه
فقد حسنه الراعي على كل حسنه الزمن لا عدوقه

على مثله يستحسن الصب صبكه وكل حديد بعض الصديق صديقه
من الترك لا يصبيه وجدا الى العمى ولا ذكرات الغوين تشوقه
ولا حل في حي فلاح قبابه ولا سار في ركب بساق وسوقه
ولا بات صبا بالغريق وأهله ولكن الهوى قان يجري فريقه
له مبسم يشتهي الدلم ثغره ويحلو فؤاد الا قاحي بريقه
تداويت من حر الغرام ببرده فاضرم من الغرب رحيقه
اذا خفق البرق اليماني هويته تذكر قلبي فؤاد خفوقه
حكى وجنة بدر السما فلوم دامع الدجى لك الناس عذا شقيقه
وأني غيب لا عين ولا فاحيا له فاطرق من فرط المعيا طروقه
وأشبه غصن البان قدا يجلني كما لغضا ما لا اطيقه
فما لك قلبي كل حب يهجه وخام طرفي كل حسن يشوقه
فهذا اليوم البين لم تتلف بان وهذا فعد البعد اخف عوقه
ولله قلبي ما اشد غرامه وكل كان غرا في مستهتر فسوقه
أرى الناس أسرى لاحاسليه حبه فما بالله عن كل صبت يعوقه
فما فاز الا من بيت صوحه مذلله ثنايا ه وهي عبوقه
وقال أيضا ألا قل لمن صد دك في هجره وتعرك كالسايل المستهيم
فلست لديك رقيم شغل فواعجبا لأسير الرقيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها ، وختام البكا بكل دم كان على دمنة للرسوم ۝
واختصموا في بعض الأيام عند شعث يلقب الشمس فما كان الا طعنا
شيء فاشتج فقال بعضهم ، الطامع في منال قرص الشمس ، فقال
ابن الخلاوي كالطامع في منال قرص الشمس ، وانشد بعض
الافاضل لغيره في شبابه ۝

وناظرة حسنا بادموع تحتها عشر عنك تخبر
فلما لاح ودع حلتها اذا شدة عنك تخبر

وقال في الوقت ۝

فهاي النهى والشيب من وصاتها وكم قارة دل تصير
وسئل ان يعلم ايانا تتمثل بقول الملك العزيز عند صاحب
حلب فقال ، حللت من الملك العزيز بساحة عذبة النهل عذبة الغرائض
وأصبت غرة الشتاء لاني حللت بحلب شتوة عليها غرائض
وعللت نهاري كله بعروس فلم أخل في الليل من ثم عارض
وقال وهو مشهور عنه ۝ ما الخلاوي وشكا المنزل يبكي وكا

وقال لما شك من ذنب كان منه

وقال في عزيز له مات ، الله يعلم

ترید ان تخدعني وانت اصل المشتكا
ابن الخلاوي اذا خل الربا والبكا
ولا تخادعني ودع حد شك المعلكا
لو انه يستر لمفرد اشتبكا
فمذ رأى حلاوة الالتقاط مني فكا
وكتب الى القاضي محي الدين ابن الزكي يصف خطيبا
كبت فلولا ان هذا محال وذاك حرام قبلت خطك للخد
فوالله ما ادري اذا مر خيله بطرسك ايهم دوسا وطئ غير
فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر
وقال يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك ۝

احيا موعود قبيل وعيده رشا يشوب وصاله بصدوده
قمر يطوف على الغزال ورمحه وعلى الغزال مغلس جلموده
يا ليته نجد الصدود فانه ما زال ذا خلف وعود وعوده
يفتر عن عذب الرضاب كما بدا في وردة والمزن دون ورودة
برد يذيب وما يذوب كذا الاماني في الوجد عذب برودة
والصبح مأمور الاسرة جحفل الظلام تاسعا لنقيضه
والليل مغل الثياب كأنه والصبح يرفع في قصوله بيضه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَلَذَاكَ لَمْ تَنِمِ النُّجُومُ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُعَانِيَ لِلصَّبَاحِ نَمُوذِهِ
بِمُدَامَةٍ صَفْرَاءَ تَحْمِلُ شَمْسَهَا بَدْرًا يُغَيِّرُ لَوْنُهُ بِسُعُودِهِ
كَأْسٌ كَأَنَّ مُدَامَهَا مِنْ رِيقِهِ وَحَبَابَهَا مِنْ ثَغْرِهِ وَعُقُودِهِ
مَازَالَ يَرْشُفُنَا شَقِيقُ رِيقِهِ طِيبًا وَلَثْمُنَا شَقِيقُ خُدُودِهِ
حَتَّى تَحَكَّمَ فِي النُّجُومِ نُعَاسُنَا وَالنَّدُّ كُلُّ مُسَهَّدٍ بِجُمُودِهِ
وَرَأَى الصَّبَاحَ تَخَلُّصًا مِنْ أَسْرِهِ فَأَتَى كَرْهًا عَلَى الدُّجَا بِعَمُودِهِ
قَمَرٌ إِذَا لَاحَ الْحَسُودُ سَنَاؤُهُ حَتَّى كَأَنَّ الْحُسْنَ بَعْضُ عَبِيدِهِ
أَنَا فِي الْغَرَامِ شَهِيدُهُ مَاضَرَّهُ لَوْ أَنَّ خَدَّ وَصْلِهِ لِشَهِيدِهِ

وَقَالَ أَيْضًا بَدَا الْمِسْكُ فِي الْخَدِّ مِنْ بَيْتِ خَطٍّ وَاخْتَلَّ مِنْهُ الْقَدِّ مَا بَيْتُ الْخَطِّ
وَلَمْ نَدْرِ لَمَّا قَرَّ عَامِلُ قَدِّهِ وَصَارِمُ جَفْنَيْهِ بِأَيِّهِمَا يَبْتَطُو
وَحِيقَ تَعَزَّمَا لِلَّوَاحِظِ لَهُ سَالِفٌ كَالَوْرَدِ مِنْ مِسْكٍ مُخَطَّطِ
مِنَ التُّرْكِ لَا وَادِي الْأَرَاكِ أَصَلَّهُ وَلَا دَانَ رَمْلُ الْمُنْحَنَى وَلَا

السَّقْطُ ٥

كَلَيْتَ الشَّرِيدِ فِي الْمَعَبِ بَاسًا وَسَطْوَةً وَفِي السِّلْمِ كَالظَّبْيِ الْغَرِيرِ إِذَا

يَبْطُو ٥

تَعَفَّفَ بِلِينِ الْعَاطِفِ مَا يَسُوغُ فَيَمْنَعُهُ نُبْلُ الْفُؤَادِ أَنْ يَخْطُو
تَنَزَّهَ مِنْ شَرَفِ الْقَدْرِ عَامِلُهُ نَاظِرٌ مَا الْعَدْلُ فِي شَرْعِهِ شَرْطُ

لِهَاجِبِهِ كَالنُّونِ خَطَّ ابْنُ مُقْلَةٍ يَزِينُهَا لِلْخَالِ فِي خَتْمِ نَقْطُ
فَلِلْبَدْرِ مَا يَشْنِي عَلَيْهِ لِشَامِهِ وَلِلْغُصْنِ مِنْهُ مَا حَوَى ذَلِكَ الْمِرْطُ
يَقُولُونَ مَحَلُّ الْبَدْرِ فِي الْغُصْنِ وَجْهُهُ وَبَدْرُ الدُّجَا عَنْ ذَلِكَ الْحُسْنِ

مُخَطَّطٌ ٥

كَاشَهُوا عُصْنَ الْبَانِ بِقَوَامِهِ لَقَدْ بَالَغُوا بِالْمَدْحِ لِلْغُصْنِ وَاشْتَطُّوا
وَلَمَّا تَوَجَّهَ بَدْرُ الدِّينِ لِوَصْلِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ إِلَى الْبَيْتِ لِلِاجْتِمَاعِ
بِهُولَاكُو كَانَ ابْنُ الْعَلْوِيِّ مَعَهُ فَمَرَّ بِتَبْرِيزَ وَتُوُفِّيَ بِهَا وَقِيلَ
بِسُلْمَاسَ وَهُوَ فِي حُدُودِ السِّتِّينَ مِنْ عُمُرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ شِعْرِهِ
أَيْضًا ، لِحَاظُ عَيْنَيْكَ مَا نَالَتْ جُفُونُهَا أَلْطَفُ فَاتَرَاتُ
وَرُقِّيَ حَبَّذَا رُقِّيَ مِنْكَ شَنَا يَا مُقْلَتِي قَاتِ
يَا حَسَنًا مَنْ يَصِيحُ فَجْعَ شَمْلِي بِهِ شَتَّاتُ
قَدْ كُنْتُ لِي وَاصِلًا وَلَكِنْ عَدَاكَ عَنْ وَصْلِ الْمَكْرُمَاتُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ لِي وَفَاءٌ دَمْعِي بِعَيْنَيْكَ الْوَفَاةُ
حَيَاتُ صُدْ غَيْرَكَ قَاتِلَاتٌ فَالْمَشُوعُ مِنْهَا حَيَاةُ
وَالشَّعْرُ كَالشَّعْرِ فِي اتِّسَاعٍ تَحْتَبِسُ لَحْظُكَ الْوُشَاةُ
يَا بَلَدًا لَمْ لَهُ عُذَارٌ حُسْنٌ وَبِكَ اسْتَغَاثَ
مُسْتَهْتَمُ الْوَحْشِ فِي هَوَاهُ يَا لَيْتَ مَا نِمْتَ الْوُشَاةُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، نبات حسن حلال حسنًا والحلو في السكر النبات ،
وكان السلطان بدر الدين لولو لا ينادمه ولا يحضر مجلسه وانما
كان ينشده ايام المواسم والاعياد المدائح الذي يعملها فيه فلما كان
في بعض الايام راه في الصحرا في دوضه معشبه وبين يديه برذون
لمعرض يستعرضه فجا اليه ووقف عنده وقال ما الى اري هذا البردون
ضعيفًا فقام وقبل الارض وقال يا مولانا السلطان حاله مثل
حال وما تخلفت عنه في شي يدي يد في كل رزق يرزقنا الله تعالى
فقال هل عملت في برذونك هذا شيئا قال نعم وانشده بديهًا

، اصبح برذوني المرقع بالذي قامت في حسرة يكابدها ،
، راى حمير الشعير عابر عليه يومًا فظل يتشهدها ،
، وقفا قليلًا هاهنا علي فلا اقل من نظرة ازودها ،

فاعجب السلطان بديهته وامر له بخمسين دينارًا وخمسين مكوكًا
من الشعير وقال له هذه الدنانير لك وهذا الشعير لبرذونك ثم
امر بملازمة مجلسه كسايرالندما وقطعه اقطاعًا عظيمًا ولم يزل قائمًا
عنده الى ان صار لا يصبر عنه رحمه الله تعالى وعفا عنا وعنهم

ابن المنير

احمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي ناصر الدين ابن
المنير الجذامي المروي الاسكندراني ولد سنة عشر وستمايه

كان عالمًا فاضلًا منقشًا وكان مع علومه له اليد الطولى في
الادب وفنونه وله مصنفات مفيده وتفسير تفليش سمع
الحديث من ابن دواج وغيره وله تاليف على تراجم صحيح البخاري
وله كتاب الاقتفا عارض به الشفا للقاضي عياض وولي قضا
الاسكندريه وخطابتها مرتين ودرس بعده مدارس وقيل
ان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كان يقول ديار مصر تفتخر
برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندريه وابن دقيق العيد
بقوص وله ديوان خطب وتفسير حديث الاسرى مجلد على
طريقه المتكلمين توفي مستهل ربيع الاول سنة ثلث وثمانين
وستمايه بالثغر رحمه الله تعالى وكتب الي الغايري يسئله

رفع التضجيع عن الشعر

، اذا اعتل الزمان فتلك مرجوة الايام عايدة الشفاء ،
، وان نزل بساحتهم قضاة الله في ذاك القضاء ،

وقال فيمن نازعه الحكم

، قل لمن يبغي المناصب جهلًا هل درى ما الذي اراد وما رام ،
، ان يكن في رقاب ما قلدته فما قلدت الا رقاب الانام ،

وكتب الي القاضي شمس الدين ابن خلكان

ليت شمس الضحى كاصاف شمس الدين ماض الضياء حاشا وكلا
تملا مهما علت سماء ستظلا وصداها على ذراك ظلا

وفي مدح الدين تقول ابو الحسين الجزار رحمه الله

قد اعتدت البرايا خلق وشاركي
منهم من يبادي شبهي ومن لا يساوي
هم الدراهم فيها عاشق ومساوي
من لم يكن ناصرا فانه معادي

وفيه تقول الرمان الغزول

اقول لعل قد ابتدا على ترفع لبسي فلك اكبر
وان كنت زهاك تعتد فليس ما تقول له تاثير

وفيه يقول ايضا وقد طلع جواري للتعلم منه

لاي امر المنير لا ارى قد بك ليس يحا بالصدارة
لبست ثياب لوم فلك شفقة ومن كتابا بالغار عاري
قد حجب السعد عليا حتى راك سعيت في تعليم البواري

احمد بن محمد الاوقى ابو الحسن المعروف بالبيع لقد ابدا الشعر آية
السلالة من الصابئة كان الشريف ابو يعلى الصابي كاتب الانشاء للنبي
على نقل المنبر وله ديوان شعر له الشاعر ابو بكر الخوارزمي

ابن البيع

شيخا وقد اليه تلوح عليه ان الزمان كان تعلق وتعلم
فاما صناعته التي تعلم بها الشعر انه كان يتعلم
وفيه اذ باسماعهم شبهتهم بجن الليل اذ خبروا
قدوا الى الزاع من خطبهم ام هم قد نبذوا الاباء ايهم
والنقد في باب التشبيه
تلوم على ترك الصلاة خليلي فقلت عن فاعلم بانك عالم
فوالله لا صليت ما دمت نقل الشمس الى الليل وغايق
ولا عجبا ان كان نوح مصليا لان ثبات الزمان لغايق
لماذا اصل اركان الى ثقل ما ينوء به الجبل والمغايق
اصلي ولا تمس الا وهي عليه مني اق لك فارق
بل ان على الله حقا ان اصلي اليه مالح في الجو بارق
وقد مضى في ترك

قلبي اسير في يديك وقد ملكت عنيه صاغ لي بصدري هيكل
كانت ابن بيعة عن الاوزان ما ينوء به الجبل
احمد بن محمد الاوقى ابو الحسن المعروف بالبيع لقد ابدا الشعر آية
بديا ان مصر كما ان الشعر اتى كله عليه وكان جيد
الدهر ذكا ما كان الا للاصطناع الزمان والاصطناع

القاضي المالكي عنه بين العشرين وربيع الأول سنة احدى وسبع
مايه وطيب بها نفسه وعلل بكهل ومن شعره
الكيس للمرء عداما عاد من درهم ، فاطلب بكد يداك كل شهر درهم

وله ايضا ٥

لعمر الله للعشيق وكلها لقاحجت كما طاب السلاف
كما يصبي كداشتى وشكل كما يشكو وغايتها الخراف
واصبر دايما والله يرحم بعاد احسن اوشاف

وله ايضا ٥

جبلت على حبي لها وافتنه ولا يدان لقابه الله مسلما
ولم اسل قلبي من هواها بعدها اول وقلبي عالما نعما
ومنه قوله ، ان المراتب في الدنيا ورفعة من الدين حازها الناس عندهم
لاشك ان لنا قدنا راق وما لنا علم عندنا قدر او المهر
ثم الامور خزاين الله تاشوم حتى تشاء وهم نعم
وليس شئ من الاموال تطلبها عنهم ولا هم بحال انهم عدم
لنا الرجان من علم ومن عدم وفهم المعنا الجهل والجشم
قلت عاش بعد الاربعين ايضا وهذا الشيخ تقي الدين ابن دقيق
العيد كما يجيء ترجمته ان شاء الله تعالى ٥ ومن شعره

يا من يحاذر من اسهم مكن بسلامة نفس كل الام
اعتد لك درعا تضايق فيه وعلى كتفيك الاسهم
وما احسن قول ابن الساعاتي في هذا المعنى
لا تلم البق في قصدها ان رماح تزيلها اطول
لو هذب الناموس لا زعجها كان هذا البق لا يقتل
وقوله فيه لما مات ابنه
يظن فتى البهتي ان سيلقى من فقد المالكي
نعم سيلقى بعده المالكي ولكن لا يرى مالكي
احمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن ابي الحديد ابو المعالي
موفق الدين ولد بالمدائن وكان عالما فاضلا شاعرا مشاركا في اكثر العلوم
توفي سنة ست وخمسين وستمائة وهو ابن عم عز الدين عبد الحميد
المعتزلي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكتب
الشيخ شمس الدين عنه انه كتب اليه اما بعد فان الله اعلم كتب
الانس للمتقين كما ان الرياض للمتقين ومن حق
من زار الورد ان لا يقطف الا

موفق الدين
ابن ابي الحديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* قبلته باعتبار معنى لأنه عارض جسد جديد *

وقال ايضا

ست من الشعر في تشبيه وجنته لما خاطها خط من الشعر
كالظل والنور والكافور عارضها خط العذار وكالمسك والعنبر

وقال ايضا

لو يقبلون كما علمت لملوا بي حتفي ولا قصروا اقصارا
فلاحذتهم بسير طبيعة وقتال ان فاتت اتبصارا
جادت صفا لحدوده اصداغه فتمثلت للناظرين عذارا

وقال الشيخ نجم الدين ابو الثنا محمود انشدني نجم الدين
لنفسه قوله ادل لوشيه بالله شقائم العشاق
بيدو فتسبقه الدموع واتهامون بالغض والاطراق
عيناي قد شهدا بعشقك ان كان قولي من النفاق
ولما صنف اخو الملك الاوحد على المثل السائر كتب اليه نجم الدين
المثل السائر ما سيد صنف فيه الملك الذابر
لكن هذا ملك دابر لما بدت هذه المثل السائر
احمد من سنى ركابه هذا البلاد ان اراد الشرق وقيل ابو بكر
البغدادي كنت السؤال عند المتوكل بالله في ايام المعتضد كان

جده جابر نجيدم المتطبب صاحب بشر وذكر ابن عساكر
في تاريخ دمشق قال سمع بدمشق سلام من عاد وابا حفص ابن
عمر بن سعيد دحمص عمر بن عبد العزيز وعثمان بن مسلم وعبد
الاعلى وعبد الله بن صالح العجلي وعتيبة الزبيري والقاسم بن سلام
وعثمان بن ابي شيبة وغيرهم من آخرين يشرب البلاذر وكان
كثير المجالسة للناس فلما مات المعتضد تناول وهب من سليمان
ابن وهب الشرط فرقة فمن قبله وكانت الشرطة حضرة
عبيد الله بن يحيى بن خاقان *

* يا شرطة حفت عن تنوق منهلا بالمجتدة *
* تقدم وهب سابقا وصلى اخو صاعد اجدة *
* لقد هتك السنة بها كذلك من يطيع الغهدة *

وقال في عائشة ابن شبيث

من زار مقتدرا عربا مد لنا به
ليس يدري عليه امنا ام شقا

قال البلاذري كنت عند المتوكل يوما فتصدى الشعراء
فقال ليس اقل الامر الذي يقول فيه ليس الا في المتوكل
* فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر *

فرجعت الى داري واتيته وقلت قد قلت فيك احسن مما قاله
البحتري في المتوكل فقال هاته فانشدته

البردة

وكان بُرد المصطفى اذ لبسته ... نظن لظن انك صاحبه
وقال وقد اعطيته ولبسه ثم عن اعطافه ومناكبه
فقال لي ارجع الى منزلك فاعمل ما امرتك به فرجعت فبعثت الي
سبعة آلاف دينار وقال ادع من شئت للوادث يعدي والله على
البراية والكفاية فما دمت حيا وملك في عبيد الله بن يحيى
ابن خاقان وقد صار الى ما هو فجتمع

فاجتمعوا

قالوا اصطبارك للعذاب عذاب ... وعليك عند النهار وعاب
فاجبتهم وكل قول صادق او كاذب عند المعالي جواب
اني لاصغر الجواب لانه مني على رغماب
ولسه من الكتب كتاب البلدان الصغير كتاب البلدان الكبير ثم
يتم كتاب جمل انساب الاشراف وهو كتابه المعروف المشهور كتاب
الفتوح كتاب عظيم وكان احد المقلة من الغارسي الى المغرب

شهاب الدين ابن فضل الله

احمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن ابي الفضل
نصر بن منصور بن عبيد الله بن غانم بن محمد بن ابي بكر عبد الله بن عبيد الله
ابن ابي بكر بن عبد الله الصالح بن سليمان عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن

عمر بن الخطاب القاضي شهاب الدين ابو العباس ابن القاضي ابي
المعالي محي الدين القرشي العدوي العمري قال الشيخ صلاح الدين
الصفدي في حقه هو الامام الفاضل البليغ المفوه الحافظ حجة
الكتاب امام اهل الادب احد رجالات الزمان كاتبه وترسلا
وتوصلا الى غايات المعاني وتوسلا واقدما على الاسود في غابها
وارغاما للاعادي بمنع رغابها يتوقد ذكاء وفطنة ويتلهب
وبحر سيله ذكاء وحفظا ويتصيب ويجود فوه بالجواهر
كلاما، ويتلألأ انشاؤه بالبوارق المتشرة عند نظاما، ويقيظ كلامه
فصاحة وبلاغة وتندى عبارته انسجاما وصياغة ويتطرب الى
غيب المعاني من سني رقيق ويغوص في لجة البيان فيظفر بكبار
اللولو من البحر العميق استوفت بديعته واديبه وتاجه وتاجه وتاجه

القاضي

من هذا القرن حاله يكتب من كاتب قبله بديعه ما يعجز قرن الفاضل
ان يداينه تشبيها، وينظم من المقطوع والقصيدة جوهرا ما يخجل
الروض الذي باكره الغيث مع صرف الزمان امرا وقصبا، ودب الممالك
تنفيذا وايابا، ووصل الارزاق بقلمه وديوانه توابعه ومحت
انجالات حكمه وحكمه، لا ادري ان اسم الكاتب يصدق على غير
ولا يطلق على سواه لا بل القول المكرر سندا والراي المسدد

من رأيته من الكمله في أشياء وينفرد عنهم بأشياء بلغ فيها الغايه
لأنه جود في الانشاء النثر وهو فيه آيه والنظم وسائر فنونه
والترسل البارع عن الملوك ولم أرى من عرف تواريخ ملوك المغل من
لدن جنكزخان وعلم جرا معرفته وكذلك ملوك الهند والاتراك وأما
معرفه الممالك والمسالك وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها
فانه فيها امام وقته وكذلك معرفه الاسطرلاب وحل التقويم وصور
الكواكب وقد اذن له العلامه شمس الدين الاصفهاني في الافتاء على
مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فهو حينئذ اكمل الكمله الذين رأيتهم
ولقد استطرد الكلام يوما في ذكر القضاه فشرع يذكر القضاة الأربع
الذين عاصرتهم شاما ومصرا والقابهم واسمائهم وعلامة كل قاض منهم
حتى اني ما كدت اقضي العجب مما رأيته ولد بدمشق ثالث شوال سنة
سبعماية وقرأ العربية اولا على الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبه ثم على
قاضي القضاه شمس الدين بن مسلم والفقه على قاضي القضاه شهاب الدين
ابن المجد عبد الله وعلى الشيخ برهان الدين وقرأ الاحكام الصغرى
على الشيخ تقي الدين ابن تيميه والعروض على الشيخ شمس الدين الصائغ
وعلا الدين الوداعي وقرأ جله من المعاني والبيان على العلامه شهاب الدين
محمود وقرأ عليه جملة من دواوين العرب والاصول على الشيخ شمس الدين

ظن عيوب العيوب اذا توخى وتعمله
يسل الخمر اذا تألق والشهاب اذا ترمله
كالبيض تعلو وهي مشلول وريح بخز تعمله
ولا اعتماد في ذلك على القاضي الفاضل من حاشيته على انه قد جاء
مثل الحاج الدين الاسيوطي ومحي الدين بن عبد الظاهر وشهاب الدين
محمود وغيرهم الذين ارى الناس قد جمعوا من هذا المعنى من لطف اخلاق
وشدة تصدق وشرعيا نذره الله ارتبه اشياء لم ارها اجتمعت
في غيره على انها قد طالما فيها الاوكان مستغنيا الاكثر
والذاكرة التي اذا اراد ذكر شيء من ذلك حاضرا
كالمرآة ناهيك بالاذهان والذكاء الذي تنطلق به على ما اراد وحسن
القريحة في النظم والنثر اما آخره فلعله في ذي كان اوج الفاضل
لما عرضا ولا ان لمحمد فيه جوده وشعره واما نظمه
فلعله لا فضله فيه الا الافراد واضاف الله تعالى له الى ذلك
كله حسن الذوق والتفنن في كل فن وهو احد الادباء الكمله
الذين علمهم واعني الكمله الذين يتقنون الادب علما وعملا
في النظم والنثر وسيرته تراجم اهل عصره ومن تقدمهم على اختلاف
طبقاتهم وشروطهم الافاضل واشكال الكتابة ثم انه تبارك

الاصفهاني واخذ اللغة عن الشيخ ابي الدين وصنف فواضل النعم
في فضايل آل عمر اربع مجلدات وكتاب مسالك الابصار في ممالك
الامصار في عشر مجلد كبار وهو كتاب حافل بما اعلم ان لا عهد مثله
والدعوة المستجابة مجلد وصايد الشارد في المدايح السيدية مجلد
وسفرة السفرة ودمعة الباكي وتسلية الخاطر وروض
ونظم كثير من القصايد والاراجيز والمقطعات والمدحيات والموشح
والبليق والشاكيرية من المعاليد للمغاربة والتواقيع ومكاتبات
الملوك وغير ذلك رحمه الله تعالى ومن شعره

شربت مع غلام عجوز فلما استعلت عليه الصبا
لبسته السكر فخيل لكل ان العجوز غلام

وقال

شاد ذكر حبي بعد ما صرت شيخا لين تصابى الصبر
قلت جاوز لي مناي قال قل غير هذا ذاك شيء لا نجوز

وقال

سل شجيا عن فؤاد ترعاه وعيا بهم فقد جعا
فمقيما اينقضي عنه مع عيس ما استرجعا
مرتع الدمع بذكراه لهم مثل من ترعى الطباء

وقال

اجابنا والعذر منا اليكم اذا ما شعلنا بالنوى ان نودعا
ابثكم شوقا اماري معضه تهام العشا يا وند وترجعا
ابيت سمير البرق قلبي مثله اقضي به الليل التمام مروعا
وما هو شوق مذ ثم يقضى ولا انه للحب مت مفجعا
ومن فارق الاحباب في العمر ساعة كمن فارق الاحباب في العمر اجمعا

وقال يقول في من شعره استودع الليل من بينهما فرق

قلت وفي من وجهه ابيض فقال لهذا هو الحق

وكانت وفاته يوم خمس سنة تسع واربعين وستمايه رحمه الله تعالى

ادريس بن اليمان

ودفن بتربة والده بسفح قاسيون بالقرب من محلة البنجورية

ادريس بن عبد الله بن ايمان العبدلي الاندلسي الشاعر

روى عن ابي العلا صاعد اللغوي وتوفي سنة تسعين واربعماية
من شعره، وهو مليح من الالف رددتهم عدة عالم يوم الصباح

وقال في

ما زلت اشقيهم واشربهم حتى تركت ونالم ما نالني

والد

والعاذل لي تعرف كيف تلحد ثانيا اي لعلت انا بها فما بالي

وقال ايضا

وفتيان صدق رشوا حفرة له فلم يلقه الا البنات فراش

كأنهم والنور يسقط فوقهم مصابيح تهوى نحو هن فراش

وقال أيضا

ثقلت رجاجات أسنا دعاهن إذ أملت بهن الراح
خفت فكاد تان تطير تحركت وكذا الجسوم خفت الأرواح

استهل وشت عبرة محمد بن شهرة المعروف بابن البوني أبو منصور الشاعر رقيق من ابن الحاج فرثاه وكان بكاه قرشه قال

سبط ابن البوني كان محمد الشاعر المنسوب وحيث
نوبة من سعد زمن الحق

ابن الطبيب

وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة رحمه الله تعالى

اسحق بن خلف الشاعر المعروف بابن الطبيب شعر المعتصم كان رجلا شاذا الشوق ومعاشرة الشطار والتصيد بالكلاب وإيثار اصحاب الطنابير وكان من احسن الناس انشادا لا يكاد يتغنى في انشاده وكان اذا ابتدأ الكلام لم تكد تتمالك من استجادة من حسن الفاظه حبس نفسا يتجاها فقال الشعر في الحبس وغاب في ذلك حتى مدح الملوك بشعره ولم يزل كذلك حتى مات وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود الثلثين ومائتين ومن شعره في الخمر يصف لسان الحسن الذي تعهده اقلم يلحن

واذا طلبت من الندم أدلها على [illegible]
وكأنها [illegible]

قال المبرد قالت الشعراء وهن أعلم ضروبا من الاوائل
ما سمعت بأحسن من هذا وقال في امة اخت كان
رباها ٥ ولدا أتم من الدهر وتم أجنى المنايا منه سن الحلم
وزاد وزيه في العين حتى ذل السيف عجبا وهو الحسام
احمى ذمارهم عما وخالا وكنت انا هما من الكلم
تهوى منايا كانها وهوى استفها وكلت اكرم الاعلى العدم
اذا تذكرت بنتي حين تندبني فاعتز عزة بنتي حين تبتسم
اسعد بن رميم بن حسن الاجل بحد الدين الشابي الكاتب ولد باربل
سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وكان اخصاء مقيما بالموصل في
الجزيرة والشام وولي كتابة الانشا لصاحب اربل ثم صار رسولا
الى الخليفة المستعصم فلم وقف عينه على القلنسوة قال
جلالة عبيد هذا المقام عن علم علم الكلام
كان الشاعر به قابا ناجى النبي عليه السلام
ثم ان محمد شه غضب عليه وحبسه ثم انه بعد موت صاحب اربل
خلص ببغداد واخذ في النظم والنثر وله المقامة وهي
سنة ست عشرة وستمائة وله من شعر في الترسل رسالة
على لسان ابن الدمينة الى اربل ٥ ويقال ان الدر درر واقلح
درر كان بالوزان

فما زاد ناعيه على ما كتبنا كتبت بالاشارة
ولما وقع بين الاخوين الكامل والاشرف والكامل صاحب مصر والاشرف
صاحب خلاط ومال ملوك الشام والشرق الى الكامل وخالفوا
على الاشرف فقال مجد الدين ٥

صاحب مصر ثنى الملوك عن الاشرف من كل مستعون
واجتمع كل به فقلت وهل يوخذ موسى بذنب فرعون
وله في شرف الدين المبارك منتوفي اربل ٥
ان المبارك فيه توقف وله حاجة صديقه انت ما لم تعرض اليه حاجته
وله في صدر الدين ابن ريحان وكان صديقا عارض الجيش فعزل ثم صار
صدر الدين صوفية ووزير الامير شجاع الدين الغزي فتوفي فاتصل حال الدين
بالملك فتح الدين فخرج من بغداد مغاضبا فقال ٥
رجل ابن ريحان الاعرج شومه معلوم ما ادار قط باحد الا لقي المحتوم
قلع ملك وعزل عارض هذا الشوم وعاد حر زعيمه سبعا اخت البوم
ومن شعره ، والافق وضاء زهره امسى يفتح لي اكمامه *
، قبضت يد كف الشتا فالظل لما قل لامه *
، واغن يشدو ان ريقته الطلا عود الشمامه *
، يعصي الشبوب اذا دعا بالخل رب الشمامه *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه قوله، تعلل امرأ الحسن فاستعبد الورى وملكته
الأفكار نظم ديوانا

وعامله ولى على القلب ناظرا فاصبح للعقل القلب سلطانا
غدا باحمرار الخد للحسن عالما ومن قبله أبدا للتبسم رضوانا
فايقن لنا من ثغره ورضابه وعارضه ريحانا وروضا وبستانا
وان عبد الحسن حسن عذاره فاشعل الصدغ بحوكانا
اجل نظرا فحد يا ممعن عن عينيه ان تن عنك انسانا

ومنه ايضا

والبرق خفق في خلال سحابه خفق الفؤاد لموعد من زاير

وله ايضا

بالقوس قوسيكم مشتبر الذي لكم وليثا غيثا
انا ما بين الضلوع منه خلت منذرا ونكيرا
بأبي شادن غدا لي من حبي مغيثا ومسرورا
وعذاري ذلك الغدائر ايما الحسن جنة وجريرا
وحياة الكاس التي تورث الشيخ تنشيرا
وحياة الذي يرى الناس انه كان شيخا مستطيرا
وحياة الذي يسير وحياة الذي اراد وانشاء وصيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَلَهُ أَيْضًا وَهُوَ مِنْ أَبْدَعِ مَا قِيلَ فِي الْغَزَلِ ٥

وَكَانَ بَيَاضُ الصُّبْحِ فِي الْأُفْقِ مُنْتَظِمٌ ۝ وَدَاكَ سَوَادُ الْخَالِ فِي الْخَدِّ شَيَّالُ ٥

وَكَانَ ... أَيَادِي الرَّدِّ فِي يَمِّ زَمَانٍ ... فَعَلَّتْهُ فِي مَتْنِ أَمَانٍ ،

وَكَانَ بَنَاتِ الْبَيْضَاءِ مُعْتَكِفٌ فِي ... مُرُوسِ الْأَذْيَالِ ،

وَكَانَ مَا بِهِ مِنْ لَيْلٍ مُخَلَّطًا شَبَابٌ فِي ... بَيَاضِ ،

وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِدِمَشْقَ فِي ثَامِنِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

أَيْدَمِرُ الْمُوسَوِيُّ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ

أَيْدَمِرُ الْمُوسَوِيُّ هُوَ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَنْدِي

مَلِكُ ابْنِ سَعِيدٍ الْمَغْرِبِيُّ فِي كِتَابِ الْمُشْرِقِ وَتَرْجَمَهُ هَذَا بِأَيِّ لَفْظٍ

أَبْدَعُهُ وَأَحْمَدُ جُيُوشِ الْأَلْفَاظِ أَسْتَمِيلُهُ لِأَكُنَّ أَصْنَعُهُ نَشَأَ فِي الدَّوْحَةِ

الْعَتِيدِيَّةِ فَتَمَيَّزَ لَهُمْ وَعَلَى أَقْرَانِهِ الْمُدَّةِ فَتَقَدَّمَ ذَرَاهُمْ وَجَمَعَتْ

لَهُ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ الْفُنُونَ حَتَّى مَرَحَ وَآمَنَ كَانَ يَرْجِعُ فِي الْمَنْثُورِ وَالْمَوْزُونِ

مَعَ الطَّبْعِ الْفَاضِلِ الَّذِي كَمُلَ وَبَلَغَهُ مِنْ رِقَّةِ هَذَا اللِّسَانِ مَا اتَّصَلَ

لَا سِيَّمَا مِنْ تَعَشُّقِهِ لِلْآدَابِ بِالْإِعْرَابِ وَتَلَاعُبِهِ وَتَعَلُّقِهِ

مِنْهُ بِالْأَهْدَابِ بِلِسَانٍ هُوَ الدُّرُّ لَا الدُّرُّ الَّذِي كَسَطْوَةِ الْأَعْمَانِ

وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَزَاهُ عَنَّا كُلَّ لَا يَنْفَكُّ مِنْ تَعَاقُبِ النِّعَمَانِ

وَأُورِدُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٥

الرَّوْضُ مُعْجِبُهُ الشَّبِيهَةُ ... رَوْضُ الْجِنَانِ بِطِيبِ نَشْرِ

فَجَمَالُهُ لِلْعَيْنِ فَاتِنُ ... وَلَهُ بِنَفْسِ الْمُسْتَهَامِ مُعَلِّقُ

وَارْتَاعَ مِنْ مَسِّ النَّسِيمِ بِهِ ... كَمَا ارْتَاعَتْ كَاعِبٌ عَشِقَتْ

وَتَرَى شُعَاعَ الشَّمْسِ يَلْثُمُهُ ... كَالْمَيْ دَارَتْ بِهِ فَسَقَتْ

وَالْغُصْنُ مِنْهُ إِذَا تَمَايَلَ كَا ... نَ نَشْوَانَ بَعْضَ التَّمَيُّسِ يَعْشَقُ

وَالطَّيْرُ مُطْرِبُهُ بِأَلْ ... حَانٍ تَحَارُ بِهَا الْعُقُولُ

غَرِدًا يُغَنِّي لِلْغُصُو ... نِ فَتَنْثَنِي طَرَبًا وَتَمِيلُ

وَالنَّهْرُ سَارِحُهُ وَهُ ... وَ مُسَلْسَلٌ لَا يَسْتَطِيعُ الرَّقْصَ لَمَّا يَعْشَقُ

وَسُلَافُهُ بَاكُورُهَا ... فِي كَأْسِهَا مِنْ شَهْدِ رِيقِ

شَرِبَتْ بِكَأْسَاتِ الدُّمُو ... عِ فَنَوَّرَتْ فِي الْكَأْسِ أَحْدَقَ شَائِقُ

يَسْعَى بِهَا سَاقٍ بِهِ ... وَلَهٌ يُرَى مِنْ لَا يَعْشَقُ

تَنَادِمُ الْأَلْحَاظَ مِنْ ... هُ كَأَنَّهُ فِي كَأْسِهِ الَّتِي فِيهِ تَغْرَقُ

رَاقَ الْعُيُونَ عَلَى الْبَنَا ... نِ وَلِلْبَدِيعِ يَرُوقُ فَهُوَ مُعَشَّقُ

وَرَمَا كَمَا لِلْعَيْنِ مِنْ ... هُ مَشَاهِدًا كَالْعَنْبَرِ الْفَيِّحِ الْمُوَرَّقِ

وَأَضَلَّنَا مِنْ وَهْدِ جَيْـ ... ـدٍ يَلْتَقِي مَاءٌ فَيَسْبِقُ

وَكَأَنَّ مَلَّكَهُ تَرَحَّـ ... ـلَ لِلْمَرَاحِ لَهُ فَحَلَّقَ

فَإِذَا الَّتِي ... وَلَهُ أَيْضًا ٥

مَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ ... مَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد أنشدنا لنفسنا ما كنا عاهدنا به ثلاثة عشر وان من له درر العقد
وقلت ، ان ليلا ما بدت عشاره ولا بت حتى تطلع صبحه
على تبيته لنا كنفا جد لقربها اطلبا ان حفن وشمه
وقال أيضا ، راع مثل الاديم قال ذرت عليه لاعيب من عنجده
ذي خرائم المزاد قانئ قليل اللحم غير مجدد
كأنه نال الجزء وبه من ريه ما جبينه بالغروة
عف عن ثم اللئيم فيه اشكر شم نعم الوزير محمد
وقال لبيد ، عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها
فرجامها ، دلها الهواطل كل اسحم واكف هطل مستهل
وآلت أيضا ، كل شيء ما خلا الله هالك وكل ذي نعمة
ما اسهم على رغائبها الا الارنوى والسموم اطالا
ذي ست سنين لم يعاودن رعيا ولا علفا ينلن هزالا
وقال أيضا ، وقد ذكرت من لا تزال ذكرته
غضب البرس حاجبيه على حال وبين الغضب
ترفه حيية الشرى في حرك الجد على ليتبدد
وقال أيضا
بات وسمان النعام تعوى ذئاب الليل يعوين
صبا الى ضوء الكواكب صاب لا يبالي
فجمعهن على الجنوب سحاب لا يبالي
والطرف من خلل السكاك كأني صيال
لسانه الهوى كتم كتاب الهوى وان لم تكتموا الشوقا
تبين صبابة ما كان اخفى وبان الوجد منك لمن رآكا
بذكر من تذكر الفؤاد منه وهاج الدمع منه فاستهلا
يقول لما اتاني بين ، اني ، الا انت

يَرُوْا اِلَى بَنِى الْبَلَدِ حَاضِرِهِ [illegible] وَرَى سَرَاةِ تَغَشَّى الْعُيُوْنَ ۝

مِنَ الْمَدِيْحِ الْكَمَالِ كَمَالِ يُوْصَفُ ۞

وَالْحُسْنِ مَالَ الْحُسْنُ كَمَالِ مُزَخْرَفُ ۞

وَعَنِ النَّفْسِ الْمَالِ كَمَالِ وَالْكَلَفُ ۞

وَلَا فَمِ الثَّمَنِ مُسْتَقِيْمٍ ظَاهِرِهِ لِمَنْ تَرَاهُ وَلَا مِنَ الْمَحَاجِيْنِ نُوْنُ ۝

مَا كُنْتُ اَوَّلَ مَا دَرَى بِشَانِى شَانِى اَلْحَشَى اَفْتَضَحَ ،

اَفْدَى الَّذِى رَاحَ لِلشَّبَابِ ثَانِى عِطْفِ الْمَرَاحِ ،

، صَدَاوَ جَفَانِى ، فَانِى ، فَلَاجْتَرَاحِ ،

لَمَا لَوَى الْجِيْدَ قُلْتُ وَيْحَهُ ثَمَّ اَبْرَى مِسْكًا سَتَى الْغُصُوْنُ ۝

اَيَا مَدَامًا بِاَنْ بَلَى بِالِى فَرَدُّوْا ،

، صَوْنًا اَنَاصَهُ لِلْمَقَالِ مَالِ فَرَدُّوْا ،

بِمَنْ رَبَّتْ لِلْمَجْدِ وَالْمَعَالِى عَلِىٍّ مُحَمَّدٍ ،

وَلَمْ لَهُ الْعِزُّ وَالنَّعِيْمُ قَاهِرُ مُتَمَرِّدًا بِعِزِّهِ اَوْ يَهُوْنُ ۝

۝ وَقَدْ عَارَضَ هٰذَا الْمَوْشَحَ الشَّيْخُ الْمَارُ الْجَلِىُّ بِقَوْلِهِ

مَا نَاحَتِ الْوُرْقُ فِى الْغُصُوْنِ اِلَّا هَاجَتْ عَلَىَّ تَذْكَارَهَا الْحَزِيْنَ ۞

، هَلْ يَا مَغْنَى لَيْلَى الْحِمَى اَيْنَ بَعْدَ السُّدُوْدِ ،

، اَمْ هَلْ يَا تَرَانَا اللَّوَاعِبُ وَاَنْ بِاَنْ تَعُوْدِ ،

، مَعَ كُلِّ [illegible] التَّرَائِبِ [illegible]

تَفَتَّرُ عَنْ جَوْهَرٍ ثَمِيْنٍ جَلَا اَنْ يُحَاكَ [illegible]

، وَاصِفُ نَاعِمُ الشَّمَائِلِ مَائِلُ [illegible]

، مِنْ اَنْفَسِ الْعَاشِقِيْنَ مَائِلِ عَامِلِ [illegible]

، يَرْنُوْا بِطَرْفٍ لِلْمَقَاتِلِ قَاتِلِ [illegible]

اَسْطَارِ الْاُسْدِ فِى الْاَرَنِ مَعْلَهُ فَاَمْثَلَا [illegible]

، قَاشِعُ الْبُرْدِ وَهُوَ لَاهٍ مُشْكِلًا [illegible]

، مِنْ اَنْ يُدِبَّ الْجُفُوْنُ بَلَا ، اَبَاهُ [illegible]

لَوْ قَالَ لِلْبَدْرِ قَدْ تَجَلَّا ، جَلَّا ، [illegible]

يُنْتَصَفُ الْبَدْرُ مِنْ جَبِيْنِى لَضَلَّا فَعَلْتُ لَا [illegible]

، عُلِّقْتُ خَائِلَ الْمَغَانِى غَانِى قَلْبِى ۝ [illegible]

، مُبْدِلُ الْاَلِ الْجَفَانِى غَانِى يَعْتَبِهِ ۝

، كَمْ بِتُّ حَتَّى لَا يَرَانِى رَانِى لِلْعُتْبِهِ ۝

وَبَاتَ صَدْعِ يُرْضِى تَلَا ، يَنِى تَلَا ، يُعَاطِرُ الْغُصُوْنِ

، بِنْتُ وَمَا لَ مَا تَنَاءَ ، يَا طِيْبَ الْاَرَنِ

، نَفَسُ خَيْرِ عَلَنَا ، وَمَا نَفَسُ الْاَرَنِ

، وَكُلَّمَا لَ وَمَنَاهُ ، مَنَاهُ سَوْتَ حَنِيْنِ

أبيدة النابي

بكر بن النطاح

فاعطاه عشرة آلاف درهم وقصد مالك بن طوق وهنأه بولايته
فلم يرضه فخرج من عنده وكتب رقعة وبعث بها اليه
قليت جدا مالك كله وما يرتجى عندك ليس
اصبت باصطناعك اصطناعه ولم ابتغه ولم ارتغب
اساء اختياري فقل الثواب الى الذنب جملة لم يثب
فلما قرأها دعا غلامه وقال اويل لكم ان لكم لشأنا وردد
فلما راه قام اليه وتلقاه وقال ايها الذي عملت علينا وما كنا نعمل
ذلك وانما بعثت اليك رقعة وحولنا على ما يتبلو ما تقدر له
ثم اعطاه حتى ارضاه فمالك بن طوق يمدحه
فتى جاد بالاموال من قبل عابه وانبه
فلو خدلت يوما لقام من رحله
فان لم يجد في الرحل باذل جاز الجاد بما من غير كدر بيده وشاركهم
وقال ايضا
كريم اذا ما جئت باب فضله يكاشرك ما شئت وانبسط
ولو لم يكن الا كريم طبيعة لما سئلت
ومن شعره

سيفنا ونعارد فاصل ذلك الجمع فاخذ وركب
الفرس وجمع على رمحه مال الى خلف على ضياعه فاخذه
وجمع عامة من غلمانه واوتار بالمال فلم يزل الا عشرين
فقال اتبعوني فحملت عليهم على البغال وكانت الغنيا
عن اثقالهم وكثيرا فيها الاثاث وعرة المال فاتى المقدم
عليه فجمع له ما معه ممن حي ما دكان قد لحق فخلف انيا
قد اودع خزانته بطعنه فشكها الرمح فخرت الدنانير ذلك
فلما نظر الى الدنانير والفضة
قال لاصحابه لكم ما لغنا ولا يراه طالبا
لا تحسبوا الله غافلا عما يعمل الظالمون انما
فاستردها منه وقال الان ذممتم ولكنه
لو رآه لكان يعطيه على البرذون الكردي من الجد
فلما رأى ذلك منه كان الخل من الجد
ابا دلف مرحت في كل ما ورثت في شرف مالا وفي الجد
وله ايضا
اذا كان الغنا طاعتي وانجح المطيه ان امل
وما نيل الاماني بالاماني ولكن بالقنا وبما تقل

حذا باب السلام حضرة مشايخ الدواوين وكان الراى
عنايه باين الوسطانى فقال اتيت بشعر عمرك تستعفو به على
بين يدى الملوك والله انك مستحق العقوبه فقال اما قولك تستعفو
منك وقلة ادب لاى حسبتها فيما بيننا والله والعافيه
المسلمين واما قولك لعمر الربته فتلك الربته التى اشكيتها بما سمعت
ربته مصفعه واما قولك شعر غيرك فلن ازال ابوء عن غناك الله شعر
فقال عبد الله الراى ما ترى فقال ايذن له فقال شانك فانشد كلمة
تحفظه، نسالك بالكرم الازهر والعين والحاجب الاكحل،
، وبالسيد الماجد المرتجى لدفع المظالم والمنكر،
، حسام للخلافة وابن الحسام ومنصور باجوهر الاخو
، لجزرى من الناس اهل الامور فلولاك فى الناس لم يذكر،
، هو الخير ان عد اهل الخير فلان اخلق الخير من اعوره،
، اذا رام بشرا دعا راسه ابته له يشمه البدر،
فقال الراى قد اعتصمت بسيدنا العزيز بالله لا منك من البر رفقا بك يكن
لحا الله ناصحا وان كنت ذاك لم تشعر،
، وفى اى شئ تعتصمه وقد سل من البيت من حيته،
فكانما القه حجرا اى كمل الصاحب قال وجاء من اصحابه يشربون

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الصفات وافر الادب والعقل دايم البشر كثير التودد الى قريبه
الحيا متمسك الاداب الشرعيه تخرج به عيد واحد من العلما الشايخ
وتتلمذ له خلق كثير وقصده الزيان من كل فج وطرق من
الاحوال كثيرا فعبر شي عايشناه عن الكلام هذا ويقول من تكلت به
هذا صرهتك هذا الصوت ويقول لا تلمقا الى شي من هذه الاحوال الى
ان قال لي يحدث لك في هذه الليله امر عجيب ولا تجزع فذهبت الى بيتي
وكانت ضربه فنمت نوما من قوتي فرعتت راسي واذا نور كانه سلسله
متداخل بعضه في بعض قال لي ظهرك حتى اعشيت بردته في ظهري
فرجعت الى الشيخ فاخبرته فحمد الله تعالى وقبلني من عيني وقال الان
ثبت عليك العهد يا بني اعلم ان هذه السلسله قال لي مالك هذه سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في الكلام حينئذ قال حفيد
حدثني الشيخ الامام شمس الدين ابو المواهب قال سالت الشيخ عن قوله انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقد عبد عيسى وعزير فقال
تفسيرها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقلت
له يا سيدي لا نعرف كيف لا يدخل من عبد من دون الله يا احمد عن المعبود
لقد سمعت الى ان قال كيف يسبق لهم الملك الكامل على
يد فخر الدين [illegible]

[illegible] الكاتبي [illegible] فقال كم
[illegible] فقال اذا اكرم [illegible] واراد
[illegible] فما كانت منه وقال القوم فما
[illegible] لا ارتحال لا ولي حتى اكون انا الا ما ترك الى
[illegible] فلما سمع ذلك منه ان شاء الله انا نجمع
[illegible] فاقام عنده ايام الى ان [illegible]
[illegible] وعزم كل [illegible]
[illegible]
ومن [illegible] اذا قال السر سمعي معرف بين الانام بالفتح
[illegible] وقرئ سنة تسع وارسل به وتوفي رحمه الله تعالى — واما

الفتح الصباح

ابو بكر بن قوام بن علي بن منصور بن معالي المالكي احد مشايخ
الشام كان شيخا صالحا عابدا زاهدا ورعا كثير المحاسن
وافر المروءة حسن الحال كبير الاحوال توفي سنة
[illegible] وثمانمائة وكان حسن الاخلاق لطيف

له ما فعل الله بك فقال

كنت في نعمة حتى جل زال عني ذاك الرجل

امنت تفنى مواليها عشت لما متّ يا رجل

ومن شعره دخلت يوما على غلام لها صرفا فاوسعته ضربا

فقال مولاه القراح وانما تخلى لها حذري فاوهمك الخمرا

وكتب اليه الشيخ تاج الدين الكندي

لا تعجبن لكم كتبي وكان كثرت فان شوقي اضعاف الذي فيها

والله لو ملكت كفي مسامرتي لمدة من الليالي التي خطي يحاكيها

لما تمهلت في عيد لزوركم عمرا ولا متّ الا في نواحيها

فاجابه الامجد انا نتحفنا بالانس كتبكم وان تعدتم فان الشوق

يدنيها

وكيف يضجر منها وهي مؤنسه من وحشة البين لو عاينت نعانيها

فان وصفتم لنا يوما امتثلت قلم فعندنا من اصناف ما فيها

سلوا نسيم الصبا يوما مجيئتنا اليكم فهو يدري كيف يعديها

ومن شعر الامجد طوى ليعقبنا الجنى على قرن يحلوا براحته عن وجهه الكلفا

اودوه كنت في ليل اقاسيه للطف عن انواره الصدفا

واورد له القوصي في معجمه انا هواك وان تقادم عهده فشفيع وجهك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تحسبن الهجر قطع النوى ... كلا فشوقي كل يوم أشوق
عهدي بك الدمع الذي ... بذاك النسيم المعبر وبرده
ما كان أكلف بالدماج سهاده ... لولا بعادك لم تطل ولا بعده
شهدي لديه بأنني فيما قضى ... عدل وأن الحق فيما قلته
ما زال يلحاني العذول وفي الهوى ... ويقول لي ويصم دوني ويقذع
أيروم عاذلي الصلح بيني وبينها ... هيهات قصده
ما هذا عليه إذا اشتهى ... بعد ما بلغت حده
إن الهوى كالموت يأتي أهل ... ولا يبالي من عصى ومن عصد
كم سألته وصل أنثى فأبى ... وهو يهوى وصلها ويعشقه
فيقال والأحشاء تضطرم الظما ... فأجاب وهو يذوب من كلفه
والله لو قطعت بالسيف ... ما فارقته
ولها أيضا ٥
قولا لمن ملأ القلوب ... ما أنصفت يا ملء القلوب
يا من كلى حسن بعض ... حسنك لا يحيط به الكلام
ما بالنا في حبك ... ما بالنا

أشبابي الدهر ... مع شملكم زال الشتا
أصاكم وابلي ... مابين الغرام والنقا
حكم سفيه ... ملونه كيف اتفق الغرام
حاشى لمن أجرى ... الوصل أن يجري بنار هجركم محترقا
وله أيضا ... يا من أقام ... على الغرام ما صلد
إن الذي ... في الهوى ذره لعذلي ... في شغل
... لا يستطيب ... لا يستريح ولا يميل
... عن الأحبة ... لا الاسم الأعز النجل
... في أن الجنون ... من أهل الكوفة حلق عن
ابن زياد ... ابن زياد ... كان عقلا الجبابين
وسوس ... يلقي ... استقدمه الرشيد ... من الكلفا
ليسمع كلامه ... فلما ... قام ... قال
مولى قلت ... استقدمه الرشيد ... ليستدل على عقله فما قال
محمد بن إسماعيل ... ولا ... بعض الشعراء ... دخل
على قهرمانه ... فلما ... قال
وكان عبد ... يدعى ... فقلت له

مات لهلول عبد المؤمن الخليفة العباسي وملك سليمان
يا صاحبان خذا الى بلادكما فقد مات عدوكما فرجعا
وجاء الى بيت المال فوجد فيه ما لا يحصى فرقه
فدعا بهم فاكل السمك وشرب فقال له الرجل لم لا تاكل السمك
كما قلت قال السمك من أطيب وعجبت الصبيان منه فقسمه
منهم والتجار كذا يا معشر من هذا وصاحب الدكان يسبه
ظفر تان فصاح به ما اعلاك يا ذا القرنين فاجوج
ومأجوج مشتغلون في الأرض فتأمل ما عمل في عهد الصمد
البغدادي هل ملك شيئا من هذه البشرة تعالى اكتب ٥

اصبر الى ان يحمل [illegible] يا مبارك،
[illegible] يوم جارك، فقال اريد
ارى من ضد اتفاقك اصبر الى الرواك بسر وحاله فاذا ما
جارك [illegible] فالهوى فاذا ما
قال اريد اري [illegible] فقال ما اعطنه لكتب
بشهد والتين [illegible] فكاد يعبد الفيه اوكلا
وشكر [illegible] فقال [illegible]
فقلت [illegible]

ذو يزن لا تظن ان كان ثم طمع فى المال عرضت هذا
بواش الاخ نحن العرب الفرنسيس اعظم الامم واعظمهم
قدرا واكثرهم عساكر املاكا وبلادا اتصل الديار المصرية واستولى
على طرف منها وملك دمياط سنة سبع وارسين وستمايه وانفق
موت الملك الصالح نجم الدين ايوب وتملك المعظم توران شاه الآتي
ذكره فى موضعه واسر الفرنسيس فسقى فى ايدى المسلمين مدة ثم
اطلق بعد تسليم دمياط الى المسلمين وتوجه الى بلاده وفى قلبه
النار مما جرى عليه من ذهاب امواله وقتل رجاله واسره فبقيت نفسه
تحدثه بالعود الى مصر لاخذ ثاره فاعد لذلك اهبة عظيمة فى مدة
سبعين الى سنة ثمان وستمايه فتسامع بوصوله كل من وصلت مصر
وما جرى لك مثل الدوبة الاول والصواب ان تقصد تونس وكان ملكها
محمد بن يحيى الملقب بالمستنصر فانك ان ظفرت به تمكنت من قصد مصر فى البر
والعرب تقصد تونس وكاد يستولى عليها ومعه جماعة من الملوك فاوقع
الله فى عسكره الطاعون فهلك اكثر تسعين سنة الف وستمائة وستايه
ورجع من بقى من عسكره الى بلادهم ووصلت البشرى بذلك الى الملك
الظاهر وكان السبب الذى حمل لويس ملك فرنسا على قصد تونس
ما كان من اسر الفرنسيس بدمياط وتسلط الملك الاشرف صلاح
الدين المظفر وضع فى رسله صنعة فى الدار التى كان فيها الملك

ابن لقمان كاتبا الانشا لذلك الملك الصاحب بهاء الدين ابن
مطروح لما بلغ الفرنسيس عود الفرنسيس الى بلادهم
قل للفرنسيس اذا جئت
اجرك الله على ما جرى من قتل عباد يشوع المسيح
اتيت مصر تبغى ملكها نعم ان زهر الليل يربح
فخاتمك الفيل الى ادمع صاق من اطرابك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم بسوء ما اتاك من صحيح
خمسون الفا لا ترى منهم الا قتيل او اسير او جريح
دفقل لا لا لا لا لا يشكو بتسبيح
ان كان ما اكذبه يشوع فداى من صحيح
وقلبهم ان لم يفر منها صاروا من جيش صحيح
دار ابن لقمان على ما دار بالفرنسيس والله يهيج
واشتهر من الحيات ثمانية الا ان خصوصا البيت
الاخير منها
تونس
ثم

الحبس الرابع

محاره الباطنيه ستة ثلث وعشرين وستمايه فاخرج منها متيتين جار
جامعه ثم كثر الحرق بعد ذلك عدة مرات بمصر وكان وقتها على اشراف
المدينه والوجه المعول على النيل حرق المعادى لهم بعد ان استعادى عليهم
الملك الظاهر على السنيطال المعادى لليهود وامر بوضع اليد عليها والاحتياط
فحصيت كانت فى القلعه فان شعر النار منها ويلقى فيها اليهود والنصارى
فجمعوا حتى لم يبق منهم الا من هرب وكتبوا اليهود ايمانهم فشفع فيهم الامرا
فامر ان يشتروا انفسهم فقرر عليهم فى كل سنه خمسمايه الف دينار
وضمنهم الحبس المذكور وحصر موضع الجبايه منهم فكان كل من عجز عما
قرر عليه وزن الحبس عنه سواء كان يهوديا او نصرانيا وكان دخل
الحبوس ومن كان عليه دين وزن عنه وسافر الى السيد والى الاسكندريه
ووزن عن النصارى من عليهم وكان الناس فى كل الناس يعرفون
وكان بعض الناس يقبل عليه فاذا راه قد دخل المدينه اخذ معه اثنين
صورة انهما من رسل الناس الى المعول واخذا بصره اذ وجد به فيشتكيه
به يا ابونا يا ابونا فيقول لهما الذى عليه دين واشتكت على
زوجته فيقول كل منهما قال الذى اوصل الكتاب فكتبت له على شفعه
او غيرها الى غير ذلك مما يدفع به عنه حتى يتخلص منه وقيل ان
مبلغ ما حمل الى السلطان فى ذلك الوقت من اموال الناس

الحبس الرابع

ولى الدين الحلاوى الشافعى
لانه حبس الصاحب بهاء الدين
ثم ولى حسبة القاهرة
وادار الجمع بحرف مصلحة المؤمن ناجز
اذكيهم ادهاهم وذلك انه
وكل بابا اسمه ابو الطيب على
واذا حل الشهر مواجر يشخص
لم تخلصها ازم بكذا من
وام يجد وفى يلزمه كاتب
فان عجز اتانا من ابو الطيب
فقال له اقرر وانا كفيل
اعاده الله عن قريب
عجب لا يبقى الحمار من
وبقى فى الحبس على وكل كاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دينار مضبوطة بتمام العيار من التي كان يعمل عندهم المال وذلك
خلاف ما كان على من تقدم وكان لا يأكل من هذا المال ولا يشرب بل
النصارى يتصدقون عليه بقوته فلما كان سنة ست وستين وستمائة
أخذ هولاكو الظاهر بيبرس من ملك منه المال الذي صنعه وبعثه من أن
يعمل له فعمل بعد ذلك ولم يفعل له شيئا فعاد حتى مات
ولم يقدر شيء وخرج من قلعة الجبل ومشى ظاهرها على بالقرافة وكانت
قد وصلت الى الظاهر فتاوى فقها اسكندرية وعللوا ذلك بخوف الفتنة
من ضعفا النفوس من المسلمين

الملك الظاهر بيبرس

الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس البندقداري الصالحي النجمي
الأمير بدر الدين بيسري لما تملك السلطان الملك الظاهر دمشق اتفاق
ستة خمس وستين وستمائة بقرب وكانت العيان قد غارت على بلاد
البقاع فاستردها منهم وكتب الى الظاهر فمن استرضيع فيمن تبع وحمل
الى بيسان فاجتمعت هي وبنو أنفر فاقتتلوا واجتمعت في كل يحان ابن
قليج ثم افترقا وحمل الظاهر فشرده الأمير علاء الدين البندقداري
وقبض على الأمير سيف الدين أبو بكر خاتا الملك الظاهر
بعد أن تسلم وقتل وقاتل عز الدين أيبك التركماني وقتل الفارس أقوش
الجمدار وركب الظاهر بعسكره وعشر الفقاء فلما رأوا
فخرجوا من القامة وعاد من تبعه الى دمشق الأمير أيبك
الشام وكان مع الظاهر بيبرس البندقداري وأزدمر السيفي
الرومي وسنقر الأشقر وبيدرا الشمسي وقلاوون الألفي
المستعرب وغيرهم فلاقيهم الملك الناصر والملك الظاهر بيبرس
درهم وثلث تقريبا الى ثلاث فقتل الأمير وعلبون وقرى البيبه
الأموال للقلعة وكتب الى التركمان يستدعي منهم من يصنع اليه
ويعين للظاهر فاتاه منهم فتوجه اليهم
الكرك فعرفهم فاتاه
ونجا الظاهر وبيبرس الى الكرك وتواترت اليه كتب المصريين
بحرضونه على تملك مصر فاتاه
مصر مع الأمير بيبرس البندقداري وقلاوون الألفي المستعرب فلما وصل
المغيث صاحب الكرك الظاهر الى
الروم وعلبون
وايبك المعزي

وبيدغان البكي وبلبان الهادوني والامير الاصبهاني على قتل الملك الظاهر فحلفوا
على الصورة التي يذكرني ترجمته ان شاء الله تعالى وساقوا الى المعسكر
فبايع الامير فارس الدين اقطاي الملك الظاهر وحلف له ثم العبيدي
ثم الامراء وركب معه الاتابك وبيسري وقلاوون وجماعة من خاصه ودخل
قلعة الجبل سابع عشر القعدة سنة ثمان وخمسين وجلس في ايوان
القلعة وكتب الى الاشرف صاحب حمص والى المنصور صاحب حماه
والى مظفر الدين صاحب صهيون والى الاسماعيلية والى علاء الدين ابن
صاحب الموصل نايب حلب والى من بالشام يعرفهم ما جرى وافرج عما من
في الحبوس من اصحاب الجرائم واقر الصاحب زين الدين ابن الزهير على
وكان قد تلقب بالملك القاهر فقال له الصاحب زين الدين ما لقب
احد بالملك القاهر فاخلع لقب به القاهر بن المعتصد فلم تطل ايامه
ثم خلع وسمل عينيه ولقب به القاهر بن صاحب الموصل فمثل ولم تطل ايامه
فابطله ولقب بالظاهر وزاد قطاعات من راى استحقاقه من الامراء
وخلع عليهم وسير الى بوش المجوي متواقيع الامير علم الدين الحلبي فوجد
قد تسلطن بدمشق فشرع الظاهر في استمالة من عنده فخرجوا اليه
وترعن من المنكطة وتوجه الى قليبك فاحضروه منها فتوجه بهم الى
مصر وصفا الملك بالشام للملك الظاهر وضبط الامور وسافر الملك

فتسابقوا امرها ولكن دونهم دون المنى يتقدع كل عضنفر

ما كان اجرى خيلنا في اثرهم لو انها بروقهم لم تعثر

كم قد فلقنا صخرة من صخرهم وكتيبة ملأى بحجر محجر

وجرت دماؤهم على وجه الثرى حتى حرت منها مجاري الانهر

والطاهر السلطان في اثارهم يذري الدروس بكل عضب بتر

ذهب الغبار مع الجميع بصفعة فكانه في عدم الريش عقر

وقال ناصر الدين حسن ابن الهيتي

ولما انبرينا الفراة بخيلنا سكرناه منا بالقوى والقوائم

فما وقفت الينا زعزع ريح الى حشد عدنا بالغنى والغنائم

وقال نظيم مؤفق الدين عبد السلام المعروف بالوزان

الملك الظاهر سلطان تنا تغذى بالمال وبالاهل

اقتحم الماء ليطفي حرارة القتل من الخيل

وقال الشيخ شهاب الدين محمود من قصيدة

لما تراقصت الرؤس وحركت من طرباتها قسيك الاوتار

خضت الفرات بسابح اقصى منى موج الصبا من نعله الاثار

حملتك امواج الفرات ومن رأى حرباتك اكل نعله الانهار

وتقطعت تحتاك كل مجرة اذ ذاك الا جنبك الجرار

وتكاثفت تحتاك كل مجرة اذ ذاك الا جنبك الجرار

وقال ناصر الدين حسن ابن الهيتي

وكم ليلة بتنا نسوق الى العدى جيادا كاسراب القطا المتقاطر

وقد جعلت تعثر في الوعر والسرى فنحن نقيها بالقنا والاسنة

وقد ظلم الاسد الضراغم وعثا وما البيد عنا طن الخبري

لرأيت سنابك الخيل في فوق الفراسة مرتقه نار تسري

ظفرت وقد ضاع الفوارس مدها البرى ولا خيلنا لم يظفر

ورأيت سيل الخيل قد بلغ الذرا ومن الفوارس اعزلا بالاعزل

لما سبقنا نحوهم غلبت لنا ما لا يزول بكل ما لا يستتر

ثم ينصرف الكمي منهم كل ذي بأس يتر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البحرة بقلعة دمشق وكتب الامير بدر الدين بيليك الخزندار مطالعه
بيده الى ولده الملك السعيد وركب الامراء يوم السبت ولم يظهروا
الحزن وكان الظاهر قد امنى كان يدق على المسابلة قريبا من دار يا
وان يشق عليه هناك فراى الملك السعيد ان يدفنه داخل الصور فابتنا ع
دار العتيق ثم بعد وبين الامرين وامر ان يدفن بمدرسة الشافعية
والمغنية وكان قد عزم على دفنه بالقرافة لما بلغه حضور الامير علم الدين سنجر
الحموي المعروف بحرص والطواشي حسام الدين جوهر الهندي الى دمشق
لدفن الملك الظاهر وكان الناصر عز الدين ايدمر قد عزاه وبايع الملك
السعيد فحمل ابوه اليه في ثالث عشر رجب الفرد من السنة فقال
محي الدين ابن عبد الظاهر وصلح ما بين عز الدين حفيد ذرواس كاتم سر
بكيف ومن فوقه حصون دمشق منها بدار العتيق
وفي سنة سبع وستين وستمائة بالدار المستجدة ونصبت الخيام
الوطيه وصنعت الاطعمة الفاخرة وحضر الخاص والعام وحضر القراء
والوعاظ وخلع عليهم واجيزوا بالجوايز السنيه ذكر اولاده
رحمه الله تعالى الملك السعيد ناصر الدين ركن وامه بنت حسام الدين
بركة خاتون والملك الظاهر ركن الدين خشتك وامه ابنة الملك المعظم
سلامش والملك الكامل [illegible] بنت سيف الدين داجي التركي

دشت وصام السعيد فلم يبق منهم على الجيش الشديد غبار
شكرت مساعيك المناصل والقنا والرمح والاصفاد والاحبار
على ان شمس الدين سنقر الرومي صاحب صرخد وبصرى وشيخ الشيوخ
وجمع الشرف ابا بكر الى اليوم الساحل والاغوار ومن اليه في ايابه
فاقام بدمشق اياما ثم سار الى صرخد فاقام بها ثم عاد الى دمشق
وهو مستهل ذي القعدة الا ان شمس الدين سنقر الرومي صاحب صرخد
فاشار عليه بالقبض عليه فلما كان يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة وهو يوم
الجمعة ثاني عشر الشهر ستة وستين وستمائة ركب الى الميدان
على عادته ولما انفض الجمع اشكا مرضه في باطنه فعجز الاطباء دواه
وشرعوا في تلاوة سورة يس والاكثار من الاستغاثة بالله تعالى واجتمعوا
على ان قلوب اهل دمشق قد اجتمعت على حبه وانه لا يموت الا بموت
بعد ان وقع ما وقع فلما كان يوم الاربعاء سادس عشر ذي القعدة قبل وصوله ان
كبد سقط وان فكه الايمن شرع في الجمعة ذكر يوم عاشوره ثم
الجمعة الحادي عشر ذي الحجة من سنة ثمان عشرة وستمائة ست وستين
وتسعمائة وصلى عليه بالمدرسة الظاهرية وعظم وعبروه
وكفنوه في ثياب بيض الا العمامة فانها كانت على العروف
ابن الشيخ [illegible] وصلى في ايوان [illegible] وحمل في تابوت

انفق عليه الى القديم، وذاويه الشيخ بخضر وحمام، وطاحونا
وفرنا، وقبة على المقياس مزخرفة وعدة جوامع في الاعمال المصرية
وجدد قلعة البرين وقلعة المعزيين بمرقة وقلعة السويس وعمر
جسرا بالقليوبية، وجدد المشهد الاعظم على تركة الفيل وانشأ القنطرة
المعروفة بقنطرة السباع الى اخر ما الملك الناصر بن ملاوون قنطرة
على بحر ابن نجا السابعة ابواب، وقنطرة بمنية الشيخ، وقنطرة عند
القصير بسبعة ابواب وستة عشر قنطرة لتسلك الى دمياط وقنطرة
على خليج القاهرة المار وعليها الى الميدان وقنطرة عظيمة على خليج
الاسكندرية وحفر خليج الاسكندرية وكان قد ردم وكان قد ابتدأ فحفر نحو اشهر
وكان قد مضى بحفرة الى الملاح، وحفر من نخله وحفر الجابري الى الكا
وترعة كيسان وزاد فيها بعده وحفر بحر الصنصاف بالقليوبية وحفر
بحر المزدوق وحفر من حمراء الفضل الف قصبة وتمم عمارة خرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل سبته واحاط بالغرب دار البزيا
وذهب شقفه وبيعته وبنى الجامع بالمدينة وعمل الدهاليز
المعاجين والاكال والاشربة وبعث اليها من الديار المصرية وجدد
قبر الخليل عليه السلام وعمر مشهده وانشأ له ابهة وبيضاته وبيضه
وزاد في ابيار البرج وعمل قوله

نوري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجدد باب البريد وزيد فيه الى ان صار [illegible]
دور الصيانة للرسل [illegible]
قلعه صرخد [illegible]
وجدد ما تهدم [illegible]
أسوار حصن الاكراد [illegible]
وبنى عليها [illegible]
الابرجة وبنى [illegible]
الى الفرات وجدد [illegible]
انشاها جلها [illegible]
وبنى قلاع [illegible]
وبنى بانطاكية [illegible]
وبنى [illegible]
شمالى [illegible]
لم يبن في ايام [illegible]
فارس فضاعفها [illegible]
والعدد وعمل [illegible]
الف رطل [illegible]

ما يجرى على الواردين عليه والقيمين به وجدد المشرب الشريف ما كان
تم لقى من قبل الضرر وجدد قبة الثلاثة وزخرفها وانشأ خانا
للسبيل وبنا بمنبج وطاحونا وفرنا وبستانا وبنى على قبر موسى عليه
السلام قبة ومنبرا لمن يعد لا يتب الاخر ووقف عليه وقفا وبنى
على قبر ابى عبيدة رضى الله عنه مشهدا بمنبج من الغرب ووقف عليه
وقفا وجدد المدرسة بحيث كانا صغيرين فوسعهما وكبرهما ووسع
مسجد الثلاثة ووقف عليه وقفا زيادة على وقفه وعمر حشر دكميه
بالرقة ووقف عليه وقفا يسع ما عساه يجتمع من غلاته كانشاجسور
كثيرة للسابلة والعبور عرضه ثلاثون ذراعا جامعا ووقف عليه وقفا
يجبى من غلته جدد جامع الرملة وأسكن عندها رجلا جامع ذرعين
وعلقه من جميع البلاد الساحلية وجدد ثلاثة سفن دسى
بها حسنا وكانتا اشيئ ملبس وثلاثون قبع وعدها وفى بها
جاسا عاما وكان ابدى مجرد غارة على السبيكة بساحلها فاخذها التتر
وكان التتار صادروا ثلاثين على دمشق ورؤس اموالها فجدد ذلك
وبنى على الرملة الى [illegible] بن عكاما جاج بالقنطرة جدد ثلاثة عشر طلا
كما [illegible] الاصلى بنى الاكراد لكن لم يكن له [illegible] جدد
[illegible]

وجدد باب البريد وزيد فيه الى ان صار [illegible]
دور الصيانة للرسل [illegible]
قلعه صرخد [illegible]
وجدد ما تهدم [illegible]
أسوار حصن الاكراد [illegible]
وبنى عليها [illegible]
الابرجة وبنى [illegible]
الى الفرات وجدد [illegible]
انشاها جلها [illegible]
وبنى قلاع [illegible]
وبنى بانطاكية [illegible]
وبنى [illegible]
شمالى [illegible]
لم يبن في ايام [illegible]
فارس فضاعفها [illegible]
والعدد وعمل [illegible]
الف رطل [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما حضرت الملوك الى خرقا لاجل اليمين تدخل في العنواني
وقال آخر ... اليمين لا يلبس لك ثم ثم وتوسع الليلة في وقتها
لانفقت سوق العاج ولا فلت اليمين من عنقها
ولما اراد الظاهر ان يقرر القطيعة على البساتين ... خاط
عليها وعلى الاملاك والقرى وهو نازل على الشيخ ... القاضي
شمس الدين ان هذا الشيء ما يحل ولا يجوز لاحد ان يتصرف فيه فقام
مغضبا وتوقف المال وصنفت البساتين تلك ... الاشعار
جملة كافية فقال في ذلك بهاء الدين ابن حنا خطيب الغرب ٥
واما الاعطاف الحسون وما الذي صنعته ايدي الدهر بها
صبغت خايفها السواد كانها قد البست شفاعة ان انها
وقال نور الدين ابن منعبة
لعمري كل الحسون قد لبست من بعد خضرة لونها بسواد
وقد كنت اعرفها قبلها فلن اك قد لبست ثيابا حداد
وظن الناس ان السلطان رحمه الله لما اراد التوجه الى مصر احضر
العلماء واخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم ان دمشق فتحها عمر رضي الله
عنه صلحا فمن ثم قال من كان له كتاب عتيق جيء به والا فمن فتحنا
هذه البلاد بسيوفنا ثم قرر عليهم المال القديم فسألوه تنقيصها

كل ... الف دينار ... من خزانته
الحسن كل ... ودواب من
يلوح ... الف دينار ... المال والبغال
... للمخابز
... بالمكاتب ... كل ... الف اردب
... الحسين ... التمثال ... السيف فيسك
... ان يسلك ... فتح ... قال الحكيم
... قال ٥
... جلدا
... شرعا
... الباب ... تلك البلد
... الخبز ٥
... يراد الخير يراه به
... منها ... شعاره ... به
... الحسين ... الحسين ٥
... الخبز ... الحسين ... شمس
... أن ... فتح ... وسبعين
... الحكم ... قال

التاء

عنه وهو انه كان له كاتب ليس له شغل ولا عمل الا احتساب ما يدخل
خزانته من الاموال وما يستقر له فاذا جاء الحول على ادراتها ما يجب صرفه
[illegible] باصرافه الى ذوى الاستحقاق وزادت امواله واملاكه
[illegible] في محكر السماق بدمشق وانشا الى جانبه تربة وحماما
[illegible] الخواصين لزوجته وعمر دارا للقرآن الجانب دار
[illegible] وانشا بالقدس رباطا وعمر للقدس وساق الماء اليه وادخله
المسجد وعمر به حمامين وقناديله الى الغاية وعمر بصفد البيمارستان
المعروف به وجدد الحنوات بدمشق وكانت قد تغيرت
وجدد غاير المساجد والمدارس وسهل الطرقات بها واعتنى بامرها وله
في سائر الشام املاك وعمائر وآثار لم يكن عنده دها ولا له باطن ولا
يحتمل شيئ ولا يصبر على اذى لم يكن عنده مداراة للامراء ولا يرفع بهم
راسا وكان الناس في ايامه آمنين على اموالهم وضياعهم وكان كل
سنة يتوجه الى الصيد بالعسكر الى نواحي الفرات وغدا بعض سنوات
الفرات واقام في ذلك البرخمسة ايام يتصيد وكان الناس محفوظون
قدامه الى بلاد توريز والسلطان بها وكان كما قصد به الحق والعمل به
ونصرة الشرع حتى لانه كان له سوداء تسمى لها الامر تاسدا ويبنى عليه
فهلك من ذلك اناس ولا يقدر احد من حاشيته يوضح له الصواب ولا

يقول له الحق فيما يفعله وكان اذا غضب لا سبيل له الى [illegible]
العفو واذا بطش بطش بطش الجبارين ويكون المذنب [illegible]
يزال يكبره ويزيد ويوسعه الى ان خرج من عن الحد وكان الصبح
حسن الوجه تراشي قد اعمه الله وخافوه فقال انه [illegible]
السلطان وقال له انه تقصد الحضور الى عندي والمقام عندك
فتكدر السلطان وكان في تلك الايام قد عزم السلطان ان يعتقل
الامير سيف الدين بشتاك وكان في العوباوى وعشرين لعبة من الخاص
ليحضروا من اولاده وحرمهم بنات السلطان فبعث يقول لها
خوفا ايش الفايدة في حضورهن ولاى الامر اشكادار الى دمشق والبلاد
الساحلية في مدة اشهر ويتاجر العسكر الكلفة كثيرة انا احضر
باولادي الى الباب ويكون ابني عندك فعزم اليه السلطان
طاجار الدوادار وقال له السلطان يسلم عليك ويقول لك انه ما بقا
يطلب منك شيئ لا تحضر ابنك الكبير عندي حتى لا تتوهم فقال تنكر
انا اتوجه باولادي الى هناك طالبا لو وصلت الى بلبيس رددك
وانا اكفيك هذا الامر وسنة اشهر ايام اكون عندك تقليد جديد
وانعام جديد فلما [illegible] كان
خيرا له ولكن [illegible]

صيكية

المدينة وادار الليل والحاربة ثم علم ان الناس يريدون
في البلد فأمر باخماد الفتنة وان لا يجرد سيف فجمع الا
سيف الدين طشتمر وقال له في اي شيء جئت قال ا
من عند استاذك فان خرجت الى قلت لك ما قال لي وان
مطلع الشمس تعتنك ولا ارجع الان مات احدنا فخرج اليهم
واخذ سيفه وقيد خلف مسجد القدم وجهز الى السلطان وحمله
معه الامير ركن الدين بيبرس السلحدار ثالث عشر ذي
سنة اربعين وستمايه وباشر اعمال مشق عليه وياطول ما يتهم
فسبحان من له النعم الذي لا يزول ملكه ولا يتغير عزه ولا تنطفا
عليه الحوادث واحتيط على حواصله واودع طغاي وجنغاي
مماليكه في القلعة وبعد مدة سيره حضر الامير سيف الدين بشتاك
وطاغار الدوادار والمالجار قطغاي وتمة عشرايرا وتزلوا العصر
الابلق وكمال وصولهم حلفوا الامرا وشرعوا في عرض حواصله واخر
ذخايره وودايعه وتوجه بشتاك الى مصر ومعه من ماله ثلثمايه
الف دينار وستة وثلثون الف دينار مصريه والف الف وخمسمايه
الف درهم وجواهر ومن سلحش واقطاع مثمنه ولولو غريب الجبة وطرز
زركش وكلوتات زركش وحوايص ذهب بجامات مرصعه واطلس وصيره

جوا

[illegible] كان [illegible] وقام [illegible] وتوجه
[illegible] انتقل من الناس ومن تعابها اموال [illegible] ومعه اربعون
[illegible] الف الف ومايتا الف درهم ولخذ ملك الكرج وجوان
[illegible] الى مصر وانما هو فانه جعفر الى اشكدر يريد جلس
[illegible] الى الشام تحت الله تعالى عنه امره يقال انما المقدم ابن عم
[illegible] يده وكان في ذلك الوقت مات ووصل اليه امل
[illegible] فكان يرى ذلك الحين شيء يكاد يلمع
ثم [illegible] السلطان ان تقوم املاكه فعل ذلك العدول
[illegible] وحضرت محاضر الديوان الانشاء الى الابواب
[illegible] الى الشيخ صلاح الدين الصفدي حرسه الله تعالى
فنقلت منها ما صورته، دار الذهب بحموعها واسطبلاتها بستمايه
الف درهم، دار الورد مايتا الف درهم، دار الورد كاشر ومايتا
مايتا الف وعشرون الف درهم، الدار التي جوارها اسطبل
مايه الف درهم، الحمام التي جوار الجامع مايتا الف درهم، خان العرصه
مايتا الف وخمسون الف درهم، اسطبل بكر الشماع عشرون الف
درهم، الطبسة التي جوار حمام ابن عنبة الف وخمسمايه درهم،
قيسارية المطيبين مايتا الف وخمسون الف درهم، الفرن والحوش

بالقنوات بن عمر الخمسة عشرة الف درهم، حمام ابن التبان
الف درهم، الاصطبل المعطل بها دراصة عشرة الف درهم،
البيض وحوانيت مايتا الف وعشرة الف درهم، حوانيت الحج
خمسة واربعون الف درهم، حمام القابون عشرون الف درهم،
حمام العقيبة العمري عشرة الف درهم، الرحبة والطاحون
وخمسون الف درهم، بستان العادل مايتا الف وخمسون الف درهم،
بستان البيضي والمعام والفرن مايتا الف وخمسون الف درهم، بستان
الجبلي عشرة اربعون الف درهم، الخان مع مستغلاته
واربعون الف درهم، بستان الفوقي عشرة ستون الف درهم،
بستان الدور وزينبي خمسون الف درهم، البيعة المعروفة
بالحمام بزبين عشرة الف درهم، بستان الدراق عشرة وثلاثون
الف درهم، البيعة وبستان فيها ثمانون الف درهم، المزرعة
المعروفة بها مع ما تحتوي الف درهم، مزرعة البوق والسبري مايتا الف
درهم، المسجد بالدوق البلدية بكر بن ابراهيم ماية الف درهم،
بستان الشلالي والبيعة خمسون الف درهم، مستغل
البيطار بها [illegible]
بمملكا مايتا الف [illegible]

الحمام الملاصق الثاني ثلثون الف درهم، الموش الملاصق
وخمسمائة درهم، المتاع ثلاثة آلاف درهم، الموش الباقي
ثلثة الف درهم، حوانيت العرصة ثلاثة الف درهم، الاربعة
المحتكرة سبعة آلاف درهم، بيوت الثاني مائة وخمسة
وثلثون الف درهم، الحوانيت والغرف مائة وخمسون الف درهم
المصبنة بالاثنا عشرة آلاف درهم، الباقي عشرون الف
درهم، الاربعة خمسة واربعون الف درهم، المشمل عشرون الف
خمسة آلاف درهم، المتاع، برج
درهم، البيت الاخضر مائة الف وثلثون الف درهم
وسبعون الف درهم، المتعهد مائة الف
الضياع الثلاثة المرهونة بالنهروان
السعادة مائة الف درهم، البرولايا
يرود والقاسر والحوانيت اربعمائة الف
درهم، راس الماء الدوس سبعة وخمسون الف
رزق اثنان وعشرون الف درهم، راس الماء
الف درهم، خمسة وعشرون الف درهم، ثلثون الف
درهم، الثلاثة سبعة آلاف وخمسمائة درهم، ثلثون الف

الحمام الملاصق الثاني ثلثون الف درهم، الموش الملاصق
وخمسمائة درهم، المتاع ثلاثة آلاف درهم، الموش الباقي
ثلثة الف درهم، حوانيت العرصة ثلاثة الف درهم، الاربعة
المحتكرة سبعة آلاف درهم، بيوت الثاني مائة وخمسة
وثلثون الف درهم، الحوانيت والغرف مائة وخمسون الف درهم
المصبنة بالاثنا عشرة آلاف درهم، الباقي عشرون الف
درهم، الاربعة خمسة واربعون الف درهم، المشمل عشرون الف
خمسة آلاف درهم، المتاع، برج
درهم، البيت الاخضر مائة الف وثلثون الف درهم
وسبعون الف درهم، المتعهد مائة الف
الضياع الثلاثة المرهونة بالنهروان
السعادة مائة الف درهم، البرولايا
يرود والقاسر والحوانيت اربعمائة الف
درهم، راس الماء الدوس سبعة وخمسون الف
رزق اثنان وعشرون الف درهم، راس الماء
الف درهم، خمسة وعشرون الف درهم، ثلثون الف
درهم، الثلاثة سبعة آلاف وخمسمائة درهم، ثلثون الف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى قومه فلم يقلع فشكوا الى السلطان فاهدر دمه فان ابا عمرو
وعلمت ذلك الليل ثم ان قومه اكتنفوا له في الموضع الذي ظن انه يمر به
فلما جاء خرج اليه شاهرا سيفه حتى جلست في طريقه فلما رأى ما هو فيه
فظن لما اراد فركض فرسه ورجا وقال قصيدته التي
وكنت اذا ما جئت الى بيت قعدت وقد ابى من العداه سفوحها ٥
ثم ان قومه قتلوه بني عوف بن عقيل في حدود الثمانين والمئة
فقالت ليلى ترثيه
نظرت ودوني من غمار منكب وبطن الردى من دونه متناظر
وتوبة احيا من نساء حية واحرى من ليث الكريهة باسل
ونعم فتى الدنيا وان كان فاجرا ونعم الفتى ان كان لا بد فاجر
وهي قصيدة طويلة اوردها صاحب الاغاني
ثم ان ليلى اعتلت من سقم فمرت بقبره وهي
فقالت والله لا ابرح حتى اسلم على توبة فسلت عليه ثم
الا ان لم به فتركها فصعدت اكمة عليه فقالت السلام
عليك يا توبة ثم حولت وجهها نحو القبر فقالت
فقالوا وكيف ذاك قالت ليس من العقل ٥
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على دبي مندل وصفاح

مملوك مليح اسمه اقطوان فرح ليلة واقام
نمروا على مسطول وهو نايم فلما احس
عينيه وقال يا الله توبة فقال له وا
شيخ نحسن قلع الاسنان قول الله اقطوان
رجل فكرت وقال له يا مولانا الصاحب
الى شيخ الخانقاه الشيصا يتد حتى نزلني فما
له روح مع هذا الشيخ الخانقاه وسلم عليه
يقبل شفاعتي وهذا وينزل في الخانقاه فلما
الرسالة قال له قول الصاحب هذا ما هو صوفي
خانقاه وهذا الخانقاه شرطها انه لا ينزل فيها الا صوفي
يعرف ادب ما قرع اليه الرجل باك وقال
رسالتك فغضب وتوجه الشيخ فلما دخل عليه قال يا مولانا
معنى ما نزل عندنا ولا انا هذا ما هو صوفي فعال الصاحب
للرجل ما تعرف تاكل انه مسلسل قال لي والله قال ما تعرف ترقص في
السماع قال لي والله ما تعرف تاكل طبق على الملح قال لي والله قال
صوفي اتنين عشرة وكشف الدين ان عصرون وقع غرق فيه
وقد اعيدت الاوراق وكتبت بعد ان كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] وعاد الى الشق وأى بتوبه
[illegible] وقد سقط عن حصان
[illegible] فان وقوعك الارض نحس
[illegible] الربيع ففى البر بر وفى البحر در
[illegible] ميت لم أت فيها بجوبه
[illegible] قعد فى الليالى لم أقمت الا بتوبه رحمه الله

الشواهد السابع

[illegible] الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محمد بن العادل
[illegible] المعظم غياث الدين لما توفى الملك الصالح والد جمع
[illegible] الدين ابن الشيخ الامراء حلفوا له وكان بمصر كيفا وسيروا اليه
[illegible] الخبر فلما اتفق ان البريد لا يعرض عليه احد من الملوك
[illegible] حتى قدم دمشق ودخل مصر فاستولى على الخزائن
[illegible] واخذ الاموال واعطى الناس ثم سار الى
[illegible] الكرك عند الناصر داود ابن المعظم فلما وصل الخبر الى
[illegible] الشام اتفق ان الناصر داود ابن المعظم عيسى كان قد
[illegible] الكرك وقصد دمشق فلما بلغه ان الصالح نجم الدين
[illegible] مصر وقد استولى على الخزائن والاموال وقد جمع
[illegible] الناس ومضى الى الشوبك وقد استولى عليها وعلى
[illegible] الكرك فلما بلغه ان الصالح نجم الدين ايوب قد
[illegible] مصر وقد استولى على الخزائن والاموال وقد جمع
[illegible] الناس ومضى الى الشوبك وقد استولى عليها وعلى
[illegible] الكرك فلما بلغه ان الصالح نجم الدين ايوب قد

ابن وكان سعد الدين ابن حمويه لما قدم المعظم كان لسان
كل من كان خاملا فى ايام ابيه وجده فعمل العمل حتى التدبير
ورفع خبز فخر الدين ابن شيخ الشيوخ بحواصله الى حد ان الصادم
وانتظر الامراء ان يعطيهم كما اعطى امراء دمشق فلم يرد الملك اشرا
وكان لا يزال يحرك عنده الايمن مع نصف وحصد كثيرا مما يولع
بلحيته ومتى سكر ضرب الشمع بالسيف وكان يفعل ما يملك
اى ويتهدد الامراء بالقتل فتشوش قلوب الجميع ومقتوه وصاد
بخله قال سبط ابن الجوزى بلغنى انه كان يكون على البساط
بدمشق فاذا سمع فقيها يقول مسئلة قال لا تسلم وتصبح بها ومنها انه
احتجب عن امور الناس وانهمك على اللذات والعشاء مع الغلمان على ما
قيل ويقال انه تعرض لخطايا ابيه ومنها انه قدم الاراذل واخر
خواص ابيه وكان قد وعد القارس اقطاعا لما جاء اليه الى حصن كيفا
ان يؤمره فما وفاه فغضب وكانت شجر الدر زوجة ابيه قد ذهبت من
المنصورة الى القاهرة فجاءوا الى المنصورة وارسل اليها يتهددها
ويطالبها بالاموال فعاملت عليه فلما كان اليوم السابع من المحرم
سنة ثمان واربعين وستمائة ضربه بعض الغرماء وهو على البساط
فتلقى الضربة بيده فذهبت بعض اصابعه فقام فدخل البرج الخشب

[illegible]

[illegible] وَالله

[illegible] وَعَاطَ الَّذِي خَرَجَ [illegible] تَقَدَّمُ فَقَالُوا

[illegible] فَهَرَسَ الْأَعْلَا الْبُرْجَ فَعَلَوْا النَّارَ

[illegible] وَهُوَ يَقُولُ

[illegible] مِنْكُمْ

[illegible] وَأَجَانُ

[illegible] وَبَقِيَ [illegible] لَا شَيْءَ إِيَّاهُ

[illegible] أَرْبَعَهُ

[illegible] وَسَلَّطَ

[illegible] الْعُلُومِ

[illegible] دِمَشْقَ قَامَ

[illegible] الْعَدْلَ صَاحَ الدِّينُ إِنَّ الْإِنْجَاجَ فَقَالَ

[illegible] أَنْوَفَا

[illegible] الْمُعَظَّمَ فِي الْوَقْتِ

[illegible] نَحْوُفَا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خَلِّ دَاوُدَ يَنْدُبُ مَعِي مُلْكَهُ وَلْتَنُحِ الدَّهْرَ عَلَى أَثَرِهِ
كَانَتِ الدُّنْيَا تَطِيبُ لَنَا حِينَ مَا دُمْنَا وَنَغْتَبِطُ
سَلَبَتْهُ الْمُلْكَ سُرْعَتُهُ وَاسْتَوَى وَاغِدٌ عَلَى سُرُرِهِ
حَسَدُوهُ حِينَ فَاتَهُمُ فِي الشَّبَابِ الْغَضِّ مِنْ عُمُرِهِ

وَفِيهِ يَقُولُ نُورُ الدِّينِ ابْنُ شَدَّادٍ ۵

لَيْتَ الْمُعَظَّمَ لَمْ يَسِرْ مِنْ حِصْنِ يَرْمُوكَ وَلَا وَفَى إِلَى أَمْلَاكِهِ
إِنَّ الْعَاصِيَ إِذْ رَأَتْهُ مُكَمَّلًا حَشَدَتْ فَاجْتَمَعَتْ عَلَى أَمْلَاكِهِ

وَاتَّفَقَ يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ دِمَشْقَ مَطَرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ نُورُ الدِّينِ ابْنُ سَعِيدٍ

إِنَّ الْمُعَظَّمَ خَيْرُ مُلْكٍ أَكْرَمَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَتُعْذَرُ فِيهِ ۵
أَوْ مَا رَأَيْتَ دِمَشْقَ يَوْمَ [illegible] مُلْكٍ وَيَوْمَ وَدَاعِهِ تَبْكِيهِ ۵

توفيق التركي

تَوْفِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَوْنِيُّ التُّرْكُمَانِيُّ كَانَ جَدُّهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
زُرَيْقٍ تَوَلَّى الشُّعُورَ مِنْ قِبَلِ الْكَامِلِ وَوُلِدَ تَوْفِيقٌ بِطُرْمُسَ وَتَحَكَّنَ
دِمَشْقَ وَكَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا شَاعِرًا مَالَ [illegible] يَاقُوتَ وَكَانَ تَتَلْمَذَ
لِلدِّينِ وَالْمِيلِ إِلَى الْمَذْهَبِ الْأَوَائِلِ تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ سِتَّةَ عَشَرَ
وَخَمْسِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّادِيَّةِ وَكَانَ نَحْوِيًّا أَقْرَأَ الْعَرَبِيَّةَ
وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ وَالْمُشَارَكَةِ وَمِنْ شِعْرِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وَجُلَنَّارٍ كَأَنَّ [illegible] عَلَى خَدِّ بَدِيعٍ كَذَابِ الطَّوَاوِيسِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ياذوق ايكم

ثابت قطنه

ثابت بن كعب اخو بني اسد بن الحارث بن العتيك وكان شجاعا
قطنه لانه اصابه سهم في عنقه في بعض حروب الترك فجعل
فجعل موضعها قطنه وهو شاعر شجاع وكان في صاحب يزيد الوليد
ولي علاني في خراسان فلما سمع المنبر يوم الجمعه وتم الكلام فتعذر
عليه وحصر فقال جعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا وانتم
الى امير فقال اخرج متكلم الامير قوله ثم انشا ٥

، والا اكن فيكم خطيبا فاني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب ،

فقال بعض الشعراء يعرض بذلك

، ابا الصلا لقد اتيت معضله يعيا العروبه من كرب وتحنيق ،
، اما القران فلم تخلق لكم فيه ولم تستدر من الدنيا بتوفيق ،
م تاوي اللسان وقد رمنا كلامه كما هوى ولق من شاهق انيق ،
م لما رمقناك عوذ الله ما فيه وقد كفت شرف ما اقمت لبرق ،

ولما دخل سعيد بن عبد العزيز خراسان طلب من يعرف الناس فراى ثابتا
وكان تام السلاح جميل العدة فقال عد فقيل هذا ثابت قطنه
وهو فارس من شجاع فارسها ورجل كل رجل فلما انصرف قال
رجل هذا الذي يقول ٥

، انا الضرابون في حش الوغى ان الكتيبة ان اراد صدودا ،

جابر بن حيان الصوفي

عرف الجفر

جابر بن حيان ابن عبد الله الكوفي الصوفي الذي اشتمل على الف ورقة يتضمن كل ورقة عشرة ابواب الكبار وخمسة رسائل تملك الشيخ ابو موسى الصوفي وانا اول جعفر الصادق رضي الله عنه من كلام الشيطان اراد الاخوا بكونه على الله عليه وسلم التوراة بالتوراة ورايته الذي كتبه ابن عباس رضي الله عنه في الكتاب الفلاني تملك وجدت على ظهر كتاب الشيخ ابي موسى الصوفي وتصانيفه في حدود التسعين كتابا جرول الارض

المعلمة الشامخة

شبكة الألوكة www.alukah.net

جابر بن حيان الصوفي

الامام ابو موسى الصوفي والعربية والنجار والاشارات والعلامات وما كان من كلام الشيخ ابو موسى الصوفي رضي الله عنه كتبه الاخوان كتاب الشيخ ابي موسى الصوفي رضي الله عنه

المعلمة الشامخة

وَنَسَبُهُ مُتَدَافِعٌ بَيْنَ الْمَنَايِلِ كَانَ تَنَوُّعُ الْأَكْلِ وَلَمْ تَهِمْ إِذَا غَضِبَ
عَلَى الْأُخْرَى وَمَوْضِعُهُمْ اذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ بُرْهَةً وَقَالَ
أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ اذْ كَانَ بَيْنَنَا يَا لَعِبَادِ اللَّهِ لَا بِي بَكْرٍ
أَيُّوبَ بَكْرٍ اذَا مَاتَ بَعْدُ وَذَاكَ لَعَمْرُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ
وَوَلَكَ بِصَرَاةِ اللَّهِ يَعْنِي جَلَسَ عَنْ مَدَى اللَّهِ سَبَكَ اللَّهُ لِلسَّا
اعْرِبَا لَا اذَا اسْتَوْدَعْتُمَا وَكَانَ وَنَاءً عَلَى الْعُرْبَانِ
حَيَاكَ عَلَى حَيَاةِ شَوْهٍ وَمَنَّاكَ تَدْبِيرَ السَّلَامَةِ
وَالتَّمَسَ يَوْمًا لِلشَّتَا لَيْسَ فَلَمْ يَجِدْ مَضَافًا عَلَيْهِ ذَلِكَ تَعَالَى
أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ الْحَكَمَ بِشَتْمِهَا أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ ۝
وَجَعَلَ يَذْكُرُ هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ فَوَضَعَ مَا قَرَأَ
رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا وَضَعْتُ لَكَ فَجَمَعَ مَنْ وَجَدَ وَضَعَ مَا وَجَدَ ۝
وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ فَجَمَعَ أَشْرَافَ النَّاسِ عِنْدَهُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ
أَرْبَعَةَ دِينَارٍ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ اسْتَقْبَلَ الْإِمَامَ وَنَادَى
مَنْ صَلَّى عَلَى كَفَّارَةً لِلسَّكْبَةِ جَمِيعِهِمْ فَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ فَكَانَ الْعَطِيَّةُ
شَوْهَاءَ لِمَنَامِ فِي الْمَنْزِلِ الْفَرْقَلِ الْمَيِّتِ جَمِيلًا فِي الْمَعْلَةِ ذَرِبَ
الْيَدِ مَعْرُوفًا بِالنَّسَبِ نَاسِبًا الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْحَبَشَةِ
مِنْ وَضَعِ الْكَلَامِ لَا عَلَى مَا سَمِعَ وَأَخَذَ ذَلِكَ أَبُو سَلَمَةَ الْكَاتِبُ

فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزُّبَيْرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ
عُمَرَ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ أَلَكَ بَيِّنَةٌ قَالَ نَعَمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
فَحَبَسَهُ فِي دَيْنٍ وَأَقَامَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْبَيِّنَةِ ۝
مَاذَا تَقُولُ لِأَفْلَاحٍ بِذِي مَرَخٍ وَلَا لِأَوَابِلِ لَا مَالٌ وَلَا نَجُدُ
أَلَيْتُ كَاسِمِهِمْ فِي قَرْمَلٍ فَاسْتَرِيحُوا كَلَّمَكُمُ اللَّهُ يَا عُمَرُ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ
لَمْ يُوشِرْكَ فِي الْأَمْرِ نُكْدًا كُلَّ لَا مُتَهَّمٍ كَانَتْ بِكَ الْأَثَرُ
فَأَخْرَجَهُ وَقَالَ إِيَّاكَ وَهَذَا الْبَابَ لَا تَدْخُلْ إِذَنْ تُوضَعُ عَلَيْكَ خُرُوعًا
هَذَا مَكْتَبِي وَهَذَا مَتَاعِي فَلَكَ أَيُّكَ وَالْمَتْرَعُ قَالَ وَمَا الْمَتْرَعُ
قَالَ أَنْ تَخَايَرَ مِنَ الْمَتَاعِ وَتَأْخُذَ خَيْرَ مِنْ فُلَانٍ وَآلِ فُلَانٍ خَيْرَ مِنْ
آلِ فُلَانٍ فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَوْلَا أَنْ كُنْتَ لَمْ تَسْأَلْ لَكَ وَلَكِنْ أَدَّبَتْكَ يَا زُبَيْرُ
فَأَلْقَى الزُّبَيْرُ ثِيَابَهُ وَقَالَ مَا عَلَّمَهُ عُمَرُ فَعَلَّمَانِ
وَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا سَلَمَةَ لَوْ كَانَ لَكَ مِنْ عَمَلِكَ فِي عَبْدِ عُمَرَ ۝
وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَعْرَضَ الْمُؤَلَّفَةَ
ثَلَاثَةَ آلَافٍ
إِلَيْهِ قَوْمٌ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفاح كثير وقال احب ان تهدي بعض هذا التفاح الى الغلام
وتعلم المكتوب منه فقطن واذا هو قد كتب على بعض بياض لها
كان في شجرة من جملتها تفاحة حمرا مكتوب عليها ببياض ۞
جود والمزن صيب حتم فهاما، وصار ضوء يومه من حزنه ظلاما،
وكتب على اخرى: مهجة تفيض اتتك مرتاحة تشكو لعواطفا بلفظ تفعه
فاهدى ذلك التفاح اليه فلما رآه قام وقد جعل وصار شعر الزنج
فاختار اكبر التفاح وكتب عليه الشعر وجعل يصوغ الحيل في
ايصاله الى الغلام فكان الحاكي فاتى يوما المجالس انا والغلام اذ
اجتاز بنا بايع فاكهة جعل ما معه التفاح فاجلسه الغلام واتباع
سيد التفاح ما اراد دون ان اكله وسر الغلام برخص التفاح
وجعل يقلبه ويتعجب من حسنه واذا هو بتفاحة صفرا مكتوب
عليها بالاحمر: تفاحة تخبر عن مهجة اذابها الهجر واضناها ۞
، يا بؤسها ماذا بها ويلها اتعبها الحب وعناها
فقطن حينئذ فاعطاني وقال اترى ما يكتبون الناس على التفاح
طلبا للمعاش فتفاءلت عند وكان شعر الزنج قد دفع التفاح الى
البايع وقال له تلطف في ايصاله الى الغلام وبعد اياه بما اراد
ثم ان شعر الزنج اهدى اليه يوما تفاحا كثيرا احمر كالشقايق

تفاح كثير وقال احب ان تهدي بعض هذا التفاح الى الغلام
وتعلم المكتوب منه فقطن واذا هو قد كتب على بعض بياض لها
كان في شجرة من جملتها تفاحة حمرا مكتوب عليها ببياض ۞
جود والمزن صيب حتم فهاما، وصار ضوء يومه من حزنه ظلاما،
وكتب على اخرى: مهجة تفيض اتتك مرتاحة تشكو لعواطفا بلفظ تفعه
فاهدى ذلك التفاح اليه فلما رآه قام وقد جعل وصار شعر الزنج
فاختار اكبر التفاح وكتب عليه الشعر وجعل يصوغ الحيل في
ايصاله الى الغلام فكان الحاكي فاتى يوما المجالس انا والغلام اذ
اجتاز بنا بايع فاكهة جعل ما معه التفاح فاجلسه الغلام واتباع
سيد التفاح ما اراد دون ان اكله وسر الغلام برخص التفاح
وجعل يقلبه ويتعجب من حسنه واذا هو بتفاحة صفرا مكتوب
عليها بالاحمر: تفاحة تخبر عن مهجة اذابها الهجر واضناها ۞
، يا بؤسها ماذا بها ويلها اتعبها الحب وعناها
فقطن حينئذ فاعطاني وقال اترى ما يكتبون الناس على التفاح
طلبا للمعاش فتفاءلت عند وكان شعر الزنج قد دفع التفاح الى
البايع وقال له تلطف في ايصاله الى الغلام وبعد اياه بما اراد
ثم ان شعر الزنج اهدى اليه يوما تفاحا كثيرا احمر كالشقايق

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالعين كالنقرة والشعر كالذهب منه ما كتب وليه بياض تحته حمرة
وتحته سواد على الحدقة ٥

بنت ذي الاحسان من قلب ذي شوق وأحزان

سمعتني بعض الذي لو سمعت عن حالي واشجاني

وعلى اغرى بمن تفاحه صيغت كما قد صغ لي الجبينا

ذنبه ذو كرم لا تنفد يعطي الجزيل ولا يبالي

قلت فيه قلبي اذا ما رأيته ما رأينا

وعلى المرء كتبت اشتكي منه الذي كتم بالراي

رفع ما قد صنعت لك الدهر فعل الملك

مالك في حمد وكيف وقد فعل الملك الجليد وعلت

دعوة وردعوت الغلام واحضرنا جميعا على طعن الذي احضر

التفاح فما احضر قرأ واحدا شيأ مما قرأ امثاله ثم تعوت ووضع

التفاح المكتوب على الغلام فجعل يقرأ عليه ويقول لي

خبيثة ترى من كتب هذا الذي عليه قلت لا ادري من كتب على

التفاح الذي اعتمده ذلك اليوم مالك ومن كتب قلت شعر الزخ

قال فجعل يستعيد شعر فلك لا تشتهيه فانك على من اجلك

حضرت الشرب فاشتمل على الحسن شعر الزخ الكامل فوجد

شديد التقوير جدا والبنفسج منه فتركت وعلى ذلك الى اليوم وقلت له
هل انا عندك منهم في ذلك ملاحاش لله ولا في امر فكيف
خبر شعر الزخ مع ولد سهل اول الامر وقلت له ان هذا
الامر ان كنت تعرف له مستقرا ولذلك وصار احد وثمة للخاص والعا
وانا ارى ان تعتمد به في شيء حضر من اهله سوال عما يكف لسانه
وليشغل الناس بقال اهل الباطل فعرفت
شعر الزخ على ما كان فلما كان الغد وكذا انا حضر وادخل
بلا استيذان كانا لشريك والمنزل الذي يزوي اليك ما اليتام
ثم دعوت الغلام وامرت في الليلة المقبلة واجتمعنا في مجلس
انس وشربنا فلما شرع العشر الخ دخل علينا فلما راه الغلام
خجل واستحى فقام الخروج فمنعناه وكان حضرنا تفاح كثير
احمر والذي كان شده والذي به والمثل منه في اثنا شربه فجعل
شعر الزخ يتأمل الغلام ثم قال

يا قمرا في سعد براجه وبيتا حراي وتراجي
ويا قضيبا ساليا مايلا اكثر في قلبي لواعجي
اكبدت قلبي صاحبي والليل قد طاله استباح
في فتنة كلم سيد صانك الله عن طوق الجراح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقتدر بالله

ومن تفاءل بقائم شرب الراح على الراح
قال المقتدر يوما لندمائه شعر الراح عن مقاطيع والغلام
زد ما شئت من ذلك فانشدنا الشعر الراح يكفيك قد احلك القنى
فاومأ اليه بالقيام على القنى الذى كان يشاوره وهو يبكى
والمقتدر يتمادى بالشراب فلم يزل يذكره بقيه ليلته الى الصباح
جعفر بن محمد ابو الفضل المقتدر بالله ابن المعتضد
ابى العباس ابن ابى احمد الموفق بن المتوكل بويع بعد اخيه المكنى بالله
سنه ست وتسعين ومائتين وعمره ثلثه عشر سنه وام ولد اسمها
قبله المعروف بشغب ولما انتظم النظام فى امره وجرت تلك العطايا
وخلع فى اول خلافته دوبع عبد الله بن المعتز على الامر وقتل
ابن المعتز والعبد المقتدر الى الخلافه ثم خلع فى سنه سبعه عشر
وكتب خطه لمن خلع نفسه وبايعوا اخاه القاهر محمد ثم اعيد
بعد ثلاثه ايام وصدقت له البيعه وكان ربعه جميل الوجه
ابيض مشربا بحمره تعلوه الشيب يعارضه وكان له يوم قتل
ثمان وثلثون سنه وكان المتن النوبختى كان يعد المقتدر بالله
الزمن وكنه كان يعرف الاشياء لقد سمعت ابا الحسن على بن عيسى
يقول ما رأيت الا تركيا الرجل يعنى المقتدر بالله خمسه ايام

وكان ربما يكون فى اصابه الراى كالمامون والمعتضد ربما
برز برى عمره قتله فى شوال سنه عشرين وثلثمايه وكانت
قتلته فى الموكب رماه البدرى غلام يلبق وقول الخلافه من اولاد
ثلاثه الراضى والمتقى والمطيع وكذلك المتوكل قتل وقول من اولاده
ثلاثه المنتصر والمعتز والمعتمد والرشيد ولى من اولاده ثلاثه
الامين والمامون والمعتصم واما عبد الملك بن مروان فقول من اولاده
اربعه الوليد وسليمان وهشام ويزيد والملك العادل
ولى من اولاده اربعه الكامل والاشرف والمعظم والصالح اسماعيل
والملك الناصر داود ولى من اولاده المنصور ابو بكر والاشرف
كجك والناصر احمد والصالح اسماعيل والكامل شعبان والمظفر
حاجى والناصر حسن والصالح صالح ۞

جعفر العلوى

جعفر بن احمد العلوى الاديب المصرى قال شهاب الدين القوصى
فى معجمه انشدنى الشريف جعفر المذكور لنفسه فى معشوق مليح
الصوره وردى خده من عنبر وصنعه اموت به فى كل يوم وابعث
يحيط بانسكال اللاله وجهه كانه اقليدس اتحدث ۞
فعارض خطه ابيض واحداقه نقطه والصدغ شكل مثلث
وادعا مره الحيات انيس الغيطى قال القوصى وانشدنى

ومنه يوم سرور قد نعمت فيه على الدهر والزمان معتكف

والكأس كالبدر في كل الحسون اذا تألق بعضه والبعض

جعفر بن علي بن وائل ابو نصر الكاتب المعروف بقهرمانة

من اهل البثنية نشأ بطرابلس الشام وكان فاضلا اديبا شاعرا

عذب الايراد لطيف المعاني وله في الثناء وضرب المثل طريقة

حسنة بليغة قدم بغداد واقام بها مدة في خدمة قسيم الدولة

البرسقي كان يتولاه وتوفي بعد الخمسمائة رحمه الله تعالى

من شعره ، ان صار مولاي ذا يسار فانني ذلك المقل ،

كالشمس لن زدت ارتفاعا قصرت فيها وظلي ،

وقال لما رأيت الشيب في الشعر الاسود قد لاح حجة واحزني ،

هذا وهل الا كاحمرة اول خيط سدي من الكفن ،

وقال انا من اذا اتى صاحب البيت الكري

تجافى جنوبهم كل وقت عن الكري

وقال لا يطرب الاقران الغناء كبرا عند ما عدمت شبابي

فصبوحي اليوم ما كان مني وانا ناظر اله في الشراب

ارشق من رشق الغزال وقاتل

وعهدي بالصبى وهو كذي حكاية ابن مقلة في الكتاب

منكت قوله ابن دواس

هذا

الألوكة
www.alukah.net

وقد حضر يوما مجلس بعض الرؤساء

فجيء بطعام فلما وضع كان كالانجم الطيب

فقال الطعام في كفة بلد الطعام الشمس

فقال انشدني لنفسك

فقال نعم كالوضع مبتدأ شعري والصيت خبر عيش أخضر

طعامنا كان تطلعه الذل او تنصر ابن عبد الله جعفرا

فقال انشدني لغيرك في وصف الثياد يل

طفلة تغتر في وسط المنادبل الحبا

كالغمامة تلتطينا لحيا

ثم قال بعد انشدني لنفسك

ابو الفضل الدشتي

جعفر بن عبد الله ابو الفضل الانصاري الدشتي كتب عنه

ببغداد ابو البركات عبد الله بن المبارك السقطي وابو الوفا

احمد بن الحسين وتوفي سنة تسع وتسعين واربع مائة ومولده

سنة اربع وعشرين وله عليه من شعره رحمه الله تعالى

شيبتني نكبة البرامكة حين صبح الدواجي قوم في الكاس دعاس

وتوهمت في الكاس دمي فسقيته لونه ولون الكاس

وقتلت الخمر الذي شربا تلك في الكاس والرح نهاس

عبيد الله بن طاهر

المتوكل على الله

كلها المتوكل وذكر ان عمره ست وخمسون سنة وان مدة
ملكه اربع عشرة سنة وشهران وثلثة ايام وقتل المتوكل
المتوكل فيما يلي ان الفتح كان يتصيد على الرعية
ليتغديه وانا اليوم لم يتهيأ وقيل ان المتوكل امر ان يسلم عليه
بالخلافة ثلثة كل منهم برجله فسقطوا من الدهش والعباس ابن
المأمون وابو احمد ابن الرشيد وعبد الله بن الامين وموسى ابن
الهادي وكان المنتصر يعظم الاتراك وابنه المنتصر ان المتوكل
وكان يحلف ابدا بحياة المنتصر اذا غضب عليه ما اعطى المتوكل ولا بايع
بولاية العهد لولده المنتصر الا ليحول الملك للمعتز
فلما ولي المعتز كان اول من خلعه وخطب بزوال ملكه
فسأله الشهود فقال وانا اعلم ان الملك لا يزول عن المتوكل لانه
صائم وضحى وبجا فاتهموا المنتصر على قتل ابيه فدخلوا
عليه في مجلس لهو وهو يراه نعيهم في اليوم فقال له
ما قتل الله اباك الا عن قريب لقتل من استه احتم وروي
انه كان يقول لمن يقتل لما تضع ما ضنا فقال
انتظر بعد ان اخاصمك الى الله لكن المنتصر
كان قد اعد لابيه قبرا في مجلس الذي قتل فيه وندم على

المقام بها لانها اعجبته وقتل داود بن الملك الهاء وامر بدفنها
فغلت عليه الاسعار وحال البلح بين السابلة والميرة
فاقام بها شهرين وايام ثم رحل الى سامرا وكان قد بنا بارض دارا
قصرا عظيما ودرست من تلك الموافقة وكان المتوكل قد
امر في سنة ست وثلثين ومائتين حين قتل قبر الحسين رضي الله
عنه وهدم ما حوله من الدور وان يعمل مزارع ويحرث ومنع
الناس من زيارته وبقي مخرابا وكان مهرورا بالعجب فتالم المسلمون
لذلك وكتب اهل عسقلان شكوى على الجيطان وبجاه الشعراء
دعبل وغيره وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي
للبسامي اسلكا سابيه بدلت قبل ابن ست بنيه مطروحا
فلما رأى ابنه بلسانه العزل قبره بعد ما
ابن خيزابه
جعفر بن الفضل بن حنزابة بن الحسن ابن الفرات
الوزير المدبر الفضل ان شاء بكسر الخاء المهملة وسكون
النون وبعد الالف آخره لام وقيل الذي يأوي المرأة القصيرة القليلة
البغدادي الذي قتل في السنة التي قتل فيها
المقتدر

حايط وأوصى أن يدفن حيث مرت عند الاشراف ذلك فأجابوه
فلما مات حمل ابن عمر من مكة ودفن بالمدينة وخرج الاشراف من مكة
للتعزية وحمل جنازته رجال ونساء بعرفة ثم ردوا إلى
المدينة ودفن في الدار التي عند باب حجرته القاضي
الحسين بن علي بن المغلي وابن الفرات وسائر الاكابر وملك
المنجمي الغسل جعل في غسله شيء من شعر النبي صلى الله عليه
كان ابتاعها العلم فكانت عنده في درج معتم الاطراف لمسك
وأوصى أن يصلي عليه مائة صلاة ففعل ذلك وملك الشريف
محمد بن احمد بن علي الزاهر الموفق بغوى كان الوزير معي النظر
الى الحشر اسرع الاعراب كلها تعاقب وكم ازعجوا وبعين
وما جرى هذا الجرى كانت طاقة التي تقابل دار الشكالي
قاعة لطيفة موصدة وتلك الليلة نام فراش وباب يتصعد مون
برسم نقل مثل الجبات وخطها وكان كل واحد في مصر يصيد ما
يقدر عليه من الجبات ويشويه ويأكله من الجبن الذي اجتمع في
الكبار وكان الشهد كان يشتري كل رأس بدينار الشهد
الجبل حتى يبقى ثلاثة ارطال فيعصر ذلك
مرتفعة

ابن وقاء

جعفر ابن عبد العزيز

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ثم لم جزلتا انا بالحمى وملأتم حيتكم بالرقبا ،
ليت اخشى الموت فى جبكم ليس قتلى فى هواكم عجبا ،
انما اخشى على وصلكم ان تقول الناس قولا كذبا ،
استحلوا دمه فى حبهم فاجعلوا وصلى لقتلى سببا ،

جعيفران الموسوس

جعيفران الموسوس من عمل من اصفر من السرى من عبد الرحمن الانبا
من بنى اكنى سكن ابوه بغداد وكان ابوه من انباء خراسان وظهر
لجيش المختلف الى بعض سراريه فطردته وحبس ذلك السنة وشكا
ولده الى موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى ان كنت صادقا عليه فلس
بموت حتى تعقد عليه وان كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تشاكنه
فى ميراثه ولا تطلبه بشىء من مالك فى حياتك واخرجه عن ميراثك ،
وقال الصحيح عن جيله خرجه عن ميراثه مدلول على الطريق فى ذلك
فاشهد عليه ابان عند القاضى فلما مات ابوه احضره لقاضى الوصى
وشهد العجيلى عن عليه وتركه ايه واقام بينة عدول فاحضر
الوصى بينة عدول تشهد على ابيه بما كان احتال على مغفله ميراثه
فلم يزل به حتى ترك ذلك متحتم على ان يورثه فقال الوصى انا ادفع
هذا المال الى ابن جعفر ليس فقال ابو يوسف ان يبيع ضيعته وجعيفر لب
فاعمل بنصيحة ابى فلا تدعنى فاستمهل الوصى اياما وكتب

فى رقعة خبر ذلك وما قاله موسى بن جعفر الكاظم ودفعها الى الدافع
الى القاضى فلما قرأها دعا الوصى فاستحلفه على ذلك فحلف لهم
الغلوس فقال تعال احذ مع صاحبك رقعة اليه فحلم ابو يوسف
للوصى فلما امضى للحكم وسوس جعيفر لزوجه واخلط وكان اذا اصابه
اليه عقله فكان الشعر الجيد ، وعن عبد الله بن سليمان الكاتب عن ابيه
قال كنت ليلة اشرف من سطح دارى على دار جعيفر ان وهو فى
داره وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور فى الدار طول ليله وتقول
طاف به طيف من الوسواس فغرعنده لذة المغاس
فما يرى يابس الاماس ، ولا يلذ عشرة الجلاس
فهو غريب بين هذا الناس ، ولم يزل يردد هذا حتى اصبح ثم سقط
كانه بقله ذابله ، وعنه قال غاب عنا ايام وجاءنا يوما
والصبيان خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خراني الدار فلما
بلغ الى موقف عندى وتفرقوا عنه فقال يا ابا عبد الله رأيت
الناس مدعوى يجنون على حال ولكن قولهم هذا لا ملاسى فقال لى
ولو كنت اخا فرد خى ناعم البال ، وأوفى حسن الفعل اهل المنزل العالى
وما ذاك على خبر ولكن عيبة المال ، قال فاخذت استرجع لى
فاكل وشربه وانا اخاطبه فلما فرغ قلت له عندى ان تعيد لى ما قلت له

وَاتَّمَّمَنَا بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى الْمَقَامَاتِ وَعَلَى أَبِي زَيْدٍ
جَلَدَكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُكَنَّى بِالْمَتَوَلِّي شِهَابَ الدِّينِ قَالَ سِيَاطٌ
قَالَ شِهَابُ الدِّينِ الْمَتَوَلِّي فِيهِ الْمُكَنَّى بِشِهَابِ الدِّينِ جَلَدَكَ
لِنَفْسِهِ، هَذَا لَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ أَبِي زَيْدٍ لَقُلْتُمْ كَمْ قَدْ أَشْتَقَّ عَنْدًا
وَلَبَدِيٍّ،
وَلَا خُذْ أَمَّا مَنْ حَيْثُ ظَنَنْتَ أَنَّهُ مَا يَنْفَعُ الْغَايِرَ الصَّدِيٍّ،
وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَوَّلَ مَنْزِلٍ شَرَاهُ لَا يَنْبُو تُوَدِّدُ،
وَنَادَى كُلَّ الْخَيْرِ مَوْلَاهُ وَرَبُّهُ فَلَا تَجْعَلَنْ دُكَّ طُوَرَ تَجَلِّدِي،
وَهَرْ فُؤَادِي لَمْ يَقُمْ أَوَّلَ بَادِرٍ مِنَ الدَّلِّ بَلْ مِنْ ذَاكَ بَالْ الْمُجَلِّدِي،
سَأَنْشُدُهَا إِنْ أَنْشَدَ الدَّهْرُ ضَالَّةً عَلَى جَمْرَاتِ الْوَجْدِ مِنْ وَمُجَدِّدِي،
وَكَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ الشَّقَاءُ وَجَرَّعَ عَلَى ذَاكَ الشَّتِيتِ الْمُنَضَّدِ
وَكَانَ لَهُ سَاقِي الْعَذَارَى عَلَى الْمُنَى وَإِيَّاهُ كَحَرْفٍ مُشَدَّدِ
وَمَهْمَا كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَى الْكَلَامِ الْمُتَقَدِّمِ وَرَدَ عَنْهُ
وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَمْ يَأْتِهِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ
وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ حَجَّةً وَكَانَ
وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ مَا أَتَى بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ الْمُجَدِّدِي
وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ مَا أَتَى بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ الْمُجَدِّدِي
سَأَنْشُدُهَا إِنْ أَنْشَدَ الدَّهْرُ ضَالَّةً عَلَى جَمْرَاتِ الْوَجْدِ مِنْ وَمُجَدِّدِي
وَكَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ الشَّقَاءُ وَجَرَّعَ عَلَى ذَاكَ الشَّتِيتِ الْمُنَضَّدِ
وَكَانَ لَهُ سَاقِي الْعَذَارَى عَلَى الْمُنَى وَإِيَّاهُ كَحَرْفٍ مُشَدَّدِ
وَمَهْمَا كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَى الْكَلَامِ الْمُتَقَدِّمِ وَرَدَ عَنْهُ
وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَمْ يَأْتِهِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ
وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ حَجَّةً وَكَانَ

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدَنَا النَّاسُ يَرْوُونَ لَنَا بُوشَوَاشٍ
وَمَنْ يَضْبِطُ لَنَا سَبَبَ قَوْلِ النَّاسِ لِلنَّاسِ،
فَقَالَ مَا قَالَ النَّاسُ فَارِغٌ مِنْ صَحِيحِ الْكَلَامِ،
فَمَنْ خَرَجَ عَنِ الْوَقْتِ ذَابَ وَانْمَاعَ،
وَقَالَ الْخَلْقُ مَهْمَا قَالُوا كَانَ بِاطِلًا،
وَلَوْ كُنَّا نُبَالِي لَاتَّخَذْنَا جُلَاسِي،
يَمُوتُونَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّأْسِ،
وَيَعْمَى عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ الْإِفْلَاسِ،
ثُمَّ قَامَ لِيَسُولَ فَقَالَ بَعْضُ حَاضِرِي مَجْلِسِهِ هَذَا الْمَجْنُونُ
الْمَرْعُونُ وَاللَّهِ مَا أَتَى بِهِ مِنْ صَانِعٍ مُكْتَفٍ وَهُوَ مَكْرُونٌ يَتَفَطَّنُ
لِمَا يُقَالُ لَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ
وَقَدْ كُنْتُ أَكْلَى إِذَا نِمْتُ لَيْلًا
وَهَذَا الْيَوْمَ أَحْمِلُ لَيْلِي هَمًّا
كَذَا الدُّنْيَا وَمَا أَبْنَاءُ النَّاسِ فِيهَا
أَلَا كُلُّهُمْ كَرَى فِي ظِلِّ ظِلٍّ
وَكَانَ لَهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ كَلَامٌ فِي قَفَاهُ
عَلَيْهِ وَلَا لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَا يُبَالِي

جنكزخان ملك التتر

جنكزخان طاغية التتار وملكهم الاول الذي خرب البلاد
وقتل العباد ولم يكن للتتار قبله ذكر انما كانوا لبلاده التبع لملوك
عليهم وكان طاغية اصاب بني ابيهم وكان مولده على ما ذكره سنة تسع
وتسعين وخمسمائة واستولى على التتار وهو ابن ست عشرة سنة
واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة وستمائة حين خرج السلطان
جلال الدين خوارزم شاه على وجه التقدمة وصل الى ما وراء نهر سيحون من
بلاد السلطان فوجد بها وثبات وثوارا فلبث شهر رمضان سنة اربع وعشرين
وستمائة فكانت اليها مملكة وعشرين سنة وكان يقال ان
على الملك تسعون سنة على وجه الارض ولا يتجاوزها فوض
الامر الى اصحابه لعلمه بقرب استكمال المدة التي

ملك استولى اركتاى من الملك وملك بعده اخوه كوكاى من بعده
البرتي على ما ذكر الواثقي وهو من اعظم ملوكهم والبرتي
اللقب الاعظم ومعناه الفليفة على ما قيل وهبت جنوده جميع القوط
وطالتا يامد ولي بعد الامن موتكوكاى وهو الذي كان
هولاكو من بعض قد قيد ولي بعد موتكوكا اخوه قبلاي وطالت
ايام قبلاي وفي ايامه سنة اربع وسبعمائة ومات بمدينة خان
بالق ويقال انه لما كان السلطان خوارزم شاه يغزو اصاري
التتر ويقتلهم ويسبي ذراريهم واولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود
بلادهم اجتمع التتار وملكوا بلادا قواما من خوارزم شاه وما هم فيه من الضيق
وكلا لا يقال عنكر خان ان لا تتوبوا اليه والتزموا له بالطاعة واتباع
الشرع الشريف لكم شرعه ودفع خوارزم شاه عنكم فالتزموا له
بذلك وكان مما وضعه لهم انه قال كل من غلب امرأة بنا كانت او
غيرها لا يمنع من التزوج بها وكان زال الامرأة بنت ملك وكان عزمه
ان تملكوا بشهوة شديدة وتضاعف تسلم ويكثر عددهم فلما تقرر
ذلك دخلوا في خوارزم شاه وعقدوا معاهدته عشرين سنة فاجابت
الشروط عنه الارمن انهم لا يحصون لا يعدون وكان من جملة
ما فرضه انه اذا حرم القان كل احد حتى لا يحل لاحد

سلكة الألوكة www.alukah.net

الممات وقد رأيتهم من وعف وهو يأكل قتل كأنه ناس كان وعرد
لهم ان كل من لم يمض حكم الليتق ولم يعمل به قتل أبدا وأراد ان يهب
أبكارا التي هم فعلمه انه بدأ علمهم الحنطة ويستصغرون حكمهم
يومهم على شماطة وعف نفسه علم عشران يمضي به حكمه
لمهابته وجبروته فتركوه ولم يطالبوه بما قرره وصالحوه على ذلك
فتركهم أياما وجمعهم وقال لأي شيء امضيتم حكم الليتق وقد
وعف وانا اكل سيكم فقالوا المجشر على ذلك فقال لم تعملوا بالليتق
ولا امضيتم امره وقد وجب تقلم فقتل اكابرهم وانشراح صدورهم
والترك يزعمون انه ولد الشمس لان في ديارهم اماكن فيها ماء حمئ
اما من شتاءهم فيبات فيها ذلك الماء ويغرب فيه
وذاك الماء لا يقربه احد من الدواب الا عشت فيها
ودلعت الى ذلك الماء وغابت فيه واسهم وقالوا هذا مثل الشمس
لان الشمس تغيب في وجه كل يوم وانا اعتقل لغتهم بعد ما سألته
انه كان حداد ٥ جوبان بن مسعود بن سعد الله ابن الدين
الدنيسري القواس الذي كان يراعيها الغازي وله الكلام الجيد
وهل شمل الدين الخير الا وهو وشان جوبان ثم كان يخلط
ولا القوس وكانت كاتم من حمله الدين فخاله الشيخ جمال الدين

جوبان القواس السوزي

من القاضي عماد الدين ابن الشيرازي وخط ابن البواب نقل كامل
الى درج بورق التوز والورق السوز على خشب وأوقف عليه ابن البواب
ما صححه وشهد له ان في بعض ذلك شيئا اقوى من خط ابن البواب
واشتهر ذلك في دمشق بقي الناس يقصدونه يتفرجون عليه وكان
له ذمن حاذق وتوفي في حدود الثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى ٥
ومن شعره اذا افترع الليل من مسلم الفرع ولاح بشهب الاجم الزعزع
وقاسمت من غاب ان من كمده وشقاه به ورد الصبابة من الشرع
وعهدي في جيد الارض منتسما لم تقرطها الدمع في مقل العذر
اذا ارسل الا التسم لم تقدكنا شعاع الشمس من سلس الشذر
محمد بن ان لم تكن لم عذرت بحار الكامن اسفة الغدر
وحمر الرمس الشفاء الذي مرضت به كأنه في فلك يستنا يسري
ومن شبه الكاسات الم تكن انا شاري العقل في لبة السكر
تصون الحيا في الكنائن كما تصون المنايا بالحمية والندي
ولما سكا الراوون في العين شكلها تدبر على العنقود في سالف الدهر
تذكر عهدا بالكروم فكلما بكينا على ايام عهد الصبا عذري
اذا انا اثنا كانا غير متبع تحت من الشمس في ظل الاسلة
تناولنا فاعتاض الخمر بعد فراقه فرد ذاك الاغيد الشمس ناظر

وقال

ما ضر من نشأ والعلم يشغله ... عن اللهو والشهوات حسن تعليم
لم يقض كل الذي يمضون ان عقلوا ... مثل الذي كان للاقدمين تعديد
وقال وكل الذي لسانه الى عرض ما يرضي الله وعقله يؤدي
ومن سباي بما يعيض عن الطلا اذا كان وجهي فيه يغني عن الزهر
ومن كان لا يروي ذوا عاه سيري عذوبة ما ذوقي انا ملء خصري

وقال ايضا ○

اصغى الى قول الوشاة بجهلهم ... فيما يسوءك منه غير ملال
لتلتقطن ثمرات قد وحد يتكلم ... من غير علم لا لذ العذال

وقال على لسان الصوفية واتهكم بهم ○

متى في عشقي ومعشوقي انا شواهدي من فراقي في عنا
غبت عني حتى احسبني انا من وجدي متى في فنا
ايها السامع تدري ما الذي قلت ولم ادري انا

وقال ايضا ○

الذ العشق ما قتلا واشقى الناس من عذلا
اذا حار الحبيب على محبته فقد عدلا
اطال الله ان يقتا ... ك حذر ان يقال سلا
ويمكن ان اموت جوى وانا ان اخلد فلا

وان طالبته بالعدل في حكم الهوى عدلا ○

وقال في البان

نقش غصن البان اذ نابه ... واصفر عند الصبح يحيا وفاح
وقال من في الروض مثلي وقد ... تعرى الغصن قد دو الملاح
فحدق النرجس دمعا به ... وقال حقا قلته او مزاح
بل انت بالطول تحاكمت يا مقصوف عدوا بالدعاوى القباح
قال له البان انا هكذا ... ما هذه الاعيون وقاح

وقال ايضا ○

اذا كبرت نفس الفتى قل عقله ... واسنى واضحى ساخطا متعتبا
وان جاء يستقضي من الناس حاجه ... يرى انها حقا عليهم مرتبا
وان كلمت للناس يوما بحقهم ... لوى وجهه غيضا عليهم
يرى ان كل الناس قد خلقوا له ... جميدا وفي كل القلوب محبتا
فلا يرتضي ان لم يكن خالصا من الكون يجري ما اراد وما ابا

وقال ايضا ○

لاح الهلال ابن يومين فذكرني شرب المدامة تجلى في يد الساقي
كانه شفه الكاس فانتحت الميل والخمر شفاف عن الباقي

وقال في شباب

وَنَاظِلَتِهِ بِأَنَّهُ مَالَ عَنِ الْمَيْلِ حَتَّى لَمْ يَمِلْ إِلَى الْمَيْلِ الْعَنِيفِ ،
وَكُلُّ فَنٍّ لِسَانٌ مُسْتَعَارٌ عَلَى الْبَيْنِ تَعْلِيمُ الْحُرُوفِ ،
خَاطَبْتُ بِهِ لَا عَنْهُ سَوَى مَنْ كَانَ ذَا الطَّبْعِ اللَّطِيفِ ،
فَبَيْنَهُ عَاشِقٌ فَلَمْ يَرْعَ وَبَيْنَهُ وَكَبِدٌ لَمْ صُوفِي ،

وَلَهُ فِي ظَبْيَةٍ

وَمَعْشُوقَةٍ تَنْفِي الْكَرَى لَمْ تَرَ مِثْلَهَا لَمْ تَرَ مِثْلَ الرَّشَفِ فِيهَا يُمْتَنَعُ
إِذَا أَسْهَرَتْ جُفُونَهَا فَكَانَ مِنْ رَشَفَاتِ ثَغْرِهَا يَنْبَغِي
مُبَدِّلَةٌ الْهَجْرَ لَمْ لَا ثُمَّ وَصَالَهَا فِي أَنْ بِالتَّمَتُّعِ
تَعُودُ بِالْهَوَى فَتَنِي وَلَمَّا مَثَلْ مَا لَا تَعْتَلِلْ بِالْبَيْعِ
تَقْبَلُ الْأَمَانِي كُلَّمَا نَاضَتْهَا مَوْضِعٌ دُونَ مَوْضِعٍ

وَلَهُ فِي مَكْرُوتَةٍ

ظَبْيٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ لَا يَرْعَى لِمَنْ عَلَّقَ بِالْمُقْلَةِ وِدَّ حَتَّى ،
فَصَفَّ لَهُ الْأَوَّلُ كَمْ يَرْدَعُ كَمْ سَاقَهُ شَبِيهُ قَتْلِ ،

وَلَهُ أَيْضًا

رَبِيعٌ وَصَفَ شَبِيهَهُ كَمْ شَرِبَ كُلَّ وَاسِطٍ وَدَافِعٍ
كَمْ مَنَعَ الْمَالَ لِمَنْ لَا يَنْبَغِي الْمَنَاقِعِ

وَلَهُ فِي جَامٍ

وَالنَّاسُ عِنْدَ الصُّدُودِ فِيمَا قَدْ عَبَسَتْ مِنْهُمُ الصُّدُورُ ،
يَعْرِفُ مَعْنَى الْمُرُورِ مَنْ قَدْ لَاقَاهُمُ الْمُدِيرُ ،
انْتَقَلَ خَوْفُ الْوُقُوعِ لَمَّا كَمَا يَنْتَقِلُ الْبَشِيرُ ،
جَهَنَّمُ لَا يُصَابُ فِيهَا رَوْحٌ بِمِثْلِ الْكُلِّ نَعْرِيرُ ،
قَدْ عَرَفَتْ بِالْحَدِيثِ مِنَّا بِمِثْلِ مَا فِيهِ يَعْلِيرُ ،
وَكُلُّ جَارٍ صَارَ دُونَ عِلْمِنَا أَكْلَمَ يَا مُكْثِرُ بَذِيرُ ،

وَلَهُ أَيْضًا

كَمَا نَالَ التَّرْكُ وَاتَّخَذُوا إِمَامًا وَلَا يَنَالُ الْوَاصِلُ بِالصُّدُودِ ،
حَمَوْنَا بِالسَّوَادِ مِنَ الدُّوَالِ بَارِدًا بِالْوَاخِطِ ،

وَلَهُ أَيْضًا

عَذُولِي لَا يَمِيلُ وَمِثْلُ لَا يَمِيلُ وَلَا يَقِيلُ
وَمَحْبُوبٌ كَلَّ الْعَذَابِ كَانَ أَرْضَهُ فَأَنَا الْمَلُولُ
فَيَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ عَقِيقٍ رَيْلٍ مِثْلَ رَمْلٍ طَوِيلٍ
يَمِيلُ مِثْلَ الْأَيْلِ وَمِثْلَ الْبَعْضِ دِي لَا يَمِيلُ
أَرَاقَ مِنَ الدِّمَاءِ وَأَنَّى الْأَرْضَ مِنْ كَمْ مِنْ قَتِيلٍ ،

وَلَهُ فِي جَامٍ

وقال ذويت ○

جاءت بعارضك الظلم كالليل توارت في ظلال الغلس
كما اليك اسمعت من عذلة لاتقبل الا ليه من عذلي
حتى رجا بيعه واليف كالرم اذا خاف لحاق الطلب ○
ما يشرح الصدر ان ترسم عيني عضه في قلبي ○
وقال نادت سعاد بالنار فقيل ورا لي البوت النارا
يا ليت اذني لم تعي ما حكى لك عن الاخبارا
وقال لا اسمع الحديث من غيركم من اجل فكري واشتغالي بكم
اكون على كاتبي فقد من قابله وخاطري عندكم
وقال في وجنته من العشاق ما قام دليله على الاحراق
والسالف قد كتب على عارضها ما الرد يرى من خال الا ورق

حرف الباء

جحظة بن حمير ابو الفضل الكاتب الدمشقي المغني المطبوع المعروف بجحظة كان من اهل دمشق وكان السلطان صلاح الدين لما ملك دمشق في اول امره وهو اسير من ابيه ابو بكر ان ملك مدينة الدينور فلما عاد اليه عرفه بجحظة

عمر قلة الدمشقي ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخشى من الاشراق ان يحرق اسكم وما فوق سدة الكرسي بالنار
فجدها عطرة ان مشى من بين ثوبيها على العنبر الهادي
حمى اكاسب من آل الحمى لما لقا اعدائه واطاري
فتيرله العقاد من اخوته شلا فجاء الموت فجاه ولم يشبع
بفجاة العقاد وكانت وفاته في سنة سبع وستين وخمسمايه وقد
قارب الثمانين وكان اعور رحمه الله تعالى ومن شعره
اما دمشق فجنات مزخرفة للعالمين ما الولدان والحور
ملاصح فاعل اقام قد الوصف شاه قرى وتجود
يا جنة وحدوع الاسنة انا مل الرمح الا انها ذود
وقال ترى هل يصل الحب لا عدته من الشوق ما عندي وما انا صانع
جميع الذي حدثت عن ذاك امين وكل الذي اوحيت عنه مسامع
وقال كم الدمع فوشت عليه دموعه من حرج حتوه ضلوعه
صبت تفاعل الربع فزعزع زمنا وفي وجد المحبين دبيه
يا لائمي في من تنع عذله عن صبه اهل الهوى مسموعه
كيف السلو لذيا وجن والنفس شيء لا يرد شفيعه
شمس ولكن في ذراي وقاتي ولكن في التباطوعه
قال الواحدي انشدني لنفسه ومن شعره

ذويت ○

جاءت بعارضك الظلم كالليل توارت في ظلال الغلس
كما اليك اسمعت من عذلة لاتقبل الا ليه من عذلي
حتى رجا بيعه واليف كالرم اذا خاف لحاق الطلب ○
ما يشرح الصدر ان ترسم عيني عضه في قلبي ○
وقال نادت سعاد بالنار فقيل ورا لي البوت النارا
يا ليت اذني لم تعي ما حكى لك عن الاخبارا
وقال لا اسمع الحديث من غيركم من اجل فكري واشتغالي بكم
اكون على كاتبي فقد من قابله وخاطري عندكم
وقال في وجنته من العشاق ما قام دليله على الاحراق
والسالف قد كتب على عارضها ما الرد يرى من خال الا ورق

حرف الباء

جحظة بن حمير ابو الفضل الكاتب الدمشقي المغني المطبوع المعروف بجحظة كان من اهل دمشق وكان السلطان صلاح الدين لما ملك دمشق في اول امره وهو اسير من ابيه ابو بكر ان ملك مدينة الدينور فلما عاد اليه عرفه بجحظة

عمر قلة الدمشقي ○

وقال · يا معشر الناس من الهند عجب والترك ... الا ... كيف انا
· احب شمس الناس ... [illegible] ... واحسن ... طلعتا
· ... المصري ... [illegible] ... ارض ... وشتا
· ... كالهوى ... [illegible] ... غنا
وقال ... [illegible] · انا ... [illegible] ... اذ عقدوا بالوصل
· ما في ... [illegible] ... الاعجاف والركب صوب · غروب
· كانما يوسف ... [illegible] ... يعقوب ·

وقال ايضا ·

· بروق الفؤاد لم يروق ... [illegible] ... ام هدل الحمايم ·
· كان لنا ... [illegible] ... ولايم ·
· ... [illegible] ... غزلان ... انم
· الاحباب ان كنتم ... [illegible] ... الكرم والعالم ·
· فلا ترسلوا ... [illegible] ... ولا ... [illegible] ·
وقال ... [illegible] ... لا ... [illegible] ... لا ·
· ... [illegible] ... قلا ·
· ... [illegible] ... لا ·
· ... [illegible] ... ل ·

· كل شي على ... [illegible] ... وما شي ... الكرام ان ... سيلا ·
· لو رأى ... [illegible] ... على ... شكل ... ·
· اثقل من الثقل والهوى لم ... من الثقل ما اثقلا · ميل ·
وقال · ميلوا الى الدار من ذاتنا الى ... الخلا وما جال في الحشا ما
· هذا بكاى عليه ... [illegible] ... يوما ولا ... ·
· كانما قد ... [illegible] ... ومعسول ·
· في كل يوم ... [illegible] ... ودمعي على الاطلال مطلول ·
· اني لاعشق ما ... [illegible] ... ما يحوي السراويل ·

وقال في ...

· ومحبوبه في ... [illegible] ... وفي الصيف ... الكف الحبايب ·
· اذا ما الهوى ... [illegible] ... اتت الهوى ... من كل جانب ·

وقال رحمه الله تعالى

· دمشق حبيبي ... [illegible] ... من وادي ·
· يا دارنا ... [illegible] ... الرابح العادي ·
· كم قد ... [illegible] ... عن عادي ·
· في حب ... [illegible] ... غير متبادي ·
· لما ... [illegible] ... مقتادي ·

منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ، قال قوم بنا عذار وهب أنا عنه مقلة لا كفاتلو
أنا لمن قال انا اشد منه أخشى مقاره ومن نقل
وقال ، كثر الملوون وقلت الاخوان فالقوم لاحق ولا احتشام
، يا ليت شعري اين كنت من الدنا والناس فاس والزمان زمان
وقال ايضا وجده لله تعالى
عاصاما ان تدعني عارضا ما وسلا ما لمن فؤاد ما سلاما ،
بابي كاريه جابرة ما شفت غلة على شفتا ما ،
اتمنى قبله من بدها وسواي ملء من تقبيل فاها ،
وقال وكان اعور وله معشوق طويل
، احبيب قد من السمهرية الدقاق ،
، من رآه ورأى مالك ذا غير انتقاق ،
، أعور الرجال يمشي خلف عوج من عناق ،
وقال في قوم مدحهم فاعطوه شيئا
يقولون لم ادخلت شعرك في الورى فقلت لهم لاذمات اصل المكارم
اجاز على الشعر الشعيه وانه شعير اذا خلصته من معايبه
وقال ، عتى من ديار الصالحين تشوقي ومن جدها يام الفراق جديد
، لقد فصل بيني يوم بانوا وبين الحب يوم لا يعود ،

وكم بين اكناف النعوم نعيم كئيب عوده اعين وتغور ،
تنقى الشمس من سطوى وتقرى مناولة الغدائر طرة وتدرد ،
ولا زال ظل اليمن فانه طويل وعيش المرء فيه قصير ،
فيا مربعا لا زال ماوك بارد اعنى شبيم من حافتيك غزير ،
ايا العيش الا بين اكناف طلق وقد تلاح بها نضرة وسرور ،
وكم بين حيرون وبين جاور بحيث الملك دمع قطور ،
ولكن يا خويد اذا بيرت تعمد الله عبد الصلاح امير ،
وقال وقد قول صلاح الدين يوسف بن ايوب لخنكيه
دمشق في الايام الثلثية
، رويدكم ايقوس الشام انكم لكم ناصح في المعارك ،
، انا كم سمتي التي الكوير توشد ت الحي والبعال ،
، فذاك بقطع ايدي الشكاة وهذا شلع ايدي الرجال ،
وقال ايضا ، عديد النكبس الاشواق والبرحاء
، ما تبتغي النسم من وطا الحشا شيئا
أحبابنا لا تطلبوني لكم الفراق والمنع صابرا
لو كان يشبع حبيب من حبيبه لكنت اول من فارق وشبعا
او كنت اعلم ان الين ما بيننا كان دانيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو علي القرطبي

الحسن بن احمد بن سعيد ابو علي القرطبي المعروف بالاحنش،
وورد الى دمشق سنة ثمان وثلثمائة فغلب على الشام وكان
كبير الغرائط والشعراء على مشق وشيخ بن عبد الله وقدم الى
دمشق وكان علامة اديبا لبيبا ماهرا في علم الادب القافي
في كتابه الاشعار ما لا يكمل للرواة والاشعار ان ابا علي القرطبي
مالك [illegible] في سنة [illegible] ثلثمائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة
عند الشيخ فقال انشدني فجلس السيد لينشد كلامه وتشبعيد
من ادبه فقال ابو علي [illegible]

وعجل وليد ثل عذار الشباب فرت وما لها مكسبي
لما تعلقت من رجع الزمان على بيده البرنسي
اذا عاد لها الشباب لنا بان الاهب الا ملبس
وان نفد الناس ورق فلست من الدراهم بمخبس
ينفع في وقت يلقى بها على دبا المغدس
تحن الى الوطن اسلمك كالمن الدار في الخبس

وكنيته ابو محمد قيل لابي علي لم كنيت المتنبي من بعد ام
القرطبي بل سل الغرائب عن الشباب

ابو الحسن الشاعر

الحسن بن احمد بن محمد الشاعر البغدادي كان من ظراف

الشعراء المخلعاء واكثر اشعاره مقطعات وذكره العماد الكاتب
وقال اجمع اهل بغداد على انه لم يرزق احد من الشعر الطائفة
شعره، توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى
من شعره، لافتضاحي في عوارضه سبب والناس لوام
كيف يخفى ما الكاتبان والذي امواه نمام
وقال تزايد القول فيه انه وقع اجنبا في صفحة الخد
فنكرشت عارضاه تشعران الشول لابد منه للورد
وقال لما بدا خط العذار بين خديه مشيق
وظننت ان سواده فوق البياض كتاب عتق
فاذا به من سوء حظي عهد كتب برية
وقال لام لي في الخال يوم استباحوا دم الحسين
فقلت دعي لعق عضو ابيض فيه السواد عيني
احسن منه قول ابو الحسين الجزار
ويوم عاشورا يذكرني ذا الحسين فليت لم يعد
يا ليتني ميت قد كنت اشتهي لم اعش من بعد
ويدا بدت من سترها طوعه من بنانها بيدي
اما قتيل الطف ابو الحسين احق بالكبد

وذكر ابن حكيمان في الشريف ابن الشجري صاحب الامالي ٥

يا سيدي والذي يعيذك من نظم قريض يصيدني به الفكر
ما فيك من جدل النبي سوى انك لا ينبغي لك الشعر

ابن أسد الفارقي

الحسن بن اسد بن الحسن الفارقي ابو نصر شاعر رقيق حواشي النظم كثير التجنيس كان في ايام نظام الملك والسلطان ملك شاه شمله بنهيه الجامع بعد ان قبض عليه ثم تولى امد وامالها باشياء تغما مالها فخاصه الكامل الطبيب وكان نحويا اديبا واما ما في اللغة وصنف في الاداب تصانيف وله شرح اللمع كبير كتاب الافصاح في العويص وكتاب الالغاز اتفق انه كان شاعر من العجم يعرف بالغساني وفد على احمد بن مروان وكانت عادته اذا وفد عليه يكرمه وينزله ولا يستخدمه الا بعد ثلاثة ايام واتفق ان الغساني لم يكن اعد شعرا يمدحه به ثقة بنفسه فاقام ثلاثة ايام ولم يفتح عليه بشيء فاتخذ قصيدة ابن شعر ابن اسد ولم يغير منها غير الاسم فغضب الامير وقال عندا العجمي يسخر منا وامر ان كتب ذلك الى ابن اسد فاعلم الغساني بعض الحاضرين بذلك فجهز الغساني غلاما له جلدا الى ابن اسد يدخل عليه ويعرفه العذر فوصل الغلام الى ابن اسد قبل وصول قاصد ابن مروان فلما علم ذلك كتب الجواب الى ابن مروان

انه لم يقف على هذه القصيدة ابدا ولم يرها الا في كتابه فلما وقف ابن مروان على الجواب اسا الى الساعي وسبه وقال انما تولى اساءتي من الملوك ثم احسن الى الغساني واكرمه غاية الاكرام وعاد الى بلاده فلم يمض على ذلك مدة حتى اجتمع اهل ميافارقين ودعوا ابن اسد على ان يؤمنوه عليهم واقامة الخطبة للسلطان ملك شاه واسقاط اسم ابن مروان فاجابهم الى ذلك فعند ابن مروان وتوكل على ميافارقين باعز امرها فسير الى نظام الملك والسلطان يستمدهما فانفذ اليه جيشا ومددا مع الغساني الشاعر وكان قد قدم عند السلطان فصدقوا الجملة على ميافارقين فلكوها عنوة وبعثوا على ابن اسد وجيء به الى ابن مروان فامر بقتله فقام الغساني وجرد العنايد في الشفاعة حتى خلصه وكفله بعد عناء شديد ثم اجتمع به وقال اتعرفني قال لا والله ولكن اعرف انك ملك من السماء من الله علي بك البقاء بعدي فقال انا الذي ادعيت قصيدتك وسرقت على وما جزاء الاحسان الا الاحسان فقال ابن اسد ما سمعت بقصيدة وحدث وشفعت صاحبها الا هذه فجزاك الله خيرا وانصرف الغساني فرحا بما اقام ابن اسد مدة وتغيرت حاله وجفاه اخوانه وعاداه اعوانه ولم يقدم احد على مساعدته حتى

اضربه العيش فنظم قصيدة مدح بها ابن مروان فلما وقف عليها
غضب وقال ما يكفيه ان خلص منا راسا برأس حتى وهبنا الوقد
لقد اذكرني بنفسه اصلبوه فصلب ستة سبع دقائق وانزع ما به
رحمه الله تعالى ومن شعره ○

يا تيها من رضابك لم رحيقا ... وشفت فلست من سكري مفيقا
وسميها اسما ولكن حملت بانني في الاسماء ريقا
ومنه وريب دان منك كرى قربه ... وتراه وهو عنا عينك والبعد يريبه
فاعرف وصل مجربا بعد الورى ... واترك لقاك ذا كفاف والودا
وقال يا من جلا ثغره الدر النظيم ومن ... تحال لصدغه السود الفوائدا
اعطف على مستهام ضمه من اسف ... على مواك وفي حبل الصبابة بددا
وقال لا يصرف اللئام الا شدوه او ... مدح حسن سواه او مدح
والراح لهم انغامها فحذر منها ودع انه في شربها مدحوا
بكر تعال اذا ما الدن خالطها ... شيء فانهم زنديقها مدحوا
وقال به تراك يا مستلف حسني ويا ... مكثر اعلال وارا ضي
من بعدنا اضنيتني فاحط على ... جسمك واجعل ما بقي لي واجبا
وقال قد كان لي صحة كما حزنها ... بالبعد عنك ومن سقامي صحتي
فلم تحط على من كان شيمته ... وقد اتصلت بحبك الاعضاء

ابن النقيب العقبي

يا من اذا افوق سهم لحظه اصطاد كل قلب غير مغروض
انا الذي ان تمنيا استعار الحب منك من قبل عرضا
وصرت وهما على من صاد بي اذ لا سبيل اليه غير معروض
ما ان قضى الله شيئا في خليقته الا وفيه من الرحمن قضا
فلا قضا كل قضا الدهر اذ قال ان الحب اشهم قضا
الحسن شاذ بن خان بن المظفر ناصر الدين ابن النقيب الكاتبي
الكاتبي المعروف بالعقبي الشاعر ابن ابي حيان الاديب
بالمقاهر مرارا وكتب عنه وكان خطه حسنا وتوفي سنة سبع وثمانين
وستمائة روى عنه الصلاح الصفدي في الدين وعمله كتاب
شماه منازل الاحباب وسكان الالباب ذكر فيه الاماكن التي دارت
بين ادباء عصره وسمى في مجلدين له ديوان قال الصلاح في مجلدين
وشعره جيد متين يشبه شعر الشريف الرضي الا انه اكثر تكلفا
وهو من بيتان الكتبة الذين
ومقاطيعه جيدة الى الغاية من
يا من اذا رمت شيئا دون ما الشرف الاشب
تمنع عليك الامور لكن بهم
وقال يا ملك

وقال وجردت مع غيري وشيء [illegible] فنوى عن صنوبي

مشطور

فلا يدعى غيري مقامي فإنني [illegible] المجرد

وقال أنا الذي طعنني وسا[illegible] الحصان ذيلا

ولبست كالمجنون عش[illegible] فاتبع ليلا

وقال أعلت نفسي في النا[illegible] ملا احتمله منهوك

فكانا في شقه مذ[illegible] وكانا في نقاه كوك

وقال قال فلان لما [illegible] الخطافة

لم يلتمس الا ظل[illegible] فيه

وقال الصبر على [illegible] الليل بتليته

وكل ما بكاء دما[illegible] مع خليته

وقال وما بي سوى [illegible] وكمل الحبر ذعوتي

وقال ابن [illegible] فطوتي

وقال قال [illegible] الذنب

وقال قد [illegible] الليل صرق

وقال أما [illegible] وان عجل

فهو [illegible]

وقال وجردت مع غيري وشيء [illegible] فنوى عن صنوبي

مشطور

فلا يدعى غيري مقامي فإنني [illegible] المجرد

وقال أنا الذي طعنني وسا[illegible] الحصان ذيلا

ولبست كالمجنون عش[illegible] فاتبع ليلا

وقال أعلت نفسي في النا[illegible] ملا احتمله منهوك

فكانا في شقه مذ[illegible] وكانا في نقاه كوك

وقال قال فلان لما [illegible] الخطافة

لم يلتمس الا ظل[illegible] فيه

وقال الصبر على [illegible] الليل بتليته

وكل ما بكاء دما[illegible] مع خليته

وقال وما بي سوى [illegible] وكمل الحبر ذعوتي

وقال ابن [illegible] فطوتي

وقال قال [illegible] الذنب

وقال قد [illegible] الليل صرق

وقال أما [illegible] وان عجل

فهو [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوضا الحمان ان يمشي شكيتي ن طرفك لا عنه الي ٥

وقال ما ليس يكن ان لم عارضت لما دون ان تنيلك

وكما أنت يلتمس تقلبوا وما عرضها مبرات منيلك

وقال ما كان عيبا لو سعدتني ثلث قل انتم اوليدا

وسادة السادة ان تعدل الاسودا

هذا ليلتي كل ليلة ولم يتبارك سعدا

فقد الطير واجتنابه قتال الا ان لا صطادا

وقال ما اظن الي ان كالمنا ك عليك ظل لا ابقى ذاك

وقد اشتر قال الله يعلم حياك

وما اتى الحاد عنك بشي وانما وقعت بمن ينالك

وما ان لمتك وحدك عن عتاب ولكن ما نظن حالك

وانني شاعل الدنيا ولم يثبت لما حدثتك

وقال ما اول ما لدين ركبني لا لكن ما علمت اويه

فقال كيف بمن ترك ما عمل من الا شيء تريد به

وقال حدثني عن اطول ليل للمذنب الوزن

فقال نعم ليلة سمع المنادي

وما ذاك الذي ذكر عليا

وقال يا غائبًا لو قيست بالشمس بعده ما قيست بالحجر

ما ترك السقم مني بل إليه جنح عليه انقلب

وقال يقول لحبيبي لبيك وقد فرطت في فرط ضنا وكتاب

فعلك في الناس كما لك ليس والله عليه ثياب

وقال لا تأسفن على الشباب وفقده فعلى المشيب بعده يتأسف

ما ضاع خلق من أتى إذا انقضى ومضى وهذا ان سما لا يخلف

وقال عجبًا لمن يكتم حبه مع القلب ومن عاشقه

وكنت أخشى إذاعة وقد بحت لا شتهي عاذله

وكتب إلى الشريف الرضي

ما دلت سنة في بلادي حتى أتاها كما ارتجت عليها

ما أتت جرأة قبيل بعيد هذا حزت قصبتها

وكتب إليه أيضًا

أيا كوكبًا ما كان أقصر عمره وكوكب ما كان أعلاه وأسعده

وكان بكاء الخنساء ما بقي شجى لها بعد على الصخر والشجر

فجاءها الشيب

ولما بكت الشعر كل ملاه وسلت ولا من تنشد والدر

فجاءت بما لا يكتم الشعر ليلاك فالشعر

فلا تطلبا بعدي إليّ زيارتي

ولا تقربا الشرّان كان لا أركب

وكتب ابن العميد إلى الشيخ

يا سابك الموضة التي

ويا شرعة النفس من الغرائب

ويا سيدًا لم تزل أياديه

مالي أراك قاعدًا

فأجابه الشيخ يا سيد

لكن الموت ما جرت

فإني لست

ان والله لست

وقال

وكتب

وكتب

وكتب

وكتب

وكتب

يا سيدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ، كم تعجبت امرأة وتألمت وكم تعت بالملاحة تايد
ثم زال الجميع اذ صرت الحادثة
وقال ، يا فضل بالرزق اذا الذي ما زال
افرطت في العسر ولا بد ان تغتني
وقال الا يا امير الملاح اتئد فقد ذل
ولا بد تعز عما قليل اذا قام عاد ضك
وقال ، تالت بماذا اقصرت شعرا من
خلك ان مثالي
وقال ، من الاطباء العباد
من الاطباء الحكيم
من الحق الرجال
من الاذ بالضراء الزبال
بجرد ما قلما فردا
وعرفت على ارادي
يا ناس ان
وشرح
فلما

ان الحادث في الدنيا غراب حتى كاني
يا نفس قد فارقتهم فراقهم طيب الحياة
بعدت بيضة شملنا بالاجرع وتعود احبابي الذي
ما كان احسنا وعيشنا والشمل مجتمع بتلك
يحيا كم جد الرحيل بنا فتى حيا كم يلم بمعجبي
فلقد نعمنا الشرب بعدكم فلم وتضرمت نار الاسى
يا ناشيء هل لكم من عودة نرح التفرق كابتي
ان امرؤ الله الذي رحل الكثيب شوقي وفرط توجعي
اترى يعود الدهر بعدكم ويلم شعثك في تكلم
كيف نومك يا خليل عشية رشام عنك بعدكم لتهجع
فلك انا سر الدار لا ديك صائح ولا فاخت في ايكة ترنم
ونا الدرب الاجل اعدادا تدليك فتنوح وترتجم
فلك عجبا وان الدهر فيه عسرا ويسرا لا شيء لديه ولا بعده
يجمعهم اقتسمن شمله فاصبحت كذاك تفرق شمله
لله الامر الا
لله الامر الا

كشف الله ذاك البيت عنها فرأيت عورا تهن بوادية
وسيوف أصقل لمعان وسيوف ما جردت لجلاد
صدئت في الغمود من كثرة اللبث وملت الطول الرقاد
حتى لا ترى غير آثار من الكشان عنها أذى يد الحداد
أترى من كان صحة الدار ملقى بيكار تلك البلاد
وكثير من أمرات في شهر كانون صعب القياد
وكثير من فرى وما ذاك إلا لخدعة وافتراد
أرمى كل ما رأت غنم وشائي لجبر الجهاد
كيف ترعى آل المهلب وجدي ما أراه يكفا لشفرة نادي

ابن آلت حسينه

أبو الفتح قرظ حدود الحسابة رحمه الله تعالى من شعره يمدح أسد الدولة صليحة بن صالح قرشي دامس

خليلي كانا ملء أعطافها الهوى فقاد بها ليل وأبدا بها نجدي
فيا حسن ما لاحت وقد صاح الموامي أبيات في الثوب الغبر
وقد كان ما شاء اختصم الليل والضحى
وأحسن ما حكمت فيه المطايا مسيف مثال الغير
فقوم من قد آل كل ما ولديا أعلى كل عشر

فتى وجهه أبهى من البدر منظرا وأخلاقه أشهى من الماء والخمر
يا صالح اشكوا إليك نوابي عرتني كما يشكو البنات إلى القطين
لتنظر نحوي نظرة لو نظرتها إلى الصخر فجرت العيون من الصخر
وفي الدار خلفي صبية قد تركتهم يطوفون أطلال الفراخ من الوكر
جنيت على روحي وروح حنايه فما تعلقت ظهري الذي خف من ظهري
فصب عليه يبقا عليك ثناءها بقا النجوم الطالعات التي تسري

وقال الأمير أسامة بن مرشد فلما فرغ من إنشاده أحضر الأمير أسد الدولة القاضي والشهود وأشهد على نفسه بتمليك ابن أبي حصينة ضيعة من ملكه لما ارتفاع كثير وأجاز وأحسن إليه وأثرى وتمول ولما استدرج نصر ابن صالح بحلب مال له تمن معاملة فمن أراد أن يكون أميرا فجعله أميرا يجلس مع الأمراء يخاطب بالأمير وقرره وصار يحضر مجلسه في دست الأمراء ثم وهبه أيضا مكانا بحلب فتاجر فيه وباع واشترى فعمر بها دارا وزخرفها وقرضها وتمم بناءها وكمل حالها ونقش على داير الدار أبيات

دار بنيناها وعشنا بها في دهر أيام المرداس
قوم مضوا أبوسى ولم يتركوا على الأيام من ناعس
قل لبني الدنيا ألا هكذا فليفعل الناس مع الناس

ولما تكامل عمل الدار دعا عون وأحضر إليه قصر من صالح وعلى أكل الطعام

وراى حسن آثار الدار وعرفها فقال الابيات فقال له امير كمر
خشب هل بها الدار فقال يا مولانا ما ادعلم بل هذا الرجل تولاها
فقال ذلك العام فقلاه من على الفرخ نار مصرية فاحترقت من ساعته
الفرخ نار مصرية فاحترقت من ساعته وحمامات بطوق ذهب
فاخذها وذهب الى منزله وحمامه منذ عهد وحمامات بطوق ذهب
فاخذها وذهب الى منزله الا هذا تلعن النبي الا هذا تلعن الناس

مع الثانية

وبعد ليحسن ان ذا الدين بشر بالرمن كان نحن راذ لها
وفيه جاء ذلك رجل من خاد المعتز
فلما سمع ذلك الكلام المتري
اصل الفرع فاخ الخشب وجيم
لكم ثلاثين حتى قيد بعده الزوم
يا قوم ابن الذكر ابن الاروم
وسمعها الامير فقال ابن الذي فعبر
على سائل الشيء فقال ابن الذي فعوني
ابن الذي فعل الان وانكر ان ذي الزقوم وكل ولله
فقال ابن الذي فعل فقال ابن الذي فعل فقال لله

شيخ الاكراد

الحسن بن عدي بن ابي البركات بن حسن صخر بن مسافر الهكاري
العابد شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد وجده ابو البركات
هو اخو الشيخ عدي وكان شمس الدين من رجال العالم وكان
وله فضل وادب وشعر وقصايد في
وبنا لون فيه ملك
الشيخ عدي من العنكبوت الذي نسج عليه السلام
له انه قام عليه واقفا في مقدار
فوثب الاكراد على الوطن
يخبط في يده فقال امنا
يملك قبل الشيخ فتك
بلد ابن لون صاحب الموصل
بوتر بلغها الوصل
على لا تشتهي لابنه ادى
الاكراد والي ان يتشدد
يجمع وذكر منهم بكات
يعتقدون انه قتل
الترك خوفا من

المهذب بن
النزيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

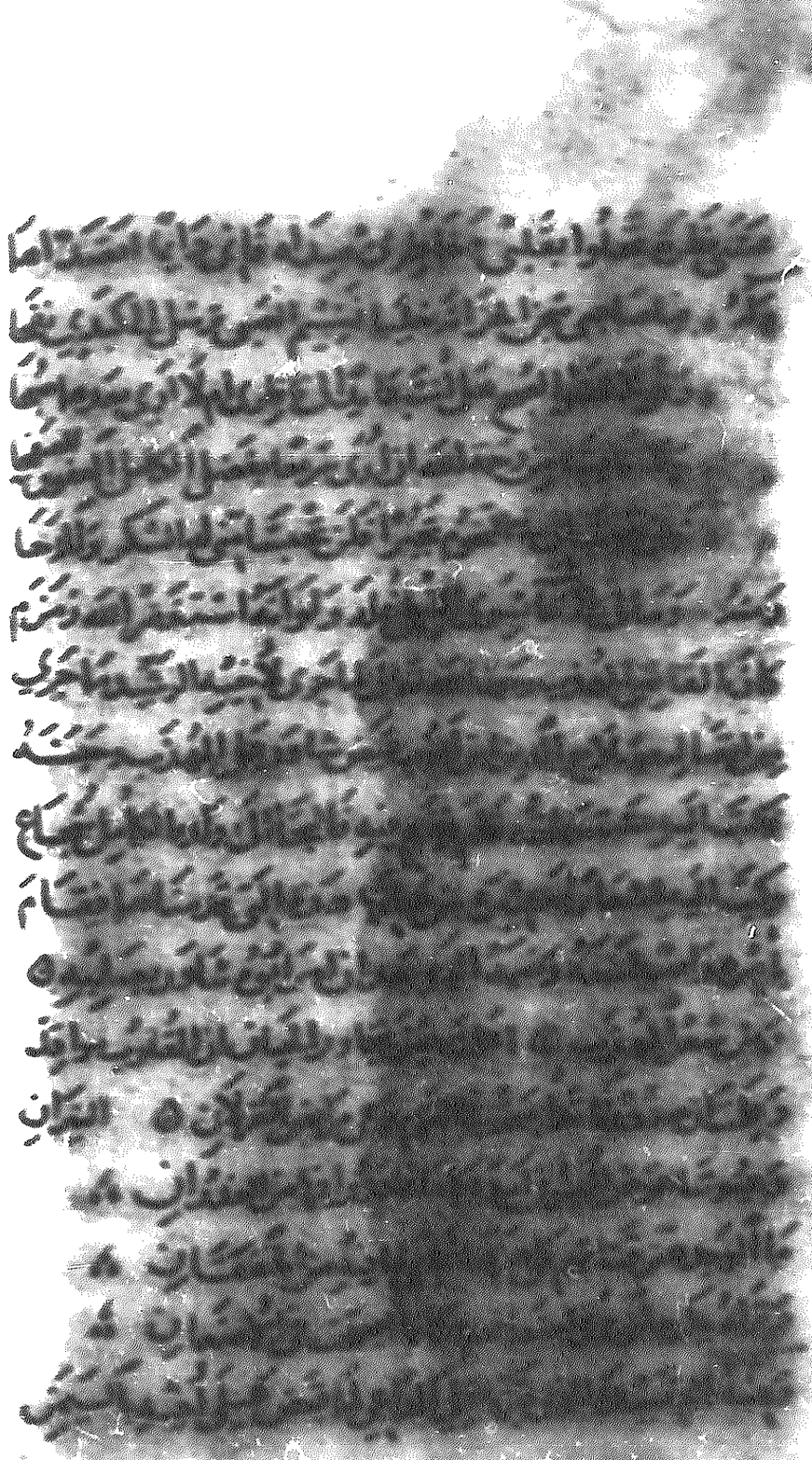

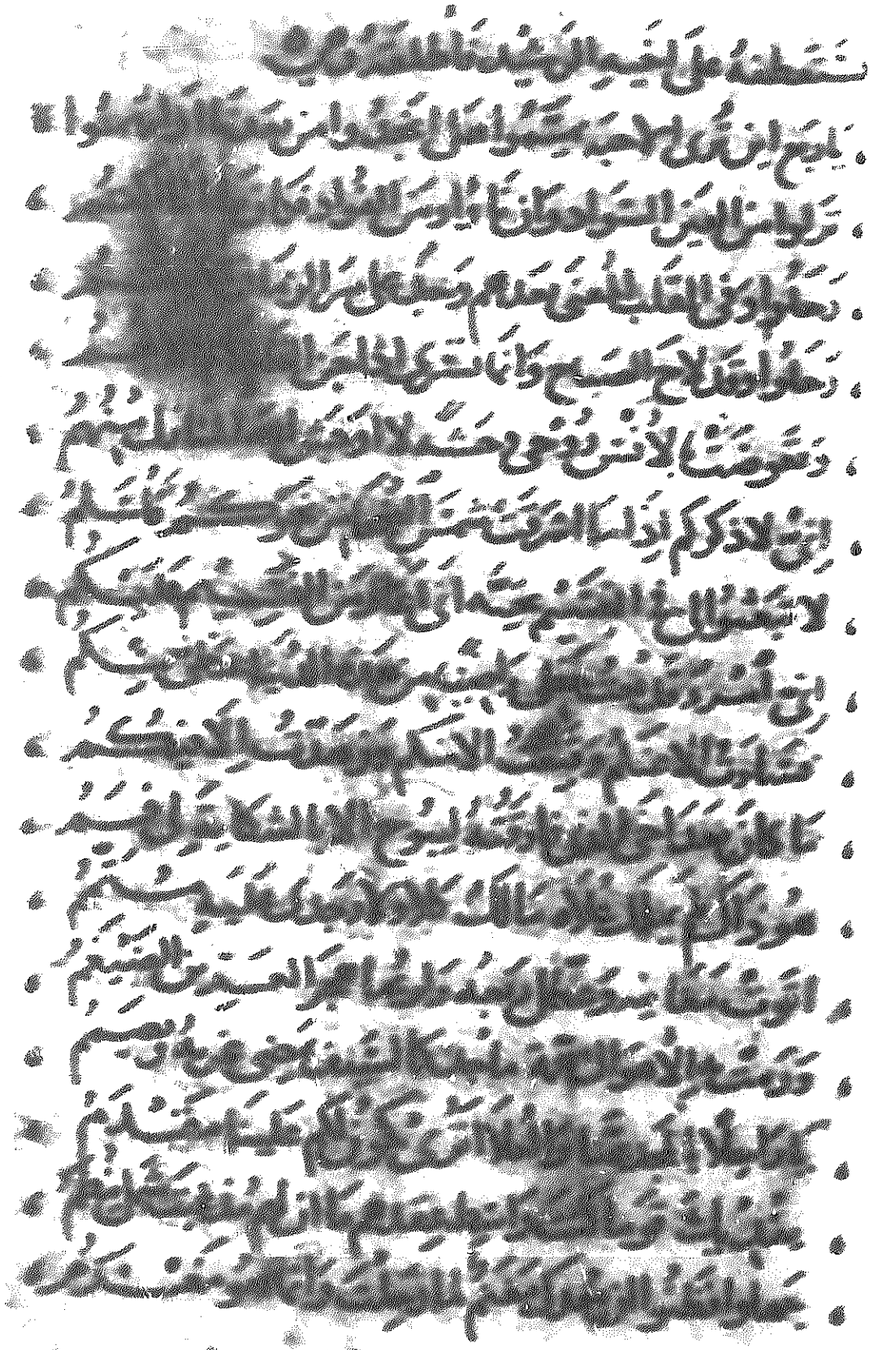

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن السكيت
الكلب

الثاني من
الثامنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

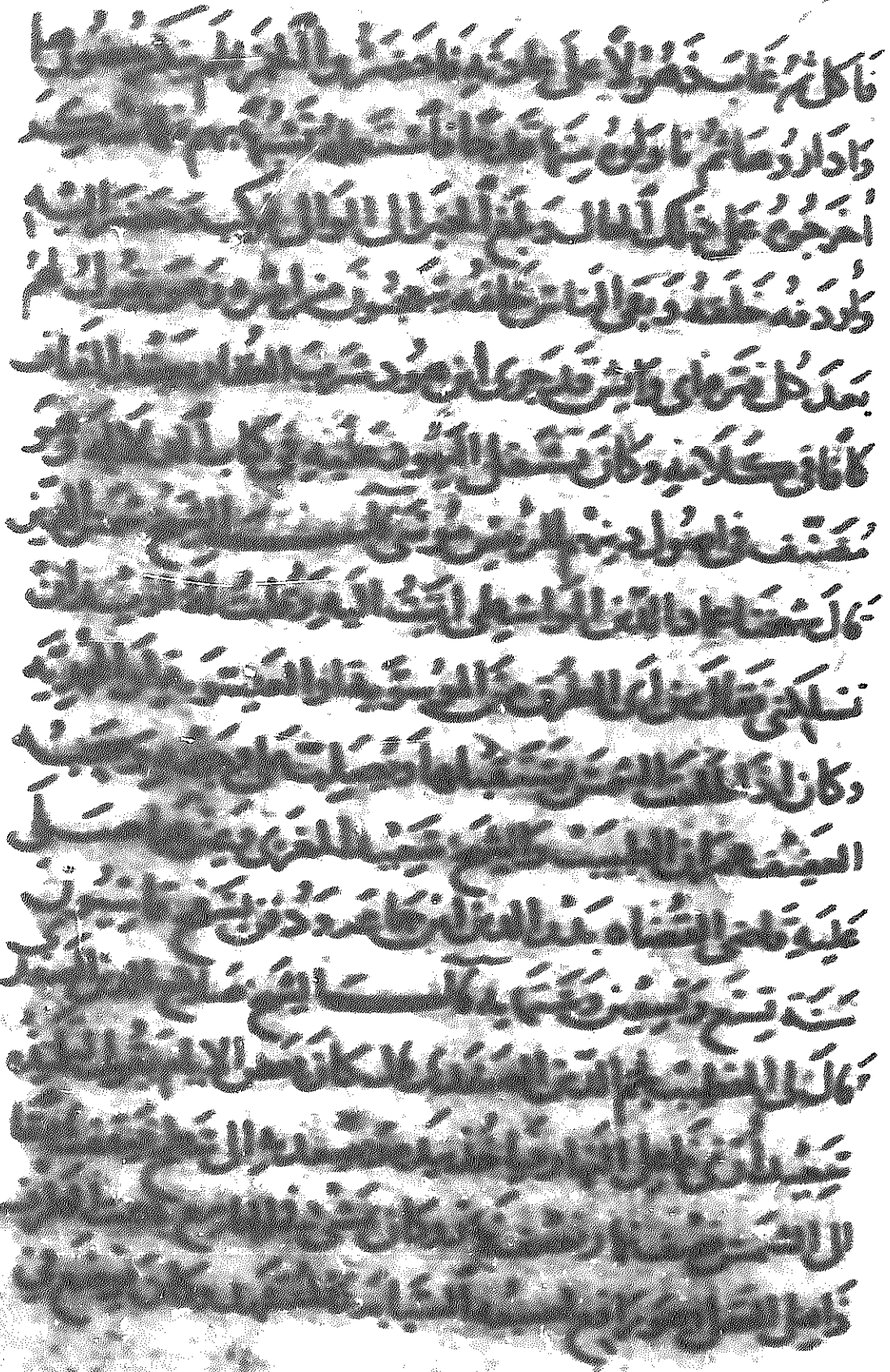

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الغزل الشاعر

ذبور شيئ ... وكلهم ... ابن الشهابي ... [illegible]
عمله ... لون ... سنة ... [illegible]
شعره رحمه الله تعالى • ... [illegible]
ولدركان الاغاني ... ادراك ... ،
... تبيه الاكات الكائع ،
يوم ... من ... دنسلخ ،
بين والعين ... كل الكواكب ،
واستعطاف الا ... من ... الرياح ،
ردما عن ... لو ... صلاحي ،
... الفصل ... ان ... الهم مبرحي ،
وكلا ... • [illegible] ... بالرسائل ،
مرثيا ... منصوص ... ب ،
وقل ... يدير ... بدي ... حبائل ،
أمن ... ب ،
... لي ... ان ... ب ،
... لا ... الا ... الكتاب ،
... [illegible] ،

وكان أيضاً • قلت لها لا تسلي ... بسالم ،
ما زال ... الا ... الحوال ... صاله ،
فلست ... وقالت ... على الشمال ،
الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون أبو محمد الوزير المهلبي من ولد المهلب
ابن أبي صفرة كان كاتب معز الدولة بن بويه وكان ...
الدولة الوزارة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وتوفي ... وولد ...
... وكان ... الوزارة ...
... من ... السواد ...
... بالوزارة ... وكان ... الادب ...
وله ... وكان ... الرياسة ...
الشدائد وكان ابو الفرج الاصبهاني ...
يواكل الوزير المهلبي على ... ابي الفرج
... المهلبي ...
... وكان ... وله ... الا
داخل ابو الفرج ... وكان ... الوزير ... كل شيء
... [illegible]
... [illegible]

الوزير المهلبي
ذكره ابن خلكان
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وَاللَّهُ كَ عَرَفَ لَكَ عَنْهَا وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْعِلْمُ
فَصَارَتْ لِلْجَمَّانِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعِلْمِ بِرَجَزِ
وَكَمْ لَكَ أَنْ تَرْجَمَهُ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ
بِطَرَسُوسَ وَلَهُ وَحَمَلَ الْعِلْمَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ كَنْدِي
مَالِكِ ابْنِ الْأَبَّارِ فِي صِفَةِ الْعَلَّامِ تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَمَنْ شَرَحَ طَلَلَ قَبْلَهُ فَاعْرِفْ حَقَّهُ

ابن كندي المالقي

وَكِتَابُ أَبِي الشَّبَابِ بَابِهِ حَتَّى بِمَا أَشْكَلَهَا

وَمَلَكَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ جَمِيعَ الْوَقْتِ بِالْعِلْمِ مُشْتَغِلًا

أَلَمْ حَزَنَ الْبَدْرُ بِنَا صَلَّى بِنَا إِذَا كَانَ عَلَيْلًا

وَمَلَكَ فِي الْخَلْقِ بِإِشْعَارِ الَّتِي مَنْ بَيْتُهُ سَلَّمَ

بِكَفِّكَ كُلُّ مَا لَكَ دُونَهُ

الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ
النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالسَّرَّاجِ الْمَالِكِيِّ الْمَذْهَبِ الْمَعْرُوفُ بِالْغَرْنَاطِيِّ سَكَنَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ
الْعَرَبِيِّ حَجَّ فَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ وَسَمِعَ مِنْهُمْ وَأَخَذَ عَنْهُمْ

الغرناطي

نظيلة عاكس نعمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَمِنْهُ أَنَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مَا تَرَكْتُ لَكَ بِالْمَلِيحِ
فَقَالَ لَهُ فَمَا كَانَ سَبَبُ الْإِدْرَاكِ أَنْتَ لَا تَرَكْتَ
فَقَالَ الشَّيْخُ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ
فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّمْسَ فِي قُرْصِ السَّمَاءِ
وَمِنْهُ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ كَانَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ
ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ لِي مَا عَلَّمْتُهُ عَلَى وَجْهِ
كَانَ أَبُو الْحَسَنِ شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى الْعِلْمِ الْمُتَمَكِّنِ
اللَّانِهَايَةَ وَكَانَ لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَلَا يَأْخُذُ
فَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَلَى وَلَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
عَبْدُكَ مَا أَمَرْتَهُ لَا كَانَ عَبْدُكَ
يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمَلِكُ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
أَنْتَ مَنْ مَلَكَ الدُّنْيَا كَانَتْ أَزْمَانُ
كَانَ كُلُّ مَنْ قَالَ لَا يَخْلُو عَنْ ذَلِكَ الْعُدْوَانُ
جَلَسَ مَعَهُ مَنْ بَعْدَهُ لَا حَوْلَ بِهِ
مَا الَّذِي حَبَسَ فُلَانًا كَانَ لَهُ شَأْنٌ
وَمِنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
كَمَا أَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا فِي الْبَحْرِ

ومنه ، لو يعرف على وجه الصبر ما كنت الذي فقد السير
، حرمت على السمع سوى ذكرهم مال غير سوى حديث السمر

ومن شعره في الهدايا الى زعران

، تمم بالظرف من ظرفه وقام خطيبا لندمائه ،
، وقال السلام على من رثا ولاط وقاد لاخوانه ،
، فردوا جميعا عليه السلام وكل ترحم عن شانه ،
، وقال يجوز لنا ان نحاول كل عليل باتجانه ،
، فاني تحمل الزمان اللطيف فيه الزمان لزهرانه ،
ولكنه قد تلقب بالصمد وكان يلقب لا بانتشاع
، بتباع الذي عدمنا فلا كنت شتما ،
، خطيبا تمت كرانا وبالزكن تمت ،
، توهم واشيا ليل مزان فتم ليسمع مبتا بالتباعد
، فعانقته حتى احمد نا عناقا فلا انا ما راى غير واحد
وقال فاني القضاء كال الدين ان العدم لما شع منه البينين
سكت سكتة اعرض عن ذكره الشر آدو الجرابه ٥

وقال يمدح الوزير الصاحب

* ولما زارني طيفه ليلا وخفنا ان لم يناس الرقيب ٥

، تعانقنا لاخيه خبرنا كانا ولم نعرف من كاتب ٥

وقال خال الكاتب

، كاني عانقت غانية سفست في ليلها الابارد ،
، فلو اني انا في قميص الدجى حبتني في جسد واحد ،

وقال تقلوبه الزوجة

، ولما التقينا عبد عبلة عانقت على الرغم مني الرغم ،
، جعلت فؤادي منه عنانة فلم تفلت وحتى تمنيت ،

وقال عرس الوزير ابو بكر الادبل

، هم الوقت ليس فرقنا الا وقد بات من امره مستغيث ،
، عانقته فلقيت والرقيب فذ راى فعله الا على خبر ،

ومن شعره العز الادبل في دويتك

، ان لجت كلنا قال با اخت هود هودي يسرعا به ،
، يبتلي وفاك كرام الاخر من لم تغيبه لي تفعا به ،

ومنه وكتب قالت لا ترابا يا قوم ما اعجب هذا الضرب ،
، هل تعشق الانسان الا ترى قلت وان مع عيني فرجه ،
، ان كان قد زال الذي شفه فانما قد صورت في الضمير ،

وقال ذهبت بثاك ما عانقت الا وجدت الوجد يعتاد الذكرا

وسلوت حتى لو مررت بقبرهم ... طيف لما هاج طيف في الكرى

وقال ... قم بنا نهم الى الابرق والقاع فما ... لثلث وسل ما شئت فاقترح

... وقل ان غادرتني الكاس ملحاة ... فانت بسماح صاح غير مطرح

... عليك سقى الله غير مأدبة ... ما عليك اذا اتيتني ومن فرح

... اني لافهم في الاذار رجعه ما ... بين فهمه الشاك في السبح

وقال ... قالوا عشقت وانت اعمى قلت اني بكل الطرف الما

... وعلا ملاحظتي فقلت قد شغفتك وهما

... وخيالك لي في المنام فما اطاف ولا المما

... من ان اسائل عنك وهم تراه العين منهما

... فلجبتاي من سوى العشق اضحا تا وسقما

... اهوى عيادة السماح ولا ادري ذات المبسما

وشعره كله جيد

قوام الدين ابن الطراح

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم ابن ابي سعد الصاحب قوام الدين ابن الطراح كاتب اثير الدين هو من سدياشه وحشمه وعلى حداثة سنه معرفة نحو ولغة ونجوم وحساب وآداب وغير ذلك وكان فيه تشيع بين وكان حسن الصحبة والمعاونة وكان لاجيد فخر الدين المظفر بن عبد الستار قدم عليه قوام الدين العام ثم سافر

ل الشام ثم رجع منها راجعا الى العراق مع غازان وكنت سألته ن وجه لي شيا من اخباره وشيء من شعره فوجه الي ذلك وكتب ي من شعره بخطه

... غير دمعي في الخد يطرد دمعا ... وجوى في القلب ثقل

... ومهجة في هواك اتلفها الشوق وقلب اودى به الكمد

... وعدك لا يقضي له امد ولا ليل المطال منك غد

... لقد جمعت في وجهه بدايع لم يجمعن في الشمس والبدر

... حباب وخمر في عقيق ونرجس وآس وريحان وثلج على خمر

... لما كتبت الى اخي ابو محمد المظفر يا بني على استطاعتي عنه وهو الذي ربا ني وكفلني بعد الوالد

... لو كنت يا ابن ابي حفظت اخاي ما طبت نفسا ساعة بعنائي

... وحفظتني حفظ الخليل خليله وعتيل عهدي وحشتي ووفائي

... خلفتني تلو المتابع سامرا او عي الدجا وكواكب الجوزا

... ما كان ظني ان تعاود صحتي او ان يكون البعد منك جزائي

فكتب اليه الجواب

... ان غبت عنك فان ودي حاضر ... من لي بحسن دلالي

... ما غبت عنك لجفوة تعتد ما ... ذنبا على ولا لضعف وفائي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحسن بن وهب

لكنني لما رأيت يد النوى ترمي الجميع بفرقتي شتاتي
أشفقت من نظر الحسود لوصلنا فحجبته عن لحظ الرقباء

الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب كان يذكر انه من ولد الحرث بن كعب وهو معروف في الكتابة فاما هو والجدان كلهم كتبة في الدولتين الاموية والعباسية وكان الحسن يكتب بين يدي محمد بن عبد الملك الزيات ثم انه ولي ديوان الرسائل وولي بعض الاعمال بدمشق ثم مات وهو سؤل البريد آخر ايام المتوكل وسوله سنة ست وثمانين ومايه مات المرزباني نبوا وهب كلهم كتاب وسلم نصارى من جند شابور وتعلقوا بنسب في اليمن في بني الحرث بن كعب وكان عبيد الله وابنه القسم يدعيان ذلك وكتب الحسن الى اخيه سليمان وقد نكبه الواثق

اصبر ابا ايوب صبر ابر تضا فلذا جزعت من المطلوب فمن لها
انه يفرج بعد ضيق كربة ولعلها ان تجلى ولعلها

وكان الحسن قد جعل على نفسه انه لا يذوق طيبا ولا يشرب شرابا حتى يخلص اخوه سليمان وفك بنانك ، ومن شعر الحسن

جزاك عفوي على الذنوب فانحاز عند الذنوب لي عذرا
اشد يوما اكون غضبان عليك فما تغلب غلبك اياي

أنت أمير على مقتدر حكمك في قبض ومحض مضى
والحتم لا يرجى الفلاح له يوما اذا كان خصمه القاضي

وقال ابكى فمن ابيت ما في البكى لانه للوجد تسهيل
وهو اذا أنت تأملته حزن على الحزن معلول

وزارته يوما بنات جارية ابن حماد وكان هو لها وشرطت عليه ان تنصرف وقت اذان العشاء فلما اقبل الليل كتب المؤذن رقعة

قال لداعي الصلاة اقصر قليلا قد قضينا حق الصلاة طويلا
ليس في ساعة نؤخرها اثم تجازى به وحسبي تنبيلا
وارع حق المؤذن فينا وقفا فامن ان تكون ثقيلا

فعلت المؤذن لا يؤذن العشاء شهرا فقال الصولي في اجارة قال كان ابو تمام يعشق غلاما خزريا فالحسن بن وهب وكان الحسن يعشق غلاما روميا لابي تمام فراه يعبث بغلامه فقال والله لان نزعت الروي لاسرقن قافية للحسن لو شئت حكمتنا وحكمت فقال ابو تمام انا اشبهك بداود عليه السلام واشبهن خصمه فقال له الحسن لو كان هذا مكتوبا فقال ابو تمام من ابيات

اذكرتني اشرفا ودشتى منصرف الثلب في الاعراء والغلق

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعندك الشمس تسرى فى مطالعها وأنت مشتغل الافكار بالقمر
ان انت لم تثر الشبه الجيش الجحافل الروم اعنقنا الى الخزر
وربما منع منسوجا بناد حمى اسنى وكنته متنى على خطر
جردت فيه جيوش العزم فانكشفت عنه غياهبها عن نيكه مذر
انت المقيم فاقعد طاد راحلة وابرح ابا منذر عن سفرة سفر
وقيل لابى تمام غلامك اطوع للحسن بن وهب من غلامه لكنك
تجعل ان تبعث غلامى رسالا وانا اعطى غلامه قبلا وقالا وكان قد وقف
ابن الزيات على مجرى منهما فانفق ان عزم يوما غلام ابى تمام على
الاحتلام فكتب الى الحسن بن وهب يعلمه بذلك ويتمثل به مطبوخا
فوجه اليه بمائتين طبرخ ومائة دينار وكتب اليه

ليت شعرى امدح الناس عندك ام تراويت بالجامة بعدى
دفع الله عنك كل شؤم واحتجر راحة وان خنت عهدى
قد كتمتنا الموى ايام حظوتى فبدا منه غير ما كنت ابدى
وخلعت العذار ادعم انانى اياك اصفى بودى
فيقولوا اما احتوى الذاكر وصولا ولم ترعنى بصد
واتقى الله وضع الوقيعة عنى ولغ عمن الزمان بخبرها فوجه
الى الحسن بن وهب يعلمه بذلك ويتمثل به مطبوخا وقراها

وكتب بها على لسان ابى تمام الطائى

ليت شعرى عن ليت شعرك هذا ام بمعزل تقوله ام بجد
فلئن كنت فى المقال محدا يا ابن وهب لقد تطرفت بعدى
لا احب اللوم وان كان حريصا على صلاحى وذهبى
بل اعب الاخ الشاركنى فى الحب وان لم يكن به مثل وجدى
كيف ابغى على وحاشا لنديمى من مثل شيمة حيدى
ان مولاى عندى غيرى ولولا شوم جدى لكان مولاى عبدى
وكان صنعوا الرقعة سكارى فلما زاما الحسن بن وهب انتشوا
عند الوزير وعلم اباتمام بما جرى ووجه اليه بالرقعة فلما تمثل بين
عبد الملك قال لا انما جعلنا صنيعا [illegible] الاشعار
فلا يظن بنا الوزير اعزه الله تعالى [illegible] هذا
بكارا وكان هذا الكلام اشتهيها ولم [illegible] ابا تمام
ما يأتى بنا، اصاب الرمد ولد ابن وهب [illegible] ليلهم والنهار
اعارهم الزعفرانى تقاضاهم فردوا اما استعار
وقد كانوا اجروهم بلدر لخبط وايدى سبا بيض بحار

المستعين بالله امير المؤمنين

الحسن بن يوسف بن عبد الله بن احمد بن عبد الله امير المؤمنين المستعين بالله
ابن المستنجد بن المقتفى بن القائم بن القادر بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد

ابن الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور
بويع بالخلافة بعد وفاة والده المستنجد يوم الاربعا العاشر من
ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمايه وعمره يومئذ عشرون سنة
وتسعة اشهر ويومان ومولده بحرة يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة
ست وثلثين وخمسمايه وامه ام ولد اسمها غضة كان حليما
رحيما شفوقا ليّنا سهل الاخلاق كريما جوادا ممداحا كثير الصدقة والمعروف
شديد الخوف من الله تعالى والحلم وتقدم بالبر والعطاء وكانت ايامه مشرقه
بالعطاء والعدل توفي سنة خمس وتسعين وخمسمايه وكان له من الولد
الذكور من الاعلام الناصر وهاشم ابو منصور ولما تولى المستضيء امير المؤمنين
رفع الكلف ووفر ما اغفله على الهاشميين والعلويين
وللدولة في ايامه كان كثير المال وخلع على ارباب الدولة الف
وثلثمايه قبا ابريسم السلطنة ثم سبعة عشر الوكا ثم اجتمع عن الناس
ولم يركب الا مع المقدم ولا يدخل عليه غير قايماز وزير ايامه زالت دولة
العبيدية بمصر وضرب السكة باسمه بها البقيع الى بغداد وعملت الاسواق
وعلق القباب وصنف ابن الجوزي في ذلك كتاب النصر على مصر وخطب
له بمصر واسوان والشام واليمن برقعدات الملوك سلفه وكان غالب
ابن الجوزي وابن سعد على الوعظ وعلق شيئا من حديث وروى له

عضد الدين ابن رئيس الرؤساء وابو الفضل زعيم الدين ابن جعفر ومحمد
ابن محمد بن عبد الكريم الانباري ومات في الوزارة ظهير الدين ابن العطار
وكان على قضايه ابو الحسن علي ابن الدامغاني وحاجبه عضد الدين ابو
الفضل ابن الصاحب ابو سعد محمد بن المعوج وملك فيه الخيرات

يا امام الهدى عرفت عن الجود بماله وفضة ونضار
فوهبت الاعمار والدين والبلدان في ساعة من نهار
فبماذا اثني عليك وقد جاوزت فضل البحور والامطار
انما انت معجز مستقل خارق للعقول والابصار
جمعت تقتل البرية بالناس والجود بين مال ونار

ابن العباس الجوهري

الحسين بن عبد الله بن الحسين او عبد الله بن العباس الجوهري
كان من اعيان التجار ذو الثروة الواسعة والمروءة عبد العزيز بن المعتز
وكمل امره وتفرق جمعه وطلبه المقتدر واخذ منه هذا ابن العباس
هذا فوشى به خادم صغير لابن العباس صادره المقتدر على خمسة
الاف الف دينار ملك ابن الجوزي اخذ وابنه ما مقداره عشر
الاف الف دينار عينا وورقا وقماشا وضياعا وقيل له بعد المصادرة شيئا
كثيرا الى الغاية من دور وقماش واموال وضياع وضياع وملك
ابو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي عن ابيه ملك حقيقي

أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعلان قال حدثني أبو علي أحمد بن الحسين
ابن عبد الله بن العباس الجوهري قال حدثني أبي قال كان بدواياك
أني كنت زوجا لعلية أم الحسن أخي دوية بن أحمد بن طولون وكنت وكيلا
في ابتياع الجوهر وغيره مما يحتاجون اليه وما كنت أفارق الدهليز
لاختصاصي بها فجاءني رسولها يوما فقال لي في بعض الأيام ومعه عقد جوهر
فيه ياقوت حبة لم أر قط أفخر ولا أحسن منه تساوي كل حبة منه
مائة دينار عندي فقالت تحتاج أن تخرج لي حتى تصفه
فتجعل في أذن الجارية في قلادتها فكرت عليه وأخذتها وملت
السمع والطاعة وخرجت في الحال مسرورا وجعلت أتفكر وأقول الشريك
ما فعلت هل أنا مستحق أن تجعل هذه حبة اشكالا لأحد النوع الذي طلبته
وأولاد بيت الخلافة وغيرهم فيحتاج الى زمان وانتظار
وقد خولنا اليوم ما تقدر أن عليه وهو مزاود فعت اليها الجوهر
وقلت لها ان أذن الجارية ما تحتمل هذا الثقل وتخرجت
فأقامت أيام في طلب الياقوت حتى اجتمع فحملته اليهم وقمت على الماء
حبة بدل الحبة القديمة وأخذت منهم جوهرهم وانصرفت الى منزلي
ثم لم أعد عليهم وأخذت لي فهد كانت في قبيلة بني كنانة وكان
لي بمصر أكثر ما لي حتى كثر ما لي وانتهى الى ما انتهى

حرة وحكى ان الجارية قال كنت يوما قبض على المعتضد
حالسا في داري فاضي الصدر وكنت عادتي لما أفعل مثل
ذلك ان أخرج جواهر كانت عندي في درج مستعمل فاخرجت
أحمر والصفر والزرق وحبا كبارا ودرا فاخرا فاعجبته حسن الحب
دينار وصفعه في صينيه والعب به فيزداد حسنا فاعجبني ذلك
الدرج فاتي به بلا صينيه فصفعته في حجري وجلست في صحن داري في
بستان في يوم بارد طيب النسيم وهو من أحسن بساتين الدنيا
وأنا ألعب بذلك اذ دخل الناس الرقعات والكتب فاتاهم
وهمشت ونفضت جميع ما كان في حجري من الجوهر فذلك الزهر
في البستان فلم يرد وأخذت حملت وبقيت متفكرة في الصلاة التي
وانقلبت الحصول على البستان وجعلت فيه ولم يفكر لعدد فيه فلما
فرج الله عني جئت الى داري ورأيت الملكان الذي كنت عندي ذكرت
الجوهر فقلت ترى يقوم منه شيء ثم قلت هيهات وسكت ثم قمت
بنفسي ومعي غلام بشر البستان من داري وانا افتش ما بين يديه وأخذ
منا الوحل بعد الوحل الى ان وصلت الى الجوهر ولم افقد منه شيئا
وكان سبب الى الله تعالى في ذلك فتاب عنه انه قال في دعائه يوما
اللهم اغفر لي من ذنوبي ما تعلم وما لا تعلم وتحمل عني ما تحمل عن أبي

الزمان الوزير ملك يا سيدي عندنا في الحوش كلب لا يركب
تمام من أيام ملك الوزراء جرا فقال أيها الوزير لا
تظن ذلك على مثلك وتظن يوما والمراه فقال
الرجل أنت تظن حتى ملكت وسعرت فقال له المراه بيدك
قال صدقت ولكن لهذه الأمر الغاية ورأى هو نكي
وتعجب قيل كيف قال أكلت اليوم مع الجواري الخيص بالبصل
فأذن لي أن أسألك يسألوك عن الخيص قل مولاي فاعتزلوا
النساء في الخيص فقلت أعظم قدرة الله من كل شيء حتى أكل
الثوم البراري وكاد أن يمتنع من جاريته فتبسمت
عليه وقال لعلي لا أقربك إلى سنة لا نار ولا أحد
حتى ملك مرة فجرت يدي على فخذها فوجدت ما تخف أو
أفضل من سنام أي إسحاق الخليج تاجع النار عند
الغنا آفا قبل أن تكلمني من فمك يقول يا أبا إسحاق والله
سرني هذا الذي سمعت منك فكان ملك يضحكهم بهذا كيف
نترك غمه وهمه الذي هو فيه فقال له أيها الملك سمعت عندي أنها
أنه سرني ذلك فقال له كان كثر تمنا وزرا فقال له نعم
وكبت فقال له الله كل البيان بعض لوقت حتى الوزير

وملك يوما في دعائه اللهم انك تعلم من تعذبه سواي فانا لا أحد
يرحمني سواك فاغفر له وقال يوما اللهم انسني واجعلني
خورته وزوجني بعمر الخطاب فقالت له زوجته سل الله ان
يرزقك من النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا بد لك من ذلك
خورته فقال ما الحيلة المريضة لعائشة رضي الله عنها وأتاه يوما
غلامه بمزح وقال انظر هذا الفرخ ما أشبهه بأمه فقال أمه
ذكرا أنثى بني ابنه دارا وأتقنها ثم ادخل اباه ليراها وقال له
انظر يا أبه هل رأيت عيبا فطاف بها ودخل المستراح واستغنه وقال
يا بني عيب وهو أن بابه ضيق لا تدخل منه المايده وكتب الى وكيل
له ان حمل اليه مايه منا قطنا فلما حملها اليه جعلها فاستقل
المزاج وكتب اليه هذا لم يجن منه الا الربح فلا تزرع بعدها قطن
الا بخرجته ويكون مزاج وملك يوما الصديق وجاءك الذي
لا الله الا هو، وانبش له كيف فقال للغلام بادر احضر لي نعله
سخدابه قبل ان تحاسبنا، وطلب يوما من البستاني الذي له
صلا جل فاحضر اليه بصل لاكل فقال له لاي شيء ما زرعت كل
البصل انه كان تطاعم بذلك ليرى الورد آمنه هذا النعل
يا سيدي على التعيين اذ لعلا بالطفاد توفي بعد العشرين وثلثي سنة قريبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن وكيع التنيسي

للحسين بن علي بن واصل ابو علي الانصاري الحموي الفقيه الشافعي
الشاعر ابن خطيب حماه ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفي سنة
خمس وثمانين وخمسمائة سمع بدمشق من ابن المظفر الحلاوي وابي الجنس
علي بن سليمان المرادي وبالسماع من صبا الله وجماعة ووضع في اسر الفرج
وبعد هم مدة وطال مجاورته للشيخ عز الدين عبد الله وقدم بيروت الى
الاسكندرية ولقيه الكثير من السلف وكان قد سافر في الجهل الغرب
فاسير وخلصه الله تعالى وحصلت له الشهادة على عكا رحمه الله
ومن شعره . يا قلب دع عنك الهوى فلما انت منه حامد المرا
اصعد بنا جوا نه ان نلت وصلا ضاع الاخرى

ومنه . لا تواطيك مادروا ان الهوى شيمة السعاده
ان كان سهلا فالمنى او كان مرا فالشهاده

ومنه . ان كان عذلك دليلا فزد من الهجر في عذابي
عسى خليل الوفا يراني فيك اهل لرقة وطابي

سعد الدين ابن شيبب

الحسين بن علي بن عبد الواحد بن بكر بن شيبب الطيبي ابو
عبد الله الكاتب سعد الدين كان من اعيان الشعلا المشهورين
بالادب وكمال الفضل لخص الاعلام الشتد ابهم ومشاهدة ولي
الاشراف بالمغرب ايام الملك المعز ابن باديس فقلده المغرب

حول سعد الدين هذا ايام الامام الناصر سنة ست عشرة وستمائة
عمل في سنة ست عشرة مجلسا على الشيخ فقال له ابن شيبب فقال
عندك يا امير المؤمنين فاعجبه هذا التصحيف منه وذكر العماد
الكاتب في الخريدة فقال ابن شيبب على التشبيه وقيل تسلم الشيخ
ومن شعره في الشيخ

ان الامام الذي حل بسيرته من نابب عند رسول الله اوحلفا
اصحت لبني العباس كلهم ان عدت غرة في الجهل الخلفا
الشيخ هو الثاني والثلثون من الخلفا ولبعض هذا المعنى
وثلثون والد ابن شيبب رحمه الله تعالى وايانا وهو شيخ
واعيدكم تسمح لنا بوصاله يا الدر حتى تبقى في عاجل العمل
سميت لما الحظ انقدان ناظري ولم ار انسانا سمى الصخر قبلي
ليبقى على مر الزمان خياله حيالي في عيني لعظم شكله
وله . سرى والدجا تعسى وذا ابرة الجون تنيم على ستر الاجنة ماكون
فراحت قلوب الناس من كربها نشاوى فقد كادت تهلك بادية
وشوقه ورد الشقايق جنبه من الجلد ارتاعت اليه الرياحين
وقلبه الورد الجنائبي مورد وعارضه عن جانبيه الورد ليس
فبلغ من حر الغرام بطاية ما ضاع فرقا بالاضالع مكمون

شبكة الألوكة www.alukah.net

تَمَدَّى بِطَيْنِ الْخَيْلَةِ وَاعْتَدَى دَسَرْدُونَا الْبَيْنِ الْمُشْتَأْلِ الْبَيْنِ
عَلَيْهِ مِنَ الظَّبْيِ الْمُحَلِّ وَجِيدُهُ مِنَ لُؤْلُؤِ الْمُتَلَمْوِلِ مَضْمُونِ
وَمَا اسْتَنْبَطَ الْأَوَّلُونَ الْأَبْشَرَ صَاغُوا وَمَا قَالُوا مِنْ وَمَعْدِنِ وَتَخْيِرِ
وَعَرَّجَ صَاحِبُ اللَّيْلِ بِكَبَالَهُ وَغَيْرُ الْفَجْرِ ذَا الشَّرْقِ عَرْجُونِ
صَبَا ذِكْرَتْهُ الْمَيِّ وَصَبَابَتِي بِهَا إِذْ دَارُ الْحَبِيبَةِ دَانِي
شَرِيعَتْ أَشْتَرِي الشَّمُولَ وَدُونَهُ هَوَى دَانِقٍ مِنْ رَاحِ الْمَرَاغِ مَدْفُونِ
وَعَصْرِي حَامِي الْغَوَارِبِ مُرْبِدٍ مُخَوَّفٍ وَطَلَّى بِالصَّبَابَةِ مَشْجُونِ
شَارِعُ الْعُشَّاقِ فِي سَنَا نَكِ لِلرِّيِّ الصَّبَا وَالْقُوسِ قَرَابِينِ
صَمَا الْقَلْبُ الْأَعْنِ مَرَامَا فَتَى بِهِ سَعْدُ بْنُ الْغَوَايَةِ مَفْتُونِ
إِذَا حَنَّ لِي حَنَّ قَلْبِي صَبَابَةً بِهِمْ وَلِيَالِي الْعَاشِقِينَ حَزَائِنِ
وَمَنْ عَلَنَ خَالٍ مِنْ هَوَى كُلِّ بَاسِمٍ بِهِ الْمَأْفُونِ مَيِّنٍ وَمَيْمُونِ
لَعَمْرُكَ مَا الْعَامِرِيَّاتُ مِنْ بِهِ جُنُونَكَ لَذَّاتٍ سَكِنَّ
وَلَمْ لَا يَلِينَ الْمُؤْمِنِينَ صَنَائِعُ مِرَارٍ لِسَلْمَى ذُرَّةٍ وَبَيْنِ
وَلَيْلٍ * إِذَا أَسْلَمْتُ شَمْسُ طَالِعًا فَإِنَّ لِكُلِّ سُعْدَى أَوَانَا *
فَمَدَّ الرَّبِيعُ صَفَائِحَ الدُّرِّ وَالنَّسِيمُ عَبِيرًا وَلَآلَا ،
وَهَبَّ لَهُ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَلَادَةٌ تَهُبُّ النَّوَارِيَّ الْمَنَاسِمَ ،
تَأَنَّى فَمَرَّ الْأَيْلِ يَلْمَعْنَ يَلْمَعُ الْقَنَا ،

هِشَامٌ
وَمَنْ شَكَّتْ مَرْوَانُ الْعُقَارَ
وَبَانَ الْوَقَارُ عَنْهَا وَأَنَامُ

فَمَازَجَ نَشْوَةً عَنْ فَصَالَتْ عَلَى الْعَقْلِ حَتَّى اسْتَكَانَا ،
فَقَدْ حَرَّمُوهَا لِأَنَّ الْوَضِيعَ مَنْ حَمَلَهُ بِالشَّرِيفِ اسْتَهَانَا ،
وَلَذَّبَ نَدْمَانًا تَحِيَّتُهَا فَاجِعَةُ الصُّبْحِ حَيَّتْ أَنَا ،
فَجَاءَتْهَا عَطْلَ الْمَشْرَبِ فَأَصْدَتْ عَلَى الشَّمْعِ وَعَاءً وَبَانَا ،
وَقُمْنَا نُقَبِّلُ جَامَهَا فَنُشْكِرُ مِنْ مَاهِهَا وَاسْتَرَانَا ،
إِضَاءَ الْكَرِيمِ فِي مَهْرِهَا وَلَنْ يُكْرِمَ الْمَرْءَ حَتَّى يُهَانَا ،
وَطَافَتْ عَلَيْنَا وَصِيرَانُهَا غَزَالٌ إِذَا صَدَقَ الْوَعْدَ سَانَا ،
فَلَمَّا شَدَدْنَا الصَّبُوحَ اغْتَدَى وَمَا جِئْتَهُ عَنْ صَبُوحٍ رَوَانَا ،
تَرَاتُ نَكِرَ عَوَامَهَا لَدَيْهَا وَاسْجَدَتِ الْمَرْءَ زَمَانَا ،
بِأَحْسَنَ مِمَّنْ زَارَ الْمُدَامَ فَوَرَّسَنَا لَكَانَ مِنْهُ لِسَانَا ،

قَوْلُهُ فَمَازَجَ نَشْوَةً عَنْ فَصَالَتْ عَلَى الْعَقْلِ حَتَّى اسْتَكَانَا ، وَالْحَيْضُ بَعْضُ
لَا تَضَعْ مِنْ عَظِيمٍ قَدْرِكَ أَنْ كُنْتَ مُشَارًا إِلَيْهِ بِالتَّعْظِيمِ *
فَالشَّرِيفُ الرَّفِيعُ يَسْقُطُ قَدْرًا بِالتَّحَرِّي عَلَى الشَّرِّ الْعَظِيمِ *
وَلَعَلَّ الَّذِي يَقُولُ مِنَ الْحَمْقِ بِتَحْرِيمِهَا وَتَحْرِيمِ بَعْضِ
كَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ مُقْدَامًا عَلَى كُلِّ الْمَعَازِفِ لَا يَكَادُ يَتَوَقَّفُ عَمَّا يُنَالُ
عَنْهُ فَنَاظَرَهُ أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْحُسَيْنِ هُوَ وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
فَلَمَّا رَأَى ابْنُ شُبْرُمَةَ هَذَا مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى أَبِي مَنْصُورٍ

تعالى حتى قال ابن دريد لا ندري عنه فنظم أبو منصور ٥

وما سمي الإنسان إلا لأنه ... يؤنس ما لم يستطعه من الدهر

إذا نحن سميناك إنسانا به ... وإن فقت عينك لا تراه

ونظم أيضا

بكار وتيار ضعيف العقل خوار به

بلكم ولا ريش ولكن موطيار به

بطبع بارد جدا ولكن كله نار به

واتخذ الفرنج له مكتبا على الأول موطيف الخيال وكتبوا على الثاني هو الذي يشاهد فيه الخيال وقالوا لعب الفرا الأول موطيف الخيال والبيت الثاني يشاهد فيه فكيف يعمل في البيت الأول فقال ان المسامات تعشر بالكون لان من يكن يعشر له بالنعك ومن مات فتر له طول العمر وقوله في الثاني موطيار هو بمعنى صنعة الكيمياء يريد ان الزئبق المطيار والنار والابر وما أشبه ذلك لانه يناسب صفته وأما برده فظاهر لان الطبع برده ثقل جرمه وكله نار لشدة حركته وتشكله في الاستحالة والتمام وعلى كل حال فمن ذلك يتاح بعوز في مثل هذه الاشياء الباطلة اذا اتركت على عشاوها وقد ذكر ابن شرف القيرواني في كتابه ابكار الافكار عن رجل يعرف بابي علي التونسي انه وضع النار من هذه الثلاثة التي لا تفارقها وانشد ابياتا فيها على النور

ابن قم

وبنى لها على تقابيق من ذلك انه وضع لفظ زهر

ما طاير في الارض من نقار وجسمه في الاثنين الاول

ما زال مشغولا به غيره ولا يرى ان له مشغلا

فقال للوقت والساعة هو الشمس والقمر تكلم على نحو ذلك وذكر عن الغاز صنعها له وهو يتلو لها على تقابيق ويذكر لها مناسبات لا يقعد بذلك وشرح جميع ذلك في كتاب الافكار رحمه الله تعالى

الحسين بن علي بن محمد بن موهب أبو عبد الله المعروف بابن قم وله بريد كتب سأله المشهور عنه الى ابي جعفر شباب بن عبد الله المعروف بابن احمد بن المظفر عن العلم الذي يعد اشتماله عنه وهو الحافظ أبو طاهر المبلغ عنه ستة اثنين وثلاثين وخمسمائة والرسالة المذكورة كتب عبد حضرة السلطان الاجل مولاي ربيع المجاهدين وقمع المنافقين جلا الملتبس وكا المتبس شهاب المجد الثاقب ونقيب ذوي المناقب المآل الله بقاه، وأدام على ولائه، ما حاب الغادية المستغيث، وكرمت البلاد الغيث، وجعل رتبته في الاولية وافرة التمام محرزا الاستقدام وكالمبتدا لانه وان تأخر في اللفظ فانه مقدم في النية، ولان التصدر للوفود من حقه، ومن المحمول شأنها، حتى يكون في العلا بمنزلة حرف الاستفهام، فانفذت

لم يعرف اللين حصون وما جاد من عن الامالة مصون ولا زال عن
كالالف في ان ما اختلفت فتشقط في صله الكلام، لاسيما مع
اللام، ولا يكون الا بعد ان تقدم همز فاستمال، لانه اذا لم الله على
احسن له ابتدا ونشر على من فضله رداء، اراد اخفاه، فكشف خفاه
ومن شرف الاحسان سقوط ذكر العنان كالمفعول رفع، رفع
الفاعل الكامل الملحوف من الكلام ذكر العامل تعدى اليه سلاما ما
الروض ضاحكه النوض غرس وحرس وسقى وروى وغيث وصيب
فلعذر من كل نوء صيب زهاه الزهر وسقاه النهر جاد زال اضا
فحسن وضا، ونعت فيه الغور ومرح العصفور فاطلع من التمراد
وتلظف بالمراد، فنظر الى اقاحيه، نفرت في نواحيه، والى البهار
يضاحك شمس النهار، فجعل لثم ورده مخدوده، ويعصر من اغصانه
قلدودا، ويقتبس النار من الجلنار، ويلتمس الشقيق من الشقيق
نفرح ثملا، وغنى خفيفا ورملا، باطيب من نفحته المسكيه،
واعطر من رائحته الذكيه، مع اني ولن امديه في كل اوان عز اذاها
يجب على غير وان اعد تقتني النكت اللاحق لما يجب على من الحق
نعمت وجهدي فاثرت، فانا معذله في حال خول ومنع ومعاب
عن غير المبر ممنوع فارقنا المتوج بازال ولفظ الخول والاحتراك

سعي الحامده وعيشي عيش الزاهده سلاما الاديب فيرغب
والارب كالرب ان تكلم استثقل وان سكت استطال منازله
كبيوت العنايب ومعيشته كحاله الراكب فهو كما قال ابو تمام حيث
قال، ارض الفلاح لوانا صابر ولا اعني المطيه لاعتلى حرانا
، لم انتهز اي ريب حيث الا اجتنبت بيوتها الجدانا
، تصدى الاثام بعد صفاها وترد ذكران الخول اناثا
، ارض خلعت الهو خلوع خاتي فيها وطلقت السرور ثلاثا
واما حال عبده بعد غرامه في الجلد فما حال ام تنعه من الولد،
ذكورا كانوا من عقبان وكور، اختزم منهم ثمانيه، وهي على التاسع حانيه
نادى الذي يربي البواديه بالعاديه فاسمعت الداعي
ورأت الخيل بكى مراعي جعلت تنادي وادها الاناه الا
ينادي الشاه القناه، بطل كان ثباته في جنبوري تعالى البيت الذي
لجين رائده يختال في عصون الورد المصون، انت تقول
، اسد اضبط يمشي من طرفا وغيل ،
، لبسته من نسج داود كضاح المنهل ،
فغض لبسه العادية اسد مصور كان ذراعه سيد مصور به
، تطلعنا وتراقب خيلهم وكلاهما بطل القتا مقنع ،

تتوام به

فلما سمعت صياح الرغل بزرت من الصرم بصبر مذعيل فشأت
عن الوليد فقيل لها لحدث الاحيدة

ذكرت بتبغيه فصاد قتله على دمه ومصرعه السبا غاية
عنزبه فلم يترك الا ادهما مدمزق او كراعا
باشد من عبدك تاشفا، ولا اغم كمدا ولا تلهفا، وانه ليعنف
نفسه دايما ويقول لها دايما، لو فطنت لعطنت ولو عقلت لما
استقلت ولو سعدت لما بعدت فتقول له يجيبه ليتك فطنت
بل لو قلقت لنلت ولو رجعت لما هجعت ٥

تقيم الرجال الموسرون بارضهم وترمي النوى بالمقبلين المراسيا
وما تركوا اوطانهم عن ملالة ولكن حذار ابن شباب الاعاديا
ايها السيد لمن العدل والانصاف ومحاسن الشيم والاوصاف
اكرام المهان واذاله جواد الرهان يشبع في ساجون كلب الزبل
ويشبع في حنيه ابو الشبل ٥

اذا حل ذو نقص محلة فاضل واصبح رب الجاه غير وجيه
فان حياة المرء غير شهية اليه وطعم الموت غير كريه
اقول لنفسي الدنيه حتى طالبوك ولستيقظي لاعز قومك
لوهيب بالعطاء المتلدي وشيعت رواعيد النوى بتلهف فان الجلد

مجمع، وجمعه فمن اجذب انتجع اعرت في الاباء عن حلق العرا
على لسانك كالرشاء وقسم اعلى الاشياء ناط همته بالشمس مع
بعد ما عن اللمس اقفر من ضبي الوجار فقرح في الاعتبار فهو كالخطيب
على العنس الرطيب، وان صرع الجزم والراي لاسيد
اذا لمعت الشمس لم يستقر لا

وقد اصحر عبد من الاخطر شعرا يقصر فيه عن بلوغ الجد وان بلغ
قافيته على المد وما بعد نفسه الا لمهدي جلد النسي الامر الى الدبر
الاحمر اين در للعباب من ثغور الاجباك واين الشراب من السراب
والوكل البكر من الولد، ذي المواد ما تقلب الصباح من العتم والضاحكة من
العتم غلط من راى الاول في البلد التي تشبهه بعطفها بالدعي صار
ان صانع الربيط بشيء نفيس ودميط ملا اقول الا كما قال القايل

من يسعلني بناقل ملجما املا الفلو الى عقد الكرب ٥
لم اضع نفسي في اقل المواضع واقول للولاي قول المتابع
فاشمل عليها سترة من وقارك الذي ستحبه وتحامل وتراي

وصاحب هند ٥

فيك برحت بالعذول ابا الا وعصيت اللوام والنصحا
فاشتفى العاذلون اكثب بي يوما ان معتم الخيل زجا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من يجيري من فاترا للحظ اكحى جمع النار خده وألما
فيه لليل والنهار صفات فلهذا سر القلوب وسنا
لازم شيمه الخلاف فان لمت قتى او دنوت منه تنا
يا غريب الصفات حقا لمن كان غريبا ان رحم الغربا
حري من صدوده وتجنيه واشماتة بي الأعدا
واذا ما كتمت بابي من الوجد اذاعته مقلتاي بكا
فعليا يا سبا بن لحد تعفيها فتزداد شهرة ونما
ارثي هزن المدائح للجود وان لم تمدحه جاد ابتدا
المتى كما دبيك عما كان في الغيب فطنة وذكا
واذا الخلف لم يشابه من خلفت واحتاه ذاك التما
بندى كل الثيوث انهم لا وشذى شمل الرياح الطما
ما ابالي اذا حسن الدهر فيه أحسن الدهر الوى ام أسا
ايها الطالب الذي فوقه تطفر بطا يا تخجل الأنوا
تلق منه الغرب الذي الندب الكريم الصميدع الابا
وكفه في الندى تنيل غمار وعظام في الروع يهمي دما
يا ابا سعيد دعوتك الدهر فكنت أسرع مجيب الدعا
فابا الجل ان كون اما سواك الجود ان كون ندا

انا اشكو اليك جور زمان دابه ان يعاند الأدبا
املتني صروفه وكاني اليه اوصل الغيث الغلا
ان خطا ارصب الضراغم في الأجام او جاد نخل الكرما
شيم من ابيه احمد لا ينفك عنها نفيلا وانتفلا
قد تعاطى في المجد شأو قوم عجزوا او تحملت غبه العنا
ثم فاشاه احمد اميفا عدملها وعن قنعا
مال عني او مل فيكل ما قلت شوقيا ساني امتلا
رهن بيتا لو استقر به البر بوع لم يرضه
نقصتني نقص الرحم حتى خلتني في فم الزمان فدا
منعتني من التصرف منع العلل التسع صرف الأسما
يا ابا سعيد وحرمة لعطائك عندي لو كان حتى زيا
ما ظننت الزمان يعذر عني ان فارق الأخيا
غير اني فدتك نفسي من السلو وان قل ان تكون فدا
ضاع شيخي وغبت خابت اعاديك ومن سبغي لك الاسوا
واعتملت الزمان والنصر والابعاد والذل والغنا والبعدا
وتملت واسطبرت فابق على عودي الزمان يخضا
لعل عين المشيبة صبه لا ولو كنت صخرة صمتا

ولو اني لم اعتمد دون غيري لشانيك لم اوت وفاء
غير ان الشحيح ليس يخان عند من كان منهم اليسارا
غير اني شفيت منك وما لمت على ما لقيت الا القضاء
وسيبقى في البعاد وفي القرب مديح يحمل الشعراء
فبشكر رحلت عنك وذاك ان قضى الاله لقيا
ليت سعدى في الدهر غيرتنا فاكتسبنا استطعت ذاك الثناء

وكانت وفاته

الحسين بن مطير

الحسين بن مطير الاسدي صغير مطر من فحول الشعراء مدح الاولين ولم يمدح في المهدي وتوفي في حدود السبعين ومائة كان صاحب الاغاني مولى بني سعد بن مالك من بني اسد وهو يذهب الى اعراب وكان من نسائي ذباله ومن شعره رحمه الله

لقد كنت جلدا قبل ان يوقد الهوى على كبدي نارا يطل خمودها
وقد كنت ارجوا ان تموت صبابتي اذا اقدمت ايامها وعهودها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهاد الهوى تولي شوقي بعدها
بسود نواصيها وحمر اكفها وصفر تراقيها بيض خدودها
محفرة الاوساط ذات عقودها باحسن مما زينتها عقودها
تمتعنا حتى ترق ظلوبنا فيفنى الحراجي ما تحل نهودها

وكنت اذود العين ان ترد الكرى فقد وردت ما كنت عنها اذودها
طويل نهارا بالعشي عيت لوانا وجدنا الايام التي نسعدها
ولي نظرة بعد الصدود من الهوى تطوع مني للحبيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفتها ام الله ان لم يعفها يعيدها

وقال وفي معن من زاميه

الا عم معن فقولا لقبره سقاك الغوادي مربعا ثم مسبعا
فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا لم تسعه قنوعا
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان يعطي السيل مجراه مرتعا
اما ذكر معن ان تموت فعاله وان كان قد لاقى حماما وصرعا
ولما مضى معن مضى الجود والندى وضاع عرين المكارم اجذعا

ومن شعره، ياعجبا للناس لم يستشروني كان لم ارد بعدي مشاورا ولا قبلي
يقولون لا تعزم فتعجز عن المنى وكل عزوم جربت الفشل قبلي
ويا عجبا من جاهل كان لعزمه المودة من قتلي
ومن بيناته الجبل الذي كان لها الجبال فلم تعني من الجبل

ابن عبدل الشاعر

الحكم بن عبدل الاسدي ثم الغاضري الكوفي شاعر مشهور مجيد المقول

فاتاه ابن الزبير من العراق بانقاعا لمن امتنع وقدم دمشق وكان
له من عبد الملك مروان موضع وقال ابن هاكو لامرأته الشاعر
الاعرج كم في مشهور قال كان اذا بشر من مروان فيقول له بشر اختر ما يحب
اليك العام ام الف في قابل فيقول الف في قابل واذا اتى اليه في قابل
قال له الف تحب اليك العام ام الفان من قابل فيقول الفان من قابل قال
فلم يزل كذلك حتى مات بشر ولم يعطه شيئا وقال صاحب الاغاني
كان الاعرج لحدب لا تفارقه العصا فترك الوقوف ببابه الملوك وكان يكتب
على عصاه حاجته ويعتب بها مع رسوله فلا يحتبس له رسول ولا توخر له
حاجة فقال في ذلك يعني من نوفل

عصاكم في الدار اول داخل ونحن على الابواب نقضي ونجتدي
وكانت عصا موسى لفرعون آية فهذي لعمر الله ادهى واعجب
تطاع ولا تعصى وتعذر فعلها ويرغب في الرضاة منها ويرهب

وشاعت هذه الابيات بالكوفة وصنعها الناس فكان الحكم يقول لجيرانه
ابن الزانية ما اردت من عصاي حين صيرتها عصاه ولجنبائه ابن الزانية
كما كان يفعل اولا وكان لصديق لعمر يدعا ابو علبة وكان ابن عبدل
قد اقعد فخرجا ليلة من منزلها الى مستوى حتى اذا كانا بمنزلها والحكم
يحمل وابو علبة يتكاه فلما سمع صاحب الخشب بالكوفة فعلهما

يعني فلما استقرا في الخشب نظر الحكم الى عصاه موضوعة في الخشب
فعلم عصا ابو علبة فضحك الحكم وقال

حبسي وحبس ابو علبة من اعاجيب الزمان
اعمى يقاد ومقعد لا الرجل منه ولا اليدان
هذا بلا بصر هناك وذي بحب الخاملان
يا من رأى ضب الفلاة قرن هوت في مكان
هذا في وطرف اي عليه دهرا مؤتلفان
من يفتخر بجواده فجواد ناعكاز ثان
طرفان لا علقا حياتهما يشكان ولا يصلان

وقال ايضا من ابيات

فبينا انا عبره وتذكر واعجب منه حبس اعمى ومقعد
كلانا اذا ما ابصر الارض راكبا يخبرها عنا وعن ابن يعبد
فكان سدى ذا السبل اكمه واعرى مقامه الرجل قاطع اليد

وكان بالكوفة امرأة موسرة وكان لها على الناس دون السوداء مائتا
الف عبد الله فحبسها وقالت انك لتبتذح وجعلت تعرض له الغلة وجعلت تعرض
له بالزنا فقام ابن عبد الله في دينها حتى اقتضاه فلما اداها بالوفاء كتبت اليه

يخطب ابن مارية التي قطع حبال وصله غير عالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

، كالخطاك سعدون ابن بشر وكنت معتذلك وابن مالك ،
وضرب الحجاج البعث على المهلبين ومن انبت من الصبيان الصغار وكان
المرأة تحمل لابنها فتضمه اليها وتقول يا ابني جزعا عليه فسمي ذلك
الجيش حيش حيش والمهلب عبد الله بن احمد بن الحجاج فاعفى من
ذلك فقال . لعمري لئن حرمتني فوق عيشة العيوب سمي المجدد ،
فلعفيتني لما رأيت زمانتي وقعتني للعضاء المسدد ،
ولست بذي شيخين يلتمس الغنى ولكن سهم شاسط الاجل بلد ،
وخرج ليله وهو يكرر ان يحول نعسه عليه صاحب الحرس فقال
له مزلت تقال يا بغيض لتعرفني من انا فقال اعفني فاني اشغل
فان اللصوص يخرجون في الليل فنعسه فنام وانصرف وكانت له
جارية سوداء فولدت له ابنا اسود وكان لعرم الصبيان تعال فيه
يا ابن الكل السود الفحما ، لا يشتكي من رجله مس الحجا ،
كان عينيه اذا تشرقا ، عينا غراب فوق بيت اشرقا ،
والغناء في الاغاني عشرة وكانه فاته في حدود المائة ومنه
الملك بن مسلم بن عبد الله بن مسلم بن هشام بن عبد الملك بن مروان
ملك الى ان ولي الامر بعد ابيه وكان اياما قام في الامر
بعد ثمان عشرة سنة وشهرا ولبث بعده بالحجاز كان فارس

صاحب الاندلس الربضي

شجاعا فاتكا جبارا ذا حزم وعزما كان يسكن ولاد الناس الملح
فحصيهم ويسكنهم لعقبه وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين وله ابن خمس
سنة وقام بعده ولده ابو المطرف عبد الرحمن وكنيته ابو شعث فمنه ،
قضب من البان ماست فوق كثبان ولين من قد المعنى في اراني ،
ملكتني ملكا ذلت عزائمه الملك اشبه بوثق عاني ،
من لي بمعتصب سالوح من يده يعينني في الهوى عزي وسلطاني ،
وكان له الفا فارس يركبه على شاطئ النهر وكان يعرف الرضى لانه
قتل اهل الربض الثاني وهو من اعجب شقائه في العدوة الاخرى فرطبة
وراء الوادي وهدم ديارهم وخربها فاصبحت غادين من عدم بعيلهم
وظهر في ذلك شجاعة وبسالة وملك في ذلك ،
رأيت صدوع الارض بالسيف راقعا وقد عاد الملك الشتيت يراقعا
فنائل تغوري هل لها اليوم شاعر يدوم لها تستغني السيف دارعا
رشاقة على الارض انضاجا جاجا كما قام منشور القصيد لوامعا
بنيك ان لم اكن في قولهم بوان وقد ملكت بالسيف قارعا
وهل قد تقاذفت فيهم صلح قومهم فوافوا لنا ما قدرت ومصانعا
فهاك سلاحي التي قد تركتها مهادا فما اترك عليها مضارعا
وكان قد ظاهر في صدد ولاية المؤيد الفتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

حمدة الواهبية

وكان مولده سنة تسع وثمانين ثم اعادوه لما انتقل وتاب
فقتل ما بيده من الكبار وصلبهم بازاء القصر قيل لغواشي عن نفسه
وكان يوما قضيا فصفته النون من اضمر والله السوء ولسمعوه
الكلام المستقر فتشعد وجرته النون بطول شرها كما
ابرقت لهم مكان الماء من الهباء نفاكا للرماء ٥
حمدة بن ابراهيم بن ابي الاغلب ابن الامير ابي ابراهيم احمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب بن سالم التميمي
كاتب الانشاء الشاعر المترسل المشهور له النعقيات حدث عن
ابي اكثم محمد بن خالد بن يزيد الاسدي عن ابيه عن جده عن ابن الامارا انشدني
التنوخي لنفسه لك ان تمن علي بيت زياد العوضية وقد
حمدت من عبد الله بن عامر كما حمدت ذات وجه وسيم
ابيا فقالت اكل الصيد في جوف الفرا وبه الحسن اثار بوادي
فمن يلمني كل ومن فمن يمن يعلوف كل وادي
ومن لي بمثلها وهل تسلبني قد ملكت فيادي
لا تلمني لاجل ذاك الظبي معنى رماني
انما انت خاطب على ثيب البلد في جمع الفادي
كان ابي كان لم يشب فمن حزن تنساه الجدادي
كذا وانشدني ابو بكر بن ابي سعد من صيد الاكرشي وابو اسحاق

حمدة بن بيض

ابن العصة الجياني لا انشدنا القاضي ابو يحيى عبيد بن محمد بن
عبيد الجراوي لحمدة من
ولما اتى الواشون الا فتانا وما لهم عندي وعندك من زاد
وشوا على اشياعا كالغاغ وملئت اماني عندذاك وانصاري
غروهم من مقليك وادمعي ومن نفسي بالسيف والنار
وعاصرت حمدة من ترهون بنت القليعي الغرناطية الاديبة
ذكر ما ان شاء الله تعالى في حرف النون وكانت وفاة حمدة
حمزة بن بيض بكسر الباء الموحدة وسكون الياء والضاد المعجمة المنفي
احد بني كرز وال كوفي شاعر مجيد شاعر الوالكبير المجون كان
منقطعا الى المهلب بن ابي صفرة وعداده ثم الى بلال ابن ابي بردة وصحبه
له اموال كثيرة الى الغاية من ذهب وخيل ورقيق قيل انه حصل
الف الف درهم وتوفي سنة عشرين ومائة الى بلال بن ابي بردة
وكان كثير المزاح معه فقال لحاجبه استاذن لحمزة بن بيض المنفي
فدخل الحاجب وخرج وقال يقول لك حمزة بن بيض ابن من فقال
ادخل وقل له الذي جيئنا الموالي عبد الشام وانا اريد ينشاله
ان يعتقنا طايرا فاخذ كل الطيارة فاعتقه فلما
فقال ما انت وذاك فاخبره بالقصة فدخل الحاجب فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

مغضبا فدخل بلال فسلم فقال ما قال لك قبحه الله وقبحك
ما كنت لاحضر الا بما قال فقال يا ابن ذات النحول فادخل الباب
فأدى فاقتص عليه فاخبره بقوله فغضب حتى قص من جلبته وقال
له قد عرفت كلامه فادخل فدخل فاكل معه وسمع منه وحسن صلته
واراد بلال بقوله ابن ذات النحول الشاعر في قوله ٥

انا ابن ذات النحول لست اكذب فقد صدقت ولكن من ابو بيض ؟

وقد مر على خلق المهلب عند ذكر الكتف فانشده ٥

ايتك في حاجة فاقضها وقل رجائي لك الواجب
ولا تكلني الى معشر متى وعدوا عن قد كذبوا
فانك ان لم تزرهم تجد خضوع الشرق والمغرب
لمن لك منهم من سيفك ما بلغ السيد الايب
فهمك في جسام الامور وهم لدانك ان يلعبوا
وحبب قلة الاسائل فيعطى ولا لغب يرغب
فمنك كعطية السائلين وممن سواك ان يطلبوا

فامر له بالف دينار فاخذها وسار الى منزله فوجد ناقته قد فقدها
هيما كدوح حزة حدثانك تلتقي الندم ومثلها عند رجل
نباذ فاتاه فاخبره بقصته فزوج بناته واغناهم وبعده

واما النباذ فادى اليه الامانة في ماله فقال حمزة

الا لا يغرنك ذو عمدة نظل بها دايبا خدع
كان بجبهته حلبة نسج طورا وتستلبع
وما الشق لم تشد جهده ولكن لغير مستودع
فلا تغترر من اخل اليسر وان قل اشرب لا يقلع
فعندي علم بما قد جرت ان كان علم يهم ينفع
تلون الفاحواها النجود فليست الى اهلها ترجع
بنى الدار من غير ما ماله فاصبح في بيته يرتع
مهاجرة من غير ما لاحواه يقاتون ازرانهم جوع
وادى اخو الكاتر ما عنده وما كنت في ردها — اطمع ٥

وكان عبد الملك بن مروان بعث اليه ليلة رسولا وقال
جيني به على اي حاله وجده فوجده داخلا الى بيت الخلا
فقال اجب امير المؤمنين فقال وعلك اكلت كثيرا او شربت نبيذا
حلوا وقد لخذني بطني فقال لا سبيل الى المقام قتلتم لخذه واتى به الى
عبد الملك فوجده قاعدا في طارمة وعنده جاريه جميله يتغنيها
وهي تخبر بالعود وتخبر امير المؤمنين فلن علاته ويعالج ما هو فيه
ورد آه بطنه فعرضت له ريح فبينها ظنا ان العود يسر صاحبه

فوالله لقد غلب ذبحها ريح الجوز والند فقال ما هذا يا حمزة قال
فقلت على عهد الله والشيء الذي أبيت الله والذي إن كنت فعلتها
وما فعلها الا هذه الجارية قال فغضب وجلب الجارية وما قدر
على الكلام ثم جاءني أخرى فشرحتها وشطح والله ذبحها فقال ما هذا
ويلك أنت والله الا فعلت فقلت أما رأى مالي إن كنت فعلتها فقال
وهذه اليمين لا فعلتها إن كنت فعلتها ثم قال للجارية ويلك ما
قصتك فوالله إلا إن كنت بحديثك وطعنتها فشرحت
الثالثة فشطح ذبحها ما لم يكن في الحساب فغضب عبد الملك
حتى كاد يخرج من جلده ثم قال لحمزة خذ سيفي من الجارية الزانية
فقد وهبتها لك فإنها قد قصت على الملك فأخذ سيفه
وخرجت فلقيني خادم فقال ما تريد أصنع فقلت امض فما فعلك
والله لئن فعلت ليبغضنك بعض لا تسمع به بعد وهذه
مائتا دينار فخذها ودع هذه الجارية فقلت والله لا فعلت
خمسمائة دينار فقال ليس إلا ما قلت لك فخذ منه وأخذ
الجارية فما كان بعد ثلث دعاني عبد الملك فلقيني الخادم فقال
هذه مائة دينار أخرى وسترها لا يصرك لعله يسقيك فقلت
ما هو فقال إذا دخلت إليه تجده عندك أن ذلك الفتك لك لات

ات فعلتهن فقلت هاتها فلما دخلت وقفت بين يديه وقلت
الامان يا أمير المؤمنين فقال قل فقلت أرأيت ذلك الليلة ما جرى
من الفتوات قال نعم قلت علي وعلى كان فتكا من بين فتاك
متى سقط على قفاه وقال فلم ويلك ما الجرئ فقلت أردت خصالا
منها ان قمت وقضيت حاجتي ومنها احدث جارتك ومنها اني
كافأتك على ذلك بمثله حيث صنعتي وسولك من قتل أي قال
وان الجارية قلت ما خرجت من دارك ولقيها البقال فشرتك
وأمن لها بتي دينار أخرى وقال ما بقي فقتل فتاك وتركك أحد
الجارية وأخبار حمزة كثيرة وكلها طريفة رحمه الله تعالى

حرف الخاء

خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي أصله من خراسان
وكان أحد كتاب الجيش ولاه ابن الزيات الاعطاء بعض الثغور
فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد
من كان ذا ثمن بالشام يطلبه ... فحي نهري الشام أسنى الأماكن
فبكى حتى سقط مغشيا عليه ثم أفاق وخلط عقله واختل
ذلك الى الوسواس وبطل وكان معه المرد ويتقوى عليهم كما يفعل
فهوى غلام يقال له عبد الله وكان أحسن ما يهواه فقال يوما

شبكة الألوكة www.alukah.net

، تَنَبَّهْ بِأَنَّ جَنَاهُ وَرْدٌ بِحُسْنِهِ وَوَرْدُ ،
، لَمْ أَنْسَ فِي لَيْلَةِ الْمَلَامَاتِ عَزَّ وَعَاشَ وَجْدُ ،
، مَالَ طَرْفُ النَّوْمِ حَتَّى عَلَيْهِ الْجَفْنُ كَفَّ بَدُوا ،
، وَتَنَاعَسَ السَّهْدُ حَتَّى لَيْسَ لِلَّيْلِ سِوَاهُ ضِدُّ ، البارد

تَبْلُغُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ سُقْطٌ فِي رَدِّهِ يَا خَالِدُ
مَعَانِيهِ الْبَارِدَةُ وَأَلْفَاظُهُ الْيَابِسَةُ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ حَتَّى تَوَسَّوَسَ
وَجَهَا أَنْ يَتَمَّمَ تَمَامَكَ ، يَا مَعْقِدَ الْمُرْدَانِيِّ نَاصِحٌ لَكُمْ ،
، وَالْمَدْحُ فِي الْقَوْلِ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ
، لَا يَكْثُرُ مِنْهُ إِلَّا فَدْمٌ وَجَعَايَةٌ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
، لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَعُودُوا بَعْدَ نَائِلِهِ فَتَرْكَبُوا عَمْدًا لَيَسْتَ مِنَ الْكُتُبِ
وَمِنْ شِعْرِهِ ، عِشْ فَجِيكَ شَرْعًا قَاتِلِي وَالْهَوَى إِنْ لَمْ تَقْتُلْنِي وَاصِلِي
، ظَفِرَ الشَّوْقُ بِقَلْبٍ دَنِفٍ فَبِكَ وَالسُّقْمِ جَنِيمٌ نَاخِلِ
، فَهُمَا مَا بَيْنَ جَدٍّ وَضَنًى تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ الذَّابِلِ
، وَبِكَى الْعَاذِلُ لِي مِنْ رَحْمَةٍ فَبُكَائِي لِبُكَاءِ الْعَاذِلِ
وَمِنْهُ حَشِيَّةُ حَيَائِي يَوْمَ ذَكَائِهِ خُدُودٌ أَضَفْتُ بَعْضَهُنَّ إِلَى بَعْضٍ
، وَلَاحَ وَمِثْلُ الرَّاحِ فِي حَرَكَاتِهِ كَمِثْلِ النَّسِيمِ الرَّطْبِ فِي الْغُصُنِ الْغَضِّ
فَبَيْنَهُ ح وَكَمْ رَدَّتْ وَلَمْ تَرُدَّ لِنَاظِرٍ وَلَيْلِ الْحُبِّ بِلَا آخِرٍ

، وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوُشَاةِ مَا فَصْلُ الدَّمْعِ بِالنَّاظِرِ
وَتُوُفِّيَ خَالِدٌ فِي حُدُودِ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الزبن خالد
خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ [illegible] الْحَافِظُ
الْمُفِيدُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ النَّابُلُسِيُّ [illegible] سَنَةَ
خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ [illegible] دِمَشْقَ
وَنَشَأَ بِهَا وَسَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ وَمُحَمَّدِ بْنِ طَبَرْزَدَ
وَحَنْبَلٍ وَطَبَقَتِهِ وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنِ ابْنِ الْأَخْضَرِ وَابْنِ النَّاقِدِ وَكَتَبَ
وَحَصَّلَ الْأُصُولَ النَّفِيسَةَ وَتَطَرَّقَ إِلَى اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ إِمَامًا
ذَكِيًّا فَطِنًا ظَرِيفًا حُلْوَ النَّادِرَةِ حُلْوَ الْمِزَاحِ وَكَانَ يَعْرِفُ قِطْعَةً
كَبِيرَةً مِنَ الْغَرِيبِ وَالْأَنْسَابِ وَالْمُخْتَلِفِ وَالْمُؤْتَلِفِ وَلَهُ حِكَايَاتٌ
مُسْتَمْلَحَةٌ وَلَهُ بَيْنَ الْفُضَلَاءِ وَكَّلَ الْمُلُوكِ النَّاسِ مَحَبَّتُهُ وَيُكْرِمُهُ وَرَوَى عَنْهُ
مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ وَأَخُو الْمُغَلْطَايِ شَرَفُ الدِّينِ
وَتَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ وَكَانَ ضَيِّقَ الْكَفِّ بِهِ جِدًّا وَيَعْرِضُ مِنْ
جِلَّةِ حَدِيثِ شَرَفِ النَّاسِخِ أَنَّهُ كَانَ عَشَرَةُ النَّاسِ ابْنَ الْعَرَبِيِّ فَنَشَدَ
شَاعِرٌ قَصِيدَةً يَمْدَحُهُ بِهَا فَخَلَعَ الزَّنْجَ الَّذِي عَلَيْهِ وَخَلَعَهُ عَلَى
الشَّاعِرِ فَصَارَ النَّاسُ يَرَوْنَ [illegible] مَعَ هَذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
مَا اسْتَغْنَى عَنْهُ فَيُعْطِيهِ فَوَصَلَهُ وَلِي شِعْرِهِ النَّوَوِيَّةِ

وكان قصيرا شديد السمرة ويلبس صغيرا ، ومن شعره رحمه الله تعالى

ابا حسن لو الملك وان نات ركابي الى بغداد ما عشت تائق

ولو عنت الاقدار بل العاشق لما اعاقني عنك المنية عائق

وشيه ، يارب بالمصطفى من هاشم ومن والبضعة الطهر

لا تجعل اليوم الذي لا ترى عيني تاج الدين من عمري

[illegible] بن سعد بن عبد السيد ابو شجاع سبط ابن الحلبية

ومن محاسنه كان اديبا فاضلا له شعر وتوفي سنة اربع وخمسين

ومن شعره ، وليلة جعلت في الدجى ملكا يديره عبث القينات بالوتر

، فشمسه الراح والمصباح كوكبه وبدره شادن من احسن الصور

، فسعدنا بتمام الليل متصل ونحسنا فيه ما ياتي مع السحر

الشيخ خضر

خضر بن ابي بكر بن موسى المهراني العدوي الشيخ المشهور شيخ الملك الظاهر كان صاحب حال ونفس قوية وكان له كاشف اخبر الظاهر بسلطنته قبل وقوعها فلهذا كان يعظمه وينزل اليه في زاويته ويطلعه على غوامض اسراره ويستصحبه في اسفاره سأله وهو محاصر ارسوف متى تفتح فعين له اليوم فوافق ذلك وكذلك صفد وقيسارية وعزم الملك الظاهر على الكرك سنة خمس وستين استشاره في قصدها فاشار عليه الا يقصدها

ويتوجه الى مصر فخالفه وتوجه فوقع عند بركة زيزا فانكسرت فخذه وقال في بعلبك والظاهر على حصن الاكراد يأخذ السلطان بعد اربعين يوما فوافق ذلك ولما توجه السلطان الى الروم كان الشيخ خضر في الحبس فاخبر ان السلطان يظفر ويعود الى دمشق ويموت بعده بعشرين يوما فاتفق ذلك وكان السلطان قد نقم عليه وحضر مرافقته على امور لا تصدر من مسلم فاشاروا بقتله فقال [illegible] السلطان اجلي قريب من اجلك وبيني وبينك ايام يسيرة فوجم لها السلطان وتوقف في قتله وحبسه وضيق عليه لكنه يرسل اليه الاطعمة الفاخرة والملابس وكان حبسه في سنة احدى وسبعين ولما وصل الظاهر من الروم الى دمشق كتب الى مصر باخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بني له عدة زوايا في عدة بلاد وكان كل احد يتقي جانبه حتى الصاحب بهاء الدين ابن حنا وبيليك الخزندار واذا كتب ورقة يقول فيها من خضر [illegible] واخرج من [illegible] وعمل الحسينية ودفن بزاويته قال الشيخ تقي الدين الشيخ خضر مسلم صحيح العقيدة لكنه قليل الدين [illegible] له حال شيطاني وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة وكان قد بنى له زاوية بالحسينية على الخليج خارج ارض الطبالة ووقف عليها احكارا تجري بها في السنة نحو الف درهم وبني له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالقدس نارية وبالمزة زاوية وهدم بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة
المقلبة التي للنصارى بالقدس وقتل قسيسها بيده وعملها زاوية
وهدم بالاسكندرية كنيسة الروم وبناها مدرسة وسماها
المختار وكان واسع السدر على الفضة والذهب ويعمل الاطعمة في
قدور من قطر الكبير عمل العدد جماعة عتالين وفي ملازمته الظاهر
يقول الشريف الناسخ ٥

ما الظاهر الملك الا مالك الدنيا بذاك لنا الايام تخبره
ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السما بكل من يبصره
لما رأينا المنتصر بعدم جيشه ابدا علمنا انه الاسكندره

الملك الاشرف خليل بن قلاون

خليل بن قلاون السلطان الملك الاشرف صلاح الدين ابن السلطان
الملك المنصور قلاون الالفي الصالحي كان تحت الملك في دمي المعدة سنة
تسع وثمانين وستمائة بعد موت والده واستقر الملك الجواد وسناذ
فتازل عكا وافتتحها وقتل المسلم كله من الفرنج ثم سار في العساكر المثابة
فتازل قلعة الروم وحاصرها نحو وعشرين يوما وافتتحها ثم في السنة
الثانية تسلم قلعة عثنا من غير قتال الى دمشق وكملت عدة
الملك الاشرف وهي ثلاثمائة مملوك بطلا شجاعا مقدما مهيبا عالي
الهمة يملأ العين وجها وقلبا كان فخم جسيما كبير الجسد بديع

الجمال مستدير اللحية على صورة ذو قوة الجسم وهيبة السلطنة
وكان الى الجود وبذله الاموال في اغراضه المنتهى خافه الملوك
في اقطارها اباد جماعة من كبار الدولة وكان منهمكا على اللذات
لا يعبأ بالتحذر على نفسه لشجاعته توجه من القاهرة مالك المجرم
هو والعذر شمس الدين ابن السلعوس وامراء دولته وفارقه وزيره
من الطرانة الى الاسكندرية وصنفها وظلم مصادرا الناس وترك
الاشرف بعض الهمات للصيد واقام الى يوم السبت ثالث عشر المحرم
فلما كان العصر وهو بر وحده حضر اليه السلطنة بيده اوجاعة من
الامراء وكان الاشرف امرهم بكر ان يتقدم بالطبلخانات ليصيد هو
ويعود عشيته فاحاطوا به وليس معه الا شهاب الدين ابن الاشل
امير شكار فابتدره بيده فضربه بالسيف فقطع يده فصاح حسام
لاجين عليه ومال من عند السلطنة تكون من عشيرته وضربه على
كتفه حتى فصله السلطان الى الارض ولم يكن معه سيف بل
كان وسطه مشدود بالمنديل فجاء سيف الدين بهادر تراس نوبه
فادخل السيف من اسفله وشقه الى حلقه وترك طرحا في البرية
والتقوا على يد ولد حلفو اله وسار تحت العصائب بالقاهرة
وتسمى بالملك الاشرف وعدى ذلك الليلة واصبح فنزل الرسم الناس

إذا بطلب كبير قد اقبل بعدته زين الدين كبغا وحسام الدين
استاذ دار يطلبون بلاد ابدم استاذهم وذلك بالطرانة فحملوا عليه
فتفرق عنه اكثر من معه وقتل في الحال وحمل رأسه على رمح وجاءوا
به الى القاهرة فلم يمكنهم الشجاعي من التعدية وكان نايب السلطنة في ملك
السفرة فامر بشواني كانت فربطت الى الجانب الآخر وترك الجيش على
الجانب الغربي ثم مشت بينهم الرسل على ان يقيموا الملك الناصر محمدا
الاشرف فتقرر ذلك واجلس على التخت يوم الاثنين رابع عشر المحرم
وصار اتابكه كبغا وزين الشجاعي واخفا حسام الدين وقرا
شنقر المنصوري وغيرهما ممن شارك في قتله ملك الشرع شمس الدين
الجزري رحمه الله تعالى حدثني الامير سيف الدين المقدار ملكان
السلطان رحمه الله قد تقدني كره الى بلاد ابان تقدم بالعساكر فلما
قلت له ذلك تقدني وقال السمع والطاعة كم تتبعني ثم اني حملت الزرد خانه
والنقل الذي لي وركبت فبينما انا ورفيقي الامير صارم الدين الخضري
وركن الدين امير جندار عند الغروب واذا بغاب قد اقبل فقلنا اين ترك
السلطان فقال يطول الله اعماركم فيه فهتنا واذا بالعساكر قد لاحت
واقبل الامراء بيدنا الى الدشت فجينا وسلمنا وسنا تحت عهدة ركن الدين امير
جندار وقال له باخوند هذا الذي كان مشورة الامراء بقتلك نعم

انا قتلته بمشورتهم وحضورهم وهم حضور وكان من جملتهم
حسام الدين لاجين وبهادر راس نوبه وقراسنقر وبدر الدين بيبرك
ثم ان بلاد اشرع يعدد ذنوبه واهماله لامور المسلمين واستهتاره
بالامر وتوزونه لابن السلعوس ثم قال دايتم الامير زين الدين كبغا
قتلنا لا فقال له امير جندار عنده علم من هذه القضية قال نعم
هو اول من اشار بها فلما كان من الغد حلف كبغا في طلب خوند الفين
من الخاصكية وغيرهم ثم قال كبغا لبيدرا اين السلطان وراءه
بالشباب ورموا كلهم بالنشاب وقتلوه وتفرق جمعه فلما رأينا ذلك
التجانا الى الجبل واختلطنا بالطلب الذي جا فعرفنا بعض اصحابنا
فقال لنا شدوا بالعلة منادي لكم في اقفا لكم الى الغد الابطيني
شعارهم كلهم ابن المقدار وسالت شهاب الدين ابن الاشل
كيف كان قتل السلطان قال جا اليه بعد دفع الدهليز ان يتزوجه
طير كثير فقال لي اشر بها حتى نشوف الخاصكية فركبنا وسرنا
فرايا طير كثير اقوى بالبندق ومرح كثير ثم قال انا جيعان
فهل معك شي تطعمني فقلت ما معي شوى مزوجه وقد عيفت في سوقي
فقال هاتوه فناولته فاكله ثم قال امشوا فمشى حتى اول ثم ترك
وجعل يرتق الاوجمان حتى ثم ركب واذا بغبار عظيم فقال شوف

واكشف الخبر فسقت واذا بيدرا والامرا نسئالهم عن سبب
مجيئهم فلم يردوا علي وساقوا الى السلطان وقتلوه كما ذكرنا شرا
بعد توبين طلع والى توجه وعشان وكفتوه ووضعوه في تابوت
وسيروا بن القاهره الامير سعد الدين كوجا الناصري فاحضر التابوت
ودفن في تربة والده وذلك في المحرم سنة ثلث وتسعين وستمايه
وكان من امرا الثلثين رحمه الله ٭ ذكر فتوحاته، عكا، وصور وصيدا
وبيروت وقلعه الروم وحصنا وجميع الساحل في اقرب مده
وكان مدة ملكه ثلث سنين وشهر وخمسة ايام وكان كريما زايدا
واطلاقه عظيم وكانت واقعته بتمي قعة الايدكار والاكتاف
لان جميع من وافق عليه قطعت ايديهم اولا وفيهم من شهر وفيهم من احرق
وفيهم من قتل ولم يجدد في زمانه مظلمه ولا استخدام مكس وكان لحبت
الشام واهله وكنية يقول شمس الدين ان عاش ٥

مليكان قد لقبا بالصلاح فهذا خليل وذا يوسف ٭
فيوسف لا شك في فضله ولكن خليل هو الاشرف ٭

وكان معزى بالهدم لانه هدم اماكن وفيه يقول صلاح الدين الودائي
لما سر هدم الاماكن الباقون للميدان دمشق ووزع عمارته على
الامرا ٭ ان كان هدمك من فيلق هدم ما جلوز بيدانه ٭

٭ فلنه قد غار لما راى غير بيوت الله جيرانه ٭
وقال ايضا، اري الامرا قد جدوا واجتهدوا وشكروا في بنايهم وشادوا
وهم متنابقون ولا عجب فان الميدان تستبق الجياد
وقال ايضا، خبرتم انه الامر آمر ا على اقرانكم هذي البنيه
فلا تحشوا على الميدان في سوى سل السلايا الاشرفيه
ولما افتتح السلطان عكا انشد له القاضي شهاب الدين محمود قصيدته
البائية المشهورة وهي
الحمد لله ذل دوله الصليب وعز بالترك دين الحنيفي العربي
هذا الذي كانت الاملاك قد طلبت رؤياه في نومها لاسيف الله
ما بعده كاد قد صدقت قول الرسول لنا عن ربنا المرسل
عقيلة ذهبت ايدي الخطوب بها مرارا وغدت على اكف مغتصب
لم يبق من بعدها للكفر مذ خربت في البر والبحر ما يروي الذنب
كانت ثغيلة اما لنا فترى ان التعكر فيها غاية العجب
ام الحروب فكم قد انشات فتنا قد اوقدت نارها في سالف الحقب
سورا ان سرور تحول شاهقا كانت اوائله في اخر الطنب
مصفح بصفاح هولها كم من لجاج وبارجين لجب
مثل الغمايم تهدي في جحافلها بالنبل اسنان اسيافي

كأنما كل برج حوله فلك من الجحافل فيه الأرض بالشهب
فقاجأتها جنود الله يقدمها غضبان لا المال والنشب
كم رأيت بها ما قبله ملكا جم الجيوش فلم يظفر ولم تجب
لم ترض عنه الا الذل تعدت للعجز عنه ملوك العجم والعرب
ليث أبى الذل وجه عز أمه يدعون رب العلى سبحانه بأب
لم يلهه ملك عن نيل غايته المال الذي لم ينله الناس في الحقب
فاصعد معي في بحر من مماثله ما بين مضطرم ناري ومضطرب
جيش من الشرك ترك الحرم عندهم عارا وراحتهم ضرما من الحرب
خاضوا اليها الردى والجر تشبه الامران اختلفا في الحال والنسب
تسعون ما قلت تسعة في ذلك الأنبوج جاءت منقلب
اتوا بما لم يسع وقد ثووا عنها بما بيقهم شيئا ولم تثب
يا يوم عكا لقد انبيت اسبقت به الفتوح وما قد خط في الكتب
لم يبلغ الفتح تالشكر بنا فاعتى يقوم به ذو الشعر والخطب
كانت ثمانين لا يلم بسعدة فلله لنا ذاك عن كثب
اغضبت عبادة حين اذ بدلتم لله اي رضى في ذلك انغضب
والله اصبح جيش النصر ثابتة طلائع النصر بين السمر والقضب
واقر الله عين الدين بيعته على ما اسلف الاشراف للسلطان من

وزير

فقر عينا بهذا الفتح وابهجت بقصده الكعبة الغراء في الحجب
ونار في الارض سعيرا الريح سعته فالبر في طرب والبحر في حرب
وخاضت البيض في بحر الدما وسما أبدت من البيض الاساق محتضب
وغاص زرق القنا في زرق اعينهم كأنها شطن تهوى الى قلب
توقد قد عمى عزقا في دمائهم قرادها الطعن منها شدة اللهب
وذاب من حرها عنهم حديدهم فعيدتهم بها ذعر العايد الرهب
كم ابرزت بطلا كالطود قد طلعت حواسه فعداكا لنزل الخرب
اجرى الى البحر من دمائهم فراح كالراح اذ غرقاه كالجبب
تحكمت وسطت فيهم قواضبنا قتلا وعفت لها دون السلب
كأنه وسنان الروح يطلبه برج هوى ووراه كوكب الذنب
لبشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت بك الممالك واستعلت على الرتب
ما بعد عكا وقد لانت عرائكها لديك شيء تلاقيه على تعب
فانهض الى الارض والدنيا بأجمعها مدت اليك فخذ منها بلا تعب
كم قد عقدت وهي في اسر العداة منا صيد الملوك فلم تشمخ ولم تجب
أتيتها يا صلاح الدين معتقدا بان داعي صلاح الدين لم تجب
اسلمت فيها كما سلمت دماهم من قتل احرازها من الذهب
أدركت ثأر صلاح الدين اذ غضبت منه لتترك راه الصفر في اللعب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجيش بجيوش كالسيول على اسد الشام من القضب
وحطها بالمنايا التي وقعت اراجلها في حبل الجلب
مشوا عصير الصفا منها لشدة الكدر والطعم منها كل منتصب
وردتها بنجوب ذلت شمامرة وابدت شعثا ما بلا تعب
وغنت البيض في الاغماد اسمر ابراجها العاسلة بالعلب
وخلقت بالدم الاصوار فاشتعلت ولولا دما الجثث لم

تطب

وأبرزت كل خدر كاعب شرد وسنهم حين زفوها بلا طرب
باتت وقد باتوا شاشا وقد سلبوا الهوى في يدي حيران فيها

لبيب

هل الحرم هم ركبوا كل لاحب أعد لهم اليعرب
اخت اليمامة البيض وقد كانت تولينا حالة الحجب
وسمتا ابنة الغلي وقد كانت فتح صوب الاعنة والانقب
وجارت النار في اجيادها وقد خلفات اسعد الذين ركب
وافلت العرب من عين لها من قومها الويل والحرب
اخبار ان كل ما جمعت سلبه لكن لا اخبار فقت
لما رأت انها الخير قد ذهبت كان الذهاب لها اعدى من الجرب

الله اعطاك ملك العراق جمعت لك السعادة ملك البر والعرب
من كان مبداه عكا وصور وما فالصين اخرى الى الكفين من حلب
علا بك الملك حتى ان قبته على البرايا غدت ممدودة الطنب
فلا برحت قرير العين متبجا بكل فتح بعين المشتري مرتقب
وقال ايضا يمدحه عند فتح قلعة الروم سنة احدى

وتسعين وستمائة مايدع

لك الرايات الصفر ايقدمها النصر فمن كقلاوون راما وكيخندو
اذا خفقت في الافق هب بنود ها هوى الشرك واشتعل الهدى

وانجلا النقع

وان نشرت منك الاصايل وغاجلا النقع من لا طلعة البدر
وان سمت ذرق العلى سار نحوها كما يخضر تحت البيض والسمر
كان شاد النقع ليل خفقة برق وان البدر والغلك الجشر
لما كل يوم ان سار لواؤه تأييد يقدمه الدهر
وفتح اتى في اثر فتح كانما بدت تترى كواكبها الزهر
فكم وطيت طوعا وكرها اساول معنى الدهر عنها وهو لفته بكر
فان رمت حصنا سابقتك كتايب من الرعب لم تعبث بقلبه

النصر

فنى كل قطر للعدى وحصونهم من الخوف أشباح تجرد أو حصر
فلا حصن الا وهو نجن لاهله ولا جند الا واحتم قبره
وما قلعة الروم التي حرت فتحها وان طمحت الا الى غير طائل
مجللة بين الجبال كأنها اذا ما بدت في ضمن رهط تفاوتت
تفاوت وصفاها فللحوت فيها مجال وللشرين منها وكر
فبعض سناها حتى جرى الما فوقه وبعض بها حتى هادونه القطر
تحيط بها نهران تسرن فيهما كما لاح يوما في قلائد اليعمر
تخلص تون الشعب فيها كأنها اذا ما استدارت حول ابراجها نهر

نهر

على عضبهم بكم حز ما الحديد وفل عن اجابتها وقر
لها طرفا كالوهم اعيا سلوكه على الفكر حتى ما تخيله الفكر
اذا لمحته فيا الرياح تعثرت او الذر يوما زل عن متنه الذر
يظل القطا فيها ويخشى عقابها العقاب وتعوى في مراقيها الذئب
فصبحها بالجيش كل وحش صوادمه انامله والعتل الزهف
وابدعت له الحمر البيض مرجه وجرد المذاكي السفن والخود الدر
واغربت بالخيل عوج سيوفه اصلته والنبل الخميسه الزهر
والقطت بالاقدام فشمنه جيوشك والاصال رايا تك الصفر

الشذرة

في كل نرج غصن ذي مهفهف وفي كل قوس منه منه بلد
واصد مواصم الجبال تزلزلت واصبح سهلا تحت خيلهم الوعر
ولو وردت ماء الفرات خيولهم لقيل هنا قد كان فيما مضى نهر
دار دوا بها سورا فاضحت كخنصر لدى خاتم او تحت منطقه خصر
واجروا اليها من نجادا كأنهم سحاب ذوى لم يخل من قطنه قطر
كأن المجانيق التي قمت حولها رواعد خط بينها النار والصخر
حرزتها بالسيف قسرا وصاكذا فتوح لها قد قضي كله قسر
علت بشفار الاشرف الملك الذي له الارض دارا وهي خرعا قصر
واضحت بحمد الله ثغرا ممنعا بيد الليالي والعدى وهو مفتر
كانت قذى في ناظر الدين فاغلا ذخر الاهل الشرك فانعكس الامر

حرف الدال

داود بن عيسى بن محمد بن ايوب الملك الناصر صلاح الدين ابو المفا
ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل الكبير ابن ايوب ولد في جمادى

الملك الناصر صاحب الكرك

الاخرى سنة ثمان وستين وتوفي سنة ست وخمسين
وستمائة سمع جده ابا السعادات وعبد الكريم بن اللتي
واجاز له المؤيد الطوسي وكان حسن الذهن عالما فاضلا مناظرا
فيجيد له المدارسات الى الشرف والادب لا تحصل طرفا جيدا
من العلوم في حياة والده ودولي السلطنة سنة اربع وعشرين بعد
والده واجبه الملك الناصر بدمشق بناء على الكامل من مصر ليأخذ دمشق
منه فاستبد بها الاشرف بعد النصرية وترك الدعشة ثم تغير
عليه وسار للكامل فاوهم الناصر انه يصلح قضيته
فاشتغل عليه وكتب له اربعة اشهر واخذ دمشق منه وسار
الى الكرك وحاصره واخذها منه الملك وسار الى بلاد العجلون
واعمال القدس وعسكر على عسكر الكامل ثم ان الكامل
تغير عليه فارسل اليه قبل الوصول ان الناصر قصد الاسماعيلية
المنتصرية بسنجار له شغب وشاغبون وشار اليه على البرية ومعه
فخر الدين بن شيخ الشيوخ وشاور والخواص من ممالكه
وارسله وطلب المشورة منه في ذلك فعل صاحبا بل فلم يأذن له
فطلب قتله فاوهمه انه يفعل ذلك ٥
وكان المعظم كثير الدهاء حسن الاجابة جميل الغيبة

فهفهة في تلك الربوع رعودة موتبكي على تلك الطلول سحابه
ارقت له لما توالت برودة وحلت عزاليه وأسبل ساكبه
الى ان رأى من اشقر الصبح قادم يراع له من ادهم الليل هاربه
وأصبح ثغر الافحوان مضاحكا تغازله ريح الصبا وتداعبه
تمر على نبت الرياض فتنثني بجمشه طورا وطورا تلاعبه
واقبل وجه الارض طلقا وطالما اغار له مكفهر الموحشات جوانبه
كساه الحيا وشيا من النبت فاخرا فعاد قشيبا لونه وعوازبه
كما عاد بالمنتصر ابن محمد نظام المعالي حين قلت كتائبه
امام محل القدس منه بماجد تحلت بآثار النبي مناكبه
هو العارض الهتان لا البرق يخلف لديه ولا انواؤه وكوالبه
اذا الشدة الشهباء شحت ظلها سخاء وامنه وسحت سوالبه
فاحياض البرق ضوجيه كما خلت جود النوادي مواهبه
له الغرة اللاتي لولا انتضالها لما نزعت ركب الدين وانتدجانبه
يصير باحوال الزمان واصله حنود فاخشى عليه نوائبه
مدهشة تجنيه عن كل شكل وان خلته في الامور تجاربه
حوى قصبات السبق من كل بابها وفاز على غر النجوم مناقبه
تزينت الدنيا به وتشرفت سموا فاضحى خافض العيش راتبه

لئن نوهت باسم الامام خلافة ورفعت ذا كل العلاء مناسبه
فما سمك الامام المفضل والعرق الذي شرفت ثابت وسناصبه
واغنيت حتى انس في الارض قدمه تخور عليه دهره وتحاربه
ومن جده عم النبي محمد اذا كاثرته اهله وأقاربه
جمعت شتيت المجد بعد انفراقه ووفقت جمع المال فانهال

كاتبه

الا يا امير المؤمنين ومن غدت على كاهل الجوزاء تعلو سرادقه
اخشن في شرع الضلال ودينه وآت الذي تعزى اليه مذاهبه
اتاك الخوارج الدوالد مقفر بسابيته مغبر وجوانبه
وارتكب الهول المخوف بخاطر اجشمني ولا اعبأ بما انا راكبه
وقد قصد الاعداء كل مرصد بكلم غوى تدب عقاربه
واتيك والسبب المهند شطر شبه فلشات ذوابه
وابتز المال بابا كبا جاحا بواهي جاه بهمز الجم ثاقبه
تتقبل من صدق فتغتفر له الدهر عيبا لا يغالبه
وتنعم في حق بما انت اهله وتعلي محلا انت لا يقاربه
وتلبسني من نسج ظلك كله تقي قد الثنيء خلابه
وتركبني صعب اليديك نزوعا على للفلك الاعلى بسيد موالبه

وشبابيته

169

وتنسح لي بالمال الجاه بغبتي وما الجاه الا انت والصبه
وما بك غير من بلاد قريبة له الامن فيها صاحب لا يجانبه
وما اغبر من جوب الفلاة وجيده وما اتعلت بالسيف منها ركائبه
فيلقى دنوا يسكم لم الق مثله وخطي ولا المقل بما انا طالبه
وتبطرني لا لا قدتك نظرة صريح والنوال الغمايث صاحبه
ولو كان يعلى نفس دنيه وصدق ولا لسعته اصابقه
ولكنه مثلي اذا وقفت ابتي اريك عليه لم يعد لك عليه
ولا بالذي رضيه دون نضيره ولو انعلت بالبرات مراتبه
لكنت اتى النفس عما ادنسه واذ دنيت عما تراقبه
وما انا ممن عد المال عينه ولا بتوى العيش قضى ما ادربه
وذي طماء دوماك منهل به ولا غرو ان صفو الدنا شاربه
ومن عجب لي دون البحر واقف وشكوا النوى والبحر عجابه
وغير ملوم من تؤمل قاصدا اذا عظمت اغراضه وتنائبه
وقد رضت مقصودي فتمت صدوره وتلك محال لم تتم عوالبه
على وقف الطيه عليها اعجمية فاستدعاه ابد مضى شطر
من الليل نحل بالبيرا الا ايوان فيه مضرب قبل الارض قامد
الطلوين فحل فيه عيونه ثم امل الغم فرفعوا اليه فقيل

الارض وقبل يده فاسرع بالجلوس فحلس وجازاه في انواع من العطاء
وكساه ثياب الشعر واخرجه ليلا وخلع عليه خلعه سيده وعممه بعمامه سوداء
وجعله سوداء من دبره وخلع على اصحابه وما ليكه خلعا جليله
واعطاه ما لا جزيلا وبعث في خدمته رسولا مبشرا بشاره من اكبر
خواصه الى الكامل يشفع عنده في اخلاص المنيه له وابقاء ملكه عليه
والاحسان اليه فلما وقع الكامل فخرج الى تلقيهما الى القصير واقبل
الناصر ابا الحسين حتى نزل الناصر بالميدان وحمل عنده اسود العبد
الى الخليفه وكان الخليفه زاده الغايه الولى المهاجر مضافا الى ما
وجه من دينار فحمل معه ليريه في الكرك وذلك سنه ثلث
وثلثين وستمايه فلما كان الناصر بغداد حضر في المستنصريه وجلس
واستدل والخليفه في شمن شمع وقام يومئذ الوجيه الفيروزاباذي
وشرح الخليفه بقصيده منها

لو كنت في يوم السقيفه حاضرا لاقمت للمقدم والامام الاولى

فقال له الناصر كنت قد كان العباس جد امير المومنين حاضرا وقد
المقدم الا ابو بكر رضي الله عنه فخرج الامر منا الوجيه فذهب
مصروعا فلما دخل عند شد ابن شكره رجع الكلام فوقع بين الكلمين
والاشرف كاد ان يحمل منها ان كنت للناصر فقال انا لك

المدبر كريم الدين الكبير ابن العلم وكيل السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وناظر خواصه ومدبر دولته بلغ فوق ما يبلغه الوزرا
ونال فوق ما يناله الكتاب من الوجاهة والحرمة والتقدم استلم
كهلا ايام الجاشنكير وكان كاتبه وكان لا يشرف على السلطان
شيء الا بقلمه ويقال ان السلطان طلبه مرة او مرتين ولم يلق كريم الدين حاجبه
فلم يعرفه ولما هرب الجاشنكيريه واخذ الخزائن عند ورود السلطان
من الكرك طلب كريم الدين اشد طلب فاما الشيخ صلاح الدين الكركي
والشيخ فتح الدين ابن سيد الناس قال الحاكم الدين الا اعرف علم الدين الجاولي
وما له فدخلت اليك فقال لا ادري الى اين خرج ولكن السلطان ملك
يقال له طغاي الاسير وهو لا يفارقه اجتمع به ولعله يكون عنده
اجتمع به فقال الخضر فقام فدخل على السلطان وهو نعسان وقال
له ان خضر كريم الدين اش شطير فخرج وقال عندك هو احضره فخرج
وقال للاسير علم الدين احضره فمضى وقال له سرا قال السلطان
نعم ودعني انا ادبر امرك فخلا به وقال له ما استثنيت علينا
ما سلمت الينا اموالنا قال نعم فخرج فقال لا كبير
حمل خمسة عشر الف دينار فقال لا كبير
حمل ثلثة الاف دينار فقال لا كبير

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال السمع والطاعة وخرج فقال له سيف الدين طغاي لا تسمع
قولك وتحضر للجمع ولكن هات الآن منها عشرة آلاف دينار فاتابها
ودخل بها على السلطان فسكن غضبه وعفى كل يومين وثلاثة بحيث
ثلثه آلاف دينار وستة آلاف درهم ولم يزل طغاي كافلا في قبالة
ناظر الجيش بصلخان امره حتى رضي عليه السلطان وولاه ناظر
الخاص وهو اول من باشر هذه الوظيفة ولم تكن تعرف اولا ثم تقدم
عنده واحبه محبة لم يحبها لاحد مثله وكان يخلع عليه اطلس ابيض
والفوقاني مطرز والخاتمي مطرز والقبع مركش على ما استفاض وكانت
الخزائن جميعها عنده في يده واذا اراد السلطان شيئا تملكه ملوك
الى يده واستدعى منه ما يريده فيحضره وكان يخلع على امراء الطبلخانات
الكبار من عنده وقيل ان السلطان قتل يوما من الصيد وقال له
يا قاضي كريم الدين اعرض لنا صيود الامراء فان لها ضرورة ودخل الدهليز
ووقف القاضي كريم الدين على باب الدرد وكان الامر لا يحضرون صيود
على طبقاتهم من كده وهو يخلع عليهم ويجهز صيود المرحوم مطاي زوجة
السلطان واشغل بالهما وكان كل يعمل في العداد الشاطر له
البقول لا على قدره والجيد المثل يخلع عليه البقر الملاياتي وعمل المخلع
في مقدارها بترا على ظهور الجمال وكان قدوم كل احد من الامراء الكبار

المشايخ والمتصوفة الكبار وارباب الوظايف والجماعة
الصغار حتى الاوشاقية في الاصطبل وكان في اول الامر ما يخرج
القاضي فخر الدين الى الصلاة الصبح الا بعد كرم الدين راكبا وهو
ينتظر ويطلع في خدمته الى القلعة ودام الامر ستة اشهر او ما
حولها ثم ان فخر الدين ركب وركب الناس به ويقف في خدمته ليطلع معه الى
القلعة وكان في كل يوم ثلثمائة يحضر الدار فخر الدين وعدتي عنده ويحضر
داره مختفيتين لا يعرف اليه شيء من ما عونهما الصيني اذا كان ركب في عدة
ما ليك لتراك تحسب السبعين مملوكا او اكثر حتى بيش الزركش والطرز
الذهب الامر الذي حضر عنده وبالجملة فما رأى احد من المتعممين ما رآه كريم
الدين
وقيل ان عطفة السلطان قومت الى الدور ودخل بقية الخزانة
روح مترات خيمة السلطان المرحوم طغاي فقال له السلطان ما تقضي
حاجة هذا التطويل تتلهى عني اذهل الها اسرع ما ترد فاعمله
قام ودخل الها وشيل السلطان يقول لها ابوك هنا ابصري له ما
كان فرحت له طلسا وقام السلطان في وجهها اكرمة في الدار وقطع
سماط قطز عند الحضور وهو مختص من الثياب وما يحتاج قاضي كل
موضع دون غيره وكان السلطان اذا اراد ان يعمل سوء يراه قبل ان
يعمله الناس يسايره فيما يريد فعله في المال كان او غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الشر ومدة حياته لم يقع من السلطان الا خير وامام مكارمه
فاليها المنتهى قيل انه حضرت اليه امراه ورفعت قصة تطلب منه ازارا
فوقع لها فيها بثمانمايه درهم فلما راى الصيرفي في القصة انكر ذلك وحضر اليه
وقال يا سيدي هذه سالت ازارا والازار ما ثمنه بهذا
المبلغ فقال صدقت واخذ القصة وقال هذه متاع الله وزادها
ثمانين درهم وقال لها اردت الا ثمانين ولكن الله اراد لك ثمانمايه فوزن
الصيرفي للمراة ثمانمايه وثمانين درهم وقيل انه كان للصيرفي
يستدعي منه ما يصرفه لمن سالت وان الصيرفي رفع قصة مرة وصولا
عديده ليستخطه فانكرها فقال الصيرفي في هذا في كل وقت يحضر مثل
هذه الوصولات فقال اذا حضر فلمسكه واحضره فطلبها امسكه
واحضره الى بابه فقيل له ان الصيرفي رفع المزور فقال سيسوء مالي
اراه ثم مال على به فلما حضر بين يديه قال له ما حملك على هذا فقال
الحاجة قال له كلما اجتمعت الى شيء اكبه خطك على عادتك لهذا الصيرفي
وارفق فان علينا كلفا كثيره وقال للصيرفي في كل ما اليك خطه
بشيء فاحضره اليه وقيل انه قبل امساكه ضيع بعض بنايه مماليك
بكتمر الساقي حياصه ذهب فقال صاحبها للامير فقال لا تيئس لم يحضر
الحياصه والا روحك بها الى الوالي لتقطع يده فنزل ابن ذلك الباب

فوجد القاضي كريم الدين آخر النهار وطلع الى القلعة فوقفه وشكى
اليه حاله فقال اخرها امر الغد ولما نزل الى داره قال لعبده
خذ معك غداحما صة ذهب لنعطيها لذلك الباب المسكين فلما
اصبح وطلع الى القلعة امسكه واشتغل الناس بامره وطلب الباب
وجهز الى الوالي فقال له وقفاه ما كان القاضي كريم الدين وعدك
روح اليه فقال يا قوم انسان قد امسك وصودر اروح اليه فقالوا
له روح اليه فراح اليه وكان قد امر له بالمقام في القراقر فلما دخل عليه
شكا اليه حاله فقال ما ابني جيت الى وانا في هذا الحال ثم رفع جنب
المقعد وقال خذ هذه الدراهم استعين بها وكانت قريبا الالف فلما
اخذها وخرج قال لذلك العبد هاكت قد اعطيتك حياصة لهذا
الباب ما لك نعم وهاتي فقال هاتها فاخذها ودفعها الى الباب وقال
هذه الحياصة اعطيتهم اياها والدراهم انفقها عليك فطلع بالحياصه
واعطاها للمملوك فدخل بها للامير سيف الدين بكتمر فاحضره وقال
قول لي امر هذه الحياصة فحكى له ما جرى له مع كريم الدين فقيل ان
بكتمر الساقي لطم على وجهه وقال يا مسلمين مثل هذا يمسك وكان قد
امسك بغير رضاه وقيل ان علاء الدين ابن عبد الظاهر ونجم الدين ابن
الاثير قعدا يوما على باب القلعة واجريا ذكر كريم الدين وكاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال علاء الدين ما مكارمه الا لمن يخافه فهو يصانع عن نفسه فما كان
بعد يومين او ثلث حتى احتاج نجم الدين الى رصاص فحمله قدور حماه
فكتب ورقة الى كريم الدين يسأله بيع حمله من الرصاص من ديوان المخاص
فحمل الله حمله كثيره فضله عما طلب ثلثون قنطارا ولم ياخذ له ثمن
واما علاء الدين ابن عم الظاهر فانه تركه يوما وهو في بستانه والخدم
اليه في الحر فلم يشعر به الا وقد ارست حراقته على زريبة علاء الدين
فنزل اليه والتقاه واندهش لقدومه فحلف انه ما ياكل الا محضرة اليه
من خارج البستان والا مهما كان طعام ذلك اليوم محضره فاحضر له
ما اتفق حضوره وقال يا مولانا انا ما اعلمتك بحالي ولكن انا مثل
اليوم ضيفك ولكن لا القى بعد هذه العماره على هذه الصوره وشرع
بنفسه على ما اراد وراح من عنده فلم يشعر علاء الدين الا بالمهندسين
والصناع والعمال والمراكب قد ارست على زريبته بانواع الاخشاب
والاسمنت والعماره من الطوب والافلاق والحجل والجبس وكل ما يحتاج اليه
واخذوا في هدم ذلك المكان وشرعوا في بنايه على ما قاله فلم يات خمسة
ايام الا وقد تكمل وزخرف وفرغ منه فلما كان قبل الميعاد بيوم
جاء اليه مركب موسق بانواع الغنم والارز والدجاج الفايق والسكر
والارز وغيره وجميع ما يطبخ حتى الخلفا والملعون العيني والجيس

ومن يقليه فعمل الطعام الفايق المختلف وقدم الشماط العظيم
ونزل كريم الدين ومعه من يخدمه فلما حضر قدم الشماط فاكل
هو ومن معه واحضر انواع الفاكهة والحلوى والمشروب ولما
فرغ من ذلك احضر كريم الدين بقجه كبيره واخرج منها ما يصلح
للبيت من الفراش الاسكندري وغيره وما يصلح للملبوس علاء الدين
وقال لعدد خمسة الذين يكونوا معه مولانا عبيد وجوان على
ما يراه وهذا توقيع تصدق به مولانا السلطان على مولانا زيادة
زيادة معلوم دراهم وغله وكسوة ولحم وجراية ونزل ليركب فنزل
معه علاء الدين فلما ركب وفارقه قال له وانت يا مولانا علاء الدين هذه
الاشياء افعلها طبعا وانا لا ارجوك ولا اخافك وكان قد صدق
اخباره والبرامكه ومن ذا يستطيع انه كان اذا قال نعم فهي نعم واذا قال
لا فهي لا وهذا تمام الرياسه قدم من الثغر نوبة حرق القاهرة
ونسب الى النصارى فغوغاء الغوغاء ومن فتصب السلطان
وقطع ايدي جماعة ثم انه مرض في ذلك العام الماضي قبل الواقعه
ولما عوفي بنيت القاهرة وتزاحم الخلق واختفى رجل وكان قد قتل
نظر السماريت المنصوري فكان اذا دخل اليه تصدق بعشرة الاف
درهم وقيل شرب مرة دواء فمات كل من في القاهرة وحمل الحمارة

ونبط الى كراسي ست الملوك واس الناس عاد اسوا واخذ ما فضل
فاباعه الغلمان ثلاثة الف درهم وكان وقورا عاقلا دا هيبة حزل
الراى يعيد الغور عمر بالزرنقه جامعا ومبيضاه وعمر في طرق الرمل
ابيارات واصلح الطرق وعمر جامع القصبات والقابون ووقف
عليها ثم انحرف عليه السلطان ونكبه واقام في بيت الامير سيف الدين
ارغون النايب ثلاثة ايام وكان الامير سيف الدين قبلجين مروح اليه
ويجي في الرسايل عن السلطان ثم رسم بنزوله الى القرافه ثم اخرج
الى الشوبك ثم الى القدس ثم طلب الى مصر وجهز الى اسوان وبعد
قليل اصبح مشنوقا بعمامته وكان محترم العلم وسمع المخاري
وقيل انه لما احس بقتله صلى ركعتين وقال اتوا عيشنا شعدا
وسنا شهدا وكان الناس يقولون ما عمل احدا ما عمله السلطان
مع كرم الدين اعطاه الدنيا والاخره رحمه الله تعالى وكانت
وافقته سنة اربع وعشرين وسبع مايه

صدر الدين الجندي

عبد اللطيف بن عبد اللطيف بن ثابت بن الحسن الجندي
ابو الفضايل صدر الدين كان تولى الرياسه باصبهان على قاعدة البلاد
وكانت له المكانة عند الملوك والعوام وكان فقيها فاضلا
اديبا شاعرا محببا جليلا نبيلا حسن الاخلاق متواضعا شيخ

الموفق عبد اللطيف

من اهل القسم غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر وفي الوقت
عبد الاول السجزي وغيرهم قدم بغداد حاجا في عدد كثير من
اتباعه وحاشيته وعقد مجلس الوعظ واحسن واجاد وخلع
عليه من الديوان وللعاد من الحج وصل الى همذان ودخل الحمام
فاصابه فالج في الحمام فمات في الحال وحمل الى اصبهان ودفن
بها سنة ثمانين وخمس مايه رحمه الله تعالى ومن شعره

يا حمى دار سقاها مدمعي ياسقا الله الحيا من مرتعي
ليت شعري والاماني ضله هل الى وادي الحمى من مرجع
اذ نت علوة للواشي بنا ما على علوة لو لم تبع
او تحرك رشدا فينا وشا او عفت عني في القلب معي

وقال

وما نا يوم وامتد طرفي غاده تعود قتلنا والجبر عاده
فذكرنا الصبى والعود رطب وثغر العيش يبسم عن رغاده
بيشوش طيب عيش كنت فيه رعا الله المشوش لو اعاده
وقد عيني وقد كلت شبوا الحادثات الصبا بقتر قتاده
بطرفك والسقام وفي شتاهم ولكن لا علاج ولا عياده

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن سعد العلامة موفق الدين
البغدادي الشافعي النحوي المتكلم الطبيب الفيلسوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعروف بابن الدباد لقبته تاج الدين الكندي الجذامي المطبخي الرقه وجهه
وتجعده ومسنه ولد ببغداد في احدى الربيعين سنة خمسين وخمسمائة
وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين وستمايه سمعه ابو من ابن البطي
وابي زرعه المقدسي وشهده وجماعه وروى عنه جماعه المنذري والضياء
وابن النجار والقوصي وحدث بمصر والقدس ودمشق وحران وبغداد
وكان احد الاذكياء المصلحين من الاداب والطب وعلم الاوايل الا
ان دعاويه كانت اكثر من علومه وكان ذميم الخلقه ضئيلا قليل لحم
الوجه وكان يتعالى في البلاد ومن كلامه اللهم اعذنا من جموح
الطبيعه وشموس النفس وسلس لنا مقاد التوفيق وخذ بنا في سواء
الطريق يا هادي العمي لمرشد الضال يا محيي القلوب الميته بالايمان
خذ بايدينا من مهواة الهلكه وبغتا من ردغ الطبيعه وطهرنا
من درن الدنيا الدنيه بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الدنيا
والاخره سبحان من عم بحكمته الوجود واستحى بكل وجه ان يكون
هو المعبود تلالات بنور وجهك الافاق واشرقت شمس معرفتك
على النفوس اشراقا واى اشراق ومن تصانيفه عزيز الحديث
والمجرد منه مولد الخمه في اعراب الفاتحه كتاب الالفاظ اللام شرح
بانت سعاد لم يكمل الشرح خمن شاء فليفرح شعر ابن الفاذ

شرح الخطب المنابريه شرح سبعين حديثا شرح اربعين حديثا طبيعيه
الرد على فخر الدين الرازي في تفسير سورة الاخلاص شرح نقد
الشعر لقدامه قوانين البلاغه الانصاف بين ابن بري وبين ابن الخشاب
في كلامهما على المقامات مسئله اتت طالق في شهر قبل ما يمضي
كتاب قبسة العجلان في النحو اختصار العمد لابن رشيق مقدمه
حساب اختصار كتاب النبات اختصار كتاب الحيوان واختصر
كتبا كثيره في الطب كتاب اخبار مصر الكبير الافاده في اخبار مصر
تاريخ يتضمن سيرته مقاله في الرد على اليهود والنصارى مقاله
في التنفس مقاله في العطش مقاله في الشقيقه ورسالته في العلم الالهي
كتاب الجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي نحو عشرين مجلدات
شرح الراموز رحيم الوحش اختصار الصناعتين للعسكري اختصار
محاكمة البقالي التميمي كتاب بلغة الحكيم مقاله في الحركات
المعتاضه مقاله في العادات الكلمه في البرسيم مقاله في حقيقه
الدواء والغذاء مقاله في التاذي بصناعة الطب مقاله في الرواند
مقاله في الخطره مقاله في الحران مقاله رد فيها على ابن رضوان في
اختلافهما في السوس والاسطرلاب كتاب تعجيب حواشي ابن جميع على القانون
مقاله في الوسواس مقاله في الكمية والكيف كتاب السبعه كتاب تحفه

الامل كتاب الحكمة العلائيه وكتاب الدرة في حواشي على كتاب
البرهان للفناري اي حل شئ من شكوك الرازي على كتب جالينوس
مقالة في ميزان الادوية والادوية من جهات الكيفيات مقالة في تعف
اوزان الادوية مقالة اخرى في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في تدبير الحرب جواب مسئلة سئل عنها في فتح الميزان وقتله
وهل ذلك سايغ في الطبع وفي العقل كما هو سايغ في الشرع مقالتان في
المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة، ومقالة في الممكن مقالة
في الجنس والنوع الفصول الاربعة المنطقية تهذيب كلام افلاطون
مقالة في كيفية استعمال المنطق مقالة في القياس كتاب في القياس
كبير يدخل في اربع مجلدات الشعاع الطبيعي مجلدان شرح الاشكال
البرهانية مقالة في تزييف الشكل الرابع مقالة في تزييف ما يعتقد
ابن سينا مقالة في العبارات المختلطات مقالة في تزييف المقاييس
الشرطية مقالة في اعمال الكيمياء عهد الى الحكماء كتاب الطوالع
مقالة في البرسام مقالة في الرد على ابن الهيثم مقالة في اللغات
وكيفية تولدها مقالة في العدد اقام موفق الدين عبد اللطيف
بمصر مدة فلما توفي الملك العزيز توجه الى القدس واقام بعبد
يشغل الناس بالجامع الاقصى ثم توجه الى دمشق ونزل بالعزيزية

سنة اربع وستمايه وكان بها خلق كثير يشتغلون عليه في
اصناف من العلوم ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم واقام بها
سنين كثيرة في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام وكان له من الجامكية
والوزة والصلات المتواترة وصنف باسمه عدة مصنفات ثم
توجه الى ملطية وعاد الى حلب وتوفي بها في المارخ المذكور
اول ترجمته رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين امين

ابن عبدون

عبد المجيد بن عبدون ابو محمد الفهري روى عن ابي عاصم بن ايوب
وابي مروان بن سراج والاعلم الشنتمري وتوفي سنة وعشرين وخمسمايه
كان ادبيا شاعرا كاتبا ماهرا عالما بالخبر والاثر ومعاني الحديث
اخذ الناس عنه وله مصنف في الانتصار لابي عبيد على ابن قتيبة
ومن شعره قصيدته الرائية التي رثى بها ملوك بني الافطس وذكر
فيها من ابادهم الحدثان من ملوك كل زمان وهي

الدمر مفجع بعد العين بالاثر ... في البكاء على الاشباح والصور
انها كالها لا الوك عدن عن ثومة بين بالليث الظفر
فلا يغرك من دنياك ثومتها ... فما صفا عيشها سوى النهر
تنعم بشئ لكن حي تغربه ... كالايم ما دام الهناء من النهر
والدمر حرب وان ابدى مسالمة ... والسود والبيض مثل البيض والسمر

ما ليلي الى قال الله عشرتنا من الليالي وغالتها يد الغير
مرت بدارا وقلت غرب قاتله وكان عضبا على الاملاك ذا اثر
واسترجعت من نهى ساسان ما وهبت ولم تدع لبني عثمان من اثر
وابتعت اختها طسما وعاد على عاد وجرهم منها ناقص المدر
وما اقالت ذوو الهيبات من عمر ولا اجارت ذوي الغايات من مضر
ومزقت سبا في كل ناحيه فالشق رائح منهم بمنكسر
وانقدت في كليب كلما وقدت مهلهل بين نهج الارض والجبر
وقد وخت الى ذبيان وجرهم لحم وعضت بني بدر على النهر
وما اعادت على الضليل حسته ولا استنامت عن رهاجسه
والحقت بعدي العراق على دابته احمر العينين والشعر
ولجت بزجر الصين واجترلت عنه سنى المزن جمع الترك والكفر
ولم تلف مولى يستم وقتادى حاجت عنه سعدا في اسنها العمر
ونزعت جعفرا البيض واختلست من عيلجم الظلام الجزر
واشرقت بخيبر فوق قارعة السفت كلمة الياس بالعمر
وخضبت شيب عثمان دما وخطت الى الزبير ولم تنمى من عمر
ولا رعت لابي السلطان عهدا ولم ترده غير في العمر
وجزرت بيسة اشقاها ابا حسن واسلمت حين كاحي شمر

وليتها اذ فدت عمرا بخارجه فدت عليا بما شاءت من البشر
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن اتت معضلة الالباب والفكر
فبعضنا قاتل ما اغتال احمد وبعضنا سائل لم يوت من حضر
واردت ان زاد بالحسنى ولم ينو بشسع له ما طاح او ظفر
وعمدت بالظبا فودي ابي انس ولم ترد الردى عنه فنار وفر
واترلت مصعبا من راس شاهقه كانت به منجه المختار في وزر
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا رعت عياذه بالبيت والحجر
ولم تدع لابي الزبان قايمة ليس للظلم لها عمر وبمنتصر
واظفرت بالوليد بن اليزيد ولم تبق الخلافة بين الكاس والوتر
ولم تعف قضب السفاح نايه عن راس مروان او اشياعه البعثر
واسلت دمعه الروح الامين على دم بنجل لال المصطفى هدر
واخفرت في الامين العهد واتئبت لجعفر في ابنه والاعبد الغدر
واشرقت جعفرا والفضل ينظره والشيخ يحمي من الصادم الذكر
ولا وقيت بهود المشتعين ولا ما تاكد للمعتز من مدر
وادبست في عراها كل معتمد واشرقت بغداد اهل كل معتقد
ورزعت كل مامون ومؤتمن واسلمت كل منصور ومنتصر
بني المظفر والايام ما برحت تحل والوا من معيلي تغتدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شحقا ليوم لم يوما ولا حملت مثله ليلة في طالع العمر
من للاسنة او من للاعنة او من للاسنة يهديها الى النحر
من للسراعة او من للبراعة او من للسماحة والنفع والضرر
او دفع نازلة او قمع وافدة او درء حادثة تعيى على العذر
وجع السماح ووضع البأس لوسلما وحشرة الدين والدنيا على عمر
سقت ثرى الفضل والعباس هامية تعزى اليهم شماخا لآل المطر
ومن بكل شئ فيه طيبة حتى التمتع بالأصال والبكر
اين الجلال الذي غضت مهابته طلوبنا وعيون الانجم الزهر
اين الاباة الذي ادموا قولهم على دعائم من عز ومن ظفر
اين الوفاء الذي لم تعفو اشرابه فلم يزد احدهم على كدر
على الفضائل الا الصبر بعدهم سلام مرتقب للاجر منتظر
رجوا عنى وله في لجتها طمع والدهر ذو عبر والدهر ذو عبر
وقد سلك سبيلهم هذا القصيدة ابو جعفر الاعمى فقال
قصيدة اولها
قفا حدثاني عن فلان لعلني اراه على الحدثان
وهي مذكورة في ترجمته من شعراء غرناطة

وانا اك من فاز الصباح بنشره وانساب من غسق الظلام بجنح

والليل منعى لاذان قد شذا بالايك طير اناسه المتترنم
ودموع ظل الليل تخلق اعينا يرنو اليها من ماء دجلة ارقم

مضوا يطلون الليل لا يليقونه وان كان مثل الحلاسيض ضافيا
يؤمون بيضا في الاكف نزل قلوبهم جبا عليها اداجيا
واغرة الظلماء تقضن فيهم قوادمها منسدلة والخوافيا
اذا امترقوا من بطن ليل رقت بهم الى ظهر يوم عزمه هي ماضيا
وان زعزعتهم دوعة زعزعوا الدجا اليها كما ثاروا والرياح مذاكيا
ولو انها صلت لكانت اماهم شناعم في فحمة الليل صاديا
فلما اقام الحرب وهي قعيدة وروى القنا فيه وكانت صواديا
شريف المطاوى تختم ضلوعه بميمة شوى ردت الدهر صاديا
اذا قرنت لا بالنواظر طابقت شوى اختها ذات البروع مساعيا
وهدى لو استسقى برؤيته لما كان يا لوجد المبرح صاليا
ورقد طبع لو بغى بهما الهوى لاعدى على عمر الشباب البواكيا
اليك اكلت الارض ليثا مرامرا وقد اكلت من ذا الذرى والمواليا
حوافل لا يثنين والبعد اذن على بثنه الا الوجى والدواجيا
فما ثم لم تبصر سوى البشر ماثلا وما ثم لم تسمع سوى الشكر داعيا

الكنى والسيادة بيننا الى يوم بالحمد شرية غالبا .
الى الآخر فى الدهر اذا قضى على كل من فيه الطلوع قاضيا .
وعيوه لا راجين منه عجيبة وان كان حمد الاخير راجيا .
اليك ابن شيخى يعرب خاطرى عقايل لا ترضى البرج مغانيا .
واى لا ستحى من الجد ان أرى على المأمول منك ايأديا .
واى وقد اسلفتنى قبل وقته من البر ما حازت خطاه الاماني .
واعطيت من قدرى وما كان نائيا وابعدت من ذكرى وما كان دانيا .
ولكن تامن حسن ذكرك فى يدى لظن حسنا ما لم يجد فيه نائيا .
ولو لم يكن ما خفت لا خفت لم اجد على عمرنا الممتد منك اليا لبا .
الى الله اذ لم تشكنى انت والعلا اكون لما القى من الدهر شاكيا .
وانت على رغمى وضعى جحده فكن وعلى اولا عما بك جاريا .
وكون كانى من سماكك اهلا ولا مكانى للذى ما كان خاليا .
فرد الينى خاطرى وعصوبه بمبسوط ندى راحتيك غواليا .
عوال اذا ما الحق من دونه تناقلت الجا عليك معاليا .
وعاود على ابتسام طبعى بيمنه ترضى الغانيات المعاليا .
وعرف على العليا الى ملتقى السما مبيت البدا التى المليا .
ومن تام راى ابن الخطيبة وبين الى الانام منهن لاهيا .

وقال ، تنفاحا الجمان من معان فتاح فكم لى بها من معان فضاح
وحلى اكاليل تلك الربا وحشى معاطف تلك البطاح
فما انس لا انس عهدى بها وجرى فيها ذيول المراح
فكم لى فى اللهو من طيرة اليها باجنحة الارتياح
ويوم على حيرات الرياض تجاذب بردى ايدى الرياح
وليل كرجعة طرف الحبيب لم ادره شفقا من صباح
كعمر عدا لمتيوم الندى وعمر عدا انك يوم الكفاح
اليك رمى املى فى ولا سوى مصفقه بالرياح
اذا عمر عطلت كفه فلا حملت سحب من رماح

وقال أيضا

وما انس من النهر والقصر وقفه نشدت بها ما ضل من شاد الحب
رميت بلحظ من جيده سنحت به فلم اشه الا وبحرا بها قلبى
عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن بن على امين الدين التوخى
الحلبى الكاتب المنشى المليح ولد سنة سبعين وخمس مايه وتوفى سنة
ثلث واربعين وستمايه وحمل وسمع بدمشق من خنبل وابن طبرزد والكندى
وجمع وعنى بالادب جمع كتابا فى الاخبار والنوادر فى عشر مجلد رويت
فيه بالسند له ديوان شعر وديوان ترسل وله كتاب مفتاح الافراح فى

استراح الراح وكتب لصاحبه خذ عن الذي ابك وعذرله وكان
دنيا خبرا كامل الادوات رحمه الله تعالى ومن شعره ع
• اشتغل بالحديث ان كنت ذا فهم ففيه المراد والايثار
• وهو العلم معلم وبه بين ذوي الدين تحسن الآثار
• انما الراي والقياس كلام والاحاديث للهدى امطار
• كن بما قد علمته عاملا فالعلم دوح ميتون تحيى القبور
• واذا كنت عالما وعليما بالاحاديث لن تمسك النار

وقال يصف صديقا

• سألت حاجة ووقفت فيها بمولى هم وما في ذاك عار
• ولم اعلم بان من ان يطلوا قبلي وغرهم التراب

وقال في المعنى

• ظننت بك البخيل فخبت ارضا اليه كهبط طولا وعرضا
• فلما جئته الفيت شخصا حيي عرضا له وباح عرضا

وقال • كانا نارنا وقد خمدت جمرها بالرماد مستور
• كم جرى من دموع عيني فوق خدي شهن مسطور

وقال • انا نبكي وشبه ذلك كنا بعد كما قد كنا
• كان لم نر للنار من خمد وعهدك في عهد مسطور

وقال في غلام جميل الصورة لابس اصفر

• قد قلت لما ان بصرت به في حلة صفراء كالورس
• لو ما كفاه انه قمر حتى تدرع حلة الشمس

وقال • اقول لنفسي حين فارقت منيتي ولما يبن عني رحيلي
• اي نفس قد مر الكثير فاقصري ولا حرص لم يبق عمر قليل
• ولا تاملي طول البقا فانني وجدت بقاء الدهر عمرا طويلا

وقال ۞ يا سهل ما مأمول الى الوصال وصول ۞
يا هل الى سلسبيل من زعفك سبيل صلني فهذا العناق من ذا الكمال
• سألت بعدك حالي فاستغاث العذول
• قضى اعتدالك فينا ان لا يغاث عذول
• ما مال عدلك الا عاد ظلما يميل
• فهل شمائل لطف مرت بدارم شمول
• ان كنت تنكر اني عليل فقيل
• فما دموعي من خدك السيل السيل
• وذا الهلال على اي من هواك دليل

تقي الدين الاتابك

عبد الملك بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الاشتركاني كان ادبا شاعرا
راوية للشعر والادب على الشيخ الرئيس قرأ عليه ديوان شعره

كما الدين جعفر الأديب وقد اجتمعت به كثيرا وكان سنهما بالتقريب
وتوفي باستانه سبع وسبعماية، ومن شعره
حفوني ما تنام الا على ان اراك، فزرت قد برأى الشوق لما نصبا
وطرفي ما رأى شكلك وهلى قد حواك،
فهواك لم يزل ساكن، فجفاني الذي اسكن وحشاكم به اقتنى
وما قصدي سواك، حيثما كنت ما احل هواي في سواك،
محل السد والجفن ولا تسمع ملام وصلني ما عشت الان فقي طلي ذمام
وجعل الهجران يا بدر التمام
وذر ما يلمعه اليدد، ودع يا قاتلي هجري، وارفق قد فنى صبري
وعد ايام وصالك، واسمح ان اقبل ما يلمح بالحظ فالك،
اذا ما زادني وجدي ولا الوم معين وصار دمعي على خدي كما المعين
اكفر اليقين عندي بقلبك قلبي الخزين
لاكثر رحمة الناظر وشخصك في السويداء حشية وحبي فيك بلا احد
وقولك قد كفاك، فجد واعدل فليل وصلك يكفاني من وصالك
حبيبك يشبه الاصباح بنور قد اتيك من وجه الزمان المستنير والصباح
فحسنك سر الصباح مكملك الندى
تباهي لونه الحناء فلا كيف عانى بعاشق الوجه الجنابي

نعل عيني تراك، فدا اليوم فيه خلتي لعزتي في تراك
عذول لا تطل بالقصر ودع تعذيبك فاسل من هوت والصبر الى وجه
وكل الصباح مستبشر ترى شيئا عجيب الجنبي
ترى من حسنه مبدع، اكبد الم اذ يطلع، عجم لم تذد ما تصنع
ولا تعرف عداك، وتبقى حيران الان عداك

عبد الملك ابن صالح

عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو
عبد الرحمن الهاشمي ولي المدينة والصوافي للرشيد ثم ولي الشام
والجزيرة للامين وتوفي سنة ست وتسعين ومايه وحدث عن ابيه
ومالك بن انس وكان افصح الناس واخطبهم ولم يكن في عصره مثله
في فصاحته وصيانته وجلالة تقبل لحسن خاله المرسل وتعدل
الرشيد عبد الملك المدينة كفء ولاه المدينة من بين اعماله فلما احب
ان يباهي به قريشا وعلم ان في بني العباس مثله ودخل على الرشيد يوما
وقد توفي ولده وجاه وقد فقال يا امير المومنين سترك الله فيما
سالك ولا ساءك فاسترك وجعل هذه الصدمة جزاء الشاكرين واثابك
الصابرين فقال له ان الناس يزعمون انك جزوع فقال لذا
ما امر لم يعد الوتر لم يعد اليه لدى النعاجز آلا شكرا وحبه
الى الرشيد فاكسه في الحال الف دينار فاتى بها اليه فاستعظم امير المومنين

شبكة الألوكة www.alukah.net

واسعد مدخلت الى بستان له افادنيه كرمك وعمته لى نعمك قد
اينعت ثماره وانت ثماره فوصلت الى امير المؤمنين من كل شيء
شيأ على الفقه والامكان في الطباق الغضبان ليصل الى من تركه
دعايه مثل ما وصل الى من كثرة عطاياه فقال له رجل يا امير المؤمنين
لم اسمع باطباق الغضبان فقال الرشيد ما ابله انه كناعز الخيزران
اذ كان اسما لامنا ولما ودعه الرشيد وقد وجهه الى الشام
قال له الرشيد الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين بيني وبينك
خزيمة بن الثعيبة حيث يقول

فكوني على الواشين لدا شعبه كما انا للواشي الدشعوب ن

ثم ان الرشيد جعل ابنه القاسم في حجر عبد الملك بن صالح فقال
عبد الملك بخط الرشيد على ان توليه العهد بعد اخوه الامين
والمامون

، يا ايها الملك الذي لو كان نجما كان سعدا ،
، للقاسم العقد بيعه وابنه في الملك نجما ،
، الله فرد واحد فاجعل لاله العهد فردا ،

فجعله الرشيد ثالث ثلاثة وشيء بعد ذلك الثالث وثلاثة الاخبار
عنه بفساد نيته للرشيد فدخل عليه في بعض الايام وقد استحاله
قلب الرشيد فقال له اكفرا بالنعمة وغدرا بالامام فقال عبد الملك

قد بلوت اذا باعيا الندم واستحلال النقم وماذاك يا امير المؤمنين
الا بغي حاسدنا افترفك وفي تقديم الولايه وسوء القرابه بما
امير المؤمنين انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى امته
وابيه على عنقه لك عليها فرض الطاعة واداء النصيحة ولها عليك
العدل في حكمها والتثبت في حدثها فقال الرشيد هذا قيامه كما بلك
لخبر بفساد نيتك وسوء سيرتك ثم امر باحضاره وقال له
الرشيد تكلم غير خايف ولا هايب فقال اقول انه عازم على الغدر
بك يا امير المؤمنين والخلاف عليك فقال عبد الملك وكيف لا
يكذب على من خلفني من بعدي في وجهي فقال الرشيد فعد الى عبد الرحمن
انك تقول بقول كاتبك وتجهر عن سوء ضميرك فساد نيتك وانت لو
اردت ان تحج بحجه لم تجد العدل من هذين فقال يا امير المؤمنين
عبد الرحمن من مأمور او عاق فان كان مأمورا فعذور وان كان
عاقا فهو عدو اخبر الله بعداوته وحذر منها فقال جل
ثناؤه في محكم كتابه ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
فنهض الرشيد وقال اما امرك فقد وضح ولكن لا اعجل حتى اعلم ما
الذي رضي الله فيك فانه الحكم بيني وبينك فقال عبد الملك
رضيت بالله حكما وبامير المؤمنين حاكما فاني اعلم انه يوتر كتاب الله

على هواه وامر الله على رضاه ثم انه دخل عليه في هذين آخر وسلم
فلم يرد عليه الرشيد فلم يزل يعتذر ويحتج لنفسه بالبراءة حتى
اقبل عليه بوجهه وقال ما اظن الامر الا كما قلت يا ابا عبد الرحمن
وانت محسد وامير المومنين يعلم انك على ما رمت من صالحه غير مدخول
ولا حسوده ثم دعا عبد الملك بشربة ما فقال له الرشيد هاشر اليك
يا ابا عبد الرحمن قال تحيي العبد بزد بها الزمان فقال نخ نخ عضوان
لطيفان فضبان العلماء ويلذان المذاق فعال عبد الملك صفتك لهما
يا امير المومنين الذي فعلهما ثم ان الرشيد تذكر له بعد ذلك فجبه
عند الفضل بن الربيع وكم يزل محبوسا حتى توفي الرشيد فاطلقه الامين
وعقد له بالشام وجعل للامين عهد الله وميثاقه لئن قتل المامون
لا يطلب الخلافة فمات قبل قتل الامين ودفن في دار الامارة
بالرقة فلما خرج المامون وبلغ الروم ارسل الى ابن عبد الملك حول
اباك من داري فنبشت عظامه وحولت وكتب الى الرشيد وقد
قيد عليه اتخلاني يا شجو وليس لكم شجو وكل امرئ من شجوه في خلوه
ومن اي نواحي الارض ابغي رضاكم وانتم انا من ارضكم شجو
فلا حسن ما ترجو تقبلونه ولا ان اتاكم ما كان عندكم حسنو
فلما وقف على الكتاب قال والله لقد احسن ان كان وصلها لقد

احسن وكتب اليه من التبخ

قل لامير المومنين الذي شكره الصادر والوارد ،
يا واحد الاملاك في فضله مالك مثلي في الورى واحد ،
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي حقا كما زعم الحاسد ،
فلا يضق عفوك عني فقد فاز به المسلم والجاحد ،

ومن شعره وهو في التبخ

ليت شعري بخي لقد لحبتني واتى فيهم لا امن ولا اهلي ،
لقد سرني عزي بتركي لقاءهم وما اشتكي من حجاب ومن ذل ،

ولما عزجه الامين من التبخ دفع اليه كاتبه وابنه فقتل كاتبه وشتم
وجه ابنه بمسود ، رحمه الله تعالى

عبد الملك ابن مروان

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف الاموي امير المومنين بويع بعهد من ابيه في خلافة
ابن الزبير وقوي على مصر والشام وابن الزبير على باقي البلاد من سبع
سنين ثم غلب عبد الملك على العراق وبقية البلاد وقتل ابن الزبير
واستوثق الامر له كان عابدا ناسكا بالمدينة وشهد يوم الدار مع
ابيه وعمره ان عشر سنين ولي ابن سعد واستعمله معوية على
المدينة وعمره ان ثنتا عشرة سنة وسمع عثمان بالغريض وبالسعيد

ولم يسلم وابن عمه معويه واول من سمي عبد الملك في الاسلام عبد الملك
ابن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذويب وعمر بن عبد العزيز
ولد الناس اباه ولد مروان ابا وقال يحيى بن سعيد اول من صلى في المنبر
ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وقال ابن عائشة اقتضى الامر
الى عبد الملك والمصحف في حجره فطبعه وقال هذا فراق بيني وبينك
وكان له سبعة عشر ولدا ومات في شوال سنة اثنتين وستين
وكان يلقب برشح الحجر لشدته وكان ربعة ابيض اسمر بادن ولا نحيف
مقرون الحاجبين عظيم العينين مشرف الانف كثير الشعر مفتوح الفم مشبك
الاسنان الى الصفرة كان ملقبا بالوزغ وكان يقال له ابو الذبابة اذا
مرت به فيغيب ما تحت لشدة نخره ولد يوم جلس عثمان من عثمان الخلافة
وكان ملكه احدا وعشرين سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام وفي ايامه تحولت الدواوين الى العربية ونقشت الدنانير والدراهم العربية
سنة ست وسبعين وكان على الدنانير قل هو الله احد وعلى
الدراهم كتابة بالفارسية كتب الحجاج من قبل ان يخرج الى الكوفة
في اصل وبديء في المال وهانان لك ان لا تعمل عليها لا تسلط عليك
عليك في الدم الا تردون في الاسلام الا دية وفي الاموال الا زكاة
مرتين وكتب في وجه آخر وان تسن فتلك رشيدة فان ما تسن فمن الماء

وان تر متى غضبة أموية فصفرا وهذا كل ذاك اناصاحبه
سامل اذا الذئب العظيم كاتبي لاخوغفلة عنه وقد جبغاربه
فان كنت لم اجعل عليه وكان ابا وشبت عليه وشبه لا ارا قبه
ولما قتل عمرو بن سعيد بن العاص خطب الناس فقال بعد حمد الله
والثناء عليه اما بعد فلست بالخليفة المستضعف ولا الخليفة
المداهن ولا الخليفة المأفون الا وان من كان قبلي من الخلفاء كانوا
ياكلون ويطعمون من هذه الاموال الا واني لا اداهن هذه الامة الا
بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم تكلفوني اعمال المهاجرين الاولين ولا
تعلمون من انفسكم فمن تردادوا الا اجرا لا ولن تزدادوا الا عقوبة
وهذا سلم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابة
وموضعه موضعه قال مرأيته صاكا (اقتلنا) لسيف هكذا الا
وانا فحمل كل شيء الا دنوا على سيفه وضرب رأسه الا وان الطامعة التي
جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله لا يفعل احد فعله الا جعلتها
في عنقه ثم لا يخرج نفسه الا سعد وزادوا فيها والله لا يأمرني
احد بعدي بقوى الله بعد مقالتي هذه الا ضربت عنقه ثم نزل فركب ناقته
وانفذ بريده وقال
فصفح لا شلت وضرب عصا بين اذنيه فمات عجبة ابن شهيد

قيل ان صحت هذه الزيادة التي في هذا الخبر فعبد الملك بن مروان
اول من نهى عن المعروف في الاسلام وهو اول من غدر في الاسلام لان
والده عهد لعمرو بن سعيد بن العاص فقتله عبد الملك واول من نهى عن
الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخلفاء ويعترضون عليهم
فيما يفعلون وهو اول خليفة قتل

أبو الفضل ابن المطروي

عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر بن عبد المؤمن ابو الفضل القرشي
العبدري المعروف بابن المطروي الاسكندري قدم بغداد واقام بها ومدح
الامام الناصر بعدة قصايد وكان فقيها مالكيا ادبا حسن الشيبة والنعمت
ورتب شيخا برباط العيد بباب البقر ثم نقد سولامز الديوان الى
يحيى بن غانية الميورقي فاقام هناك مدة طويلة وولد له عبد العزيز توفي به
ثم عاد وقد حصل له مال جليل ورتب ناظرا لبيمارستان المنصوري وتوفي
سنة ثلث وستمايه رحمه الله تعالى ومن شعره

، بانت تشبب عن الكرى وتقول لي كم تقرب ،
، ان الحياة مع القناعة والمقام لطيبة ،
، فلجنها يا صاح غير مغالب ،
، ان الكريم مفارق اوطانه او يجتذب ،
، والبدر حين يشبه نقصانه يتغيب

وقال ، يا ساحر الطرف ليلي ما له سهر وقد اضر بجسمي بعدك السهر
، يكفيك مني اشارات تعين على لم يبق مني به عين ولا اثر
، اعاذك الله من شر الهوى ولقد اذكاه عندي نار الهاشر
، غررت فيه بروحي بعد ما علمت ان السلامة من اسبابه غرر
، وكان عذابي في بدايته قصار في الصبر طعاد دونه الصبر
، ولست ادري وقد مثلت شخصك في قلبي المشوق اي الناس انت قمر
، يا صور الله هذا الحسن في بشر وكان يمكن ان لا يعبد الصور
، من لي برد غدرت بدري فلم حيث النسيم عليل والثرى عطر
، والنور يضحك في وجه السحاب اذا ابدى عبوسا بكى من حوفه المطر
، والورق قد رفع الاوراق من فرقتهم قطر وذا القطر غدر
، والغصون مثناة اذا سمعت من النسيم لحديث الحب خطر
، ما كنت احسب ان العيش يعلف ما قد كان من صرف فيما مضى كدر
، ولا تخيلت ان الدار تجمعنا بعد تغيرهم من بعدنا الغير
، تلاحقوا غير فعل في محبتهم وبان في صفرة ما بيننا شفق
، واحمر قلباه ان لم تدن عاجلا وطن وان لم يقض لي وطر

البيساني

، لو كنت يا بين تدري ما صنعت بنا لكنت اعجل للاحوال تنتظر

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن احمد بن خضر بن مالك بن ستان ابو الفضل

شبكة الألوكة www.alukah.net

حكيم الزمان الجليانى الغسانى الاندلسى كان اديبا فاضلا طبيبا
حاذقا له معرفة بعلوم الباطن وكلام على طريق القوم وكان سليم
الشمت حسن الاخلاق رحل من الاندلس ودخل بغداد وروى عنه
محب الدين ابن النجار ومدح السلطان صلاح الدين يوسف الكبير
مولده سنة احدى وثلثين وخمسمايه وتوفى سنة اثنين وستمايه
كمال بن ابى اصيبعه كان علامة زمانه فى صناعة الطب والكحل بارعا
فى الادب وصناعة الشعر وعمر طويلا وكان له صيت فى البلاد
لصناعة الطب وكان السلطان صلاح الدين يراعيه ويحترمه وله فيه
مدايح كثيره وصنف له كتبا كثيره وكان يعانى صناعة الكيميا وله
عشر دواوين الاول ديوان الحكم ومنثور الكلم الثانى ديوان المشوقات
الى الملاء الاعلا الثالث ديوان ادب السلوك الرابع ديوان نوادر
الحكم الخامس تحذير النظار السادس سر البلاغه وصناعة البديع
السابع ديوان البشرات الثامن ديوان الغزل والنسيب والموشحات
والدوبيت التاسع ديوان تشبيهات والغاز ورموز والاجى والاوصاف
وحزرات العاشر ديوان تراسل وغلبات حكمه ايشا كابن مادح الممادح
وروضة المآثر والمفاخر فى محاسن الملك الناصر ومن شعره

كلمنى لكى اقبل يا ام مالك فان الذى ارى لا يكون السواحل

فحر الوغا لولا السوابح صادرت بنا لجة لم نحظ منها بساحل
فلا تخطبى بالمندل غاده نسبت بنطق وشاح او بصمت خلاخل
ظبيت ذيول فوق جعل تروقنى ولكن خيول تستحب قنا طل
فلا ملك الا فى صدور عوامل ولا ملك الا فى صدور عوامل
ولا ملك اى كيوسف آخر كما لم يحز مثل له فى الاوائل
فتى ركب الاهوال غير مكترث وحاز عزائم شدت للثبات بكاهل
وسيد فاق الخلق شيمة وحكمة وعند جاهل وهو شئ فاضل عند عاقل
فلو ان فتى الفتيان للذئب لم يكن يرى قربها الا لاكل المعاشم
وسنه، لو ان اليمام وان شملت النوى وان جرى ما فى مرور السوانح
ويذكرنى وقت تذكار عهدكم وما الشوق الا بعض اثار البوارح
وسنه، وقالوا نرى نقرا لعند الملوك تنموا وما لهم منه تنمو ولا ودع
وانت ذو همة فى الفضل غالبة فعلم طيتك الهم فى العلا قدعوا
فقلت بالعوا نفوسا واشتروا ثمنا صنت نفسى فلم اخضع كما
خضعوا

قد يكرم المرء احيانا بغير تقى وقد يهان لفرط الخوف والفزع
وملك ايضا، بذلك وقفا لبيت كلا التى نى الملك بالسؤال
وكان عبد السلام فى ان لهون نفسى بلا ابتذال

لابد للجسم من قوام فخذ من جانب الاعتدال ،

واقرب في العز من اضاع وامرء من الذل نال المعالي ،

شرف الدين الدمياطي

عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن شرف الشيخ الامام البارع الحافظ النسابه المجود المجوده علم المحدثين ناقد شرف الدين الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف ولد بثونه قريه من عمل دمياط عام ثلثه عشر وستمايه وتوفاه الله سنه خمس وسبعين وستمايه وكان منشاه بدمياط وتميز في المذهب وقرا القرآن وطلب الحديث وقد صار له ثلث وعشرون سنه فسمع بالاسكندريه في سنه ست وثلثين من اصحاب السلفي ثم قدم القاهره وعنى بهذا الشان رواية ودرايه ولازم الحافظ زكي الدين حتى صار معيده وحج سنه ثلث واربعين وسمع بالحرمين ورحل الى الشام سنه خمس واربعين ودخل الى الجزيره والعراق مرتين وكتب العالي والنازل وصنف وحدث واملى في حياة كبار مشايخه وكان مليح الهيئه حسن الاخلاق بساما فصيحا لغويا مقرئا بارع القراءه جيد العباره كثير التفنن جيد الكتب مكثرا مفيدا حسن المذاكره جيد العقيده كاما عن الدخول في الكلام سمع من ابن المقير ويوسف ابن عبد المنعم الفحام وكامل من الصابوني وابن السلق وابن قميرة وموهوب ابن الجواليقي وهبة الله بن طاوس الواعظ وشهدة ابن الابري وابن رواج وابن رواحه وابن الجميزي والرشيد بن مسلمه ومكي بن علان وسمع من اصحاب السلفي وشهده وابن عساكر وخلق من اصحاب ابن شاتيل والقزاز وابن برى النحوي وابن كليب واصحاب ابن طبرزد وحنبل والجويني والخشوعي وكتب عنهم [illegible] الصاحب كمال الدين ابن العديم وابو الحسين اليونيني والقاضي علم الدين الاخنائي والشيخ علاء الدين القونوي والشيخ اثير الدين ابو حيان وفخر الدين ابن سيد الناس والمزي والقاضي تقي الدين السبكي وفخر الدين النويري وخلق كثير من الرحالين فطال عمره وتفرد باشياء وحمل عن الصغاني عشرين مجلدا من تصانيفه في الحديث واللغه وكان دمشق مدده وافاد اصلها وتحول الى مصر ونشر بها علمه وكان موسعا عليه في الرزق وله حرمه وجلاله وولي مشيخة الظاهريه بين القصرين ومن تصانيفه كتاب الصلاه الوسطى مجلد لطيف كتاب الخيل مجلد بديع المعتدي مجلد الشعر المثمن فمن اسمه عبد المؤمن مجلد الاربعين المتباينه الاسناد في حديث اهل بدر مجلد مشيخته شهد له بالحفظ والعلم بحضره الشيره النبويه وما زال الشيخ يحدث الى ان ملك فجاه في ذي القعده وصلى عليه بدمشق في اليوم وحمله تعالى

عبد المؤمن بن فاخر صفي الدين ابو الخير الاديب اللبيب كان كثير التخيل وعرف علم كثيرا من العربيه ونظم الشعر وعلم الانشا كان صفي الدين الحنبلي

غايه وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقى ولم يكن في زمانه
من يكتب المنسوب مثله وفاق فيه الاوايل والاواخر وبه تقدم عند
الخليفه وكانت اداته كثيره وعرمته وافره واخلاقه حسنه واقام
به في مدينه السلام سنين في سنه تسع وثمانين واخبرني انه
ورد بغداد صبيا واثبت فقيها بالمستنصريه شافعيا ايام المستنصر
واشتغلت بالمحاضرات والادب والعربيه وتجويد الخط فبلغت فيه الغايه
ثم اشتغلت بضرب العود فكانت ابلتي فيه اعظم من الخط لكني اشتهرت
بالخط ولم اعرف بغيره في ذلك الوقت ثم ان الخليفه وصل المستعصم
فعرض خزانه كتبه لامر ان يختار لها كاتبان فاختاني ولم يكن في ذلك
الوقت افضل من الشيخ فخر الدين وكنت حدثه في الشهره فرتب في ذلك
ولم يعلم الخليفه اني احسن ضرب العود وكان يعتقد لا يغنيه تعرف
الخط فاتيته للمهال تغني جيدا فاجرى الخليفه واجزل لها العطا
فكثر اعتقادها وجاورها واملاكها فاتفق ان غنت يوما بين يديه لحن طيب
غريب عنا لها فقالت هذا المعلى صفي الدين فقال علي به فاحضرت
بين يديه وضربت بالعود فاعجبه وامر لي بعلاوه جليله وامر لي برزق
واضعاف غير ما كان ينعم به على وصرت استفر من يديه واعطى الناس الجوايح
وكانت مرتبتي في الديوان كل سنه خمسه آلاف دينار يكون غير ما در لهم سبله

سنين الفحدم واحصل في قضا اشغال الناس شغلها واكثر وحضرت
من بدى مولاكوه وغيبته فاضعف عما كان له في ايام المستعصم واتصلت
بخدمه علا الدين عطاملك الجويني واخيه شمس الدين وليت في ايامهما
كتابه الانشا بعد لدور فعاني الى رتبه المنادمه وضاعفا على الانعام
والاحسان وبعد موت علا الدين وقتل شمس الدين زالت سعادتي وتقهقرت
الى ورائي رزقي وعمري وعيشتي وعليتي الديون وصار لي اولاد واولاد اولاد
وكبرت سني وعجزت عن السعي وكان الشريف صفي الدين ابن الطقطقي
مات صفي الدين عبد المومن محبوسا على دين لمجد الدين غلام ابن الصباغ
بسلعه قيمتها ثلثمايه دينار وكانت وفاته ثامن عشر صفر سنه ثلث وتسعين
وستمايه وكان نفق ماله على الملاذ وبذله في عمل المنارات البديعيه
وكان كون من الغلمه والمحصره اربع مايه درهم وكان منعما كثير الاحسان
عبد الواحد بن ابرهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد ابو منصور المعروف
بابن الفقيه ولد بالموصل سنه احدى وتسعين وخمسمايه وتوفي سنه
ست وثلثين وستمايه سمع من ابي الفضل ابن الطوسي حضورا وكتب الخط
المليح قال الشعر ودوى عنه مجد الدين ابن الاثير وابن دقيق العيد

تعشى الندا ان لم تسيرك دونه ... وحشاشتي في اسره ووثاقه

وقال ابن الابرقا بل جمد في تمه لكناه ثوب عاقه

ابن الفقيه الموصلي

، يناديك من فكانه غض الادراك مميز في اوداجه ،
، فعلت الاغصان في اثوابه ومطالع الانوار من زاجه ،
، في رقيق طعم السلاف ولونها في خده واللطف في اخلاقه ،
، عقل الرقيب فزار في فوشيه في ليل طرته تنا اشراقه ،
، يشكو الغرام وما شعر بصدي وما لاقى من اشواقه ،
، حتى اذا الليل مد رواقه وقضى بجمع الشمل بعد فراقه ،
، قم الصباح على الدجا بحسامه فطنت ان الصبح من اشراقه ،
وله ايضا ، ملكت من العز العراق نسيم الادعاي الغداة غير ذميم
، فالام ويك لوم جهلا بالهوى قصرا فان الملامة لوم ،
، اني على العذل من سعى في قلبي لتكرار الكلام كلوم ،
، يا ايها الغر الذي لم يخل من هواه من لوعة عليه يلوم ،
، ان العذول على هواك لعذره من حاسدي ولا اقول رحيم ،
، فالام احمل ثقل هجرك والهوى بالحر حامل ثقله مرحوم ،
، وان متى لوعى الغرام تسلا الحي كان الغرام فسد ير ،
، ومن العجايب ان قلبي ثبتك شوقا اليك وانت منه مقيم ،

عبد الواحد بن علي بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن رمضان ابو القاسم الاسدي المكي المالكي المعروف بابن المواصف العربية واللغة والنحو ولد بمكة سنة ثلاث وتسعين ومايتين

عبد السلام البصري كان دل امره سحا فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت فيه شراسة على من يقرأ عليه ولم يكن يطيق شراسة ولا على رأسه غطاء توفي في جمادى الاولى سنة ست وخمسين واربعمائة ببغداد وكان قد سمع من ابن بطة كثيرا وصحبه وسمع منه وكان اذا ذكر المتنبي يعظمه وكان يخرج من داره وقد اجتمع على بابه من اولاد الروم جماعة فيمشي وهم معه ويلقى على اذا سئله وعلى اذا سئله وكان يكثر اولاد الاعيان واذا راى الطالب غريبا اقبل عليه وكان يحب الملاذ ويقول في فضيلة ان الملائن ما كانوا عاشوا عامة اشهر في العام وهم اثنا عشر ولو اكلوا الرمان اذ صح اشهر فعلوا وملكوا الارض من عبد الملك الاسكندر الى بغداد استقصر ابن رمضان وابجعه كلامه وامر له بمال فابى ان يقبله فلما صح ابن الخباز عكا رحل اليه من بلاد الروم فاخذها وعبر البحر فدخل عليه ابو علي بن الوليد المتكلم فاخبره الحال فقال له انت غلط القرآن وسيدك عصا تركا عليها فلم تاه شيء فيه شبهة فنهض ابن رمضان ودخل على قاضي القضاة علي عبد الله بن الدد وقال له قد كفاك الله ولا نهني ابو علي ابن الوليد من اصغر مني سنا وايد ان يعيد هذه العكازة وهذا المصحف على عبد الملك في مجلس حكمه واعادهما اليه وكان مع ذلك يحب المزح منه وكان لعبد الاسلام

مغاني

ابن رمضان

والأمر أكثر من ذلك بل النغم يعلم بحضرتهم ولا ينكرون عليه ذلك
لعلمهم بديانته وورعه وكان يقول لو كان علم الكيمياء حقا لما احتجنا إلى
الخراج ولكان علم الطلاسم حقا لما احتجنا إلى الجند ولكان علم النجوم حقا
لما احتجنا إلى الرسل والبريد وكان يحدث نفسه في صلح الوجه فانقطع عنه
فسأل عنه فقيل له إن عبد الملك اعتقل والده فلقد رأى في المنام
فصادف الكندي جالسا فجاء وأقبل عليه مسلما والناس من حوله
فقال له ابن البرهان، فيك الخصام وأنت الخصم والحكم، فوجم
الكندي وسأل عن مخبئه فأخبر الرجل بأن ولده يغشى مجلس الشيخ
للاقتباس فأطلقه ووهبه ما كان عليه وكان ثمانية عشر ألف دينار
ومن شعر ابن البرهان، أحبتنا بالله أنتم وسقيا لكم إنا كتمتم
رحمه الله تعالى أظلم عندي بعادكم وظلم مزوركم وأوحشني
فإن لم تجودوا على عبدكم فإن المنى بالمنى تستقيم
عبد الواحد بن المنجم بن منجم أبو الوفا المري توفي في حدود ثلاثين
وأربعمائة ذكره الحمد الكاتب في المفرد فقال كان متفلسفا صاحب نكت
وأوردت له عن مقاطيع فمن ذلك أنه سئل عن قوله تعالى لها سبعة
أبواب لكل بابا منهم جزء مقسوم فقال

سبحان من جعل الجحيم لسبعة أبوابا لكل من العصاة باب

ومن شعره

ساروا وصاحب الفراق كأنما ... رمى الهوى فيما بيننا بحرب وائل
صلت له شلت يمينك خلها ... لمعبر وزامد أو سائل
سائل قوما حدثنا حديثهم ... ولم أر أحلى من حديث المنازل

ومن أبياته

سري فتغدو والمنى فعال جيادنا ... فتبيت يضي الليل وهو بهيم
فكأن بيض المشرفية أعين ... نجم السرار نجومه

مجد الدين ابن محمود

عبد الوهاب بن الحسن بن محمود الحكيم البارع الخطيب مجد الدين
خطيب الزبدي روى عن خطيب مرداو وله شعر وأدب وفضائل وكان من
فضلاء المشيخة درس بالمدرسة وعاش ثمانا وستين سنة وتوفي
سنة أربع وتسعين وستمائة وكان طيب المحاضرة حلو المفاكهة رحمه الله تعالى
ومن شعره، لا جزع في طول الليل سوى ... روح تردد في نحر البدن
ولا يهون كأس الموت تكرهه ... فما يسوغ إلى الوطن

ومن قول صدر الدين ابن تيم في مغزل الورد

من مثل آنسة الحمى وهو الذي ... رضي العلى عنه فأحسن وأغرب
أما ترى الورد الجليس إذا قام في ... خدمته النرجس

مكتب

ابن خير الله الحلبي قام به نرجسه يوكيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأما الورد غدا بانطاخ فإنه فوق النرجس

وقال في مثله

أبى غزل الجآء يحمل مشعلا يكنوا الدجا بملا ثوب أصفره

وكأنه غضن عليه باقه من زهره من نوفر

وقال وقد اهدى نرجسا

لما تجنبت عن عمى وأرقني بعدى وأم تغط عيني منك بالنظر

أرسلت مثلك نرجس عطر كما أراك بأحدق من الزهر

وقال، لله حسن الياسمين لما وح فوق الورد للحسنا والدمال

مثل الثنايا والخدود تواصرا او كالفراش هوى على الريحان

وقال، وورد أبيض قد زاد حسنا فعند الشد للجل أحمرا

مثله الندم اذا راه مدا من فضه فيها نضار

وقال، يا حسنه يتلو فراني مآطف وفي احشاه نار تسعر

على أثيل غادة مضمومة جمعت وزينها خضاب أخضر

القاضي عبد الوهاب

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي ابو محمد البغدادي المالكي سمع ودوى وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم وقال القليبي في تاريخه كتبت عنه وكان ثقه لم أر أفقه منه ولا أصدق لسانا وخرج آخر عمره الى مصر فمات بها في شعبان سنة اثنتين

وعشرين واربعمايه وقيل هو من اهل مالك طوق صاحب الرحبه

وصنف التلقين وهو مع صغره من خيار الكتب وله المعونه في شرح الرساله وله عيون المسائل والنصره لمذهب مالك وكتاب الادله في مسائل الخلاف وشرح المدونه وخرج الى مصر في آخر عمره لاقاه به وفي ذلك يقول

بغداد دار لاهل المال طيبه وللمفاليس دار الضنك والبوس

ظللت حيران امشي في أزقتها كأني مصحف في دار زنديق

واجتاز في طريقه بمعرة النعمان فاضافه ابو العلا المعري وفي ذلك يقول، والمالكي ابن نصر زار معرتنا فخفنا الناي والسفرا

إذا تفقه اجيالا مالكيه لا ينشر الملك الا ثم نشرا

ومن شعر القاضي عبد الوهاب

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف

فوالله ما فارقتها عن قلى لها ولا انا ممن يشتكي جانبها العارف

ولكنها ضاقت علي بأسرها فلما ضاقت ضاقت علي المذاهب

وكانت كنفس الحر جودا ونائلا وخلقا فلما خانت خانت أخلاقه

وقال، متى يصل العطاش للقرح إذا استنقع الحار من ادكاديا

ومن شعر الاصابهي عن علي وقد جلس الاكابر في الدار

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان توقع الوضعاء يوما على الرفعاء لحدى الرزايا ٥
إذا استوت الاسافل والادانى فقد طابت سلامة المنايا
وقال ونايمه قبلها فسبهت وقالت سمعوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فداتك غلبت وما حكموا اني غلبت بسوء الرد
خذيها وكفي عن اثيم ظلامه وان لم ترضي فالقصاص على العمد
فقالت قضينا فاشهد العدل انه على كبد الجاني الذي ابى الشهد
فبانت بمبسم خمر هاد بانت يساري وهي وسط العقد
فقالت الم اخبرك انك راعد فقلت لها ما زلت لين العهد

شرف الدين ابن فضل الله

عبد الوهاب بن فضل الله القاضي شرف الدين من الملوك والسلاطين القرشي العمري وقد ذكر تمام نسبه في ترجمة اخيه شهاب الدين مولده في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وستمايه كان كاتبا اديبا منشئا مترسلا كتب المنشور الفائق وسمع بحواسه لم يفقد منها شيئا ولم تتغير كتابته وماتت وهو حي لين نقد بريد العرض الثواني وكان نخادميه مختوم وسيطوفه مثل حسام الدين لاجين والملك الاشرف والملك الناصر والامير سيف الدين بكتمر كان كل وقت يذكره ويكرمه ويعظمه ما كتب على لوك الا تراك احد مثله رآه الملك الاشرف مرة وقد قام شيء لقي لبيرا فاحضره عنده قال

رايتك قمت من مكانك وخطوت خطوات فقال يا خوند كان الامير سيف الدين بيدرا النايب قد جاء وسلم علي فقال لا تعد تقم لاحد ابدا انت تكون قاعدا عندك ذاك واقف وحكى انه كان يوما بالمرج يقرا على تنكز كتاب ورد من السلطان والملك قد رسوا جلده على عصفور فاشتغل تنكز بالنظر اليها فنظر شرف الدين القراه وامسكه وقال يا خوند اذا قرات عليك كتاب السلطان اجعل بالك كله مني ويكون ذهنك عندي لا تشتغل بغيري ابدا وانهمه لفظة لفظة وما راى لعدلما راه من التعظيم في النفوس وكان في مبدا امره يلبس القماش الفاخر وياكل الاطعمة الشهية ويعمل السماعات ويعاشر الفضلا مثل بدر الدين بن مالك وابن الظهير وغيرهم ثم انسلخ من ذلك كله لما دخل الدولة وقنع على نفسه واختصر في ملبسه وانجمع عن الناس انجماعا كليا ولما مات خلف نعمه طائله وكان الملك الناصر قد عطله من ديوان الشام عوضا عن اخيه محي الدين لان السلطان كان قد عهد القاضي علاء الدين بن الاثير لما كان معه بالكرك للمنصب فاقام بدمشق الى سنة سبع عشر وسبعمايه وتوفي في رمضان رحمه الله تعالى وترثاه شهاب الدين محمود وهو مرثية كتبها الى القاضي محي الدين اخيه ٥

لتبك المعالي والنهى والشرف العلى وتبكي الورى الاحسان والجود والفضلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتنجب الدنيا لمن لم تجد له ... وان جهدت في حسن أو صافه مثلا
ومن اتعب الناس اتباع طريقه ... فكفوا واعيتهم طريقته المثلا
لقد اثكل الايام حتى تحمست ... وان كانت الايام لا تعرف الثكلا
وفارق منه الدست صدر اعظم ... حميا يرد الحزن تذييره سهلا
فكم حاط بالراي المالك فانثنت ... به ان معد الخيل للصون والرجلا
وكم جردت ايدي العدى نصل كيدهم ... فرد الى اعناقهم ذلك النصلا
وكم جل خطب لا يحل انعقاده ... فاعمل فيه صائب الراي فانحلا
وكم جاء امرا لا يطاق هجومه ... فلما تولى امره ندبيره سهلا
وكم كف عدوا وكم فك عانيا ... وكم رد مكروها وكم قد جلا حلا
وقد كان للاجنى فلصت يد المنون ... على عمهم فانثنى خائبا خجلا
سائديه دهري وارثيه جامدا ... واكثر فيه من بكاي وان قلا
ولم لا وقد صاحبته جل مدتي ... اباسره وبعدتي نجلا
ولم يزمانني طول عمري امر فيه ... سببنا الا الامارب والاعملا
وكم ارشدتني في الكتابة كتبه ... ولو زل عن ارشادها خاطري ضلا
وكم مشكلات لم تزل لي جلاها ... فانجلت عند ما اسلى
فمن هذه حالته مع الحسن ابن الكاتب على فضله أم لا
وحمدت لا ابد الله عمدي وانثنى ... اني جرفت عدلا

لقد كان لي انس به وهو نازح ... كان المنى لم تفرق لنا شملا
وقد زال ذاك الانس واعتاضت بعده ... دموعا اذا انشقها انشقت
الوبلا

فلا مدمعي الماني غيب ولا الاسى ... فتفجواه ان اقل لهما مهلا
ولا حرقي تخبو او ان يطفئ الغضا ... بما دموعي صار فيها غضا جزلا
الى الله اشكو فقد صحبة بينهم ... وفقد ابن فضل الله قد عدل الكلا
ولم يترك الموت الذي حم منهم ... حميما ولا على الردى منهم خلا
وعمهم داعي الحمام فاسرعوا ... جميعا والى قولنا فيهم — الا
وكم برج السارى النوى عن رفاقه ... اذا ركبوا يوما بدا رهيم حلا
ليطمع من قد جار معترك الردى ... بما بايه عن من تقدمه كلا
ولا يأس من عاد الردى جثمة ... يعاوده بدا اذا اخطته ولا
عزاك عن الدين في الدهر الذي قضى ... اذ قضا فرض المناقب والنفلا
فمثلك من يلقى المخطوب بكامل ... من العقل الذي يقيا الجمال به حصنا
وفي العبر اجرا ان تعرف فضله ... وانما الحسنى ولا مدع الفضلا
وسلم لامر الله وارض بحكمه ... فحسبك منه فضلا ما برحت له اهلا
ولا زال صوب المزن في المغرد ايا ... يومانه حتى اذا وسلا انهلا

ومن شعره شرف الدين يمدح الملك المنصور قلاون الالفي

، تقبل الالوف ولا تهاب لهم الفا اذا لاقيتني في الصف
، الف والف في ندا ودعا فلاجل ذا تموك بالالوف
ومنه للاخنل الملك الناصر
، لم يروع له الخنان جنانا قد اصاب الحديد منه حديدا
ومثل نعت المصابيح بالقط تزداد في الضياء وقودا
وكقول ، كتبت والشوق يثنيني الاميل من اللفا ويقعدني عن الدار
، والجسم مني فما بين ذاك ذا بين الجوانح احر من النار
المثال عبد الوهاب بن محمد الازدي المعروف بالمثقال قال ابن رشيق
في الانموذج شاعر مطبوع قليل التكلف سهل القافية جيد الشان
ملجز لا يمدح احدا الا نال غلاما نصرانيا خماريا واشتهر حبه واقام
ببابه في الخانة ثلث سنين ويدخل معه الكنيسة في الاحاد والاعياد
طول هذه المدة حتى حفظ كثيرا من الانجيل وشرايع اصله وهجر من
فاستعان عليه وتحيل فلم يجد له عليه سبيلا وزعم ان عليه قسما شديدا
ان لا كلمه الى شهر فدعا بالفاصد وقصد احدى يديه ثم دعا بفاصد اخر
وقصد الاخرى ودخل داره واغلق بابه وجعل النصارى فاشعر اصله الا
بالدم يدفع من تحت الباب وبلغ الغلام انه يدعي انه قتله فصالحه
هو فاعطاه تقيته ومن شعره عفا الله عنه وعنا امين

، خيال لك زايري من غير وعد وكم منك لي مرا دخيا
، فلما ان رآك لطلعة بعدي ولم تسمح بحتك مني قربا
، سرى وصنا فقبلني وألمى بمبسم لا عذب منه صبا
، فاحيا مهجة بلغت غراما وقلبا لم يقر قرارا وكربا
، وكان العطف انك منه نفسا والبرء منك اعطاه وقلبا
وكقول ، هم بالوجوه من الدور وبالقدود من الغصون
، ودروعهم صنع الحيا وسيوفهم لحظ العيون
وكقول ، لما تناهى وكمل وتم لي فيه الامل
، أعرض واشتد لي كذلك الدلال دلل
وكقوله ، قد زارني طيف من اهوى على عند الصباح وقد تغلغل الفجر
، فطرت شوقا الى ان قبلته في النوم تخدش في وصلا طمعا
وكقول ابن رشيق انشدنه من قصيدة له
، والشمس قد مالت الدرج على بساط كفه ليا خضعا ما
فاستطرفه وانشدنه ايضا له
، رأيت معالم الشعراء والشعر في القران كثيرة
، كواكب حيرت فحارت ما بين اقوته وذوه
فانشدني ، يا ساقي الراح سق صحبي وداعي اتي اداعي

وانظروا الى حمرة الثريا والليل قد شد باذنابه
ما بين مراعاة الملاحي وبين مرجيحة الموانئ
كانما راحة أشارت لاخذ تفاحة وكانه
وقال به اهدى الى مداده صفراء صافية حميا
به فكانها وحبابها در تكلل بالثريا
به فشربتها من كفه وكتبت فاضلها عليا
وقال خلف بالراح حيني قائلا بين صحابي
هاك خذها يا فتى الفتيان واسمع من خطابي
فهي من خدي ولحظي ونسيمي ورضابي
وقال وقدمات محبوبه النصراني بالاسكندرية
اخ يود لاخي دانه ورب اخ في الود مثل نسيب
وقالوا ابكى اليوم من لست صاحبا غدا ان هذا فعل غير لبيب
فقلت لهم هذا وان لهفتي شديدة اعالي وفرط كروبي
ومن انا لا اكى حبيبا فقدته اذا غاب منه في المعاد نصيبي
فيا ناصحي مهلا فلست بمرشد والا يمي لتصريفه بمصيب
وشأن الهوى حيث الا نلامه اطلد يوما بوصف طبيب
ولا جعل الله قلب حبيبكم على مذهب الغول خبيب

وكانت وفاة المثقال بعد الخمسمائة رحمه الله تعالى
عبيد الله بن احمد بن علي بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد
ابن جبريل بن القاسم بن بكر بن سوسن بن سوسن بن سوسن بن سوسن الملوك
ابن يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ابو الفضل الميكالي مات يوم عيد الاضحى
سنة ثلث وثلثين واربعمائة كان اوحد خراسان في عصره ادبا وفضلا
وتنسب حسن الخلق ملح الوجه والشمائل كثير القراءة دايم العبادة تحي النفس
سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان وعقد له مجلس الاملا
وابوه امير مشهور جليل القدر سمع قوله الصاحب
لئن هو لم يكتف بعاذب صدغه فقولوا له ليشم بدارين دينقة
فقال لدعبك قلبي انما عينك عقرب
لكن المسة من ريقك دينار مجرب
وله من التصانيف كتاب المتحل كتاب مخزون البلاغة ديوان رسائله ديوان
شعره كتاب ملح المتوسط مسخ للجواهر ومن شعره رحمه الله تعالى
اذا ما جاد بالاموال شخص ولم تدركه في الجود الندامه
وان جمعت هواطله بجمع لوب حوادث قال الندى منه
وقال مبدع في شمائل الجد فيما ما اعتدنا لاخذه واقتبانه
فهو فيض بالمال وقت نداه وجواد بالعفو في وقت بانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ، الادب اعلى الايام قوتهم متون سيوف اوصدور عوالي ،
واذا كلبهم يوما عوى لرميتهم كلب اذا عاوى الرجال عوى ،
وقال ، بجنت لوعة قد جذبت بضبعه فاسرع يلقاني بتيه وبسما ،
، يريد نسلماني ومن دونها السما وكيف بارضي ثم واذي سما ،
وقال ، لقد راعني دار الاحبة صدوده وكل لبناني رعى كوكبه ،
، فما جزعي مهلا عناه يسود لي ويابدي صبرا على ما كواكبه ،
، صل بحبال الياه وصف هواه فضناه ينوب عن ترجمانه ،
، باكلما راقه سؤال فصدت سقلتاه بدمعه شرجمانه ،
وقال ، يا ذا الذي ادخل من طرفه على شيفا قلبي او فريي ،
، شفا نفسي منك بحيثه تعرس في خلق نيلوفرا ،
وقال ، اما آن ان تشفي الشهام مزوره وصل تداوي له ،
، يحبب في سوء الحبيبه ويعلم عيلمك تاويله ،
وقال ، سقيا لدهر مضى والوصل يجمعنا ونحن نحكي عناقا شكل نونين ،
، فرب اذ ملت تبغي حبايلكم بنهم لحظك مني شكه تشوني ،
وقال ، ان كنت لم تزك الحسن بالحبيب وقربه فاصبر على حكم الرقيب ودازه ،
، ان الرقيب اذا صبرت لحكمه بوال فشوق الحبيب ودازه ،
وقال ، شكوت اليه ما الاقي فقال لي دواقي هم الهوى التحويل ،
، فلو كان حقا ما ادعيت من الهوى لقل بما ملقى اذا ان تحول ،
وقال ، ومعشوق سبه بوجه عاج شبيه الصدغ منه بلا مزاج ،
، اذا استسقيته راح سقاني رضابا كالرحيق بلا مزاج ،
وقال ، خطي خيار البرق في بريقه غيست عن امريقه بريقه ،
، فلم ازل ارشف من رحيقه حتى شفيت القلب من حريقه ،
وقال ، ان لي في الهوى لسانا كتوما وجنانا يخفي حريق جواه ،
، غير اني لخاف دمعي عليه ستراه يفشي الذي ستراه ،
وقال ، تفرق قلبي في هواه فعنده فريق وعندي شعبه وفريق ،
، اذا ظمئت نفسي اقول له اسقني وان لم يكن راحا لديك فريق ،
وقال ، اصد تجفو نك الفؤاد من الغرام بلا بلا ،
، فالشوق منه بلا مدى والوجد فيه بلا بلا ،
وقال ابو القاسم الكرخي كنت ليلة عند الصاحب ابن عباد وعنده ابو العباس
الضبي وقد وقف على رأسنا غلام كانه طلقة فرفع الصاحب
ابن ذاك الظبي اليه ، فقال ابو العباس شادن في وصف فيه ،
فقال الصاحب ، بلسان الدمع تشكو بدلا عيني عينه ،
فقال ابو العباس ، لي بين في هواه ليته اخذ ديته ،
فقال الديكالي ، لا تعنى الله بين احبابي وبينه ،

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانشد بعض الحاضرين ك

• احسن من روض حزن ناضره قد فتح النرجس فيه ناظره

وقال الميكالي ه

• طلعة معشوقي يا حاضره ناضره تجلو العيون الناظره

ومن شعره ، وقد مر روض هو يوم قلبي حسنه فيه لكامل اللهو اي مساغ

• ان قضبان زمان مه حيث يمثل سلاسل الاصداغ

وقال تصوغ لنا كف الربيع دراهما كعقد عقيق بين سمط لآلي ك

• ويفهي انوار الشقايق قد حكت خدود عذاري تعلت بغوالي ك

وقال في اقتران الزهرة والهلال ،

• اما ترى الزهرة قد لاحت لنا تحت هلال لونه يحكي اللهب •

• كأنه من فضة عجلة او في علاها صولجان من ذهب •

وقال في طلوع الفجر ك

• اهلا بفجر قد نضا ثوب الدجا كالسيف جرد من غمد اغتراب •

• او فاغرا شفتا ازاهره ما بين مبتسما الى الاترابه •

وقال • يا معدي بالنجح ارح يرتاح قلبي له وينشرح •

• بشرى بلا محنة بان نحس الامور تنسفح •

وقال في ذبة • يا معدي بالنجح بما ودت وان امنه يسح •

197

• بشرى عاجلا محضه بان عقد الجبيت ينفتح •

وقال ، ومدامة رقت الى سلسال تخال بين ملابس كاللآلي •

• قد نماها حتى اذا اقتضها بالمزج امهر عاقد لآلي •

وقال ؛ لنا صديق اذا رأى مفهما لاطفه ، (الصفدي لم يسم لنا هذا الصديق)

؛ فان كنى دعاه ذو ابنة لاطفه •

وقال ؛ لنا صديق يجيد لقمار احسانا في اذى قفاه •

؛ ما ذاق من كبته ولكن اذا افقاه اذان فاه •

عبيد الله الوزير

عُبيد الله بن سليمان بن وهب ابو القاسم الكاتب الوزير وزير المعتضد

مولده سنة ستين ومايتين ووفاته سنة ثمان وثمانين ومايتين ك

وكانت مدة وزارته للمعتضد عشر سنين وهو الذي طعنه ابن المعتز

• قد استوى الناس ومات الكمال وقال صرف الدهر ان الرجال •

• هذا ابو العباس في نعشه قوموا انظروا كيف تسير الجبال •

ولما دخل ابن المعتز على ابنه القاسم من عبيد الله قال

• اني معزيك لا اني على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين •

• فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزي لو عاشا الى حين •

ولما حمل على اعناق الرجال قال ابن المعتز ك

• وما كان بيع المسك في حنوطه ولكنه هذا الزمان المخلف •

شبكة الألوكة www.alukah.net

، وليس هريء العيش ما تشعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف
وللمعتصم القائم للصلاة عليه قال ابن المعتز
، قضوا ما قضوا من لبهم ثم قدموا اما مالهم والعيش بعد
، فصلوا عليه خاشعين كأنهم وقوف خضوع للسلام عليه
ولما استقر عند ابن ابي عون التاجر دخل عليه يوما فقام له فقال
له ابن ابي عون يا سيدي اجلال هذا المقام الى وقت انتفع به فما كان
الا قليل حتى ولي الوزارة فاستدعاه فصار اليه وهو في جملة خلعته
والناس عنده فقام اليه وعانقه وقال هذا وقت ينفع بقيامي
واجلسه معه على طرف المسند فما مضت ساعة حتى استدعاه
المعتضد فدخل اليه وغاب ثم حضر واخذ بيده الى مكان خلوة وقال
له الخليفة هل لبني تنسيك لانه كوتب بخبرنا وانكر علي وقال بذل
مجلس الوزارة لتاجر ولو كان ملكا او ولي عهد كان كثيرا فقلت يا امير المؤمنين
لم يصب على حق المجلس ولكن لي عذر واخبرته خبري معك فقال اما الان
فقد عذرتك ثم قال له اني قد شهرتك شهرة ان لم تكن معك غاية الغدر
معدة لانكبة ملكت فيجب ان نصلها لك لمثل هذه الحالة فقط ثم خلع عليه
وعقد له بدور ثم قال لغلام فلان الكاتب فجاء فقال لحضر الساعة العقار
وسرجايا الف دينار من فلانة الطغاني لتسود عليهم فخرج وعاد

وقال قد قررت معهم ذلك فقال مع علي ابي عبد الله هذه الغلة
بمقصان دينار ما قررت به السعر مع التجار وبعده له عليهم بالسعر الذي
قررته معهم وطالبهم الساعة بفضل ما بين السعرين واخرهم بالثمن الى ان
يتكاملوا الغلال وكتب الى الوالي يعرفه ذلك فقام ابن ابي عون
من المجلس وقد جعل لغاية الغدينار فقال له الوزير اجعل هذه
اصلا لنعمتك ولا يسألك لتضمن له كل شيء الا خرقت رقعته
ووافقته على اجرة ذلك وخلطني فيه وكان يعرض عليه في كل يوم ما
يصل اليه بما فيه الوفد ينار ويدخل في المكاسب الجليلة وكان
ربما قال له في بعض الرفاع كم قررت لك على هذا فيقول كذا فيقول
الوزير هذه تساوي اكثر من ذلك ارجع اليهم ولا تعاودهم الا بكذا وكان
يمن خدمه في ايام نكبته وجعل يعرف معقوب الصانع وكان عاميا ساقطا
فقلده الماوي الوزارة حسبة المحنة فعدم الوزير في بعض الايام
على السفر فجلس للنظر فيما يحمل معه من خزانته ومن شاء معه من اصحابه
وخدمه ومعقوب خلفه فلما حمل الوزير ما يحمل معه قال انهي الى الفضل مالك
يعقوب بن داود ومعه وعليه وحمل معه ايضا لقرن وحوط لتغطية الوزير
من ذلك فعرض عنه ولم يسترو نهى فلما انتهى الفضل منك لامه كرر
يعقوب ذلك القول فاعرض عنه فجاء فضل ذلك فقال الوزير

يعصر الاسف على ان اقامت ان الصبر ادا طرح على قارعة الطريق سفه
كصبر ان تعذر المكثر لغوى في ثيابه ٥

الوراق التميمي

عمرو بن محمد ابو بكر الوراق التميمي ملك ابن درستويه خلت الجامع
فوجدته في حلقته يعظ الوراقين بالمواعظ ويذكرهم اخبار السلف الصالحين
ومن بعدهم من التابعين وقد بدا خشوعه وترقرقت دموعه فما كان الا
يسيرا حتى عيشة ذلك اليوم الى بيته فوجده وفي يده طنبور وعنده
غلام مليح فقلت له ما ابعد ما بين حالك في مجلسك قبل هذا
بيت الله وهذا بيتي اصنع في كل واحد منهما ما يليق به وصاحبه فملكت
عنه ومن ثم شاذروانا ٥ عفا الله عنا وعنه امين ٥

بصف

كانه فلك فيه كواكبه وجه المعز اللها فيه قمر ٥
اذا بدا فيه قرن الشمس طالعة كانما منه لونا منهما اثر ٥
مذ لثم الجوخا حل الصبابة به طين فقد في اجابة مطر ٥
فرحة اصبحه غير ان فرحة وصله ما يفوقها به صبر ٥
وى الغمام شيئا فشيئا كراشل الكواكب فوق الارض تنتثر ٥
وقال كلا اذب ليدرك حبه فصل الجنح ٥
كيف لا يغفر الله من فيه ما شئ من الذنب خرج ٥
وقال بدا له اشراق شمس على غصن بها طلق نوعين ٥

ابن عائشة الهيتي

يكاد من لين نسج قوم في خصره ينقد بصفين ٥
اذ باده يشبك اقباله كانما يمشي بخمسين ٥
وقال ودونه خارج من البحر العروض ٥
لو رد قلبي الذي لام عذاريا ٥ اشود كافور في ابيض مثل العذاري ٥
وقال سقى ياجتي انسي الفؤادي وشفاي الضنى ونومي سهادي ٥
لست انساك ايها الصاحب الصاحب الا بعد ما تقوى في فؤادي ٥
وتغلغل حبك في مفاصلي وعروقي واللذي هو ذاك في سوادي ٥
وقال في الجمعة وبالغ ٥
لو ان اكفانهم من حشو اجسامهم حملوا الى المحشر ما مثلوا وقد وا ٥
خروا الفيول اذا ما عوينوا واذا ما عاينوا القدوا بالحفظ ما قصدوا ٥
عثمان بن خرزاذ عن عبد الله ابو القاسم من اهل ميسان كان اديبا
فاضلا مليح الشعر لطيف المجلس كتب الحديث ظريفا حلو
المحادثة لين الجانب كان سمحا بالامور الدنيية عفا الله عنا وعنه
توفي سنة تسع عشرة وستمائة ومن شعره ٥
الا ان اسعد ما اعتنيت فلا تكن في غيره ما عشت من متغفله ٥
ما شئت لا تنال العلوم انها لا تفيلهم على تفيله ٥
وله المتزوج كان رأى ان لا يكون الذي كان فانما ابتغى تركه رأي ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يزال الإنسان تحت همه الشعر الى ان يقول عجائب
وقال شيء لم يبلغها وكيف فيما مضى النظم والنثر
مدح ابنه المعقود دركها فذم اعماله والدهر
وقال تحالوا عصر الشباب الذي دلهم فلا يبعث الهوى
وقال قل للمستقيم الذي ينقض ضحى طول الليالي
فما الى الاقات الحي ... عليه ... من الوصال
وقال لا تحسبن ولو بدت زرق الاسنة ... حمراء
لا يقتدر ... تحكم النفس حراء
اني اهين من استقال ... على الاحباب
كم لست الماحى ... قيل فان
عثمان بن دراج الطفيلي كان في زمن المامون ... الاصحاب
وكان الافنان كان ... ادب وله شعر صالح قيل له ما ان ... الشرى
دوستا وقيل ... اليهم ... السلام
فيقضي ... ثم استعبر ... قول الرياشي
احمد ... ان سلت ... زمها
قيل له ما ... المعروف ... من
حتى من تقاعد ... الطعام ... ان اشبع ... ومن ...

قوله الطفيلي حتى والتمثيل لا ترى انت تشهد ... عوي
وقيل له ... تضع العرس اذا لم ... اصحابه فقال انح
على ابهم فيستطيعون من فرط ... له ... بستان
فلان فقال ... انه الجنة الحاضرة في الدنيا فقيل له
لم لا تدخل اليه ... كل ... ويحل تحت اشجاره وتسمع في اها
فقال لان فيه كلبا لا يتمضمض الا بدم عراقيب الرجال
وقال يوما ... جنازة ... ومعها ... ما سراه
تقول ... الى بيت لا فرش فيه ولا وطا ولا ضيا
ولا خبز ولا ... البواب ... والسوء يعنون به [illegible]
عثمان بن ... بن عبد الرحمن بن ... بن ... الادب معين الدين
القهري ... وتوفي سنة خمس و
وثمانين ... الشيخ شمس الدين ... ابو
... ومنه ...
شمس الدين ... له ...
... الناس ...
... [illegible]
يا ... [illegible]

معين الدين
ابن تولوا

بالقط والحظ كم ترى بدا تخدعني دايا وتخدعني
وقد الفت الغرام فيك كما فرقت بين الحياة والبدن
وقال ايضا
لما السماح فقد اقوت معالمه فما على الارض من ترجا مكارمه
فلا يغرنك من لقاك بشته فطال ما غر برق ثم خلبه
لا تحسب النفس في استلامه رجما من بخل لومه في الجود لايمه
لحى المقل اعزاز لدرعه ويعجب الذل من عز تدرعه
ماذا اقول لدهر عاش جاهله غنى ومات بسيف الفقر عالمه
قد سالم النقص حتى ما يحاربه وحارب الفضل حتى ما ينازله
وقال ، يا اهل مصر وحدت ايديكم عز بسطها بالنوال وقبضه
اكلت كتبي كما تاتي لارضه
عثمان بن علي بن المعمر بن لاجا مه ابو المعالي البقال الخواي سمع
المعمر على ابي لفظ قرا الادب على عبد الوكيل بن عثمان وابي محمد
الحسن بن اللعان وكان غير مرضي السيرة مغفل بالصلوات ومرتكب
المحظورات روى عنه ابو المعالي الحسادي وابو طاهر السلفي وتوفي سنة
سبع عشرة وخمسمايه ، ومن شعره ، عفا الله عما قد سلف وعنه
الى شقوة ان الحديث ثابته فما الوعد في غفلة الدهر ثابته ،

ومن شعره اني اذا دامت منه منفقت سوالعاد في تسهيل ثانيه
وقال ، ايا حمال الذنوب المرتجى لكل خير كم اناديكا ،
ما بي عمل اني لخفي الذي مابي وما الخير ايادي كا ،
اجلس في الحمام من شهوتي لغسل اثواب المراد يكا ،
والدلك في دارك ذو بسطه يروح عنها وجلدكا ،
محكر ايلقط ما عاينت عينه او من يديكا ،
فكم ابو لبس في الاذن لمقرا لو كشكش اليكا ،
وعش كما تو ثر في نعمه تكبت بالذل اعاديكا ،
عثمان بن عيسى بن معون ابو الفتح البلطي الادب النحوي له
شعر وجاسيع في الادب وكان طويلا متهجيرا الليله وعلى عمامة
كبيره وثياب كثيره في الحد تقدر بجامع العتيق بمصر ورؤي
وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمايه وبلطيله قريه من الوصل
وكان قد اقام بدمشق مدة يتردد الى الزمادي للتعليم ولما سلك
الناصر مصر استقل اليها وحظيها ورتب لصلاح الدين على جوامع
مصر جاريا يقرئ القرآن ولما كان في الغرشة الغلاتوني
وبقي في بيته ثلاثة ايام ميتا لانه كان يحب الانفراد والخلاء
وكان قليل الخير ولا يدير الطيلسان على عمامته بل يرسله وكان كثير الدخل

فصل الشتا اختفى ولم يكد يظهر وكانوا يقولون له أنت في الشتا
حشرات الارض واذا دخل الحمام يدخل وعلى راسه مزدوجه مبطنه
بقطن فاذا صار عند الحوض كشف راسه بيده الواحده وصب عليه
الآء الحار الناضح بيده الاخرى ثم يغطيه الى ان يملا النطل ثم
يكشفه ويصب عليه ثم يغطيه يفعل ذلك مرارا ويقول اخاف من
الهوا وكان اماما نحويا مؤرخا شاعرا وله العروض الكبير نحو ثلثمايه
ورقه وكتاب العروض الصغير وكتاب الخطات الموقطات وكتاب
النيرنج في العربيه وكتاب اخبار المثنى وكتاب المستزاد على المنجاد
في فعلات الاجواد وكتاب علم اشكال الخط وكتاب التصحيف
والتحريف وكتاب تعليل العبادات وحضر مجلس البلطي بعض
المطرزين فقام معتمدا اطرافه فبكا البلطي وكان المغني يغني له
البلطي اما انا فاني طرشت فغنت علام بكيت فقال تذكرت والدي فانه
كان اذا سمع هذا الصوت بكا فقال له البلطي فانت والله اذا ابن
لحى خرج فاشهد على نفسه بجماعه من عدول صرمانه ابن لحيه ولا
ورث له سواه ولم يزل ذلك المطرب يتردد الى البلطي وكان
البلطي ماجنا خليعا خمر امتهتكا منهمكا على الشراب والملذات
ومن شعره دعوني انعس فالعيون فواتر وتشط فاسدي عقل ذاك وارتبط

ولا تعتبوه فالعتاب يزيده ملالا لاولى اصطبارا اذا يسطو
تنافست الاوام والدر والمها له شبه والعضن والبدر والسقط
فللريم منه اللحظ واللون والطلا وللدر منه اللفظ واللحظ
والحظ
وللعضن منه القد والبدر وجهه وعين المها عين اذا يسطو
وللسقط منه ردفه فاذا مشى بدا لحظه كالموج يعلو ويحتط
ومدح الفاضل الفاضل بموشحه وقال
ويلاه من رواغ، نجوره يقضي، ظلما بمزداد، منه الجفا حظي
قد زاد وسواسي، مذ زاد في الميه، لم يلق في الناس ما انا لاقيه
من رقم قاسي، بالهجر غيريه، اورم اينا سي، به ومثنيه
اذا صال ساغ، بقرب مرضي امعده الاسقاد، لاحيط بالحفظ
وكل ذا الوجد، بطول ابراقه، مضرج الخد من دم عشاقه
مصارع الاسد في لحظ الحاقه، لو كان ذا ود، رق لعشاقه
شيطانه الزاغ، عمله بغضي، واسود اسحوذ، بقلبه الفظ
دع ذكر واذكر، خلاصة المجد الفاضل الاشهر بالعلم والزهد
والظاهر الميسر، والصادق الوعد وكيف للشكر، مولى لعندك
فعلى الباغ صانه عرضي، من كف كل عاد، والدهر ذو عقط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه منتبن ضاق بها ذرعي، قد افحمت نطقي، واستغدت دمعي،
وملكت رقي، لكمل الصنع، دافع عن رقي، في موطن الدفع،
، لما سعى ابلغ، دهري في خفضي، انفذ في انقاذ، من همي خفطي،
ذو المنطق الصايب في حومة الفضل، دكاه الثاقب يجل عن مثل،
فهو الفتى الغالب، كالدوحي البسل، من عمرو والصاحب ومن ابي الفضل
لا يستوي الافراغ، بوليد الارض، اين من الازاذ، نقاية المنط،
يا ايها الصدر، قد الوري وصفا، قد مسني الضر، والحال ما يخفا،
وعبدك الدهر، يسومني خسفا، وليس لي عذر، ما دمت لي كهفا،
من صرف دهر طاغ، اني له اعضى من بك لسى عاد، لم يخش من سطو
وآل ـــــ من اهاب حصة قوافيها ومنع ان يزادفيها

، يا بى من تمسكي فيه صون رب واق لغادر فيه خون ،
، ينزل الحب في طاعة الحب وعن الجيب يا قوم بون ،
، ان مضى عمك الهمام لونا من غرير تراه من الورد لون ،
، لي حبيب ساجي اللحاظ حوى من ترف زانه جمال مصون ،
، يلبس الوشي والمباطح جون فوق جون ولون خال مجون ،
، ان رماني دهري فان جمال الدين ركني وجوده لي عون ،
، عمدة للتي صفو ولاذ ار مستودع والمال هون ـــ

عروة بن حزام

، انا في سعة المغيب يتيم الى من جوده لباس ومون ،
، لا ازال الا له عنه ضيما وسرورا ما دام الخلق كون ،

عروة بن حزام العذري احد متيمي العرب ومن قتله الغرام وعاش عشقا
نحو دولة الثلثين الحجري في خلافة عثمن رضي الله عنه وهو صاحب
عفرا التي كان ولعه وكانت تربه يلعبان صغارا فلما كبر وعلم
صاحبه وكان عفه مقال ستول عروة ابشر فان عفرا لك ان شاء الله
فلم يزالا كذلك الى ان تزوج عروة بالرجال وعفرا بالنساء وكان عروة قد رحل
الى عمه يلتمس منه ان يزوجه عفرا لان لها ما سامنه كثيرا في مهرها
فترك الى حي جذام وتبارد وقال من هذا الذي اتيه فرأى عفرا فاعجبته فذلك لما
كثير من المال فلم تزل امها بابيها الى ان زوجها منه فلما امدت اليه هلك
ه يعلم ان الى قد تنصر لعهد الاله وخالف الغدرا ه
وارتحل عروة بعفرا الى الشام وعمد ابو عفرا الى قبر فجدده وتسواه
وتحيل لعروة كما ان امرها قد عرف بعد ايام فتناعاها ابوها اليه
وذهب عروة الى ذلك القبر وبقي مدة يختلف اليه فاتته جاريه من الحي
فاخبرته ان عفرا قد تزوجت وانتقلت الى الشام وقصد الرجل فانتسب له في عمان
فاكرمه وبقي عنده ايام فقال له يا رمة عفرا هل لك في بعد ولينا هلك
وما عرف ان هذا القاتم قد فيه الى عروة لانك غابت عليه فعرفها وهلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

المرحى هذا الخاتم فى صبوحها فان انكرته قولى ان ضيفك اصطبح قبلك
ووقع من يدك فلما فعلت الجارية ذلك عرفت عفرا الخبر فقالت
لزوجها ان ضيفك ان عمى نجم منها وخرج وتركها ولو وقف من يسمع ما
يقول لانه فتش كل دنيا كل طولا ثم اتته بشراب وشالته بشربه
فقال والله ما دخل حوفى حرام قط ولا ارتكبته وانت خلى من الدنيا
وقد ذهبتنى وذهبت منك فما اعيش بعدك وقد جمع هذا الرجل
الكرم وانا مستحى منه ولا اقيم بمكانه بعد على وانى لا علم انى ارحل
الى منيتى ثم بكا وبكت جارتها فاخبرها الخادم بما جرى منها فقال
لها يا عفرا اسمعى من عمك من الرحيل فلك لا يمتنع فدعاه وقال يا اخى
اتق الله فى نفسك فقد عرفت خبرك كان رحلت تلفت ووالله ما
اسمعك مرا الاجتماع بها ابدا وان شئت فاوقفها فجزاه خيرا وقال
كان الطمع فيها انى والآن فقد صبرت نفسى وياست منها واليأس يسلى
والامور لا بد من الرجوع اليها فان جئتنى قبل ان اركب الاحدث
اليكم وذكرتكم حتى يهنى الله فى امرى ما يشاء فرددن والكرين واعطته
عفرا ما لها فلما سار عنها نكت بعده صلاة وصاح وغشى وخفقان
وكان كلما اغمى عليها التقى عليها ذلك الماء فيفيق فلقيه فى الطريق امين
مولى عفرا فسلم عليه وسأله عن حاله وعمل من جهل انه مجنون فقال

له عرفك الله علم بالاجتماع كلا نعم فانشأ عفرا يقول

اقول لعراف اليمامة داوني ... فانك ان داويتني لطبيب
فوالكبد الحرى اشفيت غلتها ... كما كانت الملوى قبل تصيب
عشية لا عفرا منك قريرة ... غضارا ولا الشمل ان شك قريب
فوالله ما انساك ما هبت الصبا ... وما اعقبت بعد الرياح جنوب
عشية لا خلق بكر ولا الهوى ... مراى غريب
واني لتغشاني لذكراك نفرة ... كما بين الضلوع دبيب

ثم ان الاعرابيين وصلا فى سفرهما قبل ان ياتيه بثلاث ليال
وبلغ عفرا خبره فجزعت جزعا شديدا ومكثت ثلاثا
الا ايها الركب المصون دمعكم ... احقا بقيتم عفرا بين حزام
فلا هنأ العيش ان عدمك لذة ... ولا رجع الرامى عليه بسلام
وقل للبغال الاربعين غداية ... ولا زلت بعده بغلام

ولم تزل تنشد الاشعار وتندبه وتبكيه الى ان ماتت بعده بايام
قال ابو عبيد وعن ابى صالح قال كنت مع ابن شهاب بعرفة فاتاه فتيان من اهل
فتى لهم من الاخياف فقالوا يا ابا بكر ادع الله عليه ادع الله
تعالى له فقال ما بال صاحبكم فقال الفتى
بنا من جوى الاحزان فى الصدر لوعة ... تكاد لها نفس الشفيق تذوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولكنما ابتاحشاشة سعول على ما بها موعودها كليب
مالك ثم خفت في ايديهم فاذا هو قد مات فمارثاه ابن عباس فقال
الله تعالى في غشيته الا الحافيه ثما ابلى هذا الفتى فما دعا الله
عنه فقيل له هذا عروة بن حزام رحمه الله تعالى ومن شعره
خليلي من عليا هلال ابن عامر عصا عوجا اليوم وانظراني
ولا تزهدا في الاجر عندي وحملا فانكما بالبوم بشليان
الما على عمرة انكما غدا بوشك النوى والبين منكم فانى
فيا وائيا عمرة آيتكما بمن ومن وكل من حبكما تشاني
بمن لو اراني عايبا لغدته ومن لو اراني عايبا لغداني
متى تكشفا عني القميص بتيماء اسقم من عمرة آيا تيان
فقد تركتني لا اعي لحديث وان لجيته ودعاني
جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد ان هما شفياني
فما تركا من حيله بعلانها ولا شربة الا وقد سقياني
ودت على هجرى من الناس عامة وما منهم الا يبتدراني
وقالا شفاك الله والله انما ضمنت منك الضلوع بدائي
فويل على عمرة ويل كانه على الصدر طاح حدثان
احب لبنة الغدر احب وان ثوت وداينتها بيثرب عامرياني

اذا ولم قلبي بعمرة سالما لدونه شوقا ان من قلبي الماجدان
اذا قلت لا قالا بلى ثم اسبحا جميعا على الراي الذي تريان
عملت من عمرة ما ليس بليه ولا الجبال الراسيات بدان
فيا رب ان المشتكان على الذي عملت من عمرة آمنذ زمان
كان عطاه علقت جلها على عبدي من شدة المتفقان
عروة بن اذينة الليثي الشاعر الحجازي المشهور سمع عمر بن عبد وروى عنه
مالك فاكثر وكان من فحول الشعراء وتوفي في حدود الثلثين ومايه رحمه الله
ومن شعره لقد علمت وما الاشراف خلقي انك الذي هو مرزقي سوف ياتيني
اسعى اليه فيعييني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
فان حظا تري غيري يسبقه لا بد لا بد ان حظي دوني
لا خير في طمع يدني لمنقصة ودعه من عفاف العيش يكفيني
كم من فقير غنى النفس تعرفه ومن غني فقير النفس مسكين
ومن عدو رماني لو قتلت له لم اتذ النصف منه حين يرميني
ومن اخ لي هوى كشحا فقلت له ان الملوك على ما ساءها لينوا
اني لانطق فيما كان من اربي واكثر الصمت فيما ليس يعنيني
لا استفز فضل من شيء ما طبعتي ولا البخيل لما لا يستفز ليني
اني صرفت بهذا الشعر ايامي من قبل ذلك فيهم ظاهرت عمرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال انت القتايل لقد علمت وما الاسراف من خلقي فقال عرفه
نعم مال فهلا قعدت في منزلك حتى يأتيك رزقك وفضل عنده هشام
فخرج عروة من وقته وركب راحلته ومضى منصرفا فافتقد هشام فلم
يراه وقيل له رجع الى الحجاز فابتعد بجائزته وقال للرسول قل له لو قد
ان تكذبنا ونصدق فقتلك فلحقه وابلغه الرسالة ودفع اليه الجائزة
فقال قل له قد صدقني الله وكذبك ٥

الصاحب علاء الدين الجويني ٥

عطا ملك بن محمد بن محمد الاجل علاء الدين الجويني صاحب الديوان المقدم
ذكر اخو الصاحب الكبير شمس الدين كان اليهما الحل والعقد في دولة ابغا
وتقدما الاثنين الجاه والحشمة ما تجاوزا الوصف وفي سنة ثمانين قدم بغداد
مجد الدين التبريزي فلقي صاحب الديوان وزغله وعابثه واخذ اموالهم واملاكهم
وعاقب سائر خواصه ولما عاد منكوتمر من الشام مكسور الجمل علاء الدين
معهم الى همذان وهناك ماتا بغا ومنكوتمر فلما ملك ارغون اتهم الطالب
للاخوين فاختفيا وتوفي علاء الدين بعد الاختفاء بشهر سنة احدى وثمانين
وستمائة ثم اخذ ملك الامراء ما لشمس الدين من ارغون واحضره اليه
فقدره وقتله ثم فوض امر العراق الى صفي الدين الهندي وبعد الدين الى الامير
والامير علي بن جكيان ثم قتل ابن وزير ارغون الثلاثة بعد عام وكان
علاء الدين كاتبه فمكن وسود وعظم بالامور وعدل عن

الملك

وعمارة البلاد وبالغ بعض الناس فقال كانت بغداد ايام الصاحب
علاء الدين اجود ما كانت ايام الخليفة وكان الفاضل اذا عمل كتابا ونسبه
اليه يكون حائزة الفخار وكان لهما اخذ في العلم والفضل ولهما
نظر في العلوم الادبية والعقلية رحمهما الله تعالى وتوفي
علاء الدين ابا بدينة الاعراب غني فاتني بحاضرة الاراك يطيب عيش

المؤيد الاثيري ٥

واهلك بخل العيون فاتني بايتضعضع الناظر المتأنق
عطاء بن محمد بن علي ابو سعيد الاديب الاثيري الشاعر المعروف بالمؤيد ولد بالري
وربي بقرب المدينة سنة اربع وتسعين وخمسمائة وتوفي سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وكان قدم بغداد رسولا ودخل بغداد مرارا وجاور بها في ايام المقتفي
وتقلم الشعر وعرف به ومدح الخلفاء ولما اخذ مقالة السلطان مسعود بن محمد
ابن ملكشاه وتفنن في ذكر الايام المقتفي واصحابه بما لا يسع فتبض عليه
وحبس بعد ما كان اثرى واقتنى عقارا واملاكا واقام في السجن عشرين سنة الى
ان عفى عنه فخرج في زمان المستضيء وكان زمنه قد اعتراه الاعتاد ثم
سافر الى الموصل وتوفي بعد خروجه بثلاث سنين وكان قبل خروجه عرض على
المقتفي قصيدة فوقع عليها يخرج من بغداد وكان ضاحي فؤاد فافرج عنه ومضى الى
بيته واجتمع بزوجته وبوزير العصر توقيع الخليفة بذكر الافراج عنه والعفو
عن صاحب الخزانة الذي هو من جملة القصيدة وكيد بعد العصر الى الملطون

وجاءه وكان أيد عاهد اكان قد عاقبته امرأته في ذلك اليوم عند خروجه
اليها من الحبس ومن شعره رحمه الله تعالى

لعبت من قلبي طريفة تالدة عبثت حتى الممات جيبي
وقضيت اقصى منيتي واغتر من على واشتهي من اليه انوب
غلايته الاعلا فتعتز للصبى كالصعتر في رعي الشمال قضيب
تعلقها طفلا صغيرا وليدا فما زالت تهلكني وتشيب
وصيرتها دنيا ودينا لاراى سواي بها اني اذا المصيب
وقد اخلفت ايدي الحوادث جدتي فثوب لهوي صافي الدمع قشيب
سقاها مصوب الغاديات وجودها ملث كثيب الرمل تسكب
وليلتنا والعرب سلت جرانها وعود الهوى ذاي الضلوع جنيب
ونحن كاشباه الثريا يضمنا ودار على ضيق المكان رحيب
فيا ليت دهري كان لي جمعة وان لم يكن الا فيوم نحيب
لعبت على عمد الله خلوة وكل ملك في عرى الكتاب حبيب
والجمع بالذكار باسمك دائما وان اذا سميت بالطرب
فلو كان ذهني ازدادم لودكم حياتي ضحى كم اظلت اثوب
اذا حضرت علبة تشوق تجدد لي الاشواق حين تغيب
فوالله لا انفك اهوى ولا الهوى لاهله عني بعيد قريب

العمى الشاعر

ومنه، لنا صديق يعز الاصدقا ولا نراه مذ كان في عداد صدقا
كأنه الرجل الاعز تركبه وليس تأمن منه الخوف والفزعا
عكاشة بن عبد الصمد العمي كان من فحول الشعراء وكان يروي لجماعة
الهاشميين يدعى فيهم وكان لا يراهما الا في الاحيان قد جمع بهما مع
صديقه حميد بن سعيد فعشروهم وتصرف الآن قدم قادم من
بغداد فاشتراها وحمل بهما عن البصرة الى بغداد فعظم اشتغف عكاشة وجزعه
واستهيم بهما طول عمره واستحالت صورته وطبعه وكان يروح عليهما ماشيا
ويبكي ومن شعره، الا ليت شعري هل يعودن ماضي وهل رجع ما فات من رجلة الجهل
وهل انجلت في شمل عيشتنا التي تعنا به يوم السعادة بالوصل
وهل انجلت في شمل عيشتنا التي تعنا به يوم السعادة بالوصل
عشية صبانا الرسل بينا علينا وكان الهوى حتى القتل
وقد دار ساقينا بكاس رديه ترحل احزان الكئيب مع العقل
وشمت شمول المزاج فطيرت كالسنة اللميات خافت من القتل
فثنت عنان الكاس حتى دموعها بكل فتى يعزى الجحد كالنصل
وقينتنا كالظبي تجمع للهوى وتبث بتلاح النوى ادعى بشل
اذا ما حكت بالعود جمع لسانها وكل لسان العود من عجم يملي
فلم ار كالايام للمرء والشل ولا مثل ذاك صاحبه تقتل
ومنه ◎ وجاء اليه بكتاب يذكر انه صبور لطيف الا في امر الكتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقالوا بيوم من لعين الجزع طيء وكم صدروا قالوا بها أعين الأنس

وقال من قصيدة طويلة

هذا وكم من مجلس لي موتق ... بالنعيم بين عيش دان

كانت غنه اردانه ظبيته ... مع ظبيه في عيشة الفينان

تنسي الحليم من الرجال معاده ... بين الثنا وعودها البنان

حتى يعود كأنه فلبه مشدود ... بمثاني ومثاني

ظلت تغنيني وتعطفها ... العود بين الراح والريحاني

فسمعتها إلى وقلت لها ... فتكت من رب وبن الشان

وشبيه زج الموى تختار ... مشي الهوينا في الوادي

فعلمت أن قد عاد قلبي ... ما يدين بزع عود معرب وبنان

وسنه، اذ غن تقاسمها ... شمولا قرقفا ... بصبح بعلة مربا

جمعا بمثل دم الغزال وماء ... بعد المزاج تحالها ذرياً

مزكت بجارية كأن ... ما عامن فضة وقد قعت عنابا

يزداد حسنا كلما ... في كاسها وجليه نشر واحتجابا

واذا المزاج علا شعاع ... بقية لثنة المزاج حبابا

وتحال ما جمعت فلحدق ... بطلوع نجم ... بين ضبابا

والعود مسع غناء ... عزا ... كما تتول صوابا

علوان بن علي بن مطلد الاسدي الضرير مع منه سلمان الشاهد كانت وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى، ومن شعره

أوجهك أم شمس النهار ولم البدر وثغرك أم در ورقك أم خمر

وقدك أم غصن تمايل أم صبا ... وعجز اراه حشو حقك أم نحد

تبدا لنا والليل ملوح ذيله ... فعاد نهارا قبل أن يطلع الفجر

أعاذلتي ما أقبل القلب للغنى ... اذا كان من يهواه شيمته الغدر

وما عشقه الشوق العجاف الموى يرى ... مرة عذبا وأعذبه مر

ولم أنس حالي يوم زمت ركابهم ... أقام بجنبي الضر وارتحل الصبر

فما للنوى لا ألف الله شملها ... وما للغراب البين لا عمه وكر

وليل كوجه البشر عند الباطل ... طويل الذي لا يستبين له فجر

أراعي نجوما أين لي فيزرنها ... ولا مونس الا التفكر والفكر

أرى أنهم الأيام تقصد حتى كأن صروف الدهر عندي لها وتر

ألا أيها الدهر المكدر عيشتي ... ويحك شلى لا يمر وعهد عمر

أتحسبني أن الفؤاد لك ضارع ... فاني وغمر الدين لي في الورى غمر

ومنه في غلام أسود

سواد عيني فذا السواد في ... داخل القلب له تخطه

البدر ما استكمل في حسنه ... حتى التقى من لونه خطه

شبكة الألوكة www.alukah.net

البيان الاشهب

علوي بن عبد الله بن عبيد الشاعر المجيد المعروف بابن الاشهب كان ادبيا متقشفا ملازما الاوراد الشريفة توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة ببغداد ومن شعره، سل الربابة العتاب طرا للهوى وهل آن اوان ان ترنما
وهل عذرية ان ذكرتها الصبا اذكى الصبوة ما فقد كن نوما
وان تكن الايام فرقن بيننا فطالما دنت بنا وضمنا
بكم الغوادي وهي فتنفست الصبا عليكم لا ترين وابكتا
وشقت ثيابا كن سترة الامرها غلبا واما الاقحوان تبسما
خليلي هل من شافع ما اقوله فقد منع النوم المحال ان اكلما
عرفت المعالي قبل عرفي نفسها ولا شرفت وجها ولا اقترفت فما
ولو ورد تها ما الهلاك تسطقا فصادت لحينا الموت عند لقائها
وكانت تناجيني لئن خلفا فادركتها الحتمي سهما توهما
فما الليل لا تقري بانى خلقت لها منه بدورا وانجما
وريب حمول قال لو كان صادقا لامكنت الايام ان عد ما
ولم يدر اني لو اشاء حويتها ولكن صفحت النفس عنها تكرما
ابى الله ان المكرمات لا مدخل لها تجعل الشكوى الى الخلق سلما
اذا الدر لم يحكم على النفس قدرها استعير منها ثوب رخص تهما
سلام على الايام ان كان دولة فقد صفقت للدهر عنا فاسلما

وحسب ان الشيب غير حالي وصير حسن العاديات محرما
علي بن ابراهيم بن عمر بن عيسى بن سعد الخير ابو الحسن الانصاري السلمي كان مع تقدمه في العربية وفقهه في الادب مفتونا بالاعقله تغلب عليه وكله رسائل بديعة وتواليف منها كامل المجال في شرح الجمل للزجاجي وكمل جلدين البيان وفرد الاعيان وكامل المتوسط على الكامل وتوفي سنة اثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

الا ليت الزمان هل الى سلع كما كان مطلول الاصائل يخضبها
وهل ورد ولما العذيب منه الا زلال صفت للنسيم تأرجا
وعن جرعات الحي مال عهدتها لعهدي شوقا اذ الركب عرجا
وعن اثلات الجزع هل مال نقعها وهل غدت مدح الصبا منه مدرجا
لئن طلت تعسى الى فقدها لما وردت معاهد ات افلجا
لحيث يشفي الشوق عن ما بثتم اري بصري عما هم متزجا
وقال، بانى من بنى الملوك غرر قد تعودت غير مرد النصائل
تتلوى على الردى امر لها كحباب يغاب فوق حباب
وقال في نهاب، وشاوية سحت بها وهزت على الاعواد اطرافها
قتل البرق لما كاشفت الروح ليلها
وقال، بطل السدر في افقه لا شيا بارض الشهر الاحمر

وقال في رثائه مفتخرا

وتاكنه من ظلال الشؤن تحدو ثمود على اثنائه
تضلكما ترابها عند ما غدا البوتد مع لجفنائه
كما فتح الليث فاه وقد تضرج بالدم لبنائه

وقال في ابن ثوابة اجتره

وتخطفنا عنه وصوفي بعزعن فعله اليماني
يكن في لدد وتبدو اكالبرق في بطن السحاب
وقال في قلم كتابة اصطفت عقاقير

وغمزة الاجانة كالذي وقابلها انتصاب تنفس
تدلها نطقا كما بدت ظفيرة شعر فوق هدبة شذر
وقال في ملح اوصدة قد لبس بالحمرة

ومنهن عبرى صفحتي وكلاهما من الحياة عباية
مازال يمسك الخاطبون بها حتى مرح طرفه وثيابه
فبدا لعمرة ذا حمرة صدئ كالسيف يدماه وقرابه

على ابراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن المعروف بابن الشردة

الوليد الراعي على الاصل البغدادي الكاتب توفي يوم
الاثنين ثامن عشر شعبان سنة سبع وتسعين ومئتين وقد قارب الاربعين

مرات ووعظ بها بالجامع الاموي ثم حصل له خلط سوداوي غير
حاله وكان يدعى في هذه المقالة انه كانت له ببغداد دكة تدر الفي
دينار وكان جماعة من التجار الذين قدموا دمشق يصيرونها ويقدمون ابها
دمشق وابلغوها وكان ذلك كله من تخيلة السوداء فتغيرت حاله
واضرت به والتحق بعقلاء المجانين وكان يحدث كل واحد بما يليق به
ليلا ونهارا حتى انه كان اذا دخل الحمام والناس يكون حالتا
وهي تخلطه وكلما وجد خيطا او حبلا شده على عاتقه فلا يزال في تمويه
وهو حامله وكان يقول لو وضع لي في ملك مصر ما ابغضها ويقول
ما اشهى الي من خاتمة الخير وانه ليحزنني من دخول الجنة بلا كاري
او دخول النار وكاري معي لتعذر علي دخول النار على دخول الجنة وكان
يعلم الشعر الجيد في هذه المقالة وكان اذا دفع اليه احدث من دواوين
او بعضها لا يقبل منه ويقول ما رأيت اظرف عندك من كتبي فانه يدلني
على ذلك ولا يقبل الا الحديث الا بعد الجهد وكانت وفاته بدمشق
ابن سعيد في اوائل سنة خمسين وستمائة وكان توفي في عشر كاربه
فوجد في اسواجه خرقة كان فيها شعر فغسل وغسل
رحمه الله تعالى انشدني من شعره

اشتاق حالك الدوى فيعوقه عن الدوى تقييد باجياده

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَقَدْ مَنَعَتْكَ يَا بَدْرُ الدُّجَا مَا أَنْتَ لِلْأَفْئِدَةِ لِعِبَادِهِ ۝

وَقَالَ، أَجِبْ خَيَالَهُ صَبٌّ يَعِزُّ إِنْ مَا كُنْتَ دُونَهُ مِنْ أَيِّ

مَنَعَ الْمُنَى مِنِّي فَمَنْ أَيْنَ أَخَذْ مِنْ مُهْجَتِي

لِيَسْتَنِي لَا عَدِمْتُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَى جَمِيعَ جَمَالِي

وَإِذَا الْأَجَلُ الْحَتْفُ لَيْسَ لَهُ مَنْ شَاءَ لِلْمَسَرَّاتِ بِهِ

هُوَ نَارِي بِيَ شَيْءٌ وَمَاءُ حَيَاتِي فِي السِّرِّ وَالْخَلَوَاتِ بِهِ

لَسْتُ أَهْوَى أَنَا أَهْلًا لَا وَلَا أَسْلُو مِنَ السَّاعَاتِ بِهِ

وَتَعَجَّبِي، يُحْسِنُ إِيَّاكِ الْهَوَى فَبِمَا يُخْتَارُ الْعَقْلُ فِي تَصْوِيرِهِ

لِلْقَاهُ، وَصَفُوا غَيْرَهُ وَصْفَهُمْ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا مِعْشَارَهُ

وَكَانَ يُشْغَفُ فِي هَوَاكِ فَتِيَّةٌ حُسْنًا كَمَا فَرَدَ الْإِلَهُ بِهِ

لَعَلِقَ كُلَّ الْعَلَقِ الْمُدَامِ رَحِيقُهُ وَلَيْسَهُ

وَتَعَجَّبِي، يَا دَارُ عَلَّ لَا عَرَاكِ غَمَامٌ حَيَّ عَلَيْكِ بِتَحِيَّةٍ وَسَلَامٍ

لِتَحِيَّهِ، فَلَقَدْ تَحَلَّى فِيكِ عَيْشٌ مِنَ الصِّبَا لَنَا فِيكِ أَنْعُمُ

مَعَ فِتْيَةٍ كَالْأُسْدِ أَنْدِيَةٌ عَلَى رَبْعٍ وَمَقَامٍ

بِمَنَازِلٍ تَرَكَ الْمَنَاعِمَ لِلْمَنَاعِمِ وَالسُّعُودِ

أَهْلُ الْمَكَارِمِ كَيْفَ تَنْعَمُ بَالُهُمْ بَعْدَ الْأَلَمِ الْمُلَامِ

نَعَمْ إِنَّهُ الْأَيَّامُ تَعْلَمُ وَهِيَ تَجْرَحُ فِي الْأَنَامِ وَتَنَامُ

وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْ عَبَثِ الْهَوَى كُلًّا وَلَا بَيْعُ النُّفُوسِ بِثَمَنٍ، وَتَمَلَّكَ

بِالْبَيْعِ الْهَوَى فَأَضَفْتَ مَا فِي الْمِلْحِ عِنْدَ وِصَالِهِ

هُوَ بَدْرُ تَمٍّ وَالْكَوَاكِبُ بَرْدُ جَمْعِ فِي الْبُدُورِ وَنُورُ جَلَالِهِ

وَإِذَا أَتَتْكَ مَآثِرِي فِي مَشْيِدٍ فَتَحَ الْعُصُورَ بِلَيْنِهِ وَدَلَالِهِ، وَتَمَلَّكَ

وَلَمَّا تَمَلَّى نَزَعَتْ نَزَوَاتُ مِنَ الْأَشْوَاقِ صَعْقًا إِلَى الْأَرْضِ

وَإِنِّي لَأَتْلُو ذِكْرَ مَجْدِهِ وَسُمُوِّهِ لِيَلْتَذَّ فِي النَّقْلِ وَالْغَرْضِ

وَقَالَ مُوَالِيًا ۝

كَمْ بَعْدَ يَمَّمْتُ فَتَاكَ الْمَعْرَكَ وَقَدْ شَدَّهُ قَضِيبُ الْبَانِ لِي يَمْرَكَ

وَرِدْفُهُ إِلَيْهِ مَثَلٌ قَطُّ فِي عَصْرِي لَمْ يَحْظَ عَلَى إِرْثِ الْمُرَدَّةِ الْمُشْرِكَ

وَقَالَ فِي الْغَزَلِ مِنْ مُوَشَّحٍ

أَمَا تَنَامُ كَمْ سُهَادٍ أَبَتْ كَمْ يَوْمٍ، أَنْتَ مِنْ ذَا الْوَرَى يَا ذَا الْبَهَاءِ

وَنَامَ عَنْ لَيْلِكَ السُّهَادُ الْمُنَغِّصُ يَوْمٍ ۝ تَلْتَقِي الْقَوْمُ

وَكُلُّ الْبَرِيَّاتِ بِالنَّاسِ، لَا بِكَ كَلَّانِ، وَاجْتَهَدَ الْمُجْتَهِدُ فِي الْمِلَاحِ

قَدْ سَبَى الْعَرْضُ مِنْكَ لَا سَبَا، بَلِ الْمَوْلِدُ بِهِ وَيُرَى الْإِحْسَانُ

لَا يَكُنْ مِنْكَ الْمِلَاحُ سَبَبًا، تَسْتَزِيدُ بِهِ

كُلُّ شَيْءٍ تَمَلَّانِي طَرَبًا، إِنَّ مَا أَبْلَى بِهِ

كَمْ بَيْنَ مَلَّانِي وَرَاحَ، لَا بَيْنَ الْكَانِ كَانَ وَلَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net